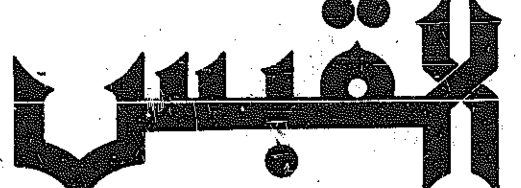
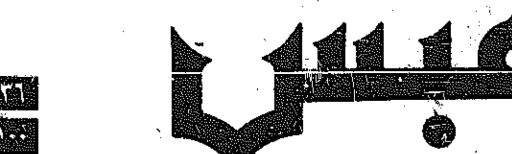
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر





٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٥ جمادى الاخرة ١٤٠٤هـ — ٨ مارس (اذار) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٢٤٤ — الكويت.
AL-QABAS, Thursday, 8 March, 1984 — 13th Year, No. 4244 — Kuwait.

اليوم في قضايا القبس

عرفات يعلن التوبة عن الحل السلمي ص ٢١

بغداد تدعو وزراء الخارجية العرب إلى اجتماع طارئ الثلاثاء المقبل

دعا العراق امس في رسالة بعث بها الى الامين العام للجامعة العربية الى عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب للبحث في معالجة الوضع الخطير الذي يهدد المنطقة العربية باسرها في ضوء تفاقم العدوان الايراني على الاراضي العراقية .

وحدد العراق في الرسالة التي سلمها طارق عزيز للشاذلي القليبي امس يوم الثلاثاء المقبل الموافق ١٣ مارس الحالي موعدا للاجتماع في بغداد .

اسقاط سمتيتين ايرانيتين واصابة ثالثة

البيان العسكري العراقي رقم « ١٣٩٧ » الصادر امس اعلن عن اسقاط طائرتين سمتيتين من طراز « شينوك » و « بيل » ، واصابة طائرة ثالثة من طراز (شينوك) شرق البصرة.

واضاف ان المهمات القتالية للمقاتلات والسمتيات العراقية بلغت ١٢٥ مهمة .

واشار البيان ان المدفعية الايرانية قصفت امس الاول ونهار امس مدن البصرة ومندلي وخانقين وزرباطية وسيد صادق وضواحيها مما تسبب في جرح ٦ اشخاص ، وهدم ٣ دور سكنية والحاق اضرار في مدرسة واحدة ، وتسع سيارات مدنية في البصرة . كما هدمت ٦ دور سكنية والحاق اضرار في دارين في مدرسة ثانوية في خانقين في القاطع الاوسط واحداث خسائر واضرار في عدد من الممتلكات المدنية في مندلي وزرباطية ، وسيد صادق في القاطعين الاوسط والشمالي .

● حرب الخليج ص ١٦ ●

مقتل وجرح ١٢ إسرائيليا في أكبر عملية فدائية منذ ديسمبر

نسف باص إسرائيلي قرب تل أبيب

قتل ٣ اسرائيليين واصيب ٩ اخرون بجروح من جراء انفجار قنبلة موقوتة في سيارة ركاب كبيرة في اسدود جنوبي تل ابيب امس .

وقال ناطق باسم البوليس الاسرائيلي ان القنبلة انفجرت في السيارة ذات اللونين الاحمر والابيض بينما كانت تقترب من محطة سيارات الركاب الكبيرة المركزية في المدينة الساحلية .

واضاف ان اسرائيليين هما رجل وزوجته قتلا في الحال بينما مات اسرائيلي ثالث متاثرا بجروحه بعد بضع ساعات من وقوع الانفجار الذي قال انه من فعل فدائيين فلسطينيين.

وذكر الناطق الاسرائيلي انه تم اعتقال ١٥٠ فلسطينيا للتحقيق معهم في الانفجار الذي يعتبر اخطر عملية من نوعها داخل فلسطين المحتلة منذ عملية ... جرت في القدس في ديسمبر الماضي وادت الى مقتل ٦ اسرائيليين وجرح ٤٤ .

واقام البوليس الاسرائيلي نقاط تفتيش خارج المدينة بينما بحث خبراء متفجرات بين الانقاض والزجاج المحطم الذي انتشر في مساحة تزيد على ٣٠ مترا مربعا حول سيارة الركاب بحثا عن دليل وراء الانفجار فيما غطت بركة من الدماء مكان الحادث الذي جاء بعد ايام قليلة من انفجار في القطاع الغربي من القدس ادى الى جرح ٣١ اسرائيليا .

وفي تل ابيب قال مصدر بوليس انه تم اعتقال ٥ من عرب فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ للاشتباه باشعالهم النار في ٣٠ سيارة منها ٧ اوتوبيسات وسيارات البوليس .

● الباص الاسرائيلي بعد نسفه (أ.ب — راديو)

مختصر مفيد

لم يعد الموظف يقول لصاحب المعاملة : تعال بكرة ، بل اصبح يقول له : ان الدنيا ربيع والجو بديع ، والمسؤولين في البر ، وان المعاملات يمكن ان يتم انجازها في الخيمة بدلا من المكتب ! وعادت عليكم !

تبنوها

اعلنت مجموعتان فلسطينيتان مسؤوليتهما عن عملية اسدود . وهاتان المجموعتان هما حركة فتح « المجلس الثوري » التي يتزعمها (ابو نضال) ، والمعارضة في فتح بزعامة « ابو صالح ».

أين قائد حرس الثورة الايراني

باريس — القبس — ذكرت مصادر ايرانية هنا ، ان محسن رضائي قائد الحرس الثوري اصيب في المعارك الاخيرة بين العراق وايران ، وقالت المصادر : « ان محسن رضائي الذي قاد العمليات العسكرية الاخيرة واصدر أمر بدايتها المسماة بعمليات خيبر ، اختفى ولم يظهر في الاجتماعات العسكرية خلال الاسبوع الماضي ».

[illegible]

فوز مصر على ساحل العاج ٢—١

فازت مصر امس على ساحل العاج ٢—١ ضمن مباريات كاس الامم الافريقية لكرة القدم . ضمن مباريات المجموعة الاولى في ابيدجان ، احرز هدف ساحل العاج بسكاي في الدقيقة ٩ من الشوط الثاني ، واحرز هدفي مصر طاهر ابوزيد في الدقيقتين ٢١ و ٢٨ .

(الرياضة ص ١٨ و١٩)

أخبار مصر

● ص ١٠ و ١١ ●

عرفات في عمان خلال ايام ● ص ١٦ ●

بعد الغاء قرار شركة « الدائرة » بدفع الاقساط

وزارة التجارة : حريصون على حماية المساهمين

كتب محمد البرجس :

الغت وزارة التجارة قرار شركة « الدائرة » بمطالبة المساهمين دفع الاقساط المتبقية من راس المال ، واعتبرت الوزارة هذا القرار « كانه لم يكن » !

وكان مجلس ادارة الشركة المذكورة قد قرر في اجتماعه الاخير ، وبصورة غير متوقعة ، دعوة المساهمين الى دفع الاقساط المتبقية في راس المال ، مما اثار جدلا كبيرا في الاوساط الاقتصادية المحلية لاعتبارات عديدة ، اولها أن الدعوة تمت في ظروف حرجة بالنسبة للمساهمين واوضاع السوق ، والاعتبار الثاني أن الدعوة كانت دون علم معظم اعضاء مجلس ادارة الشركة .

وعلمت القبس ان قرار دعوة المساهمين الى دفع بقية الاقساط لم يطرح في اجتماع مجلس الادارة بل اضيف الى قرارات مجلس الادارة بعد انتهاء الاجتماع الذي لم يناقش فيه هذا الموضوع .

ويذكر أن نسبة كبيرة من المساهمين المؤسسين في الشركة كانوا قد باعوا اسهمهم فيها الى الغير ، كما تمت اكثر من عملية بيع وتداول في تلك الاسهم ، ووصلت عملية التداول احيانا الى ٦ دورات ما بين بائع ومشتر ، مما يستحيل معه مطالبة

البقية على الصفحة ١٦ — عمود ١

تأجيل قضية هيفاء عادل في الاستئناف

قررت محكمة دائرة الجنح المستأنفة تأجيل النظر في طلب الاستئناف المقدم من الفنانة هيفاء عادل وزوجها خالد محمد شريف جمعة اللذين كانت المحكمة الجزائية قد حكمت عليهما بغرامة مقدارها مائة دينار لكل منهما عن تهمة حيازة مواد مخدرة .

وطلب محامي الدفاع فارس الوقيان تأجيل الجلسة للاستعداد فقررت المحكمة تأجيل القضية للنظر فيها يوم ٢١ مارس الجاري .

متوترا وغاضبا ومهددا في الكنيست

شامير : مصر تتراجع عن الكمب

بدا اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية متوترا وغاضبا ويضرب الهواء بقبضة يده مهددا وهو يتهم مصر في « الكنيست » بانها تتخلى وتتراجع باستمرار عن كمب دايفيد . وقال ان مصر تبحث عن « اعذار » وترفض كل العروض الاسرائيلية لاذابة الجليد وتحسين العلاقات بين تل ابيب والقاهرة .

وقال ان القاهرة تبنت سياسة منذ سنتين بتجميد علاقاتها مع اسرائيل وتركيز جهودها على استعادة موقعها في العالم العربي .

وابلغ شامير البرلمان قائلا « ان مصر تتبع عن عمد وسابق تصميم سياسة تجميد العلاقات مع اسرائيل وبالتخلي والتراجع عن اتفاقات كمب دايفيد السلمية » .

● طالع ص ١٧ ●

٣ اوراق لبنانية في لوزان (ص ١٦)

في القبس اعتبارا من الأحد المقبل

فصول من كتاب يوسف الشهاب

رجال في تاريخ الكويت

كلمة

سابقة السادات وسابقة البنادق

جاء اسقاط اتفاق ١٧ مايو ليعطي مجموعة من الدلالات المهمة والمناقضة للتوجه السياسي الذي انحدرت فيه الدول العربية منذ عقد من الزمن . حيث ان الاسقاط بحد ذاته يعتبر نقلة عربية صعودا ولو نسبيا من المنحدر الذي نحن فيه ، كما انه جاء لاتقاء شر كان على وشك الوقوع في حالة ابرام الاتفاق نهائيا .

من هنا فان الاتفاق الذي كان سيعتبر ثاني سابقة في المصالحة مع العدو بعد كمب دايفيد ، تحول تحت ضغط البنادق الوطنية اللبنانية الى اول سابقة مناقضة وتهدد اتفاقات كمب دايفيد نفسها . وعندما نتمنى للاخوة المصريين ان يكونوا اللاحقين بالاخوة في لبنان في اسقاط الاتفاقات مع العدو ، فاننا نقصد ما نعنيه . ولا نقصد ان يحل بمصر العربية ما حل بلبنان من ويلات الحرب .

ذلك اننا نعتز بان جماهير مصر العربية ما زالت تناضل من أجل اسقاط كمب دايفيد ذلك الارث الثقيل الذي فرضه نظام السادات على أرض الكنانة ... ونعتز أيضا بأن نضال الجماهير العربية في مصر العروبة هو الذي خفض مستوى العلاقات مع العدو الى ادنى مستوى ونعرف أيضا ان توجهات الرئيس المصري لا تنطلق من فراغ بل هي استجابة ولو جزئية لرغبة الشعب العربي المصري العظيم ... نقول ذلك والامل كل الامل في رؤية اتفاقات كمب دايفيد تستقر حيث مكانها في قبر منسي الى جانب صانعيها سواء من هلك منهم او من ينتظر الهلاك في زوايا النسيان .

واذا كان ثمة درس لنا ولمصر من التجربة الوطنية اللبنانية في اسقاط الاتفاق فهو ان الغاء كمب دايفيد ممكن .. لان العدو بعكس ما يشيعه عرابو كمبدايفيد لن يجرؤ على شن حرب لاحتلال سيناء في حالة الغاء كمب دايفيد .. فاسطورة العدو الذي لا يقهر تداعت أولا في حرب أكتوبر ..

وثانيا اثناء غزو لبنان وصمود بيروت الاسطوري ... وثالثا لان المقاومة الوطنية اللبنانية اكدت هذا التداعي وتؤكده يوميا . بل ان عدونا لا يخشى شيئا اكثر من استعداء مصر لان في استعدائها عودة لها لتزعم حركة النضال ضده .. ونعتقد ان عدونا اخبث من ان يحفر قبره بيده حتى لو الغت مصر الاتفاقات من جانب واحد .

محمد جاسم الصقر

قضية اليوم

الحلف الاطلسي في بحر العرب بانتظار المباراة الجديدة

لاحظ الدبلوماسيون المتبقون في بيروت انسحاب معظم قطعات الاسطول السادس من المياه اللبنانية ، وفي مقدمتها البارجة الكبرى نيوجرسي التي مضت الى ميناء حيفا ، ونزل جنود البحر هناك لينعموا باستراحة المحارب . وقد علل بعضهم هذا الانسحاب على انه اوضح مؤشر على انتهاء المهمة المستحيلة التي انيطت بالاسطول السادس طيلة الاشهر السابقة . ولقد جاءت قمة دمشق لتعلن انتهاء الفصل الاخير من هذه المهمة .

ومهما يكن من امر ففي راي البعض الاخر من هؤلاء الدبلوماسيين ان اميركا ارادت من الانسحاب ان تؤكد لبعض الجهات المتصلبة من المعسكر الماروني انه لن يكون بعد اليوم ثمة تدخل عسكري اميركي الى جانب حلفائها السابقين ، وان اية معركة عسكرية يمكن لهذا البعض ان يضعها في حسابه ، ينبغي أن يحذف منها الاسناد الاميركي الفعال .

ولعل اهم ما يسجله انسحاب الاسطول السادس من معركة بيروت ، هو ان الصراع دخل المرحلة الدبلوماسية الدولية . وبعد ان نالت ثورة القوى الوطنية حصتها من النصر ، ومن ورائها سوريا بالطبع ، فان الاتحاد السوفيتي يبدو انه اضحى احد اللاعبين الرابحين الكبار على الشاطىء الشرقي للبحر الابيض المتوسط .

والان جاء دور الشاطىء العربي الاخر المطل على الخليج، لتتجمع فيه ، بالاضافة الى الاساطيل الاميركية ، اساطيل حلف الاطلسي استعدادا للتدخل في اللحظات الحرجة التي يمكن ان تتطور اليها الحرب العراقية — الايرانية .

فكما انتهى فصل رئيسي من المباراة الدولية على الساحل اللبناني ، كذلك تبدو المباراة هنا في الخليج اكثر تعقيدا . واول علائم هذا التعقيد هي الاشكالات الفنية والدبلوماسية التي بدا يثيرها تواجد الحلف الاطلسي في الخليج ، ما بين اركانه بالدرجة الاولى ، قبل ان تظهر ردود الفعل المباشرة لدى الخصم الاكبر ، الاتحاد السوفيتي ، الذي يبدو انه لا يزال يرقب المبادرات الاميركية وحليفاتها الغربية، حتى يقرر موقفه .

من اوائل المعترضين داخل حلف الاطلسي كان مستشار المانيا الغربية (كول)، الذي جاهر برايه السلبي عندما قال ان ميثاق الحلف لا يتضمن وجود قواته خارج المجال الاوروبي. وبالتالي لن تكون المانيا مستعدة لمشاركة فعالة في التظاهرة البحرية الكبرى التي نظمتها اميركا بالقرب من البحر العربي .

وموقف المانيا يذكر بموقف فرنسا في بداية تشكيل القوات متعددة الجنسيات وارسالها الى لبنان ، فمع كون فرنسا من الدول المحبذة لهذا التشكيل ، الا انها حرصت منذ البداية على تمييز دورها الذي هدف اساسا الى اخراج القوات الاسرائيلية سريعا من بيروت، والاهتمام بتنظيف المنطقة الغربية من القنابل غير المتفجرة والالغام ، والمشاركة الفعالة في الخدمات المدنية الرئيسية . غير أن فرنسا لم تستطع ان تحافظ على تمييز دورها واستقلاله عن التورط في المهمات الانحيازية الاخرى التي فرضتها عليها اميركا ، ولذلك أصابها جزء غير يسير من عواقب هذا التورط ، وان كانت استطاعت في المرحلة الاخيرة ان تعطي لقوتها الوحيدة المتبقية في بيروت ثمة مهمة متوازنة الى حد ما.

واليوم مع تجدد مشكلات اميركا مع حلفائها بشان نوع المهمات وحدودها في الخليج العربي ، تسعى فرنسا الى ان تثبت منذ البداية انها منحازة سلفا الى الجانب العراقي، وذلك استمرارا للتعاون الاقتصادي والعسكري الوثيق القائم بين باريس وبغداد منذ سنوات طويلة ، والذي يزداد نموا وتطورا مع استفحال الحرب مع ايران .

واما بريطانيا فانها تلتزم جانب الحيطة في كل خطواتها داخل القوى البحرية الاطلسية المتواجدة قرب الخليج . وقد عبرت عن رايها شبه الرسمي عبر دراسات ومقالات ظهرت في لندن، وهي جميعها لا تتوقع تطورات مثيرة لهذه الحرب ، بل جمودا ومعارك حدود ومواقع . لذلك لن تكون متجاوبة مع خطط اميركية بعيدة المدى ، قد تستغل الظروف الملتهبة الحالية ، لتحاول جر الحلف الاطلسي كله الى نوع من التسابق على النفوذ مع الاتحاد السوفيتي فيما يسميه هو حدوده الجنوبية .

بكلمة اخرى لا تنظر موسكو الى التواجد المتزايد للحلف الاطلسي بالقرب من حدودها الجنوبية بعين الرضا. ولذلك، كما يقول بعض المراقبين المطلعين ، قد اشعرت موسكو قادة طهران بطريقة ما ، انها لن تقبل بتصعيد حقيقي للحرب يعادل التصعيد الايديولوجي والدعاوى الصادر عنهم. وذلك حتى لا يعطي هؤلاء مبررا لاميركا لتزج بقواتها تحت ملاءة الحلف الاطلسي ، فيما يتعدى مهمة الرقابة البحرية عن بعد .

وكان لسان حال موسكو يقول: انه لا مجال لاميركا ان تعوض في الخليج ما خسره اسطولها السادس، على شواطىء الصنوبر والارز في لبنان .

فالمباراة الدولية الثانية ، بين ريغن وتشيرنينكو ، فتحت ساحتها الجديدة بعد لبنان . وكل شيء يتوقف على درجة التصعيد او الخمود التي تنتظرها حرب الخليج في الايام القليلة المقبلة .

القبس

اختتام اجتماعات وزراء المواصلات بدول مجلس التعاون

تبني دراسة إنشاء شركة نقل بحري بين موانئ الدول الأعضاء

انهى وزراء المواصلات والنقل في دول مجلس التعاون صباح امس اجتماعهم الثاني الذي استمر يومين بالمصادقة على سبعة قرارات تكاملية في شؤون النقل والمواصلات .

ولم تستمر جلسة الاختتام لاكثر من ربع ساعة حيث كان مقدرا لها حتى الواحدة ظهرا ، التي خلالها وزير المواصلات العماني ناصر البوسعيدي كلمة اثنى فيها على الجهود الايجابية التي بذلها رئيس المؤتمر ووزير النقل والمواصلات القطري عبدالله السويدي والامين العام لمجلس التعاون الخليجي.

كما اعرب الوزير العماني عن شكره للكويت لاستضافتها الاجتماع مشيدا بالجهود التي بذلت لانجاحه .

وقد اقر الوزراء مشروع الخط البري المباشر الذي يبدأ من الكويت وينتهي في مسقط لما لهذا المشروع من اهمية في تحقيق التشابك وتوفير وسيلة النقل السريع بين مختلف مناطق دول المجلس .

كما اقر الوزراء لائحة المواجهة الجماعية للقرصنة التي يتعرض لها التجار كما تتعرض لها سفن دول المجلس .

وقد اتخذ الوزراء الاجراءات الجماعية كما تبنوا دراسة حول انشاء شركة للنقل البحري بين موانىء الدول الاعضاء بما يحقق الوسائل الحديثة للنقل البحري . كما تبنى الوزراء ايضا اطارا واحدا لمواصفات بناء الطرق .

وقد بعث الوزراء برقية تقدير وامتنان الى سمو امير البلاد بعد ان وقفوا على توجيهات سموه خلال تشرفهم بزيارته صباح امس الاول .

● جانب من الجلسة الختامية .

حمدان : المعرض الزراعي فرصة للتعرف على امكانات الزراعة المحلية

● صالح حمدان

قال مدير العلاقات العامة في سوق الكويت الدولي صالح حمدان ان المعرض الزراعي الثاني المقام حاليا في الكويت يتيح للشركات المحلية التعريف بمنتوجاتها والتعرف على الشركات العالمية ، على اعتبار ان المعرض يضم الشركات العارضة والبائعة .

واضاف السيد حمدان ان سبب وجود اماكن فارغة في السوق مرده الى حجوزات لبعض الشركات لم تتمكن بسبب ضيق الوقت من تجهيز الامكنة

وحول شكوى بعض المرتادين من غلاء اسعار المعرض ، في حين كان هناك خصومات كبيرة في معرض الكتاب قال السيد حمدان أن أسعار المعرض متدنية بالقياس للاسعار العادية ، الا ان الحصيلة الجيدة للمعرض تتمثل في التعرف على امكانية الزراعة المحلية في الكويت. حيث تؤخذ ملاحظات الشركات والرواد للاستئناس بها في المعارض المقبلة .

ترقية ٧٠ موظفًا بالداخلية

أعتمد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ترقية مجموعة من العاملين بالوظائف الفنية المعاونة والمساعدة بالاختيار ومنح كل منهم علاوة واحدة من علاوات الدرجة المرقى اليها . وفيما يلي اسماء الذين شملتهم الترقيات :

مجموعة الوظائف الفنية المساعدة :

الدرجة الثانية : وحيد عبد المنعم جاد الخولي .

الدرجة الثالثة : صلاح الدين حاجي سيف الدين .

الدرجة الخامسة :

النطواني ديسوزا ، شيخ جاني داود ، كاظم محمد بيروتي ، بافاسا عبد الجليل ، حسن مصطفى سليم ، عبد الستار سردار محمد ، غريب بطيخ علي ، احمد محيي الحمزة ، سعيد محمد امام عطية ، قاسم صاحب عبد الرحيم ، نادر بشير احمد ، محمد علي حسين ، محمد شريف انقه محمد الحي ، ضاحي حسين اسماعيل ، يسرى محمد عبد السميع .

مجموعة الوظائف المعاونة :

الدرجة الاولى :

عيسى سالم عيسى القناعي ، عبد الحسين محمد عبد علي .

مجموعة الوظائف الفنية المساعدة :

الدرجة الخامسة : يونان يوسف خان ، محمد برهان محمد بالنجسو ، عبد القادر عباس نصاري ، محمد الجوهري شهاب الدين ، عاشور عبد العاطي حسن .

مجموعة الوظائف الفنية المساعدة :

الدرجة الخامسة :

خضير نايه الخالدي ، نرس هاموراني ، جبار صاحب كرسي ، رجب ابو الحسن قاسم ، حماد علي محمد اسماعيل ، عبد الجواد خلف الله محمد ، علي احمد علي منصر ، احمد خميس مشيمل الحسيني ، سعيد باخوم يعقوب ، بدان كوماز ميلجسي ، عنوت بنجج ثاري الرشيدي ، عبد الموجود محمد رضوان ، خلف علي حسن منصور ، عبد الناصر صادق محمد ، احمد عبد الحكيم عبد الرضا ، عطا الله مضيف مينا .

مجموعة الوظائف الفنية المساعدة :

الدرجة الثالثة : ربحي احمد حسن .

الدرجة الرابعة :

محبوب عبد القادر شيخ ، شبير حسين بشير احمد ، عبد الحكيم علي الرفاعي ، خوجابيك شنابيبك ، علي خلف صباح .

مجموعة الوظائف المعاونة :

الى الدرجة الاولى :

طاهر حمد علي الصراف.

مجموعة الوظائف الفنية المساعدة :

الدرجة الاولى :

عبد الرزاق سعد محمد الشخيري.

مجموعة الوظائف الفنية المساعدة :

الدرجة الثانية : عبد الغني نياز محمد .

الدرجة الثالثة :

محمد نادر محمد حسين ، عاطف منير شلبي ، صالح خلف يوسف .

الدرجة الرابعة :

محمد ذو الفقار محمد علي ، سعد عبد الله عوض ، حمد بو بكر باحميد ، العبد بن يوسف الجيحي ، محمد بن سبتي محمد بن حكمي ، محمد شاهد سيد محمد ، محمد يونس محمد شفيع .

مجموعة الوظائف المعاونة :

الدرجة الاولى :

شويرب محمد عبد الله العجمي ، علي هادي سعودي المري .

الدرجة الثانية :

جخير نادر الثيبان العجمي .

مجموعة الوظائف الفنية المساعدة :

الدرجة الثانية :

محمد عبد الله امام دين ، عبد الوحيد عبد المجيد عيسى خان ، محمد رياض عمر دين .

الدرجة الثالثة :

محمد سليم عاصي بركه ، ملك السف علي ، عارف مسعود مسعود احمد .

مجموعة الوظائف الفنية المساعدة :

الدرجة الثالثة :

بدري بسطاوي محمود .

الدرجة الخامسة :

محمود اسماعيل محمد ، بدر دين سجوال .

د. جاسم حسين يزور القاهرة للتعاقد مع ممرضات للمستشفيات

يغادر البلاد الاسبوع المقبل د. جاسم حسين مدير ادارة طب الاسنان والخدمات الطبية المساعدة متوجها الى القاهرة وذلك للتعاقد مع عدد من الممرضات للمستشفيات الجديدة .

وتستغرق مهمة د. حسين عدة ايام يجري خلالها بعض المقابلات وتستكملها اللجنة فيما بعد .

وذكرت مصادر وزارة الصحة ان الحكومة استثنت وزارة الصحة من قرار حظر تعيين الدرجات الشاغرة من جديد او تعيين درجات جديدة .

ومن جهة ثانية اعلنت وزارة الصحة ان الوزير د. عبد الرحمن العوضي سيفتتح الساعة ٩ صباح الاربعاء المقبل المبنى الجديد لمستوصف العارضية . وقالت مصادر الوزارة ان هذا المركز سيقدم الرعاية الصحية للسكان المسجلين عليه من اهالي منطقة العارضية من الساعة ٧٫٣٠ صباحا حتى الساعة ٩٫٣٠ ليلا يوميا ما عدا ايام الجمعة .

فوز ٨ من المزارعين بجائزة مؤسسة الكويت في مجال الزراعة

فاز ثمانية من المزارعين الكويتيين بجوائز مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في مجال الزراعة لعام ١٩٨٣ ، وقد قسمت الجائزة في مجالين هما :

● في مجال استخدام الاساليب العلمية في المحاصيل الزراعية : فاز بالجائزة الاولى : الشيخ حمد صباح الاحمد الصباح .

وبالجائزة الثانية : فاز بها كل من السيد محمد عبد الكريم الحميدان والسيد مبارك سعدي فرج عدهان (مناصفة) .

وبالجائزة الثالثة : فاز بها كل من السيد محمد احمد الرشيد والسيد ابراهيم النخيلان (مناصفة) .

● في مجال تنويع المحاصيل الزراعية :

فاز كل من :

السيد عبد الرحمن عبد الرحمن الصفران بالجائزة الاولى .

السيد عبد الله راشد عايش الوسمي بالجائزة الثانية .

السيد عبد الله بداح محمد الجويعد بالجائزة الثالثة .

نشر باكة

المريض .. ونفس الطبيب

في الكويت يتداول القوم عبارة او مثل « نفسك نفس الطبيب » ، وهي مقولة قديمة .. حديثة وسوف تبقى على الالسنة ما دام هناك طب واطباء وما دام هناك مرضى يرتادون المستشفيات كل حسب المرض الذي يعانيه ..

والطب مهنة انسانية وربما لا يختلف عليها اثنان ، وهي تختلف عن المهن الاخرى مع الاحترام الكبير لكل ارباب المهن ، فهي اي مهنة الطب تتوقف عليها حياة المريض اولا واخيرا ، ثم وهذا هو المهم ان هذا المريض حين يأوي الى اي طبيب فانه ينتظر منه علاجا يعيد اليه صحته وعافيته بتوفيق من خالق هذا الكون ومدبره ، ثم هو ، اي المريض ما شره ، يهمه جدا ان يرى معاملة انسانية طيبة وابتسامة يشعر من خلالها ان الذي يقوم بعلاجه يؤدي دوره بنفس مفتوحة ويفتح قلبه لكل مريض لسماع ما يعانيه دون اي ضجر او تأفف ودون ان يشعر هذا المريض ان الطبيب يريد « الفكاك » منه لتكون حسن المعاملة جزءا من العلاج دون شك .

والاطباء عندنا ترى بعضهم يستقبلونك بنفس « زينة » ويستمعون الى شكوى المريض ويعطونه من الوقت ما يريد من اجل الوقوف على حقيقة ما يعانيه قبل كتابة الوصفة الطبية له ، لكن البعض الاخر « بارك الله فيه » حين يستقبل المريض فانه ينتظر اللحظة التي يتخلص فيها من المريض ، ولذا فانه ما ان يدخل عليه هذا المريض فانه يقابله بنفس مسدودة يشعر خلالها المريض ان الطبيب الذي جاء اليه هو صديق « مخضرم » لا مجرد « تطاس » يكتب الوصفة للمريض على عجل من اجل التخلص منه والتخلص ايضا من طابور المرضى الذي يعيد الى الاذهان طابور زبائن بطاقة التموين .. ومثل هذه الفئة من الاطباء مع الاحترام الكبير لهم ، يتركون اثرا سيئا في نفس المريض ويزيدون من.. بلاويه ، وي... يشعر بعده بالاسى لحضوره الى الطبيب . ومثل هذا الاسلوب في المعاملة يسيء الى سمعة الطب الانسانية ، ويترك اثرا في نفوس المرضى لانهم يشعرون ان الطبيب هو الوحيد دون غيره الذي يمكنه وصف الدواء لكل مريض دون الاعتماد على تجارب الاخرين الذين يحفظون قائمة كبيرة من الادوية يصرفونها لمن يأتي شاكيا من مرض يعاني منه ..

وفئة النفوس « الشينة » من الاطباء .. وفئة الذين يكتبون الوصفات الطبية للمرضى قبل التشخيص ، مثل هذه الفئات من واجبها ان تدرك سمو المهنة ومن واجبها ان تدرك ايضا ان المريض يهمه جدا ان يرى معاملة طيبة من الطبيب تفتح امامه ابواب الامل وتطرد عنه شبح الخوف والقلق الذي يعاني منه حين الشعور بالمرض ..

وليست مهنة الطب دواء يعطى للمريض بقدر ما هي من المهن التي تحدد نجاحها عوامل عديدة تقع جميعها على كاهل الطبيب ، وهي عوامل تنبع من اصالة المهنة ، فالطبيب اخر الليل ينبغي ان يكون ذاته في الساعات الاولى من النهار لان الامر لا يتوقف على عنصر الوقت اكثر من توقفه على عنصر ممارسة المهنة وحاجة المريض الى الدواء ..

الطب مهنة انسانية ، والابتسامة الحانية « تطب » على المريض فتفتح قلبه وتزيل ضيقة الخلق عنه .. هذه هي مهنة الطب ، ومن يعتقد بغير ذلك ، عليه ان يزاول مهنة اخرى بعيدة عن تخصصه .. والمهن الحرة كثيرة .. طال عمرك ..

يوسف الشهاب

بدء الندوة العالمية لوسائل تحسين الطاقة

عقدت صباح امس في قاعة الاحتفالات بفندق ساس الندوة العالمية حول وسائل تحسين الطاقة الكهربائية المعدة لتغذية الاجهزة الكهربائية والالكترونية .

وقد تحدث مجموعة من المحاضرين حول المشاكل التي تحصل عن جهد التغذية الكهربائية وكيفية التخلص منها باجهزة تكييف الجهد الكهربائي ، كما استعرضوا تصميم وكيفية عمل اجهزة التيار غير المنقطع تفصيلا شارحا استخدامات هذه الاجهزة ومميزاتها للمحافظة على الاجهزة الحساسة الالكترونية التي تغذيها . والمقارنة بين استخدام عدة انواع من البطاريات ومواصفاتها المختلفة .

وتحدث المحاضرون عن الاجهزة التي تعمل بالكمبيوتر لمراقبة وفحص عمل اجهزة التيار غير المنقطع واحدث طرق التكنولوجيا المستخدمة لفحص مثل هذه الاجهزة وهي تعد من الاجيال المتطورة في صناعة الكمبيوتر .

اختتام معسكر العمل الـ ٢٨ بالجهراء



● المزروعي يوزع الهدايا .



● فقرة فنية

احتفل صباح امس باختتام معسكر العمل الـ ٢٨ التابع لادارة الشباب والطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية وذلك بحضور وكيل وزارة الشؤون بالنيابة عبد الرحمن المزروعي ، وابراهيم البداح مدير ادارة الشباب والطفولة ، وعادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي ، واسماعيل محمد اسماعيل مراقب خدمات دور الرعاية وغازي غانم رئيس قسم مراكز الشباب ونومان خليفة رئيس قسم التوجيه والمتابعة وجواد ياسين عيسى رئيس قسم الجوالة .

وقد استهل الحفل بتلاوة من اي الذكر الحكيم ، ثم القى مدير المعسكر فهد الدريع كلمة اشار فيها الى ان المعسكر حقق اهدافه المرسومة من خلال برنامجه ، وقال ان المعسكرات امتداد طبيعي لحياة الشباب في الاسرة والمدرسة ، وهي تمد الشباب وتؤهله للحياة العملية من خلال تعويده على العمل النظامي وعلى المساهمة في عمليات التنمية داخل المجتمع .

وبعد كلمة الافتتاح قدم اعضاء المعسكر فقرة موسيقية واخرى شعبية ، كما قدمت عدة فقرات منوعة ، حيث قام الوكيل المزروعي بعدها بتوزيع الجوائز على المتفوقين من شباب المعسكر .

وفي نهاية الحفل تم انزال العلم وسط المراسم الخاصة.

مؤتمر صحفي الاحد حول الدورة التدريبية لطلبة الثانوي والجامعيين

يعقد د. فيصل الجويهل مؤتمرا صحفيا يوم الاحد المقبل بمعهد الكويت للابحاث العلمية .

ويتحدث د. الجويهل حول الدورة التدريبية الصيفية التاسعة لطلبة المرحلة الثانوية والطلبة الجامعيين ، والتي يشرف عليها ، وبرنامج الدورة واهدافها وشروط الالتحاق بها .

صباح الاحمد يستقبل الوفد التجاري الياباني



استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بوزارة الاعلام الساعة الحادية عشرة صباح امس اعضاء البعثة التجارية اليابانية التي تزور البلاد حاليا يرافقهم سفير اليابان لدى الكويت والقائم باعمال السفارة . وقد تم في هذا اللقاء بحث المواضيع التي تهم البلدين الصديقين ، كما احاط الوفدبالتطورات التي تمر بها المنطقة .

.. والسفير السوفيتي

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بالخارجية امس سفير الاتحاد السوفيتي لدى الكويت السيدبوغوس الكو

وجرى خلال هذا اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات العربية بالاضافة الى التطورات التي تشهدها منطقةالخليج، في ظل التصعيد الذي تشهده الحرب العراقية الايرانية .

الراشد يستقبل القائم بالاعمال الامركي

استقبل وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد امس القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة الامريكية لدى الكويت السيد فيليب غريفن .

وابلغ السيد غريفن وكالة الانباء الكويتية انه جرى خلال اللقاء تبادل مفيد للاراء حول العلاقات الثنائية بين البلدين ... وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك .

.. وجعفر يستقبل السفير التونسي

استقبل مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية السيد خالد محمد جعفر امس سفير تونس لدى الكويت السيد محمد مقديش .

وجرى خلال اللقاء استعراض للعلاقات الثنائية الطيبة بين البلدين الشقيقين بالاضافة الى تطورات الاوضاع العربية الراهنة .

سمو الامير يستقبل صباح الاحمد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الصباح .

ولي العهد يتلقى شكر وفود الاسبوع الثقافي للجامعات

تلقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله برقية من رؤساء واعضاء الوفود المشاركة في الاسبوع الثقافي والفني الاول لجامعات الخليج العربي اعربوا فيها عن شكرهم لسموه على رعايته للاسبوع الثقافي والفني الاول .

وقد بعث سموه ببرقية جوابية ضمنها شكره وتقديره للمشاعر الطيبة متمنيا لهذه الاجتماعات البناءة التوفيق والنجاح لما فيه خير المنطقة في حاضرها ومستقبلها .

العوضي يعود اليوم قادما من دمشق

يعود وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي الى البلاد مساء اليوم بعد ان شارك في اجتماعات الدورة التاسعة لمجلس وزراء الصحة العرب الذي عقد في دمشق في الفترة من ٥ الى ٧ من الشهر الجاري .

وكان وزراء الصحة العرب قد ناقشوا في اجتماعهم عددا من المواضيع منها تقرير رئيس المكتب التنفيذي حول نشاط المكتب ومشروع اتفاقية التعاون العربي بالاضافة الى مناقشة الاحوال الصحية للسكان العرب في الاراضي المحتلة واعمال المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية للسكان العرب في الاراضي المحتلة واعمال المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية واعمال اللجنة العربية لشؤون الدواء والنهوض بخدمات الصحة المهنية في البلدان العربية .

صباح الأحمد يشارك في المجلس الوزاري للتعاون
المجلس يبحث التطورات في المنطقة وحرب الخليج

كتب حسين سلامة :

يغادر رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر البلاد بعد غد السبت متوجها الى الرياض للاشتراك في اجتماعات الدورة العاشرة للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي التي تبدا هناك في اليوم نفسه وتستمر لمدة يومين .

ووصف مصدر مسؤول هذه الاجتماعات بانها مهمة جدا . وقال لـ « القبس » ان هذه الاهمية تعكسها الظروف العربية والخليجية السائدة والتي تعتبر بالفعل ظروفا صعبة تحتاج الى وقفة مناسبة .

وقال المصدر نفسه ان ابرز هذه الظروف وهو أمر بديهي ، التطور المحيط بالتصعيد الخطير الذي تشهده الحرب العراقية — الايرانية ، والتي باتت تتطلب — على الصعيد العربي — موقفا موحدا على الاقل لاقناع ايران بالاستجابة للجهود المبذولة لوقف هذه الحرب المدمرة .

واستطرد المسؤول يقول ، ان ذلك كاف للبحث في لقاء عربي سواء على مستوى القمة أو على مستوى وزراء الخارجية .

وذكر المسؤول انه بما ان القمة أمر غير مطروح الان في الوقت القريب ، فان وزراء الخارجية سيبحثون في موقف موحد لطرحه في اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد في ٢٩ الشهر الحالي .

واوضح المصدر ان موضوع الحرب العراقية — الايرانية الذي يشغل بال الكويت ، التي تطالب في كل المحافل بتحرك دولي جدي لوقف هذه الحرب، هذا الموضوع يعتبر في مقدمة الاهتمامات بالنسبة للاولويات كما حددها مجلس التعاون الخليجي .

واضاف قائلا : الا ان ذلك لا يعني انه الموضوع الوحيد الذي سيبحثه المجلس الوزاري لمجلس التعاون . اذ ان هناك موضوعات اخرى ستبحث مثل التطورت العربية وفي مقدمتها الوضع في لبنان .. والمرحلة المقبلة للقضية اللبنانية ، في ضوء الغاء اتفاق ١٧ مايو اللبناني الاسرائيلي .

وذكر مصدر مسؤول بالامانة العامة لمجلس التعاون انه سيتم خلال هذه الدورة استعراض شامل للوضع السياسي العام خليجيا وعربيا بما في ذلك التطورات الاخيرة في الحرب العراقية — الايرانية والوضع اللبناني والقضية الفلسطينية .

واضاف انه سيتم كذلك بحث العلاقات مع اليمنين التي تحرص دول المجلس على تقويتها باستمرار كما سيبحث المجلس الوزاري نتائج اجتماع وزراء الداخلية والتسهيلات التي قدمت للمواطن في تنقله وممارسة نشاطه الاقتصادي وحركته بين دول المجلس .

وقال المصدر ان جدول اعمال المجلس الوزاري يشتمل كذلك على قرار وزراء الدفاع في اجتماعهم الثالث الذي عقد في الدوحة وما تمخض عنه من تدعيم وتعزيز التعاون في المجال العسكري وذلك انطلاقا من مبدأ الاعتماد على الطاقات الذاتية والحفاظ على أمن واستقرار المنطقة .

واشار المصدر الى ان من الموضوعات التي يتضمنها جدول اعمال الدورة العاشرة للمجلس الوزاري توصيات الاجتماع الاول لوكلاء وزارات الخارجية التي تهدف الى مزيد من التنسيق في المجالات السياسية والدبلوماسية .. كما سيتم في الجانب الاقتصادي استعراض المراحل التنفيذية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة حيث بدات المرحلة الثانية في الاول من شهر مارس الجاري .

وقال انه سيتم استعراض قرارات لجنة التعاون العلمي والتكنولوجي ولجنة التعاون الصناعي التي تتكون من وزراء الصناعة ولجنة التعاون الزراعي والمائي والمكونة من وزراء الزراعة في الدول الاعضاء في المجلس .

واوضح ان المجلس الوزاري سيبحث ايضا نتائج اجتماعات لجنة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي التي بحثت الاهداف والملامح العامة لاستراتيجيات التنمية في اطار التكامل .. كما سيتم استعراض قرارات وزراء العدل في اجتماعهم الاخير .

وذكر المصدر انه في مجال الرياضة والشباب يتضمن جدول الاعمال نتائج اجتماع رؤساء اللجان الاولمبية وقرارات وتوصيات وزراء الشباب والرياضة في اجتماعهم الثاني .

المطوع يستقبل القائم بالاعمال العراقي

استقبل مدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية السيد فيصل الصالح المطوع امس القائم باعمال السفارة العراقية لدى الكويت السيد وليد المختار .

وجرى خلال المقابلة بحث عدد من الموضوعات الاقتصادية المشتركة بين البلدين .

مجلس الأمة يستأنف جلساته السبت
ويبحث أضخم جدول أعمال في تاريخه

وزعت الامانة العامة لمجلس الامة امس على اعضاء المجلس جدول الاعمال الجديد الذي انتهت من اعداده مؤخرا .

وقال امين عام المجلس بالنيابة السيد محمد ابراهيم العسكري لوكالة الانباء الكويتية ان المجلس سيعقد جلسته العلنية العادية صباح بعد غد السبت بعد الاجازة استمرت زهاء الاسبوعين وستبدأ الجلسة التي ستعقد برئاسة السيد محمد يوسف العدساني رئيس المجلس بالتصديق على مضابط الجلسات السابقة والاطلاع على الرسائل والاوراق الواردة .

واضاف ان هذا البند يتضمن الاطلاع على البرقية الجوابية من سمو امير البلاد على برقية رئيس المجلس التي بعثها الى سموه لمناسبة العيد الوطني والبرقية الجوابية الواردة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ردا على البرقية التي بعثها رئيس المجلس بالنيابة بالمناسبة ذاتها وبرقيات التهاني الاخرى المرسلة من رؤساء المجالس البرلمانية العربية والاجنبية .

بالاضافة الى الرسالة الواردة من وزير العدل والشؤون القانونية والادارية عن اعمال هيئة التحكيم المتعلقة بمعاملات اسهم الشركات التي تمت بالاجل عن ثلاثة الاشهر المنتهية في ٣٠ نوفمبر الماضي .

وقال السيد العسكري أن جدول الاعمال الجديد يتضمن في البند الرابع « طلبات التحقيق » التقرير النهائي للجنة التحقيق البرلمانية المؤلفة للتحقيق في الاتهامات والمخالفات المسندة الى بعض العاملين في بلدية الكويت في شأن نظام تخصيص المقاصف والبسطات والاكشاك والشاليهات والمسندات والجراءات توزيعها .

واضاف أن المجلس سيناقش في البند الخامس التقرير الاول للجنة مشروع الجواب على الخطاب الاميري عن الصياغة المقترحة للمشروع ، بالاضافة الى تقرير ديوان المحاسبة عن الحساب الختامي للادارة المالية للدولة للسنة المالية ٨٢—١٩٨٣ . عدا تقارير اللجان عن مشروعات القوانين .

وأوضح أن الجدول اضخم جدول في تاريخ المجلس حيث يحوي ٣٤٢ سؤالا و٧٠٩ مواد ومكون من ١٧٤ صفحة .

من جهة اخرى قال السيد العسكري ان اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية بالمجلس قد شكلت وفد المجلس الذي سيشارك في اعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في جنيف في الفترة ما بين ٢ — ٧ ابريل المقبل بوفد يترأسه رئيس المجلس السيد محمد يوسف العدساني وعضوية كل من السادة الاعضاء جاسم العون وخالد سلطان بن عيسى والدكتور خالد ناصر الوسمي وخالد المجران ومرضي الاذينة ومبارك الدبوس ونايف ابو رمية .

واشار امين عام المجلس بالنيابة ردا على سؤال لكونا عن ما وصل اليه العمل في مبنى المجلس الجديد.. ان المجلس يتابع عن كثب استكمال الامور الفنية والتاثيث .

وقال السيد العسكري ان المجلس اجرى عدة اتصالات مع عدد من الوزارات لتلبية حاجات المجلس من الفنيين المؤهلين للعمل على الاجهزة الفنية الحديثة التي تم تركيبها بالاضافة الى انه تم الاتفاق مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على تدريب ٢٠ من الشباب الكويتي للعمل على استخدام الاجهزة الفنية .

الحربش يجتمع بالسفير الصومالي

استقبل مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية السيد محمد زيد الحربش أمس سفير الصومال لدى الكويت السيد علي حاج حاشي .

وقال السيد الحربش ان السفير سلمه رسالة من المسؤولين الصوماليين لينقلها الى الجهات المعنية .

وفد مجلس الامة الى تونس يغادر غدا

يغادر البلاد غدا الجمعة عضوا مجلس الامة الدكتور خالد ناصر الوسمي والدكتور ناصر عبد العزيز صرخوة الى تونس للمشاركة في ندوة الحوار البرلماني العربي الافريقي التي ستعقد هناك في الفترة من ١١ — ١٤ مارس الجاري .

وتهدف الندوة التي اوصى مجلس الاتحاد البرلماني العربي في دورته الاخيرة التي عقدت في صنعاء في يناير الماضي على مشاركة البرلمانات العربية فيها الى تعميق التعاون الاقتصادي الثقافي بين البلدان العربية والافريقية .

محمد الشطي مدير مركز المعلومات بمجلس التعاون لـ القبس

بعض أنظمة المعلومات في دول المنطقة .. ديكور
مركز التدريب الوطني بالكويت سيصبح إقليميًا

● تطور الحاسبات الالية عبء على الدول النامية
● مطلوب التنسيق لمنع احتكار تكنولوجيا الحاسب الالي
● انشاء بنك للمعلومات الصناعية ونقصان الكوادر أكبر المشاكل

كتبت نورهان الطوبجي :
تتطور تكنولوجيا الحاسبات الالية بشكل سريع ومذهل في الدول المتقدمة مما يعني وضع اعباء كبيرة على الدول النامية في متابعة هذه التكنولوجيا والاستفادة منها الى ابعد الحدود .

هذا ما أكده السيد محمد عبد الكريم الشطي مدير مركز المعلومات بالامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج في حديثه لـ « القبس » .

واشار الى ضرورة بدء مسيرة التنسيق بين دول المجلس لاتخاذ مواقف موحدة ومشتركة يكون لها تأثير فعال تجاه الشركات المسوقة للتكنولوجيا في بلادنا .

والمح الشطي في حديثه الى ان دور الامانة العامة لدول مجلس التعاون للدول الخليجية ليس قاصرا على اعمال السكرتارية بل يمتد ليشمل تقديم الاقتراحات والمشاريع للجهات المسؤولة ثم متابعة تنفيذ هذه المقترحات. واوضح في حديثه سلبيات وايجابيات الغزو التكنولوجي لكافة اوجه حياتنا ورسم صورة مستقبلية للمنطقة في ظل التطور الذي يامل ان يحدث . وفيما يلي نص الحديث :

دور الامانة العامة

● ما هو دور الامانة العامة بشكل عام ، ودورها في مجال المعلومات بشكل خاص ؟

— لا يقتصر دور الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على القيام باعمال السكرتارية بل يمتد ليقوم بتقديم المقترحات والمشاريع من خلال المسؤولين في الامانة العامة الذين يقوم كل منهم بدوره في متابعة مصير هذه المشاريع كذلك تقوم الامانة العامة بمتابعة وتنفيذ التوصيات التي تتخذ على كافة المستويات سواء على مستوى المجلس الاعلى ، والمجلس الوزاري ، او اللجان الوزارية ، او اللجان الفنية .

وايضا يدخل ضمن نطاق عمل الامانة العامة القيام باتصالات بالدول الاعضاء بالمجلس او خارج نطاق المجلس من اجل التنسيق والتعاون وتبادل الاراء . وباختصار نستطيع ان نقول اننا نسعى الى تحسين مبادىء التعاون فيما بين الدول الاعضاء وصولا للتكامل الذي تسعى اليه بلادنا على كافة المستويات .

المكونات الاساسية

هذا عن دور الامانة بصفة عامة ، اما دورها في مجال المعلومات فيهمني ان اذكر اننا قد دفعنا المكونات الاساسية لنظام المعلومات المتكامل من خلال شبكة معلومات متخصصة في كافة المجالات ، الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ، والاعلامية ، والصحية .

ونحن نعتمد في تقديم المعلومات على خمسة مصادر هي :

— المطبوعات الحكومية التي تصلنا من المؤسسات الموجودة في دول المجلس ، والمنظمات الخليجية .

— الصحف الخليجية التي تكون لدينا منها ارشيف كبير .

— كذلك قمنا باعداد كشاف دوري يعبر عن محتوى الدوريات المتخصصة والدراسات والتقارير والبحوث المتوفرة لدينا في مركز المعلومات .

وهذا الكشاف يصدر كل ثلاثة اشهر والى الان صدر منه اربعة اعداد ونقوم بارسال هذا الكشاف الى الاجهزة الحكومية في الدول الاعضاء بواسطة وزارة الخارجية من كل دولة من الدول الاعضاء .

— المصدر الرابع هو الكتب التجارية اي ان تقوم بتوزيعها دور نشر تجارية ، ونقوم بتوفيرها في مركز المعلومات بما يعبر عن احتياجات الامانة العامة والدول الاعضاء من خلال ارتباطنا آليا مع بنوك معلومات خليجية وعالمية ، ونقدم أيضا خدمات استرجاعية للمعلومات بشكل آلي. اضافة الى ذلك فقد تم ادخال الميكروفيلم وتم تجربة جمع الصحف الخليجية على هذا النظام .

وذلك للاحتفاظ بها والتخلص من الورق والتحول الى مجتمع غير ورقي يستخدم وسائل غير ورقية في الحصول على المعلومات واستخدام التكنولوجيا في التخزين .

الميكروفيش

بالاضافة لذلك نقوم باعداد دراسة باستخدام الميكروفيش لتخزين محاضر الاجتماعات الوزارية والدراسات في الامانة العامة وذلك من اجل تسهيل تناولها واستخدامها .

وبرغم كل هذه الانجازات فان هذا لا يعني اننا دخلنا الى أعلى مستوى ولكنها نتائج طيبة لجهد متواصل لمدة عام ونصف ونتوقع أن نحقق الكثير من الانجازات خلال الاعوام المقبلة .

النظام متكامل

● هل يمكن ربط انظمة المعلومات الالية في دول الخليج بنظام مركزي ؟

— من الناحية التكنولوجية والفنية فهذا ممكن ولقد سبقتنا اليه الدول المتقدمة . وبالنسبة لنا كدول مجلس التعاون فاننا نسعى لتحقيق هذا العمل من خلال انشاء نظام متكامل في الامانة العامة يغطي كافة الاختصاصات او الموضوعات المتخصصة التي تعمل او تهم الامانة العامة ،

وبالفعل فقد تم عقد اجتماع مع جامعة البترول والمعادن في الظهران بالسعودية بحيث يكون هناك نظام مركزي مقره الامانة العامة على ان يكون هذا النظام في هيئة شبكة معلومات متخصصة لربط الامانة العامة بالاجهزة المتخصصة في الدول الاعضاء مثل الهيئات والوزارات والمؤسسات الحكومية وعلى الرغم من أن هذا الموضوع يحتاج لبعض الوقت غير اننا بدأنا بالفعل في انشاء بنك للمعلومات الصناعية ليغطي المعلومات الصناعية المطلوبة للدول الاعضاء .

عجز في القوى البشرية

● ما الذي نفتقر اليه في مجال الحاسبات الالية ؟

— اننا نفتقر في هذا المجال الى الوعي السليم لاهمية ودور تكنولوجيا الحاسب الالي في تطورنا الاقتصادي والاجتماعي وكافة انشطة المجالات الحياتية .. وينقصنا ايضا عدم توافر الامكانات ، فعلى الرغم من ثراء دول المنطقة فلا تعطى هذه المجالات من الاهمية الكافية ، وذلك على الرغم من وجود عدد كبير من الحاسبات بالمنطقة والتي ادخلت لمجرد التظاهر بمسايرة التقدم ، ولم تقدم أو تعمل اي دراسات لجدوى ادخال هذه الحاسبات في تلك المؤسسات .

كذلك يمثل العجز في الكوادر البشرية الفنية المتخصصة اكثر المعوقات في هذا المجال .

تنمية الكوادر

● وهل هناك خطة لتنمية هذه الكوادر ؟

— لقد لفت النقص في الموارد البشرية المتخصصة في هذا المجال النظر فطرحت فكرة انشاء مركز اقليمي للتدريب الالي ، وطرحنا هذا الموضوع من خلال تحويل مركز التدريب الوطني الموجود بالكويت ليصبح مركزا اقليميا يخدم دول المجلس جميعا .

وفي غضون ايام قليلة مقبلة ستقوم الجهة الاستشارية وهي جامعة المعادن بمباشرة هذه الدراسة التي تهدف الى تغطية جميع الاحتياجات الخاصة بتحويل المركز من وطني الى اقليمي سواء كانت احتياجات هندسية ، او بشرية ، أو فنية .

مطلوب التنسيق

● كيف يمكننا التخلص من سيطرة تحكم الشركات المسوقة للحاسبات الالية ؟

— ان مجال الحاسب الالي يتطلب كثيرا من الجهود والمعرفة المتقدمة والخبرة الطويلة . فلا بد ان تبدا دول المنطقة ممثلة بالاجهزة المسؤولة عن مجال استخدامات الحاسبات الالية مسيرة التنسيق والتعاون فيما بينها لتبادل الخبرات والتنسيق في مجال استخدامات الحاسبات الالية وتطبيقاتها واتخاذ مواقف موحدة ومشتركة يكون لها تاثير فعال تجاه الشركات المسوقة ، أي التي تقوم بتسويق هذه التكنولوجيا في منطقتنا ، وكذلك للتنسيق في برامج التدريب ورفع مستويات العاملين في هذا المجال .

تعميم الاستخدامات

● هل يمكن أن يستخدم الحاسب الالي في كل المجالات على مستوى الخليج ؟

— أن التطور التكنولوجي زحف ليغطي كافة أوجه الحياة ، ولم يدع مجالا الا وتطرق اليه حتى المنزل . ومن خلال نظرة مقارنة لوضع الحاسب الالي في العالم المتقدم من حوالي ٢٠ سنة مضت حتى الان وتبني هذه النظرة على واقعنا الان فسوف نصل الى أن استخدام الحاسب كان محصورا في مجالات معينة ، أما الان فهو يستخدم في شتى مجالات الحياة وفي المقابل لو نظرنا لدول الخليج ومستقبلها التكنولوجي لوجدنا ان كل العوامل متاحة لحدوث هذا التقدم فلديها موارد بشرية واخرى مادية تتيح لها فرصة مواكبة هذا التقدم الذي يشهده العالم في مختلف ارجائه .

سلبيات وايجابيات

● ماذا عن سلبيات وايجابيات غزو الحاسبات الالية لحياتنا ؟

— بالنسبة لنا في دول الخليج فاننا نعاني من عجز في القوى البشرية ، مما يجعلنا نعتمد على العمالة الوافدة وانتشار الحاسبات سيتيح لنا فرصة تغطية هذا العجز ، وقد يعتبر هذا احد السلبيات في دول أخرى حيث سيترتب عليه انتشار البطالة ، ولعل هذا هو ما تشكو منه اوروبا الان ، حيث يوفر الحاسب الالي الجهد ويقوم بتنفيذ العمل على اعلى مستوى وباسرع وقت مما يترتب عليه الاستغناء عن العمل البشري الذي يتميز بمحدوديته . فعلى سبيل المثال .. ذكرت احدى الاحصائيات التي اجريت بالولايات المتحدة ، ان ما قام به ٤٠٠ الف حاسب آلي اذا اريد استبداله بجهد بشري فيحتاج الى ٥ الاف مليون انسان ، هذه الاحصائية الى حد ما كافية لتوضيح ايجابيات الحاسب التي هي في الوقت نفسه قد تكون السبب لاحدى سلبياته أيضا ، لكننا على اي حال لا نستطيع ان نستغني عن الحاسب في مجالات تكنولوجية متقدمة مثل غزو الفضاء مثلا .

قانون الايداع للمطبوعات

● ما هي أهم المشاريع التي طرحتها الامانة العامة في الوقت الحالي ؟

— لعل قانون الايداع القانوني للمطبوعات والمعلومات هو اهم مقترحات الامانة حاليا ، فلقد تم طرح هذا القانون على وزارة الاعلام .

أما الهدف منه فهو ضمان المحافظة على التراث الفكري والثقافي لدول المجلس وحماية حقوق المؤلفين والناشرين في دول المجلس من الضياع والاستغلال من قبل الاخرين .

وتوثيق هذه المطبوعات والمعلومات في مكان مركزي « مركز المعلومات بالامانة » . وايجاد قاعدة رئيسية للباحثين والمتخصصين والمسؤولين في دول المجلس للحصول على كل ما يريدون من معلومات صدرت في المجلس . وتجميع وتنظيم الانتاج الفكري الذي يصدر في دول المجلس والتي ينبني عليها تقديم خدمات كثيرة تعود بالفائدة على جميع دول المجلس كمؤسسات وافراد بمختلف فئاته واهتماماته .

ومما يجب ادراكه اننا نحتاج وقتا ليس بالقصير لتحقيق هذه الاهداف والوصول الى النتائج الملموسة تحت مظلة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، حيث ان العمل الجماعي يتطلب الجهد المشترك وتوحيد المفاهيم والتنسيق المثالي لما يواجهنا من مشاكل تتطلب حلولا جذرية .

● محمد عبدالكريم الشطي

منع صيد الروبيان في المياه الإقليمية من أبريل وحتى آخر يونيو سنويًا

منع وزير الاشغال رئيس مجلس الادارة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية المهندس عبد الله الدخيل صيد الروبيان في المياه الاقليمية للبلاد خلال الفترة من اول ابريل وحتى نهاية شهر يونيو المقبلين . كما منع تسويق الروبيان الطازج في البلاد خلال الفترة تلك .

وقد سمح الوزير الدخيل بقرار اصدره لهذا الغرض لست سفن صيد تجارية يصدر بها ترخيص من مراقبة الثروة السمكية بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بصيد الروبيان من نوع الشحامية وذلك بهدف تنفيذ برامج للابحاث العلمية لمخزون الروبيان من هذا النوع في مناطق تحددها مراقبة الثروة السمكية وتقوم بتسمية وتمييز هذه السفن ووضع علامات مناسبة عليها وتخطر بها ادارة خفر السواحل بوزارة الداخلية .

وحظر الوزير الدخيل على هذه السفن تسويق اي كمية من الروبيان الطازج المصاد باسواق الكويت وعليها تجميده فورا على آن تقدم نتائج صيد هذه السفن الى كل من مراقبة الثروة السمكية بوزارة الاشغال العامة وادارة استزراع الاحياء البحرية بمعهد الكويت للابحاث العلمية بصفة دورية .

وطلب القرار من السفينتين « حماية » و « صباح » التابعتين لمراقبة الثروة السمكية بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية التعاون مع الادارة خفر السواحل في الرقابة على تنفيذ السفن المصرح لها بالصيد لمهامها المحددة .

.. وتعديل تاريخ العمل بقرار دعم الانتاج النباتي

ومن جهة ثانية ، عدل وزير الاشغال العامة رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية المهندس عبد الله الدخيل تاريخ العمل بالقرار الخاص بدعم الانتاج النباتي المحلي ليكون اعتبارا من مطلع شهر يوليو الماضي بدلا من العشرين من شهر نوفمبر الماضي .

ونص قرار اصدره الوزير الدخيل بهذا الشأن على معاملة اصحاب حيازات الانتاج النباتي في منطقتي الوفرة والعبدلي بموجب تراخيص ادارية صادرة لهم من ادارة املاك الدولة والخدمات معاملة اصحاب عقود الايجار المستفيدين من القرار سالف الذكر وتطبق عليهم الشروط نفسها الواردة فيه .

معهد الابحاث : خطة أساسية لتطوير الانتاج الزراعي في البلاد

قالت مصادر معهد الكويت للابحاث العلمية ان المعهد يسعى لتحقيق الاتصال والتكامل بين المؤسسات الاهلية والحكومية في البلاد لتحقيق الامن الغذائي . وكذلك يسعى الى التنسيق الخليجي والعربي .

وقد اعد المعهد تقريرا عن الخطة الاساسية لتطوير الانتاج الزراعي في البلاد ، واحتياجاتها من المواد الغذائية .

ونوه التقرير الى مساوىء الاعتماد الكلي على استيراد الغذاء وما قد يؤدي اليه الانقطاع المفاجىء لتلك الامدادات .

واشار التقرير الى انه لكي تتمكن البلاد من مواجهة اية تغييرات مستقبلية فانه ينبغي اتخاذ بعض الاجراءات الاحتياطية ، وتدبير بعض الخيارات الاخرى للتزود بالغذاء ومنها بل واهمها انتاجه محليا ، من خلال ترابط ٣ عمليات مرتبطة ببعضها من خلال تقييم العوامل المساهمة في تطور النظام الحالي للانتاج الزراعي والتنبؤ باتجاهاته المستقبلية وانماط نموه .

مدير عام شركة وكالة دبليوجي تاول :

سجاير « جولد كوست » الجديدة مطابقة لمواصفات وزارة الصحة ، وبأقل نسبة من النيكوتين والقطران



دعت شركة وكالة دبليو جي تاول الى مؤتمر صحفي عقد في مقر الشركة ، وذلك لمناسبة انزال سجاير « غولد كوست » الجديدة الى الاسواق . حضر المؤتمر السيد محمد علي سلطان ، المدير العام ، والسيد ادوارد توما ، مدير مبيعات الشركة في الكويت والخليج العربي والشرق الاوسط .

وقد القى السيد سلطان كلمة رحب فيها بالمدعوين ، ثم اعطى شرحا وافيا لنوعية هذه السجاير بنوعيها « البوكس » و« السوبر » فقال بانها (تحتوي على نسبة بسيطة من النيكوتين والقطران ، وحسب مواصفات وزارة الصحة العامة ومقررات دول مجلس التعاون الخليجي ، وقد نزلت الى الاسواق المحلية والجمعيات التعاونية والاسواق المركزية باقل كلفة وبنكهة امريكية طبيعية) .

واضاف بانه لم يعمل على ادراج هذه السجاير في الاسواق المحلية الا بعد دراسة مستوفية تسوق من الناحية الطبيعية والاجراءات المناخية وما يناسبها من السجاير .

وكما تحدث السيد توما مؤكدا على ما تتميز به هذه السجاير ، الامر الذي سيجعلها تحتل مكانة بارزة في السوق المحلي والشرق الاوسط باكمله .

وفي الختام ، دعي الحضور الى حفل غداء في الشيراتون على شرف السيد توما .

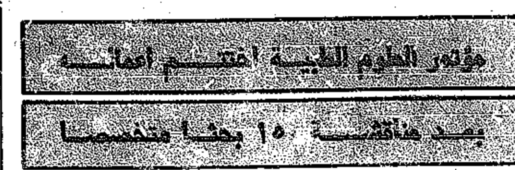
ماريوت يقيم حفلا للاطفال

● مسابقة الجري

اقام فندق ماريوت الكويت يوم الجمعة الماضي حفلا لتجمع الاطفال في نادي الفندق . وقد حضر الحفل حوالي ٥٠ طفلا مع ذويهم حيث شاركوا في ٦ العاب مختلفة مليئة باللهو والمتعة والحماس .

وفي ختام هذه الالعاب قام الفندق بتوزيع الهدايا على الفائزين الثلاثة من كل مسابقة حيث حصل الفائز الاول على هدية تذكارية وحصل كل من الثاني والثالث على ميداليات .

● لقطة جماعية للاطفال



اختتم مؤتمر الكويت الدولي الثاني للعلوم الطبية جلساته امس حيث عقد اربع ندوات صباحية .

ففي الندوة الاولى التي تراسها الدكتور الـ وايت والدكتور الـ جوني قدمت ونوقشت خمس أوراق دارت كلها حول زراعة الاعضاء وتجربتها في الكويت .

أما الندوات الثلاث الاخرى فلقد احتوت العديد من المواضيع الطبية المختلفة من علوم اساسية وتطبيقية ففي الندوة الصباحية الثانية التي تراسها الدكتور ب . اكلوف والدكتور مصطفى خوجلي ، عرضت ونوقشت سبع أوراق علمية .

وفي الندوة الثالثة تمت مناقشة اربع اوراق علمية وكانت الجلسة برئاسة الدكتور خالد احمد جمعة والدكتور عبد اللطيف البدر .

اما الندوة الرابعة والاخيرة فاحتوت على تسع أوراق علمية عرضت ونوقشت من قبل المشاركين وكانت الجلسة تحت رئاسة الدكتور وستلوند والدكتور كارلستروم .

وفي حوالي الساعة الواحدة ظهرا اختتم مؤتمر الكويت الدولي الثاني للعلوم الطبية جلساته العلمية لمناقشة اكثر من مائة وخمسين بحثا في مختلف العلوم الاساسية التطبيقية .. هذا ولقد اعدت اللجنة المنظمة للمؤتمر برنامجا سياحيا للمشاركين من ضيوف ومقيمين لزيارة العديد من معالم الكويت وفي مقدمتها رحلة بحرية الى جزيرة فيلكا .

وزير الداخلية يستقبل أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح امس امين مجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت وقد تبادل الجانبان الاحاديث الودية حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

دورة تدريبية عن التكييف والتبريد بمؤسسة الكويت

تعقد ادارة الشؤون الثقافية والمؤتمرات في مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في ٢١ من الشهر المقبل ولمدة خمسة ايام دورة تدريبية متخصصة بعنوان : التكييف والتبريد والتهوية .

يحاضر في الدورة كل من الدكتور البروفسور جاك تشادوك ودونالد غالي .

هذا وقد تم في الاونة الاخيرة توجيه الرسائل ونماذج طلب الترشيح للشركات المعنية المساهمة في المؤسسة لترشيح اثنين من كل جهة من المهندسين واصحاب المؤهلات الجامعية والمتخصصين في مجال موضوع الدورة على ان لا يتعدى مجموع المرشحين ثلاثين مشاركا بمستوى مدراء ادارات ورؤساء اقسام وما في مستواهم من الفنيين . وسوف تقوم المؤسسة بمنح شهادة تقديرية للمشاركين الذين اتموا هذه الدورة .

خبير البريد البريطاني يصل غدا

يصل الى البلاد غدا — الجمعة — خبير البريد البريطاني السيد ردز تلبية لدعوة من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بهدف تبادل الراي والمشورة حول شعبة ادارة البريد التي افتتحت مع بداية الفصل الدراسي الحالي بالمعهد التجاري بفرعيه البنين والبنات .

وقد اعدت الهيئة برنامج زيارة ملائما للخبير الضيف بحيث يتيح له فرصة اللقاء بمدير عام الهيئة السيد احمد الزروعي ، ومدير ادارة المناهج والشؤون الثقافية هشام المطوع لمناقشة خطة العمل والاجتماع بالمسؤولين في المعهد التجاري للتعرف على متطلبات شعبة البريد .

بيان للجنة المرأة العاملة لمناسبة يوم المرأة العالمي

اصدرت لجنة المرأة العاملة في الاتحاد العام لعمال الكويت بيانا لمناسبة الثامن من مارس — يوم المراة العالمي — حيت فيه المراة العاملة بالاتحاد وابرزت دور المراة في المجتمع .

ودعا بيان اللجنة النساء الى توحيد صفوفهن والعمل على الحاق حقوق المراة في مساواتها مع الرجل في الحصول على العمل وفي اختياره ، وفي توسيع فرص التدريب المهني ومواصلة التعليم والترقي .

وناشد البيان كافة فئات النساء ومنظماتهن الجماهيرية جعل الثامن من مارس يوما لتوحيد الصفوف لازالة المعوقات عن طريق تحرر المراة .

المرحلة الثانية للتسجيل بالمدارس تبدأ في ١٢ مارس الحالي

تستانف وزارة التربية اعتبارا من ١٢ مارس الجاري تسجيل الطلاب المستجدين في الصف الاول الابتدائي للعام الدراسي المقبل ٨٤—٨٥ في المدارس والروضات كفترة ثانية من التسجيل تستمر حتى ٢٩ مارس الجاري ، وكانت الفترة الاولى للتسجيل قبل اجازة الربيع .

لجنة لتقويم الشؤون الادارية بالتعليم التطبيقي

اصدر مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب احمد الزروعي قرارا بتشكيل لجنة لتقويم وضع الشؤون المالية والادارية مهمتها بحث ودراسة واقع الشؤون الادارية .ومدى انجازها للاهداف والمسؤوليات التي تضطلع بها .

وبحث امكانية الارتقاء بمستوى ادائها والمتطلبات الضرورية لتحقيق ذلك وامكانية التنسيق مع الجهات ذات الاختصاص في ايجاد الحلول والبدائل التي تمكن هذا القطاع الحيوي من القيام بمسؤولياته وعمل تقويم شامل لقطاع الشؤون الادارية من حيث المدخلات والمخرجات والمردود الخاص بكل منهما من واقع الحالات التي يتم عرضها على اللجنة ، وعلى اللجنة اعداد تقرير شامل عن اعمالها يتضمن الدراسة المسحية التي تقوم بها والمقترحات والتوصيات المطلوبة لعرضها على مدير عام الهيئة . وقد شكلت اللجنة على النحو التالي : نجيب الرفاعي — مدير ادارة المناهج والشؤون الثقافية — رئيسا — وعضوية : هشام المطوع — مدير ادارة شؤون المعاهد والمراكز ، يوسف بورحمة — ديوان الهيئة ، د. رضا خوري — الخبير بديوان الهيئة ، ابراهيم الشهابي — ديوان الهيئة ، احمد عبد الرحمن — ادارة المناهج والشؤون الثقافية .

دورة للموجهين العامين والاوائل بالتربية

قررت وزارة التربية عقد دورة تدريبية للموجهين العامين والموجهين الاوائل لمختلف المواد في مجال القياس والتقويم اعتبارا من ٣١ مارس الجاري ولمدة اربعة اسابيع بمعدل ثلاثة ايام اسبوعيا هي : السبت ، الاثنين ، الاربعاء ، بمقر مركز التدريب بحولي وتهدف الدورة الى تعميق التعاريف المتعلقة بالمفاهيم الاساسية والمصطلحات العلمية المستخدمة في مجال القياس والتقويم والاهداف التربوية وترسيخ الاسس العلمية للقياس النفسي والتربوي ومعرفة الادوات المستخدمة في القياس وحدود استخدام كل منها ، وتنمية القدرة على تقويم اساليب التقويم المستخدمة حاليا في مجال التخصص وكيفية العمل على تطويرها مع اكتساب قدرة من المهارة في بناء نماذج من الاهداف السلوكية ومن الاختبارات التحصيلية في مجال التخصص .

وتكونت هيئة الاشراف الفني من الدكتور رجاء ابو علام من كلية التربية بجامعة الكويت مشرفا فنيا ، والدكتور عبد القادر السعدي — مساعدا للمشرف الفني ، وتتعاون هذه الهيئة مع مركز التدريب في تنفيذ برامج الدورة وعقد لقاءات مع المحاضرين قبل البدء في التنفيذ ، للاتفاق على اسلوب العمل في الدورة واعداد المادة العلمية المطبوعة ، وقد شكلت هيئة التدريس من كل من :

الدكتور بدر العمر ، الدكتور رجاء ابو علام ، د. بشير الرشيدي ، د. نادية شريف ، د. عبد الفتاح الشرقاوي ، د. حسن حسين جامع .

تشكيل لجان مسابقة الصحافة المدرسية

اصدر مدير منطقة الجهراء التعليمية رشيد الحمد قرارا بتشكيل لجنتي الاشراف والتنظيم والتقويم لمسابقة الصحافة المدرسية باللغة الانكليزية برئاسة راشد محمد السعيد مراقب الخدمات التعليمية بالمنطقة على الشكل التالي :

● لجنة الاشراف والتنظيم : سعيد محمد نزال ، منعم عبد الوهاب الطاهر ، السيدة فتحية مصطفى زكي ، عبد الله احمد محمود ، احمد خليل صلاح .

● لجنة التقويم : الدكتور لطفي محمد الاسدي ، نادر علي موسى ، حسام عارف عبد الكريم .

وتختار لجنة التقويم ثلاث صحف فائزة للبنين وثلاث صحف اخرى للبنات وتقوم لجنة التقويم بترتيب الصحف الفائزة والناجحة ترتيبا تنازليا مع مراعاة عدم تكرار درجة الصحف الفائزة على ان تسلم النتائج كاملة الى لجنة الاشراف والتنظيم لاعلانها وتقوم لجنة التقويم بكتابة تقرير عن المسابقة يتضمن توصياتها ومقترحاتها بالنسبة للمسابقة . كما شكلت لجان اخرى للمسابقة نفسها باللغة العربية .

١٣٩ طالبا وطالبة يشاركون بمسابقة حفظ الشعر في الجهراء

اعلنت منطقة الجهراء التعليمية اسماء الطلاب والطالبات المرشحين للاشتراك في مسابقة حفظ الشعر بالمرحلة المتوسطة وخصصت مدرسة الاوزاعي المتوسطة للبنين بالدوحة للطلاب ومدرسة بوبيان المتوسطة بنات للطالبات .

وتقرر ان تبدأ لجان التقويم اعمالها يوم السبت الموافق ١٧ من شهر مارس الجاري في الثالثة والنصف من بعد الظهر ويبلغ عدد المشتركين في المسابقة ١٣٩ طالبا وطالبة من بينهم ٩٦ طالبا و ٤٣ طالبة .

عودة وفد طلبة المدارس من العمرة

عاد الى البلاد امس وفد طلاب المدارس الثانوية والمشتركة والمعهد الديني من رحلته الى المملكة العربية السعودية التي ادى خلالها مناسك العمرة الشريفة .

وقد التقى وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري بوفد الطلبة في مكة المكرمة حيث رحب بهم وحثهم على المضي قدما في طريق النجاح متسلحين بالايمان والعلم .

وقد كان في استقبال الوفد حين عودته يوسف نجم رئيس قسم النشاط الاجتماعي بادارة النشاط المدرسي .

من المخافر

بلا رصيد

ابلغ (غ) مخفر المرقاب بان (ف) قد اصدر له شيكين بمبلغ ١١٠٥٠ دنانير بلا رصيد .

بلا اجازة

ضبط مخفر الفروانية (عبدالقادر) بتهمة قيادة سيارة بلا اجازة .

٢٤ حادثا مروريا ووفاة شخص

بلغت الحوادث المرورية امس ٢٤ حادثا بمختلف مناطق الكويت اسفرت عن وفاة شخص واحد . ففي منطقة الجهراء على طريق السالمي انقلبت السيارة ٤٩/س ع قيادة خليل ومات نتيجة الحادث قائد السيارة واصيب مرافق له .

حياكم الله

حلاة الثوب رقعته منه وفيه !

● الكثير منا يدافع عن العادات الاجتماعية والتقاليد الاسرية اللي تسود مجتمعنا ... ويبح صوته ويرهق اعصابه وهو يصرخ ويصدح عن مثالية وكمال واهمية هذه العادات ، وياتيك بالامثلة من كل مكان وزمان ، ويلف ويدور براسك . وياخذ ويعطي معاك ، كالجندي المستميت عن موقعه . وفي النهاية لا يجد كلامه في راسك وعقلك اي شيء ... بمعنى صفر على الشمال ؟!! لماذا واقف لماذا تطرح في هذا المجال . لماذا لا نسمع ؟ لماذا لا نستفيد ؟ لماذا لا نتعظ ؟ ، الجواب بسيط جدا جدا لان الواقع شيء والكلام والمثاليات شيء اخر ... فاذا اعلنت انك ستتزوج من اجنبية (شقراء) انهالت عليك محاضرات (الربع) والاصدقاء بانك ستندم وهذا طريق خاطيء . (وان حلاة الثوب رقعته منه وفيه) وان الاجنبية عاداتها غير ، وما راح تتفاهم معها ، وتسمع الكثير من (التشليخ) والنصائح والمواعظ الاجتماعية . واخيرا اذا قلت لهم يا جماعة وين (رقعة الثوب) اللي تقبل تعيش معاي انا صاحب الرصيد البسيط والوظيفة المتواضعة ، واللي تقبل بحفلة متواضعة للزواج ، يصمت الجميع ولا جواب !!! ، اذن قريب عجيب امر هذا المجتمع فهو يتحدث بالمثاليات وينفذ عكسها لان الواقع غير والمثالية غير ايضا والشهادة (الامريكية) متحفظ عليها ! ، واخر المطاف تشوف (الربع) يطالبونك بالزواج من بنت عمك او خالك او خالتك ، على اساس ان العادة ان بنت العم والخالة والخال يعيشون على البساطة والقلب الحنين !! ، ولكن الكل يعرف اليوم انه لا يوجد من هذا القبيل ، ولان البنات المذكورات اعلاه هن فتيات من هذا المجتمع ولان اهلهن من هذا المجتمع ايضا . فهم اي الاهل يطالبون كما يطلب هذا المجتمع ايضا ، مهرا (يكسر) الظهر وشروطا ما انزل الله بها من سلطان . اذن وكما قالوا لا تنظر الى دموع عينيه — بل انظر الى ما فعلت يديه ؟! ، نقول لا تنظروا الى كلام المجتمع بل انظروا الى ما فعل . فقد نسي العم ابن اخيه ونسيت ابنة العم ابن العم ، ولم يعد هنا لاي صلة بين الاخ واخيه والاخت واخيها سوى شيء اسمه المادة ! ، فاذا كنت شريكي في المصلحة والمادة كنت شقيقي في الدينار والرصيد ، لان شقيق الدينار في عصرنا الحالي اقرب واقوى علاقة من شقيق الاب والام . في النهاية ، كم من شقيق هجر اخاه من اجل المادة وكم ابنة عم تنكرت لقلب ابن عمها من اجل المادة ايضا ، اسألوا المجتمع فهو يجيب !!

ناصر الورع

عدد جديد من مجلة « العامل »

صدر عدد خاص من مجلة «العامل» التي يصدرها الاتحاد العام لعمال الكويت ، وقد تضمن العدد مجموعة من الموضوعات حول ذكرى الاستقلال ، وتغطية شاملة للانتخابات العمالية ونتائجها ، وحصادا عاما من النشاط النقابي .

كما تضمن العدد تقريرا عن الاسباب اللبنانية والعربية والدولية للمازق الامريكي في لبنان ، وملفا عن الجنون النووي ، وعدة فقرات منوعة ولقاءات .

العامل — لسان حال الاتحاد العام لعمال الكويت — سيناريو المازق الامريكي في لبنان

● غلاف « العامل »

أنواط الخدمة لضباط الادارة العامة لأمن المنشآت والقوات المسلحة





● العقيد المشاري يقلد احد الضباط نوط الخدمة .

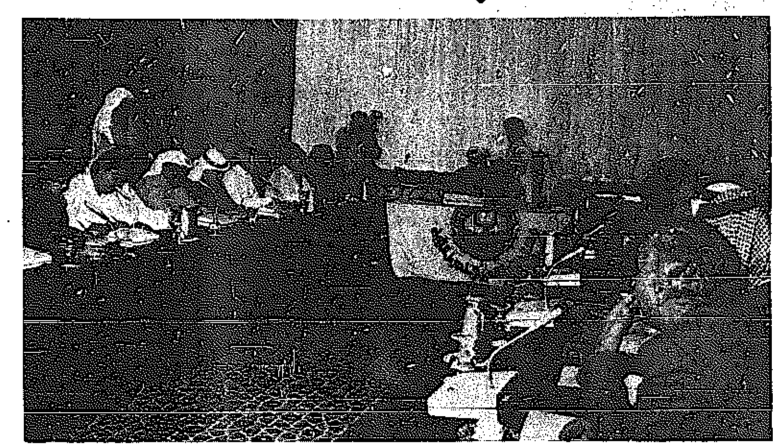
قلد امس مدير عام الادارة العامة لامن المنشآت والقوات الخاصة العقيد يوسف ثنيان المشاري بتقليد ١١ ضابطا انواط الخدمة التي تفضل بمنحها سمو امير البلاد لافراد الادارة وبلغ عدد الانواط الممنوحة ١١ نوطا منها ٣ فضية و٨ برونزية وتم تقليد الضباط المحتفى بهم بحضور الرائد فيصل الياسين مدير ادارة شؤون الادارة والخدمات والملازم اول سيف محمد السيف رئيس قسم العلاقات العامة بالادارة .



الأسبوع الثقافي الأول لشباب جامعات الخليج

مؤتمر صحفي لرؤساء وفود الجامعات المشاركة

الأسبوع فوق مستوى التصور .. والمطالبة باستمرارية صدور المجلة الاعلامية



● جانب من المؤتمر الصحفي

كتب خالد احمد العبدالكريم:

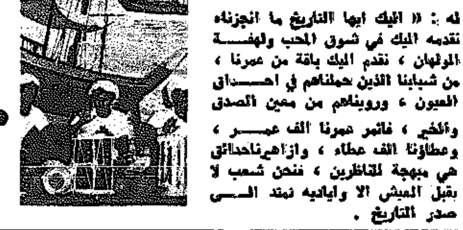
عقد صباح الامس في تمام العاشرة والنصف مؤتمر صحفي عام حول الاسبوع الثقافي والفني الاول لشباب الجامعات الخليجية وتطرق المؤتمر حول نشاطات الاسبوع وفعاليات الوفود المشاركة . واجمع رؤساء الوفود على تسجيل اعجابهم بالبرنامج وكثافته وتسجيل الامتنان الى جهود المخلصين والجنود المجهولين لتادية مهامهم لانجاح هذا الاسبوع حيث كان مستوى الاسبوع فوق القدرة على التصور .

وتطرق الرؤساء الى الفعاليات التي شاركت في الاسبوع وقدمت اقتراحات كثيرة وتوصيات لاجتماع الرؤساء مع اللجنة المنظمة العليا التي تبلورت من خلال الاسبوع ، ومنها اهمية مشاركة الطالبة الجامعية في النشاطات الثقافية والعلمية والادبية .

وتطرق المؤتمر الى ضرورة ان يكون موعد الاسابيع المقبلة سنويا واجمع الكل على ان المركز الاعلامي كان فوق مستوى الاسبوع وطلبوا برجاء حار باستمرار اصدار المجلة الاعلامية كل اسبوع او كل اسبوعين ، كما صدرت اقتراحات بتوحيد الاجازات الرسمية حتى يتسنى للجميع الاسهام في انجاح الاسبوع خلال الاجازة .

العدد السادس من ((اسبوع جامعات الخليج))

صدر عن اللجنة الاعلامية المنبثقة عن اللجنة العليا للاسبوع الثقافي والفني الاول لشباب جامعات الخليج، العدد السادس من ((اسبوع جامعات الخليج)) ، الافتتاحية كانت بعنوان ((ستستمر ايادينا تطرق صدرالتاريخ)) تطرقت الى جوف الزمن في غمرة من صدق العاطفة وصفاء العقل ، وهي تقدم للتاريخ ما صنعت الايادي لتقول له : ((اليك ايها التاريخ ما انجزناه نقدمه اليك في شوق المحب ولهفة المولهان ، نقدم اليك باقة من عمرنا ، من شبابنا الذين حملناهم في احداق العيون ، وروبناهم من معين الصدق والخير ، فاثمر عمرنا الف عمر ، وعطاؤنا الف عطاء ، وازاهيرناحدائق هي مبهجة للناظرين ، فنحن شعب لا يقبل العيش الا واياديه تمتد الى صدر التاريخ .



● غلاف العدد

ندوة فكرية

الاقتصاد الإسلامي أخلاقي.. عالمي.. موجّه

كتب هادي الشمري :

نظمت أمس في الساعة الحادية عشرة ، ندوة عن الاقتصاد الاسلامي في مدرج ١١٢ بكلية التجارة بالعديلية، شارك فيها الدكتور محمد فداء الدين بهجت من جامعة الملك عبد العزيز ، والدكتور جعفر عباس من جامعة الكويت ، وادار الندوة الطالب محمد المخنيني ، رئيس رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية .

في بداية الندوة رحب مقدمها بالحضور وذلك في اطار الاسبوع الثقافي والفني الاول لشباب الجامعات الخليجية ، وقدم المحاضرين .

انعكاسات متعددة

الدكتور محمد فؤاد الدين بهجت ، بدأ محاضرته عن التاريخ الاسلامي بسرد عدة تعريفات حول الاقتصاد ومفهوم الاقتصاد الاسلامي ، فالاسلام يعتني بالروح وتنقيتها ، وهو منهج كامل وشامل للحياة بكافة جوانبها ، اختاره الله للبشرية ، فهو اذن يهتم بالمادة والروح والعقل ، والاقتصاد علم اجتماعي مرتبط بالمجتمع واخلاقياته وليس علما قائما بذاته كالكيمياء والفيزياء ، حيث تختلف نظرة الاسلام لها من ناحية الاستخدام وعدم جلب الضرر على البشرية من هذه البحوث العلمية .

وحول خصائص الاسلام قال الدكتور بهجت :

ان الايمان بالله عز وجل واليوم الاخر وتعاليم الاسلام له انعكاسات اقتصادية متعددة عبر تاثيره على سلوك الافراد والجماعات ، فقد يحرم المسلم نفسه من الملذات طلبا لثواب الله يوم الاخرة .

وكذلك الاسلام يركز على مبدأ الاخوة والتكافل وحب الغير، ووجوب اخراج الزكاة لانها حق من حقوق الفقراء وواجب من واجبات الاغنياء ، وهي تحقق معاني اجتماعية وروحية واقتصادية ، والاسلام يوجب استخدام المال في الوسائل المشروعة ويمنح الدولة صلاحيات لفرض الزكاة والشريعة الاسلامية .

والاسلام يحترم العمل والعمال ويحمي حقوقهم ويحارب الكسل والتسول والبطالة ، ويشجع الانتاج المثمر في وسائل المنفعة للبشرية ، وبعيدا عن المحرمات . والاسلام يحرم الربا تحريما قطعيا ، فالفائدة هي بيت الداء في الاقتصاد الراسمالي ، ومن اسباب التضخم والبطالة ، فالاسلام يحل أسلوب المشاركة التي تجلب الربحية وتدرس الجدوى الاقتصادية وتكون معرضة للربح والخسارة ، وكل من المشاركين يتحمل هذه التبعات ، ويحارب الاسلام الاستغلال بكل الوانه ، ويحترم الملكية الخاصة ويحرم الاحتكار ، ويعمل على التكامل بين افراد المسلمين وعدم استغلال الشعوب غير الاسلامية .

واضاف الدكتور بهجت :

— ان التكامل الخليجي هو خطوة للتكامل الاقتصادي على طريق الوحدة الاسلامية ، ويحارب الفقر وسوء توزيع الثروات ، والاسلام نظام امثل يؤدي الى زيادة الانتاج وتكافل وترابط المجتمع .

خصائص مستقلة

الدكتور جعفر عباس قال ان الاقتصاد الاسلامي مستقل في مقوماته وخصائصه التي تصلح لجميع الشعوب بكل مكان وزمان ، فمن خصائصه ان الملكية الحقيقية لله والاعتبارية للبشر، ويمنح الحرية المقيدة تقييدا ذاتيا وموضوعيا وكذلك العدالة الاجتماعية التي تؤمن التكافل العام والتوازن العام في توزيع الثروة ، وكذلك المصلحة الجماعية العامة ويعمل الاسلام على تفتيت الثروة بين المسلمين سواء بالكفارات والزكاة والوصية والميراث، والاقتصاد الاسلامي اقتصاد اخلاقي يهتم بالاخاء والاحسان والنصيحة والتضحية ، وهو اقتصاد موجه من قبل الحكومة الاسلامية ، وهو عالمي لانه نابع من الاسلام اخر الاديان واشملها ، وكذلك منسجم مع الفطرة الانسانية .

بعد ذلك دار النقاش مع الحضور حول الموضوع وردود المشاركين في الندوة عليها .

ندوة حول فن المسرح من منظور إسلامي

كتب هيثم حسين :

هذا المجتمع وهذه الامة بحاجة الى ايجاد البدائل الاسلامية لما يعرض عليها من مجالات الترويح المعاصرة ، والتي اصبحت مهمة في حياة المواطن.

هذا ما قاله الاستاذ يحيى البسيوني في ندوة عن فن المسرح من منظور اسلامي . والتي اقيمت في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم امس على مسرح كلية الحقوق .

ابتدأ الاستاذ يحيى البسيوني الندوة بقوله ، ان الاسلام لا يمنع الترويح عن النفس ، بل انه يتميز من غيره من الشرائع الاخرى بانه اعطى الحياة الدنيا حقها بجانب الحياة الاخرة . فهناك ايات واحاديث جاءت تبيح الترويح عن النفس ، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال انها ساعة وساعة .

واضاف الاستاذ البسيوني انه اذا كان الترويح عن النفس مباحا والساحة الاجتماعية تغص بالعديد من المواد التي تباعد بين الدين والحياة ، والتي صاغها مؤلفوها من واقع وفلسفات وآراء دخيلة ،ومضادة للفكر الاسلامي وامتلأت علينا ساحة الدراما في المسرح بالعديد من الموضوعات التي يجسد المسلم نفسه مكرها لتتبعها للاسترواح عن نفسه . اذن هنا يبرز واجب المسلمين القادرين على الكتابة الفنية ومعالجة موضوع الدراما . فالواجب عليهم ان يضعوا هذه القدرات في ما يعلي شان الانسان المسلم وما يصحح العقيدة في كل مسارات الحياة .

وقال الاستاذ بسيوني ان خلاصة الحديث ان علماء المسلمين وادباءهم تركوا الساحة خالية للمؤلفين والمترجمين الذين ينقلون موضوعات متاثرة بفكر غير اسلامي .

اما عن بعض الاعمال في المسرح الاسلامي والتي تتسم بالجمود والخشونة والرعونة في الاداء ، حيث تتخذ من التاريخ موضوعا لها مستخدمة قصص الحروب والقتل وما نلحظه فيها من تكلف زائد في الاداء ، وعدم الاهتمام بابسط قواعد المسرح من ديكور وملابس فلاحظ في هذه الاعمال ان الاثارة وجذب الاهتمام معدومان فيها .

ولذا يجب ان نهتم في صناعة المسرح بادخال التطور الحاصل في المسارح العالمية من النواحي التقنية ، وان نستعمل الابهار في العمل المسرحي ، وان نسارع بعمل اكاديمية للفنون تدرس اخر النظريات والمفاهيم المسرحية ممزوجة بفكرنا الاسلامي ، وما يحويه من مبادىء سامية ، والامل معقود عند انشاء جامعة الخليج ان تقوم بسد هذا النقص الحاصل في جامعاتنا الخليجية عن طريق انشاء اكاديمية متخصصة تهتم بكل الفنون التشكيلية والتعبيرية وتدرس كل الفنون التي يستروح من خلالها الانسان المسلم .

الاذاعة

البرنامج العام

٥٢ر٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة فالاعلان عن الساعة ، ٣٠ر٥ القران الكريم ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ قد افلح المؤمنون ، ٣٠ر٦ صباح الخير برنامج يومي يستمر حتى التاسعة يتخلله موجز الانباء في السابعة وصحافتنا اليوم في السابعة والربع ثم النشرة الثانية للاخبار في الثامنة ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ برنامج اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء ، ٣٥ر١٠ استراحة الخميس ، ٥٧ر١١ دعاء للاثني النغم ، ٠٧ر١٢ حديث حفظ الاسرار ، ٢٥ر١٢ قسم شرقي بلدي لاحمد جمال ، ٣٠ر١٢ مسلسل عروة بن حزام ، ٤٥ر١٢ اغنيتان ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ مائدة اليوم ، ٠٠ر٢ تشكيلة غنائية ، ٥٩ر٢ دعاء لابراهيم الصولة ، ٠٥ر٣ على مائدة القران الكريم ، ٢٨ر٣ ماما انيسة والصغار ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ جيناكم مسيرين لمصطفى احمد ، ١٥ر٤ اخبار جهينة ، ٣٠ر٤ ربع دينار وترتشيه لحورية سامي ، ٣٥ر٤ نافذة على التاريخ ، ٥٥ر٤ حياتي انت لمحمد عبد الوهاب ، ١٥ر٥ مسلسل تعالي نزرع الحب ، ٢٧ر٥ القران الكريم ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ مختارات غنائية ، ٢٠ر٦ حديث ايام التربية لذ شمار ، ١٥ر٧ جريدة المساء ، ٤٥ر٧ سمرة العشاق للشادي الخليج ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ اغنيتان ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ بنادي عليك لفريد الاطرش ، ٣٠ر٩ مجموعة اصوات ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلسل عروة بن حزام ، ٢١ر١٠ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر١١ مع المسرح الكويتي ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع ونقضيها مع ام كلثوم ، ٠٦ر٢ موجز الانباء ، ١١ر٢ القران الكريم ، ١٦ر٢ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، فافتتاح الاذاعة فالاعلان عن الساعة ، ٠٠ر٥ القران الكريم للشيخ راغب غلوش ، ٢٣ر٥ حديث قران وسنة : حقوق الجوار ، ٣٠ر٥ الختمة المرتلة ، للشيخ مصطفى اسماعيل والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ١٥ر٦ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل ، ٤٥ر٦ في عالم القيم مع كبار الصحابة الشيخ محمد زكي الدين قاسم ، ٥٩ر٦ من الذكر الحكيم للشيخ محمد البحيري ، ٠٥ر٧ على مائدة القران الكريم للشيخ محمد علي الصابوني ، ٢٤ر٧ مع الحديث النبوي في علومه لصالح احمد ، ٣٤ر٧ القران الكريم الشيخ علي حجاج السويسي ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٤٨ر٤
الشروق :	٠٧ر٦
الظهر :	٠١ر١٢
العصر :	٢٣ر٣
المغرب :	٥٤ر٥
العشاء :	١٠ر٧

التلفزيون



● سعيد عبدالغني ● معالي زايد

البرنامج الاول :

٠٠ر١ شارة المحطة فالسلام الوطني فالقرآن الكريم ، ١٠ر١ فوازير فطوطة ، ١١ر١ افتح يا سمسم ، ٠١ر٢ اهم الانباء ، ٠٦ر٢ رياضة × رياضة ، ٥٣ر٢ حيوانات العالم ، ٢٧ر٣ حديث الروح ، ٣٣ر٣ رحلات حول العالم ، ٥٤ر٣ اوبريت الليلة الكبيرة ، ٣٢ر٤ فيلم الاطفال الكارتوني — الفصول الاربعة ، ٠٠ر٥ اهم الانباء ، ٤٥ر٥ مع الطلبة وحلقة الليلة بين ثانويتي الزور والعارضية بنات ، ٢٧ر٦ لقاء الخميس ، ٠٠ر٨ مختارات من الفن الشعبي ، ٢٩ر٨ مع الاسلام ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ، ٤٠ر٩ سهرة خليجية مشتركة ، ٤٠ر١٠ السهرة ونقضيها مع المسرحية العربية « المهزلة » تمثيل : محمد عوض وسعيد عبد الغني ومعالي زايد ونجاح الموجي ، ٣٢ر١ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٣٠ر٥ شارة المحطة فالسلام الوطني فالقرآن الكريم ، ٥٥ر٥ نقل المباراة النهائية لبطولة الاندية بين فريقي القادسية واحد السعودي ، ٢٣ر٨ المسلسل الاجنبي — السيارة العجيبة ، ٠٨ر٩ المسلسل الفكاهي — نيوهارت ، ٣٠ر٩ السهرة ونقضيها مع الفيلم الاجنبي « سيارة الموت » ٥٦ر١١ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« المهزلة » و « سيارة الموت »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية العربية « المهزلة » . تمثيل : محمد عوض ، سعيد عبدالغني ، معالي زايد ونجاح الموجي .

مسرحية اجتماعية كوميدية عن اخ يذهب باخيه الاصغر الى طبيب الصحة مدعيا انه مريض عقليا ويطلب تحويله الى مستشفى الامراض العقلية ... يتدخل الاخ الاوسط في الموضوع ويدور حوار بين الاخوة الثلاثة والطبيب لمعرفة حقيقة الامر .

اما على البرنامج الثاني فنقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « سيارة الموت » تمثيل : شيلي هاك وجورج هاميلتون .

مجنون يقتل ضحاياه من النساء اذا كن يقدن سياراتهن بمفردهن على الطريق الرئيسي بان يصدمهن بسيارته الشان ، مندوبة اخبار في محطة تلفزيون تظل وراءه ... فماذا تفعل ؟

السينما

● الاندلس
فيلم : الساحرة — اجنبي

● السالمية
افلام تشويقية

● السيارات
ارجوك اعطني هذا الدواء — عربي

● الفردوس
فيلم : مشعل — هندي

● الحمراء
فيلم : ابطال من الشمس — اجنبي .

● الجهرة
فيلم : الافوكاتو — عربي

● الفحيحيل
فيلم : البرق — هندي

● غرناطة :
فيلم : سلوك الشجعان — هندي

● الصليبخات
فيلم : الحرية — هندي

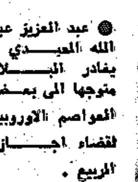
● الجليب
فيلم : صلة القربى — هندي

● سيارات الاحمدي
فيلم : الراقصة والطبال — عربي

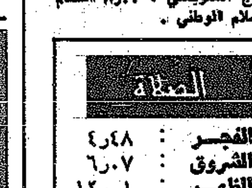
● قعيد حشاش العتيبي ، مدير الشؤون المالية في وزارة الاوقاف عاد الى البلاد قادما من القاهرة .

● جودت صدقي سماره وابراهيم عريقات ، تم ترقيتهما الى الدرجة الثالثة وقد اقاما حفلا للمناسبة .

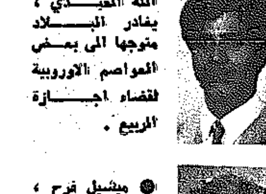
● عبد القادر محمد حسين ، عاد الى البلاد قادما من القاهرة بعد ان امضى اجازة قصيرة بين الاهل .



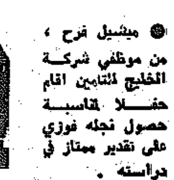
● عبد العزيز عبد الله العبيدي ، يغادر البلاد متوجها الى بعض العواصم الاوروبية لقضاء اجازة الربيع .



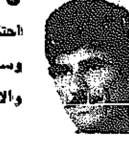
● ميشيل فرح ، من موظفي شركة الخليج للتامين اقام حفلا لمناسبة حصول نجله فوزي على تقدير ممتاز في دراسته .



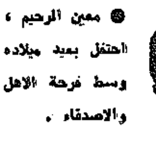
● فيصل الوقيان ، مدير عام جمعية ضاحية عبد الله السالم والمنصورية يغادر البلاد متوجها الى سويسرا في جولة لمشاهدة الاسواق المركزية المتطورة .



● معين الرحيم ، احتفل بعيد ميلاده وسط فرحة الاهل والاصدقاء .

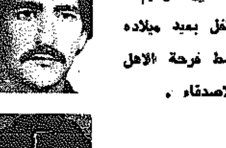


● صادق اسماعيل الرفاعي خرج من المستشفى بعد ان اجريت له عملية جراحية كللت بالنجاح .

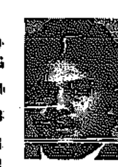


● ستيفن بونتو ، نجح في امتحانات الهندسة الالكترونية في الولايات المتحدة الاميركية .

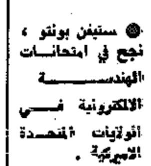
● السيدة سلمى كامل ، عادت الى البلاد بعد ان امضت اجازة قصيرة بالاردن بين الاهل والاقارب .



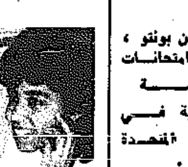
● السيدة نادية عقيل ، تلقت تهاني الاسر الصديقة لمناسبة شفائها من الوعكة الصحية التي المت بها .



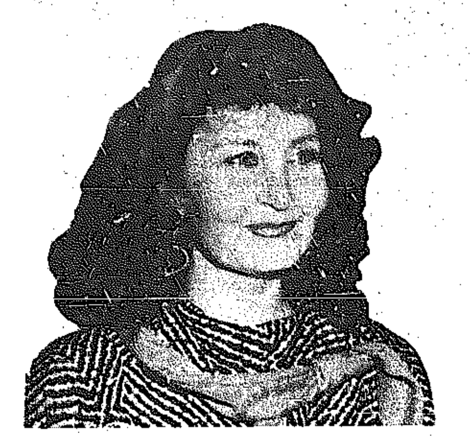
● الانسة امل الحسيني ، عادت الى البلاد بعد اجازة استغرقت شهرا في القاهرة .



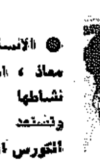
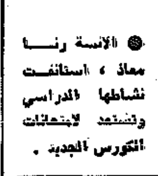
● الانسة مها حمد ، اقامت حفلا للصديقات تم خلاله تبادل الاحاديث حول القضايا الثقافية المختلفة .



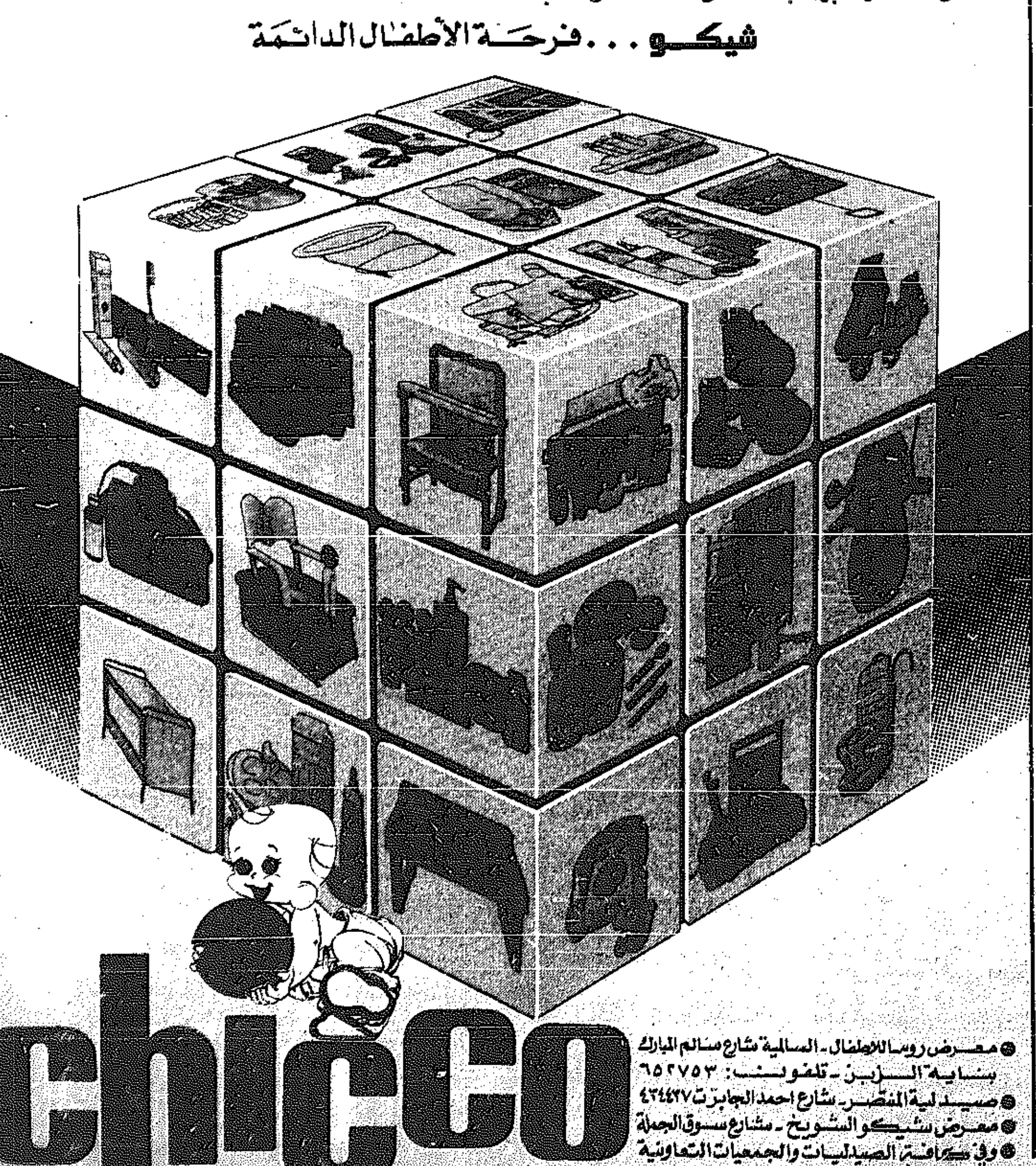
● الانسة رنا معاذ ، استانفت نشاطها الدراسي وتستعد لامتحانات الكورس الجديد .



● هالة الياسيني ، عادت الى البلاد بعد رحلة استغرقت شهرا متنقلة بين باريس ودمشق .

● السيد كوستابلاديس ، مدير المبيعات في شركة اي.ام.اي ، ومساعده السيد خريستو ، وصلا البلاد قادمين من اثينا ، لزيارة مؤسسة برزيدفون ، الوكيل المعتمد في الكويت لجميع منتجات اي.ام.اي .

■■ للايجار ■■

□□ دور من ڤيلا □□

بمنطقة غرناطة يتكون من ثلاثة غرف نوم وثلاثة صالات وثلاثة حمامات وتوابعها ــ تكييف مركزي ــ مدخل مستقل.

للمراجعة تلفون:

٨٤٢٤٥٥ ــ ٨٤١٢٩٨

تصفية عامة

على جميع أقمشة البرادي والتنجيد

شركة كاظمة للبرادي

حولي ـ آخر شارع تونس ـ قرب الجسر ـ مقابل مطعم كناري.

"رخصة رقم ق/٢"

■■ مكتب للبيع ■■

مكون من ثلاث غرف وتوابعها، مؤثث بالكامل، ومرخص. يصلح لأي عمل. الموقع في حولي، شارع تونس.

الاتصال ت: ٢٥٦١٩٥٧/ حمدي

٢٥٥١٨٩٠/ ابراهيم ــ مساء

DEEP HEAT MASSAGER

جهاز تدليك مع الحرارة العميقة للروماتيزم وتنشيط الجسم.

يباع لدى الصيدليات..

الموزعون:

صيدلية الحافظ

سوق واجف ـ شارع صلاح الدين عمارة البحر ـ الكويت ت: ٤٣٥٠٧٢

■■ شقق للايجار ■■

عمارة ديلوكس + تكييف مركزي + ايريال مركزي تتكون من عشرة شقق. كل شقة تحتوي على ٣ غرف نوم وعدد ٢ حمام وصالون كبير. الايجار الشهري ٤٥٠ د.ك.

حولي، شارع القاهرة، محاذي المعاهد الخاصة. (يستحسن التأجير بالكامل للشركة). تلفون: ٤٣٢٦٨٨ من الساعة ٨٫٣٠ ــ ١٢٫٣٠ صباحاً ومساء من ٤٫٣٠ ــ ٧٫٣٠.

شركة الأمة العربية للمقاولات

لقد قامت سكرتيرة الشركة/ نجوى ابراهيم محمد علي (مصرية الجنسية) في اجازة لمدة اسبوع في ١٩٨٤/١/٨ ولم تعد لعملها حيث علمت الشركة انها عادت للبلاد ولم تعد للعمل. لذا نحذر من التستر عليها أو تشغيلها حيث مازالت بكفالتنا. ويرجى ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال تلفون: ٩١٦٦٢٢/ ٩١١٤٢٠/ ٩٢١٨٤٠.

المدير العام

شركة مقاولات تطلب للعمل فوراً

■■ سكرتيرة مؤهلة ■■

تجيد اللغة الانكليزية والطباعة عربي/ انكليزي وتلكس.

خبرة لاتقل عن خمس سنوات

الاتصال لتحديد مقابلة مع المدير الاداري

ــ تلفون: ٢٤٥٤١٢٢/ ٤١١٨٩٩/ ٢٤٤٣٢٢٠

لكافة أعمال الهدام ونقل الانقاض

مؤسسة غريب زنكوي

ت ٢٥٤٢٧٥٣ الشرق/ شارع احمد الجابر/ دوار البركة

٤٣١٠٤٢ ملك الريش/ محل ١٤

■■ للبيع ■■

□□ وانيتات □□

طراز ١٩٨٠ و ١٩٨١

النوع تويوتا

ــ بحالة ممتازة ــ

المراجعة تلفون:

٨١٨٢٩٩ ــ ٨١٤٤٨٥

بمناسبة افتتاح مؤسسة

نجمة

يسرنا دعوتكم بمشاهدة أرقى مواد الديكور الحديث

حوائط ورق انجليزي ايطالي، ألماني

ستائر صناعية بأنواعها ومب

مرايا بأنواع مختلفة ايطالي وأمريكي

ارضيات بلاستيك وسجاد وفلين بورسلان وسيراميك

أبواب خشب منقوش وأوكورديون برادايات عادي وعامودي وتنجيد

تنفيذ اشراف استشارة خبرة

حيث الخبرة المختصة في هذا المجال

عمارة الصالحية حولي ـ آخر شارع تونس قرب مركز سلوى

ت: ٢٥١٧٤١٦

ص.ب: ٢٠٧٩٢

CLIPP

CLIPP

كليب

للمحافظة على نعومة يديك

يباع لدى جميع الصيدليات والجمعيات

مطلوب لمركز الغسيل والكي والتنظيف الرئيسي لمصبغة رائدة في الكويت:

فني ذو خبرة ليكون مسؤول عن العمل الفني بالمركز

لمزيد من التفاصيل وتحديد موعد المقابلة يرجى الاتصال بهاتف: ٨٣٠١٧٦/ ٨٣٠١٧٤.

مؤسسة فاضل المطوع الكهربائية

أيريال مركزي ــ أيريال موتور

انتركام ــ ڤيديوفون توزيع موسيقى

بدالات

وورشة خاصة

لتصليح الفيديو

والتلفزيون

العنوان: النقرة ش الحسن البصري قطعة ٩

هاتف: ٢٥١٢٠٠٤

للبيع أو المشاركة أو الاستثمار

■■ سوق مركزي شعبي ■■

أواني منزلية ــ مكتبة ــ مكياج وتجميل ــ نوفوتيه وأحذية ــ لعب أطفال ــ نباتات طبيعية وصناعية ــ كماليات ــ أدوات رياضية.

المساحة ٣٠٠م٢، الايجار ٤٠٠ د.ك

ليس عليه ديون

المراجعة/ الاتصال تلفون:

●● ٩٠١١٧٢ ●●

للبيع سيارات مستعملة بحالة ممتازة

شركة الملا لاستئجار وتأجير المركبات ذ.م.م

● ميتسوبيشي كولت ● لانسر ● جالانت اوتوماتيك وعادي. ● كرايزلر دبلوماتيك ● لابرون.

السعر موضح على كل سيارة مع كفالة ٣ أشهر أو ٥٠٠٠ كيلومتر على الجير والماتور.

نعمل جميع أيام الأسبوع بما فيها يوم الجمعة

تلفون: ٤٣٣٧١٠ ــ ٩٨٠٥٣٣

تفضل بزيارتنا في جراج الملا ــ شارع السور ــ الشرق ــ أو بمنطقة الأحمدي. وسوف نكون عند حسن ظنك وتجد مايسعدك.

الكفالة مؤكدة تماماً

■■ مطلوب فوراً ■■

شريك متفرغ لاستلام محل ادوات كهربائية بالشويخ الصناعية. تشترط الخبرة الطويلة في هذا المجال ومعرفة أسواق الكويت.

يرجى الاتصال ت: ٨٣٣٨٤٨/ ٨٣٣٨٤٩

تحذير

ترك المدعو/ عمر مصطفى محمد مصري الجنسية مكان عمله منذ تاريخ ١١/ ١٠/ ١٩٨٣ دون مبرر أو سابق انذار، وهو مازال تحت كفالتنا ونحذر كل من يتستر عليه، ويرجى ممن يعلم عنه شيئًا الاتصال تلفون/ ٢٥٤٤٨٩٥ أو أقرب مخفر للشرطة

■■ شقة للبيع ■■

غرفتين نوم وصالة وصالون ومطبخ وحمام + غرفة خدم. في السالمية، مطلة على البحر مقابل ديوانية الصيادين. المطلوب ١٥٠٠٠ د.ك.

المراجعة تلفون: ٤٢٤٥٤٠

لدينا

ڤلل وادوار من ڤلل وشقق مكيفة مركزيًا من ٣-٤ غرف نوم وصالة وصالون وغرفة طعام و٣ حمامات وملحق وحديقة وتلفون.

٣١٦٢٢٤/ ٣١٦٦٩٥

مطلوب

ڤيلا أو دور من ڤيلا أو عمارة شقق لسكن عائلات اجنبية وعربية.

في جميع مناطق الكويت من ٢-٣-٤ غرف نوم وتوابعها

ت/ ٤٢٩٩٣٦/ ٤٢٩٩٣٢

■■ مطلوب ■■

سواقين اجازة خاصة أو عامة للعمل بخدمات المطار الدولي

للمراجعة ت: ٧٣١٢٠٢ صباحاً

ابتداءً من ٢٠ دينار

محلات محمود الكهربائية

UHF

VHF

ايريال ٢٧ ألمنت مع موتور ٣٠ دينار

اضافة UHF مع بوستر ٣٠ "

تصليح أجهزة الڤيديو والتلفزيون

العمرية ـ قطعة "٥" ت: ٧١٣٧٩٨/ ٧٣٦٠٠٤

شركة عبدالله يوسف وولده

للتجارة العامة والمقاولات

أعمال ديكور والنجارة والألمنيوم

● صيانة ● ترميم ● دعاية وإعلان ● ورق جدران سعر المتر مع التركيب ٧٥٠ فلس مع هدية قيمة بانتظاركم.

تلفون: ٢٥٣١٦٦٣ حولي آخر شارع تونس بناية الصالحية دور٢

شقة للبيع

دور ارضي، في الفروانية، خلف الهوليدي ان مباشرة. غرفة نوم كبيرة وصالون مع الأثاث أو بدونه. ت: ٨٣٥١٥٥/ ٨٣٥١٤٤/ من الساعة ٨ ــ ٥ مساء، ٢٥٥١٤٧٣ بعد ٦ مساء/ عبدالله.

شقة للبيع

تصلح لمكتب تجاري صغير، في الفروانية عمارة الرفاعي فوق المخازن الكبرى قرب فندق الهوليدي ان. بدون أثاث.

المراجعة ت: ٧٣١٦٥٥/ ٧٣٩١٩١/ عادل محمد.

مفقود

جواز سفر مصري رقم: ٨٤٩٩٧٩ باسم/ عزت محمد صديق. من يجده يسلمه للقنصلية المصرية أو ت: ٤٢٣١٦٦.

للبيع

شقة ديلوكس في الجابرية من غرفتين نوم وصالة وصالون. الايجار الجديد ٢٥٠ د.ك مفروشة بالكامل والسعر بعد المعاينة. ت: ٣١٩٢٣٣/ أحمد.

■■ للايجار مخزن ■■

بالشويخ ٦٠٠م٢ مغطاة أو ٨٥٠م٢ مغطاة

ت: ٨١٢١٩٥ ــ ٨٣٢٢٩١

للايجار أو للبيع أو المشاركة لعدم التفرغ

■■ محل بحولي ــ شارع تونس ■■

مساحته ٢٩ متر مربع في مركز ناصر الرميح مع التلفون والديكور. المراجعة تلفون: ٨١٢١٩٥/ ٨٣٢٢٩١ أو مساء ت: ٧٥٥٠٩٦٧

■■ للبيع ■■

مكتب بشارع فهد السالم مؤثث بالكامل. من ثلاث غرف وتوابعها. الايجار ٢٥٠ د.ك.

●● تلفون: ٤٢٤٧٣٠ ●●

■■ مطلوب لشركة الزي الإسلامي ■■

□□ بائعات نوفوتيه □□

تقدم امتيازات خاصة لمن تملك خبرة سابقة

الاتصال ت: ٢٥٤١٠٥٩/ من ٩ صباحاً ــ ٩ مساء

للبيع بداعي السفر

شقة بالسالمية خلف المطافي، غرفتين نوم وصالة وصالون تكييف مركزي مؤثثة بالكامل. الايجار الجديد ٢٧٥ د.ك المطلوب ١٥٠٠٠ د.ك ت: ٦٢٣٢٤٩.

للايجار

في حولي، خلف نادي القادسية: (١) غرفتين نوم وصالة وصالون (٢) دكاكين (٣) قسيمة مع ملحق بالفنيطيس مساحتها ١١٠٠م٢ على شارع الفحيحيل. ت: ٢٤٦١٨٣٧.

للبيع

محل عطورات وهدايا بالفروانية

المراجعة تلفون: ٨٣٠٥٣٨

للايجار

دور من ڤيلا بالسالمية وآخر بالنزهة.

تلفون: ٢٤٤٤٦٩٦

٢٤٥٢١٧٧/ ٢٤٥٢١٧١

واحة الأدب الشعبي

أعداد حمود محمد البغيلي

بين الواقع والخيال

مما يعاب على الشاعر ان يكون متطرفا .

وليس المقصود بالتطرف تطرف الموقف أو الراي .

لكنه تطرف الوسيلة والطريقة .

فأن يغرق الشاعر في الواقع تطرف .

وأن يغرق في الخيال تطرف

والتطرف في هذا أو ذاك غير محمود ولا مرغوب وهو مما يعاب به الشاعر .

فالاتجاه نحو الواقع كثيرا يدخل الشاعر في مجال الحسيات ويبعده عن الجماليات والالق .

والاتجاه نحو الخيال الجنح يبعد الشاعر الى برج عاجي يغلفه الوهم والضباب والغيبيات .

لكن الموقف الوسط هو ان يكون الشاعر مع الحياة ، فحين يقتضي المقام مقالا في الخيال كان ذلك في حدود الواقع ، وان اقتضى مقالا في الواقع كان ذلك في مجال الخيال .

ولا اروع من ان يبرع الشاعر في المزج بين الموقفين والحالين لتخرج منهما قصيدة يمتزج فيها الواقع بالخيال والخيال يتزيا بزي الواقع ويتهيا بصورته فيقدم بذلك لوحة رائعة يمتزج فيها الحرف بالنبض والوهم بالحقيقة ، ويتحد الشاعر بالمتلقي فيكون للقصيدة نكهتها ومذاقها .

ان الاغراق في الواقع يعطي القصيدة صفة السرد والمباشرة، وليس المقصود بالواقع الحدث الذي يقع ويعطيه الشاعر من عنده نبض الكلمات . ولكن القصد بالواقع النقل الحرفي والوصف المجرد .. ولا اعتقد ان في مثل هذا العمل ابداعا وفنا . لانه يكون مثل عمل الكاميرا .. النقل ليس الا ..

اما الاغراق في الخيال فهو التخدير والنقل من حالة الوعي الى اللاوعي والالغاز والطلاسم التي تبعد المتلقي عن الحقيقة وتدخله في متاهات لا متناهية وضياع بلا نتيجة .

وليس صحيحا القول بان اروع الشعر اكذبه .

وليس صحيا القول ايضا بان اروع الشعر اصدقه .

بل الحقيقة ان اروع الشعر ما اعطى الواقع بعض الخيال واعطى الخيال بعض الواقع ومزج بينهما فكان صدقا ان اروع الشعر ابلغه .

المعد

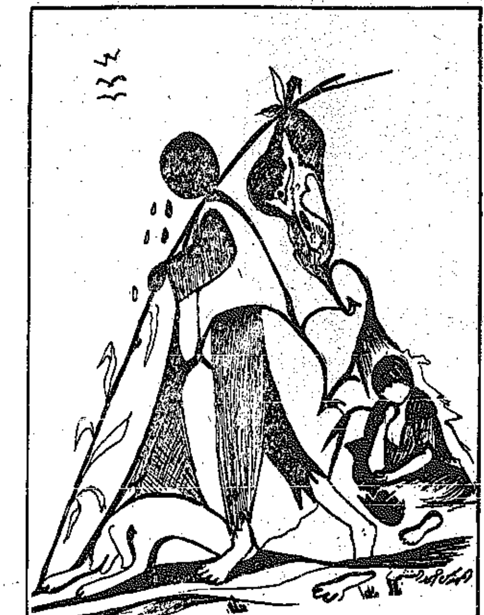
ديوان جديد

مطلق ندا

أهدي لصفحة واحة الادب الشعبي الشاعر السعودي مطلق ندا ديوانه الجديد صحوة الاشواق ويعتبر هذا الديوان باكورة الانتاج ، ولكن بكل صراحة انه ديوان ناجح من ناحية القصايد والاخراج فكم كلمة من كلماته تنام بين صفحاته بهدوء . وترسل اشعتها الضيئة الى القلوب المليئة باحساس الشوق والحب . لقد كتبت وابتدعت مبروك وبالتوفيق والى الامام . اما انت يا عزيزي القارىء نهديك هذه القصيدة من ديوان الشاعر .

ماتت الرغبة وقلبي عن هـواك
اخلف النية ولا يمكن يعود
وين عطفك يوم انا صافي معاك
من حنان اليوم ما شفتك تجود
طاب كيفي يوم حلق في سماك
الغرور اللي قبل ما له وجود
صرت تروي من ضما قلبي ضماك
كلما ضاعفت حبي قلت زود
والمساعي كلها عجـرت وراك
ما قوت لرضاك تاصل بالجهود
دام ما حقق وفا قلبي رضاك
أعتقد ما فيك لو ضحيت فود
رح فمان الله ما ينفع رجاك
صاب شوقي من بعد فعلك برود

(مطلق ندا)



ذكرى

لوني سليت الحب مانيب ناسيك
لشفت كلا له مع الناس غالي
ينوض قلبي لتذكر لياليك
ويحوم في لب الحشاله مجالي
كم ليلة مرت بها الحب يدعيك
الشوق واللهفة لحمر الليالي
يا ساكن في القلب روحي اناجيك
لو غبت عن عيني دنايك خيالي
ذكرى طبعناها على ورد خديك
وهيهات انسى ما مضى يا غزالي
قالت بلى والله كل يوم اطريك
ولا زال حبك يا حبيبي ابالي
جاوبتها يا زين هذا الامل فيك
انتي مني نفسي وغاية سؤالي

(عبد العزيز العجمان — البحرين)

تعال

لي عدت شهور يا خلي
ما شافة عيوني اعيونك
انت بروحي شريك لي
لو خيم الياس من دونك
يا شوق حظي عدو لي
ايد قرارك وقانوك
اسباب فرقاك جرح لي
اهل الحسد لا يغرونك
تعال ما بيك ترسل لي
احضان قلبي يحبونك

(قطر الندى)

يا الله

يا الله ياللي تخلق الجن والناس
تفرج لقلبن همه اليوم خله
دايم كذا ملبسه من الحب محتاس
يسهر كثير الليل باله يتله
الصاحب اللي حط خبه على ساس
ساس التعاسة والمغثة وعله
والله لولا العيب لقول يا ناس
هيا معي ننهب عشيري ونحله
لا شك من يطفق يعود للافلاس
ويهدم كيانه في يدينه بذله
والخاتمة يا ناس في خير نبراس
على نبي الخلق سيد الادله

(عوض باهج النومس)

لحظة عز

في لحظة تملن عزاي وفاتي
في ... خيال وخداعه
وتصير كا... ... ...
وتجرح ... ... الشوق لاعه
والله لو حبك ... ...
واكثر من انجم السماء وارتفاعه
واكثر من اللي ... ...
وا... ... الشوق اتساعه
اني لقول ارجوك ... ...
وان... ... ... والطاعه
ودي ازود ... ...
... ...
وهذا ... ...
... ... الحب طاعه
الله حسيبك كان حطمت ذاتي
والا انت تملك في رصيدك مناعه

(شجون)

رسائل القراء

● وضوح — رسالتك والصحة يا وضوح والشك بعيد يعني لا توتمين مدام الثوب ابيض ولا فيه داعي نثير بالثرثرة على موضوع واضح ولا يحتاج تعليق والواحة تنتظر كل ما هو جديد من اشعارك الجيدة وحياك الله .

● شموع القطيي — من كل قلبي اشكرك على كل كلمة لطيفة وردت في رسالتك العزيزة اما من ناحية الابيات ارجو منك القراءة المستمرة للدواوين الشعرية والتمعن في القافية والوزن حتى تصقلين الموهبة التي عندك وان شاء الله نراك شمعة مضيئة في عالم الشعر الشعبي .

● الحرير —
الامل موجود لو رحتي بعيد
وانتي ادرى بالجروح الخافية
لا يكون القلب في وصله عنيد
خلي ايام المحبة صافية

● بنت الصباحية — كلا ابيات لا بد وان يكون له ايقاع موسيقي حتى يكون موزونا .

ولاحظي الخطا والصواب :
الخطا :
ياما بالهوى تعبت
وتالي ما منه ربحت
ليتني للهوى تجنبت
الهوى الله حسيبه
الصواب :
بالهوى ياما تعبنا
وتالي ما منه ربحنا
ليتنا ارتحنا وتبنا
والهوى ربي حسيبه
الخطا :
ما عاد تفيد الدموع
لو بكيت بكل نوع
هذا الهوى يروع
من يطفي لواهيبه
الصواب :
ما يفيدن الدموعي
لو بكيت بكل نوعي
الهوى دايم يروعي
من يطفي لي لهيبه

هنا استقام الوزن وارجو ملاحظة هذا بدقة وتمعن مع القراءة المستمرة . اما من ناحية المواد الله وكيلك يا الله حصلت على مادة بالحسرة .

● قطر الندى — الابيات سوف تربنها على الصفحة ومن ناحية سؤالك عن الشاعر عبد الله الردعان وعاشق الليل وناصر الفضوري فهم لم يطبعوا دواوين الى الان وحياك الله صديقة للصفحة .

● حمادي العبد العبد الله — الابيات تحتاج الى بعض التعديل ولا بد من القراءة المستمرة والتركيز على الوزن لان القصيدة بدون وزن لا تسمى قصيدة . واهلا وسهلا .

لقطة

استريح وخل كفك يستريح
فوق جسم اللي لامرك طايعه
خل كفك يا خذ الوضع المريح
انها والله لقطة رايعة
دايما في صفك الوجه المليح
ما عليك من البطون الجايعه
تحت الملجة على اكتاب المسيح
لا تفكر بالشعوب الضايعه

(حمود)

شكوى

يشكي هوى المحبوب ويقول ويلاه
وانا شكيت من السهر والمذله
شكيت من جرح على القلب بيراه
من عقب ما فارق قليبي هلله
ابكي وانوح بتالي الليل وانعاه
مثل اليتيم اللي بيد عمتله
او مثل من بالغزو ضيع مطاياه
قفى يتحسر ما لقا من يدله
فرقاه سم الحال يا حمود عزاه
عزى لحالي عقب فقد المظله
ظلي ذرى بيتي تنحى لمولاه
جعل السماوات العلى مسكنله
يوم الثلاثا غيبت الشمس زرناه
بخير كان وتقل ما فيه علسه
وامي تقول براحة الموت شفناه
ما هو بطيب مير تغفر له
بالحلم شفته كان يضحك ومحلاه
ويوم الربوع الصبح خلا محله
وبكيت من حرة فؤادي لفرقاه
وضيعت دربي وخطوتي ما ادله
وجوني يعزوني هلي هم واحباه
وقالوا عسى الله يسكنه جنتله
ابكي عليه ودمع عيني حرمناه
وقلبي عقب فرقاه جافيه خله
يا لحيف ابنسى ذكر الايام وياه
عمر مضا مجلاه في منزلله
ستت عشر عام مضت قبل فرقا
راحت مع الايام والعمر كله
بقت تقل اطلال تبكي لذكراه
اشوفها بالحلم في بسمتله
بسمة عديل الروح بالحلم يا ياه
لا شفتها ذكرت انا ماضي له
الشيب جا بالراس عقبه وغطاه
وابيض صبي العين من فقد خله

(الحزينة)

موّال

محال يصفى لواحد وانت من وكلك
زرتك بجاه الذي في طيحته وكلك
وكل ما تشتهي من مسغبه وكلك
دواك لو هو سهل ما صادر بالغيبه
يا اللي طعامك عروض الناس بالغيبه
لساني ما هو بذي شرواك بالغي بـه
قل لي هو آدم على ذريته وكلك

(شاعر الكويت المرحوم
عبد الله الفرج)

في فشها في فوش

● مع احترامي لك يا سيد فرفوش قبل لا تنشر شي تاكد منه قبل نشره فمثلا عندك في العدد رقم ٨٥٢ يوم الجمعة ١٦—٢—٨٤ سالك احد القراء عن الفنان الشعبي عيسى الاحسائي فقلت انه بخير واخباره عال وعنوانه اذاعة المملكة العربية السعودية. والفنان عيسى الاحسائي متوفى في فبراير ٨٣ ولم يسجل ابدا في اذاعة المملكة نهائيا ولذلك لزم التنويه يا سيد فرفوش .

أسبوع جامعات الخليج

على مسرح كلية الحقوق بالشويخ اقيم صباح يوم الاثنين في الحادية عشرة ظهرا ندوة شعرية نظمتها ادارة الجامعة باشراف الدكتورة حصة الرفاعي التي قدمت نبذة عن الشعر الشعبي ثم قدمت الشعراء المشتركين من جميع جامعات الخليج . كما قام وفد من جامعة الملك عبد العزيز وجامعة ام القرى وجامعة البترول والمعادن بزيارة ديوانية الشعراء وكان باستقبالهم مدير الديوانية واعضاء اللجنة العليا وشعراء الديوانية وقد استمعوا لشرح مفصل عن الديوانية من الزميل فرحان الصقري وبعد انتهائه القى مدير الديوانية كلمة ترحيبية بالوفد ثم تقدم نائب امين السر غانم الحنفاوي وقرأ لهم قانون الديوانية وبعدها القيت بعض القصائد .

صورة

من ضمن الوفد السعودي الذي زار ديوانية شعراء النبط حصلنا على صورة الطالب حسن محمد الفعمي من جامعة الملك عبد العزيز كلية الاداب والطالب محمد عيسى مريماني من جامعة الملك عبد العزيز وكم تمنينا أن نلتقط لهم صور تذكارية ولكن الصدفة كانت هي الجامعة .



برنامج مساء الخير

طبعا مع كل تقدير لجامعة الكويت التي ساهمت في اشتراك الشعر الشعبي من ضمن المهرجان ، ولكن هناك بعض الملاحظات التي لاحظنا على سوء الادارة والترتيب وعدم تغطية الندوة تغطية اجابية . والكبر دليل على ذلك برنامج مساء الخير الذي نقل جميع الندوات ما عدا ندوة الشعر الشعبي ولا اعلم لماذا .

أخبار مصر

حدث هذا الأسبوع

طـلاب الجامعـة يواصلـون الاضراب

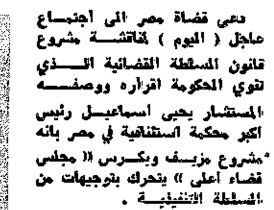
يواصل طلاب الجامعات المصرية الاضراب والاحتجاج والمسيرات داخل الجامعة حتى تتحقق مطالبهم .

وكان رئيس جامعة القاهرة قد رفض في لقائه بوفد من الطلبة الغاء اللائحة واقترح تعديلها بزيادة عدد الطلاب الممثلين في اتحاد كل كلية من ٥ الى ١٠ دون أن يكون للخمسة الجدد حق التصويت كما رفض الغاء الحرس الجامعي واعلن امكانية تقليص دوره ولم يوافق على عقد أي مؤتمر او ندوة بالكليات .

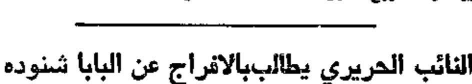
وقد أصدر الطلاب بعد مسيرة اقاموها داخل الجامعة بيانا اعلنوا فيه عن تشكيل لجان بالكليات للدفاع عن حقوقهم وعقدوا مؤتمرا عاما يوم الاحد الماضي دعوا اليه هيئة التدريس وعمداء الكليات الذين رفضوا طلب رئيس الجامعة اصدار بيان يندد بمطالب الطلاب .

وقد اصدر اتحاد كلية الاقتصاد وكلية دار العلوم بيانين لتأييد مطالب الطلبة كما استقال ١٠ اعضاء من مؤتمر اتحاد كلية الاعلام منهم امين اللجنة الاجتماعية .

وواصل الطلاب الاضراب والمسيرات داخل الجامعة حتى تتحقق مطالبهم .


● حسن حمدي مدير جامعة القاهرة

القضـاة والمستشـارون يجتمعـون

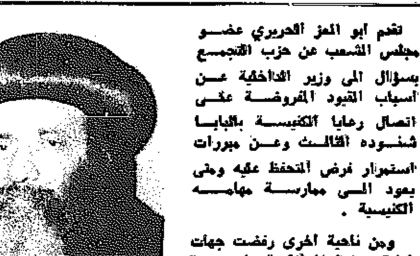


لـرفض قانـون الحكومـة بالاجمـاع

دعي قضاة مصر الى اجتماع عاجل (اليوم) لمناقشة مشروع قانون السلطة القضائية الذي تنوي الحكومة اقراره ووصفه المستشار يحيى اسماعيل رئيس اكبر محكمة استئنافية في مصر بانه "مشروع مزيف ويكرس « مجلس قضاء أعلى » يتحرك بتوجيهات من السلطة التنفيذية .

وقال رجال القضاء أن المشروع الذي تتبناه الحكومة يهدم حصانة واستقلال القضاء في مصر ويجعل من السلطة القضائية سلطة تابعة للسلطة التنفيذية .

وكان عدد كبير من قضاة مصر ومستشاريها قد عقدوا اجتماعا طارئا في محكمة استئناف القاهرة وهي اكبر المحاكم المصرية ونددوا بمشروع القانون ورفضوه .. ووصفوا مشروع قانون السلطة القضائية بانه يحول المجلس الاعلى للقضاء الى مجرد مكتب فني استشاري لوزير العدل ، وهذا امر غير معقول .


● المستشار يحيى اسماعيل

النائب الحريري يطالب بالافراج عن البابا شنوده

تقدم ابو العز الحريري عضو مجلس الشعب عن حزب التجمع بسؤال الى وزير الداخلية عن أسباب القيود المفروضة على اتصال رعايا الكنيسة بالبابا شنوده الثالث وعن مبررات استمرار فرض التحفظ عليه ومتى يعود الى ممارسة مهامه الكنيسية .

ومن ناحية اخرى رفضت جهات امنية مؤخرا الموافقة على عدة تصريحات بزيارة البابا شنوده كما رفضت سلطات الامن عند بوابة دير الانبا بشوى بوادي النطرون السماح للدكتور ميلاد حنا واسرته بزيارة البابا رغم ان الجهات المختصة بالبطريركية كانت قد وافقت ورحبت بهذه الزيارة .

ومن جهة اخرى تم افتتاح عملية تجديد المتحف القبطي والكنيسة المعلقة في الاسبوع الماضي وكان مقررا ان يكون على راس الافتتاح الرئيس مبارك وبصحبته البابا شنوده ، وتراجع مبارك وترك المهمة لزوجته التي حضرت الافتتاح .

● البابا شنوده

د. رفعت السعيد نائب رئيس حزب التجمع لـ القبس

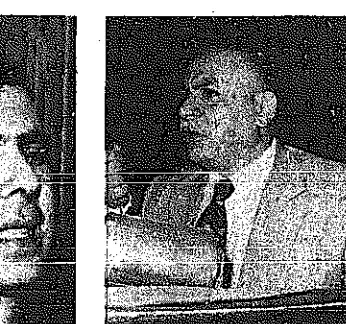
نرفض أن يحكمنا حزب بأغلبية الموتى والغائبين

قانون الانتخابات الجديد غير دستوري وغير عاقل وغير قانوني ومثير للسخرية

● لماذا يقشعر بدن الحكومة حين نتحدث عن تزوير الانتخابات ؟

● الوفد يسعى للحصول على تعاطف النظام و « جهة أخرى » كمعارضة معتدلة







● د. فؤاد محيي الدين .. اختاروا بيننا وبينهم

● النبوي اسماعيل .. اغلبية الموتى والغائبين

● أبو العز الحريري .. واحد من اثنين

● فؤاد سراج الدين .. يكسب تعاطف الحكومة ..

● د. رفعت السعيد .. لم نقرر المشاركة بعد

القاهرة ــ « القبس » :

قال د . رفعت السعيد نائب الامين العام لحزب التجمع ، ان التجمع يسعى الى ايجاد موقف موحد بين احزاب المعارضة للضغط على الحكم ، وصولا الى تعديل قانون الانتخاب الجديد وضمان نزاهة الانتخابات ، واتهم نائب الامين العام للتجمع نسبة ٨ بالمائة بانها ساذجة ، وقانون الانتخاب الجديد بانه غير دستوري ومناف لاتفاقية حقوق الانسان .

وكشف في حديثه الى « القبس » كيف ان الحزب الوطني يفزع من الحديث عن ضمانات نزاهة الانتخابات وفصل قانونا على قدر مقاسه ، يضمن لنفسه الاغلبية التي ينشدها بالطرق المشروعة وغير المشروعة .

وتحدث عن القائمة الموحدة للمعارضة فوصفها بانها تحايل ، وليست موقفا نضاليا . وقال عن موقف « الوفد » من الحكومة انه يريد ان يقدم نفسه للحكم « ولجهة اخرى » باعتباره معارضة معتدلة تعمل في دائرة النظام القائم ، ومن ثم قد يحصل على « تعاطف » النظام او تلك « الجهة الاخرى » فيكسب وضعا متميزا في المعركة الانتخابية .

نرفض قانون الانتخابات

قلت للدكتور رفعت السعيد :

● هل انتهى الحزب الى موقف محدد من انتخابات مجلس الشعب المقبلة ؟

ــ الحزب كان يسعى منذ البداية الى ايجاد موقف موحد بين احزاب المعارضة ، يستهدف تجمع أكبر قدر ممكن من القوى المعارضة للضغط على الحكم من اجل تعديل قانون الانتخاب الجديد ومن اجل تحديد عدد من الضمانات الاساسية التي نعتقد انها ضرورية لضمان حيدة الانتخابات ونزاهتها .

اننا نعتقد ان القانون المطبق حاليا ليس قانونا غير دستوري فقط ، ولكنه ايضا غير قانوني وغير معقول وغير عاقل ، ولا يثير سوى السخرية .

كذلك فان الضمانات التي نطالب بها فيما نعتقد ، هي ضمانات مشروعة ولا يمكن لاحد ان يقلل من ضرورتها كاساس لاجراء انتخابات محايدة او شبه محايدة ، حرة أو شبه حرة. لكن الذي حدث هو أن بعض شركائنا من احزاب المعارضة انفردوا بموقف يعلن الانسياق وراء دخول المعركة الانتخابية .

فخ ال ٨ بالمائة

● البعض فسر هذا الموقف ، بان التجمع اتخذه لانه غير واثق من الحصول على نسبة ٨ بالمائة ما رايك ؟

ــ مسالة ال ٨ بالمائة مسالة ساذجة . فحزب التجمع في انتخابات ١٩٧٦ ــ ولم يكن قد مضى على انشائه اكثر من عدة اشهر ــ حصل على اكثر من ٨ بالمائة من مجموع الاصوات بالرغم من انه لم يرشح في اكثر من سدس الدوائر كذلك كان حزبنا قد رشح اثنين من اهم مرشحيه ومستقلين احدهما هو الاستاذ ابو العز الحريري الذي فاز في الانتخابات التكميلية في دائرة محرم بك بالاسكندرية فاذا اضيفت اصواته فيكون مجموع الاصوات التي حصل عليها الحزب اكثر من ٩ بالمائة . فما بالنا الان وقد مضى زمن ، ولنا جريدتنا الحزبية ولنا قواعدنا الموجودة في كل مكان ؟ لكن القضية رغم ذلك ليست قضية ٨ بالمائة .

نحن من حيث المبدأ نرى أن هذا القانون غير دستوري ، لانه يميز بين المواطنين ، فيجعل منهم مواطنين صالحين لان يرشحوا انفسهم لمجلس الشعب ، ومواطنين لا يملكون هذا الحق . في حين ان الدستور ينص على ان المصريين امام القانون سواء ، وانهم جميعا يملكون الحق في ان ينتخبوا وان يرشحوا انفسهم .

أما تقسيم المصريين الى مواطنين يجوز لهم أن يرشحوا انفسهم ، هم المواطنون المنضمون الى احزاب قائمة بالفعل ، واخرون لا يجوز لهم ، فكاننا ندفع المواطنين الى احد امرين : اما ان ينضم المواطن الذي يريد ان يرشح نفسه كرها عنه الى الاحزاب القائمة ، وهذا امر غير منطقي ومناف لاتفاقية حقوق الانسان التي تنص في مادتها الثانية عشرة على انه لا يجوز اكراه المواطن بصورة مباشرة او غير مباشرة على الانضمام الى اي حركة سياسية .

كذلك فان الحكومة تمنع قيام احزاب جديدة ، وبذلك تسد الطريق مرتين على المواطنين . لاننا لو افترضنا ان هناك مواطنا يريد أن يرشح نفسه عضوا لمجلس الشعب ، ولم يجد ايا من الاحزاب القائمة تميل الى فكره او معتقده السياسي ، وأراد أن يؤسس حزبا جديدا لكي يرشح نفسه ، فان الحكومة تسد عليه هذا السبيل .

تيارات غير ممثلة

اننا نتساءل : هل ينكر القانون على الحزب الوطني ان هناك تيارات سياسية غير مسموح لها بالتواجد على أرضية العمل السياسي الشرعي ؟

ان احدا لا يستطيع أن يدفن رأسه في الرمال ، ليقرر انه لا توجد تيارات اسلامية غير ممثلة في اي حزب من الاحزاب القائمة . اذ أن لها افكارها المستقلة ورؤيتها المستقلة لما يجري من أمور هؤلاء الناس لم يحرمون من حق ترشيح انفسهم ؟

لا ينكر احد كذلك أن هناك ناصريين وماركسيين غير ممثلين في حزب التجمع بل ولا يرضون برنامجه . وهؤلاء موجودون في الساحة السياسية حقا وفعلا ، ولهم نشاطهم السياسي حقا وفعلا ، فلماذا نحرمهم من حقهم في ان يرشحوا انفسهم ؟

المسالة الثانية ان قصة الثمانية في المائة وهم لان القضية ليست ٨ بالمائة فاغلبية المحافظات مطلوب أن تحصل على عشرة بالمائة من مجموع اصواتها لكي تحصل على نائب واحد ، لانك لا تستطيع أن تحصل على نصف نائب فمثلا هناك تسع محافظات تتراوح النسبة المطلوبة فيها للحصول على نائب واحد ما بين ٢٠ ، ٣٣ ١/٣ ٪ بمحافظة سيناء الجنوبية مثلا تخصص لها ثلاثة مقاعد ، فاذا حصلت على ٣٠ بالمائة من الاصوات لا تحصل على اي مقعد .

وكثير من الدوائر خصص لها عشرة نواب ، فاذا حصلت على ٨ بالمائة او ٩ بالمائة لن تحصل على مقعد ، لكن المشكلة اخطر واعقد من ذلك ، فان قانون الانتخاب الجديد تم تفصيله على قدر مقاس الحزب الحاكم تفصيلا سخيفا ومثيرا للسخرية ، لكي يكفل له اغلبية لا يستحقها .

مقاعد المراة للاغلبية

● كيف ... ؟

ــ القانون ينص على أن تعطى اصوات المراة ، اي ٣١ مقعدا للحزب الذي يحصل على الاغلبية ، ومن ثم فان الحزب الوطني قد ضمن لنفسه ٣١ مقعدا ، كذلك الاصوات التي يحصل عليها المرشحون لا توزع بالتساوي ولا بطريقة عاقلة . فالقانون ينص على ان كل من حصل على نسبة واحد صحيح تمنحه نائبا يحصل على مقعد اما الباقي اي كسور الاصوات فان حزب الاغلبية يستولي عليها وتترجم الى مقاعد .

واختارتنا الجماهير

● مرة اخرى .. كيف ؟

ــ لو فرضنا اننا دخلنا معركة الانتخابات في محافظة سيناء الشمالية حيث يتعين أن يحصل الحزب على ٣٣ ١/٣ بالمائة من الاصوات لينال مقعدا فنال حزب التجمع ٢٠ بالمائة من الاصوات ، ونال حزب العمل ٢٠ بالمائة وكذلك حزب الوفد ، بينما نال الحزب الوطني ٤٠ بالمائة ، فلا ينال احد من المعارضة اي مقعد ، انما يحصل الحزب الوطني على ثلاثة مقاعد بالاضافة الى مقعد المراة ، وبذلك يحصل على اربعة مقاعد باربعين بالمائة من جملة الاصوات ، بينما المعارضة التي حصلت على ٦٠ بالمائة من الاصوات لا تنال اي مقعد .

اذا أردنا مثالا اخر مثيرا للسخرية فلنتصور اننا دخلنا انتخابات دائرة في الاسكندرية ، وحصلنا على ١٠٠ بالمائة من أصوات الناخبين، اي ينجح لنا عشرة نواب وامراة، لكن لم يحصل حزبنا على ٨ بالمائة من مجموع الاصوات على مستوى الجمهورية ، فاننا نفقد تلك المقاعد . والذي يثير السخرية اكثر ان مرشحي الحزب الوطني الذين لم ينالوا صوتا واحدا ، والذين رفضتهم الجماهير ، سيحصلون على المقاعد فباي حق دستوري يذهب هؤلاء الافراد الى مجلس الشعب ليمثلوا الجماهير التي لم تنتخبهم ؟

انهم يدخلون مجلس الشعب لان ناخبين اخرين من اماكن اخرى حجبوا اصواتهم عنا ، ماذا يحدث لو أن احدا امسك بتلابيب مثل هذا النائب وقال له : لماذا انت هنا في مجلس الشعب ؟ !

اذن نحن اذ نعارض قانون الانتخاب الجديد ، فاننا لا نعارضه فقط من منطلق الثمانية بالمائة ، لكن ولاسباب موضوعية اخرى ، واستطيع القول اننا لا نخشى من ان الجماهير لن تعطينا هذه النسبة واقول ايضا الا يتعلمون الدرس ؟

لقد دخلنا انتخابات دائرة محرم بك وذهب د. فؤاد محيي الدين بصحبة ستة من وزرائه وقدموا كل امكانيات الحكومة في هذه المعركة ورغم ذلك سقط مرشحهم . لقد قال د. فؤاد محيي الدين للناخبين : اليوم القول الفصل ، اختاروا بيننا وبينهم ، ورددنا نحن بعبارة .. واختارتنا الجماهير .

كيف ننجح في هذه الدائرة ، وقد حشد فيها كل هذا الموقف العاتي من الحكومة والحزب الوطني ، ولا نحصل على ٨ بالمائة على مستوى الجمهورية ؟

اغلبية الموتى والغائبين

اننا نطالب بضمانات ، واهمها ان يتقدم كل ناخب الى رئيس لجنة الانتخابات ببطاقته الشخصية ، ويوقع في جدول الناخبين ، ويثبت امام توقيعه رقم بطاقته ، ثم يبدي رايه بعد ذلك سرا

● ماذا في ذلك ؟

التجربة اثبتت خلال السنوات الماضية ، ان جميع الانتخابات والاستفتاءات قد نفذت واجريت باسماء الموتى والغائبين . نحن نريد أن لا يحكمنا حزب باغلبية الموتى والغائبين . واصرارنا على تلك الضمانات يستهدف اننا سنستطيع بالدليل المادي ان نثبت وقائع التزوير ، وسيؤدي هذا بالضرورة الى تشديد عقوبة تزوير الانتخابات ، لانها ستصبح تزويرا في أوراق رسمية .

ورغم ان هذين المطلبين منطقيين وموجهين للمزورين فقط ، فان الحكم يقشعر بدنه حين ذكرهما ، لان قيادات الحزب بدون التزوير لا يستطيعون فرض اغلبية وهمية على الجماهير . وايضا لن يستطيعوا اجراء استفتاءات مزعومة كالتي اجراها النبوي اسماعيل .

ومن هنا فان معارضتنا لقانون الانتخاب لا تنصب فقط على نسبة ٨٪ ، انما ولسد كل منافذ التزوير ، ومن ثم فان الامانة المركزية لحزبنا منوط بها الآن ان تقود الحزب في اتجاه الاعداد للانتخابات ، وفي الوقت نفسه الضغط على كل قوى المعارضة لكي تتوحد من أجل تعديل قانون الانتخاب ووضع ضمانات تكفل نزاهة الانتخابات وعلى ضوء ذلك سنقرر اذا كنا سندخل المعركة ام لا .

القائمة الموحدة تحايل

● سبق أن اقترح رئيس حزب الاحرار دخول جميع الاحزاب والقوى السياسية الانتخابات بقائمة موحدة .. لماذا عارضها حزب التجمع ؟

ــ القائمة الموحدة قصة غير منطقية ، فبقائمة اي حزب سندخل الانتخابات .

● قال نلجأ الى القرعة لتحديد الحزب الذي سيترشح الجميع على قائمته ، فلماذا رفضتم ايضا ؟

ــ كيف يمكن أن نعلق مصير الشعب على القرعة ؟ كيف يمكن ان اخوض معركة انتخابية بلا برنامج سياسي ؟ فاذا دخلت مثلا قائمة حزب الوفد ، هل بامكاني المطالبة بالمزيد من التاميمات والغاء الانفتاح الاقتصادي والحد من الاثار المخربة للنشاط الاقتصادي الطفيلي ؟ وهل بامكاني المطالبة بالتخطيط ؟

والشيء نفسه لو خرجت القرعة باسم حزب الاحرار او الامة ، هل بامكاني أن اطالب بهذه الاشياء ؟

ثم كيف يمكنني مواجهة الجماهير ؟ هل اقول لهم انتخبوا خالد محيي الدين وبقية مرشحي التجمع على قائمة الوفد ، بينما الناس التي ستنتخبنا تعرف جيدا اية هوية سياسية ننتسب اليها ، واية هوية ينتسب اليها الوفديون ؟

هذه مسالة تحايلية وليست نضالية .. فلنناضل معا ضد قانون الانتخاب ولنتخذ موقفا موحدا ضده ، لان التحايل سيضعنا في مأزق امام الحكم وامام الجماهير التي ستنظر الينا كمتحايلين يتقدمون اليها بغير ثيابهم ، ولا شك انها سترى فينا متلاعبين بها وبمستقبلها ، وفوق هذا وذاك سيحرمنا من حقنا في الدعاية السياسية لبرنامجنا ، لاننا سنتنازل عنه بالكامل وندخل ضمن برنامج ترضية كافة الاطراف .

ليكسب الوفد العطف

● بماذا تفسر موقف حزب الوفد الاخير ، الذي يكاد أن يكون مواليا للحكومة ؟

قال د. رفعت السعيد :

ــ لانريد الدخول في صراع مع اي من الاحزاب القائمة ، باستثناء صراع حزبنا الرئيسي مع الحزب الحاكم . لكننا نعتقد أن الاخوة في حزب الوفد يريدون ان يقدموا انفسهم للحكم و « لجهة حزب » باعتبارهم معارضة معتدلة ، تعمل في دائرة النظام القائم . ولا يستهدفون احداث تعديلات جذرية فيه ، ومن ثم فهم يريدون أن يظهروا انفسهم بثياب القوى التي تريد تصحيح او تعديل ما هو قائم ، وليس معارضته تماما . ومن ثم يحصلون على ما يسمونه « تعاطف » من النظام او من تلك « الجهة الاخرى » ، قد يكسبهم وضعا متميزا في المعركة الانتخابية المقبلة .

سالت د. رفعت السعيد اخيرا :

● ما رايك فيما يتم حاليا بين الاخوان المسلمين والوفد ؟

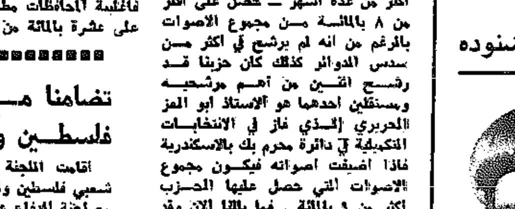
ــ هناك اتفاق بين الاخوان والوفد ، للنزول الى الانتخابات بقوائم موحدة . ولست أعتقد أن ذلك أمر متفق عليه في صفوف الوفد جميعا . فالوفد عاش مقدما نفسه للجماهير باعتباره حزبا علمانيا ، وكسب من وراء ذلك الكثير . فاذا ما اقدم الوفد على تجربة جديدة فلننتظر حتى نرى على اي برنامج سيتفقون ..

تضامنا مع شعبي فلسطين ولبنان

اقامت اللجنة القومية المصرية شعبي فلسطين ولبنان بالاشتراك مع لجنة الدفاع عن الثقافة القومية احتفالا سياسيا وفنيا يوم الخميس الماضي تضامنا مع الحركة الوطنية اللبنانية المناضلة بمقر حزب التجمع .

العزل السياسي

مذكرة مهمة برفع العزل السياسي عن بعض الشخصيات العامة التي تعرضت في الماضي لقرارات تتعلق بالحرمان من الحقوق السياسية امام رئيس الجمهورية للبت فيها ، وكان الكاتب احمد بهاء الدين قد كتب مقالا قصيرا في جريدة الاهرام طالب فيه برفع العزل السياسي عن كافة السياسيين بمناسبة خوض الانتخابات العامة واثار هذا المقال اهتمام كافة الدوائر السياسية والحزبية في القاهرة .



جريدة حزب الوفد

تعاقدت جريدة حزب الوفد التي ستصدر يوم ١٢ مارس الحالي مع الكاتب المعروف احسان عبد القدوس ليكتب زاوية « على مقهى في الشارع السياسي » التي تتضمن حوارا بين اب وابنه حول القضايا السياسية المثارة .

وسيكتب فيها ايضا محمد عبد القدوس اصغر ابناء احسان عبد القدوس وكان قد اعتقل مع التيارات الاسلامية في سبتمبر ١٩٨١ ويكتب حاليا في الصحف المعارضة .

ومن الكتاب الذين تعاقدت معهم الصحيفة الجديدة د . عبد العظيم رمضان وهو استاذ التاريخ المعاصر بالجامعة ويكتب تعليقات سياسية في الصحف والمجلات المصرية .


● احسان عبد القدوس

الوزير السابق منصور حسن يعود الى الحزب الوطني

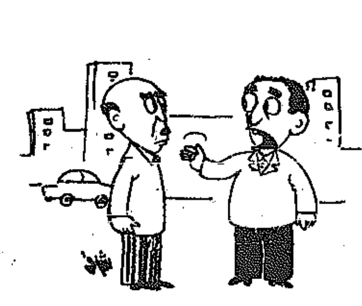
تراجع منصور حسن وزير الاعلام الاسبق واحد كبار المساهمين في صناعة وتجارة المطور وقرر ان يعود الى الحزب الوطني بعد استقالته منه ، لم يعلن الوزير السابق سر استقالته او سر عودته .

والمعروف ان منصور حسن من مؤسسي وممولي الحزب الوطني وكان مرشحا لمنصب كبير قبل سبتمبر عام ١٩٨١ .

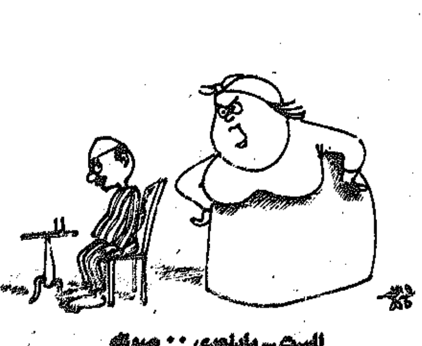
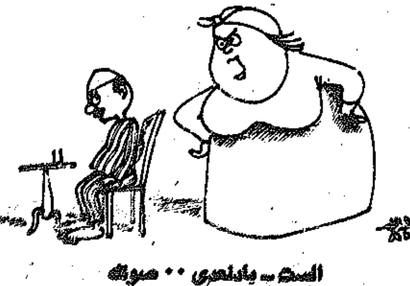
المجلس الجديد

طبقا لقانون الانتخابات الجديد سيصل عدد مقاعد مجلس الشعب الجديد الى ٤٦٠ عضوا يخصص نصفهم (٢٣٠) للعمال والفلاحين كما تخصص ٣٠ مقعدا للمراة .

انتخابات

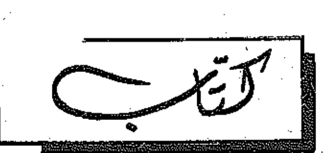

ـ مراتي صوتها مزعج قوي وعاوز اتخلص منه في الانتخابات الجايه ..!






الست ـ بالعدي .. صوتك مابطلش الا في الدايره ،

المرشح ـ اهي برنامجي واضح جدا !

أخبار مصر



يوميّات أحمد بهاء الدين

تلقيت الكثير جدا من الخطابات من الشباب والطلاب يعترضون على تحديد يوم ٢٧ مايو للانتخابات العامة ولا شك أن الكثير من الزملاء قد تلقوا مثل ما تلقيت فقد سبق وكتبوا عن القضية نفسها في الايام القليلة الماضية.

شخصيا لا أتمنى أن تطول معركة الانتخابات، لان معركة الانتخابات في كل مكان من العالم لم تعطل كل شيء، فالحكومة ليست مستعدة لأي قرار يغضب أي شريحة من الناس والنواب اكثر منها حرصا على ذلك، كما رأينا في رفض النواب فرض ضريبة عشرة قروش على المرور في طريق القاهرة — الاسكندرية الصحراوي، والمعارضة تنافس الحكومة في ذلك، الى آخر الحلقة المفرغة.

ومع ذلك فان مطالبة الشباب بالنظر في تأجيل موعد الانتخابات اسبوعين او ثلاثة، مطلب يستحق البحث، ولا اعتقد أن في الدستور او في قانون الانتخابات ما يحول دون ذلك، وان كان قانون الانتخابات مليئا بالالغام، وكل مرة يقرؤه الانسان يكتشف «لغما» جديدا لم ينفجر بعد، فالدستور لا يحدد الموعد الا بانه «خلال الستين يوما السابقة على انتهاء مدة المجلس السابق» واذا كان المجلس الحالي قد عقد اول جلسة في ٢٣-٦-٧٩ فالانتخابات يمكن ان تنعقد في اي وقت حتى يونيو ١٩٨٤ لان ٢٧ مايو لا يأتي في اوج الامتحانات فقط، بل ان الامتحانات تبدأ قبل هذا التاريخ باسابيع اي ان الشباب الجامعي فوق ١٨



سنة سيكونون عاكفين على الامتحانات والمذاكرة قبل يوم الانتخابات بشهرين كاملين في الواقع، الامر الذي يحول تماما بينهم وبين المشاركة في النشاط الانتخابي، في حين اننا نتوقع من هذا الشباب في مواقعه السكنية في المدن والقرى، ان يحملوا مشاعل الاهتمام السياسي والرغبة في المشاركة والاحساس بالمسؤولية الى تلك البيئات التي ينتمون اليها.

ثم أن هذا الموعد لو ثبت هذه المرة، فقد يتكرر كل مرة، وتتكرر الشكوى مع كل انتخابات عامة.

أحمد بهاء الدين

عن الاهرام

تحويلات المصريين وتجار العملة

في أكبر حملة على السوق السوداء للعملات، ضبطت اجهزة الامن ٤ مكاتب للاتجار في النقد الاجنبي، وفي الوقت نفسه اصدر الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد قرارا بمنع فتح حسابات في البنوك لـ ٥٥ تاجر عملة..

لكن السؤال المطروح.. هل الاسلوب البوليسي سيظل هو العلاج الوحيد للانحرافات الموجودة حاليا في سوق النقد؟.

بالقطع ستظل الانحرافات مادام القانون عاجزا.. يسمح بحيازة النقد الاجنبي ويمنع تداوله.. يسمح بسداد الرسوم الجمركية وفتح الاعتمادات والشراء من الاسواق الحرة بالدولار.. وسيظل مادامت البنوك لديها الحق في تقنين التهريب حتى يواجه المواطن متطلباته للسفر للخارج، خاصة بعد ان خفضت الدولة البدل الجيبي الى ٥٠ جنيها.. حتى الشركات الاستثمارية تسابقت لجمع النقد الاجنبي من الداخل..

ان الطلب المتزايد على الدولار خلق سوقا تزداد سوادا بمرور الوقت حتى اصبح من الصعب مواجهتها ولو باجراء جراحي.. السماسرة والمضاربون اصبحت لهم الكلمة في توجيه الاقتصاد المصري.. يكسبون مئات الملايين دون جهد.. ودون ضرائب..

ان الاثار الاقتصادية لنتيجة ارتفاع الدولار في مواجهة الجنيه المصري معروفة. والتي اصبح من مظاهرها ذلك الارتفاع الجنوني لكثير من السلع الغذائية المستوردة ومستلزمات الانتاج..

والعلاج يجب أن يكون من خلال خطة متوازية الخطوط يتم تنفيذها في وقت واحد.. تبدأ باغلاق الصنابير المفتوحة والتي يطلق عليها نظام الاستيراد بدون تحويل عملة.. وان يكون الاسلوب الامثل هو السوق الموازية بعد تطويرها.. ووقف استيراد السلع الكمالية ويجب الا ننسى اننا دولة نامية تستورد نحو ٨٠٪ من احتياجاتها كما يتطلب الامر علاج الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد المصري والغاء نظام الحجز بالعملات الحرة والوصول الى سعر صرف للعملات الحرة يتفق وحقيقة مواردنا ومصروفاتنا.. واحكام رقابة البنك المركزي على البنوك الاخرى وفروعها.. ووضع ضوابط للشركات الاستثمار في اعادة تصدير أرباحها.. وعدم السماح بفتح حسابات بالنقد الاجنبي الا للمصريين والعاملين في الخارج لفترات طويلة والزامهم بتحويل نسبة منها بالجنيه المصري بدلا من فرض ضرائب عليهم.

جميل جورج

عن الاخبار

---

٥٠٠ خبير مصرفي يناقشون مشاكل البنوك المصرية مع التكنولوجيا

البنوك المصرية ينقصها الكثير في مجال المعلومات

والمصريون يفضلون الاحتفاظ بأموالهم في جيوبهم

القاهرة — «القبس»:

عقدت في القاهرة مؤخرا الندوة الاولى للتكنولوجيا الحديثة ومجالات استخدامها في البنوك، والتي ينظمها اتحاد بنوك مصر.

حضر الندوة التي استمرت ٣ ايام ٥٠٠ خبير مصرفي، يمثلون مائة عامل في مصر من القطاع العام والخاص والمشترك والاجنبي، برئاسة محمد نبيل ابراهيم رئيس اتحاد البنوك، ورئيس بنك مصر، اكبر واقدم البنوك المصرية..

القى عدد من كبار الاقتصاديين المصريين محاضرات عن ضرورة ملاحقة التقدم العالمي في التجهيزات المصرفية، وخاصة «الكومبيوتر» واجهزة الصرف الآلي، ومعدات تخزين المعلومات بالمايكروفيلم، وكذا اهمية اقامة شبكة اتصالات بين البنوك العربية..

تطور سريع

في محاضرة للدكتور عبد العزيز حجازي، رئيس وزراء مصر الاسبق — وهو من رجال الاقتصاد البارزين في مصر الآن — قال: ان التطور في مجال تكنولوجيا البنوك اصبح سريعا بحيث يستحيل على الانسان ملاحقته..

وقال ان البنوك المصرية والعربية لا بد لها ان تأخذ عملية ميكنة العمل المصرفي بجدية اكبر..

والمهم هنا هو كيف يختار المسؤولون في البنك الآلات المناسبة، من كومبيوتر واجهزة تخزين معلومات واجهزة صرف وغيرها، وخاصة ان البنوك لها عشرات ومئات الفروع، كما ان العميل لا يتعامل مع فرع واحد، بل مع عدة فروع في وقت واحد.. وهنا لا بد من توفر اجهزة للربط..

وقال ان البنوك في مصر ما زالت متخلفة في مجال البيانات والاستعلامات عن العملات، وعن السوق، حتى البيانات الصادرة عن البنك المركزي فهي غير كافية..

واقترح اقامة معرض في مصر لاجهزة الكومبيوتر المتقدمة في العالم، ليتمكن رجال البنوك وغيرهم من انتقاء ما يناسبهم..

وتحدث نبيل ابراهيم، رئيس بنك مصر، فقال: انه لابد للبنوك المصرية والعربية من ملاحقة التقدم العالمي ونقل التكنولوجيا اليها، وتدريب العمالة اللازمة للعمل عليها..

وقال ان معظم البنوك في مصر من قطاع عام وخاص ومشترك، لديها انظمة للحاسبات الالكترونية، ولكنها غير مستغلة بالكامل، لانها اكبر من امكانيات واحتياجات البنك الواحد..

وطالب بان تتعاون البنوك في استخدام الحاسبات الآلية، بحيث يخدم الحاسب الواحد عدة بنوك، مما يؤدي الى انخفاض تكلفة استخدام الحاسب..

كما طالب بتعاون البنوك ايضا في استخدام آلات الصرف الآلي (التيلار) التي بدأت بعض البنوك المصرية في استخدامها حديثا..

وقال ان البنوك الاوروبية والامريكية رغم ضخامة امكانياتها، الا انها تتعاون في مثل هذه المجالات..

كما طالب رئيس بنك مصر، البنوك المصرية بالاشتراك في نظام (السويفت) العالمي.. وهو عبارة عن شبكة اتصالات ضخمة، تسهل عملية نقل المعلومات بين البنوك المختلفة في انحاء العالم بسرعة هائلة..

اما د. حامد السايح وزير المالية المصري الاسبق، فركز في محاضرته على أن خدمة العميل وتحقيق صالح الاقتصاد القومي، هو الهدف من الجري وراء التكنولوجيا الحديثة..

وقال ان الشعب المصري ما زال يحب الاحتفاظ بنقوده في جيبه او بيته.. ولن تتكون لديه بعد عادة التعامل مع البنوك..

وهنا لا بد ان نبحث له عن الآلات والمعدات التي تناسب الخدمة المقدمة له، والتي تستطيع اجتذابه..

واضاف ان قانون التأجير التمويلي، الذي يجري اصداره في مصر الآن، والذي يسمح للشركات باستئجار الآلات دون شرائها، ربما كان عاملا مشجعا للبنوك على ادخال الاجهزة الحديثة بتكلفة قليلة..

اكبر نسبة اموال

اما فؤاد سلطان رئيس بنك مصر ايران، فاكد في محاضرته على خيبة الامل في البنوك الاجنبية في مصر..

قال ان مصر كانت تأمل ان تهتم هذه البنوك بادخال التكنولوجيا المتقدمة.. ولكن نتيجة للتوسع الاقتصادي والرواج في مصر انصرفت هذه البنوك الى اجتذاب اكبر عدد من العملاء وتحقيق اكبر قدر من الربح، وانصرفت عن مهمة تحسين الخدمة، وادخال احدث ما ينتجه العصر من الآلات المصرفية..

وذكر ان بمصر اكبر نسبة من النقود المتداولة في العالم، وهي تتراوح بين ٢٥ و ٣٨٪ من حجم النقود المصدرة.. وقال ان لذلك اثره على رفع الاسعار وزيادة التضخم..

وطالب فؤاد سلطان في محاضرته بالاسراع في بناء قاعدة سليمة للبيانات والمعلومات الاقتصادية في مصر تساعد على تقييم المشروعات بالنسبة للمستثمرين، سواء كانوا مصريين او عربا او اجانب..

موافقة الوزير معطلة

وتعرض عبد الغني جامع، مدير عام البنك الاهلي المصري، ونائب رئيس اتحاد البنوك للمشاكل التي تقابل البنوك المصرية في سبيل ادخال النظم الحديثة للاتصالات او الحاسبات الالكترونية، فقال: ان من هذه المشاكل ان بنك القطاع العام المصري لا بد ان يحصل على موافقة وزير الاقتصاد لشراء او ادخال اي آلة حديثة للبنك، مما يؤخر عملية ميكنة الخدمة المصرفية في هذا البنك..

كما قال ان ادخال كابلات جديدة للبنك تجعل المسؤولين فيه ينتقلون بين المصالح الحكومية والمرافق المختلفة للحصول على عدد من الموافقات لا مبرر له.. كذلك توجد الصعوبات نفسها في عمليات الربط بين الفروع..

وقد عقد مؤتمر موسع لرجال البنوك في مصر في ختام الندوة، لوضع دستور العمل المصرفي تعمل على اساسه جميع البنوك العاملة في مصر، والتي تتزايد يوما بعد يوم..

كما يجري حاليا انشاء معهد لتدريب المحاسبين في مصر، واعداد الخبرات المصرفية اللازمة، والتي اصبحت نادرة، بعد التوسع في انشاء البنوك..

وتبدأ الدراسة في هذا المعهد في اواخر ١٩٨٥، ويضم مكتبة ومجموعة برامج كاملة لتدريب المصرفيين، بالاضافة لكل وسائل الاتصالات الحديثة.. ويتم وضع هذه البرامج بالتعاون بين الخبراء المصريين والامريكيين..

● د. عبد العزيز حجازي..

● د. حامد السايح..

● جانب من الندوة..

● في مصر أكبر نسبة من الاموال المتداولة في العالم

● دستور للعمل المصرفي تلتزم به البنوك العاملة في مصر

المتهمون بالجهاد الاسلامي

قدم المتهمون في قضية الجهاد شكوى من المعاملة غير الانسانية التي يلقونها في السجون، وقال المتهمون في شكواهم التي سلمت الى هيئة المحكمة ان ادارة سجن القناطر فرضت حصارا عليهم وحظرت عليهم الخروج نهائيا من العنبر حتى ولو كان لغرض العلاج.

وأكد المتهمون ان ادارة السجن رفضت نقل زميلهم محمد عصام عبد الرؤوف الى المستشفى برغم مرضه، واوضح المتهمون ان ادارة السجن تتعمد تصعيد المعاملة غير الانسانية وغير القانونية والتي تجاوزت المتهمين انفسهم الى ان شملت ذويهم الذين يتعرضون بدورهم لاهانات بالغة انتهت بمنعهم من الزيارة.

وذكر المتهمون في شكواهم انهم عندما احتجوا على هذه المعاملة السيئة اجابهم احد ضباط مباحث امن الدولة ان هذه المعاملة تتم وفقا لاوامر وزير الداخلية.

ومن ناحية اخرى تقدم مختار نوح المحامي بتظلم الى القضاء من امر وزير الداخلية الصادر باعتقال الشيخ طه السماوي بعد ان اصدر القضاء اكثر من قرار بالافراج عنه، والمعروف ان الشيخ السماوي رهين الحبس الانفرادي بليمان ابو زعبل منذ يناير ١٩٨٣.. ولم يتحدد بعد موعد نظر التظلم من اعتقاله.





١٠ ابريل نظر طعن الاسلامبولي

تنظر المحكمة الادارية يوم ١٠ ابريل المقبل الطعن المقدم من الملازم اول خالد الاسلامبولي والمتهمين معه في قضية قتل السادات على قرار رئيس الجمهورية بالتصديق على الاحكام المحكوم عليهم بها ونفذت..

وكان المتهمون قد قدموا هذا الطعن قبل تنفيذ الحكم عليهم وقد نظرت المحكمة الطعن في الاسبوع الماضي وأجلته لتنظره مع طعنهم ايضا على قرار رئيس الجمهورية بالتصديق على قانون الاحكام العسكرية.

الحكومة تتستر على أقارب «عثمان»

حددت الحكومة موعدا يكون فيه مجلس الشعب قد انفض، لمناقشة الاستجواب المقدم الى وزير التعليم عن المخالفات والانحرافات الخطيرة التي ارتكبها رئيس جامعة الاسكندرية وعدم مساءلته. وتحدد الموعد (١٥ ابريل) بين الحكومة ورئاسة المجلس في الدقائق التي استأذن فيها الشيخ صلاح ابو اسماعيل مقدم الاستجواب خارج القاعة لمقابلة وفد طلاب جامعة القاهرة.

كان د. كامل ليلة قد وعد ابو اسماعيل بنظر الاستجواب والمعروف ان د. الخضري رئيس جامعة الاسكندرية من اصهار المليونير عثمان احمد عثمان.

محامي «كولومبيا» يعتذر عن الدفاع عنها!

اعتذر د. زكي هاشم المحامي لشركة كولومبيا عن عدم قبول الدفاع عنها في الدعوى المرفوعة ضدها من نقابة السينمائيين بسبب فيلم «السادات» والتي تنظر اليوم (الثلاثاء) بمحكمة عابدين وقال زكي هاشم ان مسؤولية الدفاع عن شركة كولومبيا تتنافى مع الشعور القومي المصري.

أول دار صحفية.. قطاع خاص

تعقد الجمعية العامة التاسيسية لدار الحرية للصحافة والنشر والطباعة، وهي اول مؤسسة صحفية تنشأ في شكل شركة مساهمة مصرية — اجتماعها التاسيسي مساء يوم السبت ٣١ مارس المقبل بمقر نقابة الصحفيين.

أخبار قصيرة

● اعلنت بعثة كلية الاثار بالقاهرة عن اكتشاف قوالب «زبدة» مجمدة بمنطقة سقارة عمرها ٣٥٠٠ سنة داخل اربع اوان فخارية، ويجري الكشف عن مدى صلاحيتها للاستعمال!

* * *

● حسن توفيق اقتحم مجلس نقابة التجاريين هذا الاسبوع واحتل مكتب النقيب بالقوة لمباشرة مهامه طبقا لاحكام محكمة القضاء الاداري التي رفضت النتيجة المزورة التي اعلنها د. عبد الرازق عبد المجيد وحاول الفوز بمنصب النقيب زورا.

* * *

● تم التوقيع على اتفاقية للبحث والتنقيب عن البترول شمال سيناء بين مصر وشركة فرنسية.

* * *

● افتتح هذا الاسبوع احدث وحدة لابحاث وعلاج امراض الكبد بكلية طب جامعة عين شمس.

* * *

● بلغت ايرادات قناة السويس في العام الماضي حوالي ٩٨٠ مليون دولار وينتظر ان تتعدى الالف مليون هذا العام.

* * *

● قرر مرور القاهرة تكثيف الحملات على السيارات التي تحمل لوحات غير ظاهرة او يتلاعب اصحابها بالارقام!

* * *

● عاقبت محكمة القاهرة سمكريا القى الزبالة امام ورشته وغرمته ١٠٠ جنيه.

* * *

● ستقوم محافظة القاهرة قبل الانتخابات بتمليك ٩٠٠٠ شقة سكنية في شهر ابريل المقبل وستدعم شبكات المياه والصرف في الاحياء الشعبية.

* * *

● وليم غولدنج الكاتب البريطاني الفائز بجائزة نوبل زار القاهرة هذا الاسبوع، وصرح بانه ينوي اعداد كتاب عن الحضارة المصرية وانطباعاته عن الزيارة.

* * *

● ٤ معارض تشكيلية تفتتح هذا الاسبوع بالقاهرة.

* * *

● اعتمد وزير الصناعة عددا من المشروعات الجديدة لزيادة انتاج الملح!

* * *

● حكمت محكمة امبابة بمعاقبة ٧ من لصوص الذهب ينتمون لاسرة واحدة، من بينهم سيدتان وزوجاهما وشقيقتان وامهم، وقضت بحبس كل منهم ٣ سنوات مع الشغل.

* * *

● وصل القاهرة رئيس الاتحاد الكويتي للعبة الجودو للمشاركة في بطولة الجمهورية للرجال التي تقام اليوم.

* * *

● تقدمت مجموعة جديدة من المستثمرين العرب الى السلطات المصرية لانشاء شركة استثمارية في مصر راسمالها ٥٠ مليون دولار، وبذلك ارتفعت الاستثمارات العربية في مصر الى ٢٠٠٠ مليون دولار.

* * *

● تمكنت الشرطة من ضبط عامل وولديه يغشون انتاج مستحضرات التجميل وتعبئتها في عبوات مستعملة، يحصلون عليها من (الزبالة) ويقومون بتعبئتها وتسويقها على انها الماركات العالمية المعروفة! تم ضبط ١٦ نوعا مغشوشا.

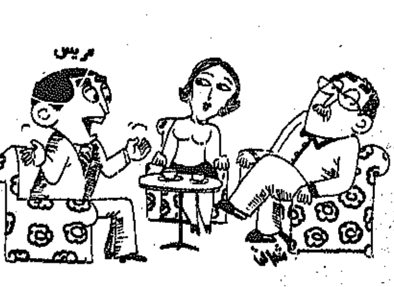
* * *

● امتحانات كلية تجارة اسيوط تبدأ ٥ مايو المقبل.

كاريكاتير

إلى صالة السفر





— اهنا يا عمي في موسم الاوكازيون ولازم يكون فيه تخفيض!





بدون تعليق



تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

رغم ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية الدولار يواصل تراجعه ويلاحقه الذهب

واصلت العملة الاميركية امس انخفاضها الذي بدأ منذ شهر تقريبا ، وارجع تجار العملة في لندن ضعف الدولار الى مواصلة السوق لحالات الاضطراب ، وعدم وجود عوامل جديدة مؤثرة على اسعار صرف الدولار. فيما اعتقد تجار العملة بنيويورك ان السبب في تراجع الدولار هو فقدان الثقة في العملة الاميركية ، وقيام التجار بالتخلص مما لديهم من دولارات لكي يتجنبوا الخسارة ، واتجاههم حاليا الى الين الياباني والمارك الالماني اللذين واصلا تقدمهما ، ويتوقع أن تواصل هاتان العملتان ارتفاعهما .

وتضاربت التوقعات حول ما اذا كان الدولار سيواصل هبوطه ، أو انه سيرتفع مجددا ، اذ صرح احد رجال المصارف في دوسلدورف بانه يعتقد بان الدولار سيتعافى، ولكنه لم يوص بالقيام بعمليات شراء للعملة الاميركية ، وأرجع الهبوط الى اسباب فنية بحتة ، في حين صرح المتداولون في لندن بان الدولار سيواصل هبوطه بسبب المعطيات الاقتصادية العالمية الراهنة .

هذا وقد سقط سعر الدولار امس مقابل كافة العملات الرئيسية في اسواق تبادل العملات العالمية ما عدا الدولار الكندي والجنيه الاسترليني . وتراجع سعر الدولار في طوكيو ليصل الى ٢٢٠ ينا في منتصف التداول وهو ادنى معدل له منذ يناير ١٩٨٢ ، ولكنه عاد لينتعش قليلا عند الاقفال واغلق التعامل على معدل ٢٢٢ر٢٠ ينا للدولار . وبذلك تكون وحدة العملة الاميركية قد فقدت ١١ر١٦ ينا منذ اقفال الجمعة الماضي.

وفي نيويورك بدا ان معدلات الفائدة الاميركية المرتفعة التي دعمت الدولار طويلا قد فقدت تاثيرها على العملة الاميركية واصبحت الآن كانها علامة على احتدام المعركة على الائتمان الذي نتج عن استمرار العجز المتزايد في ميزانية الولايات المتحدة ، وعدم معالجة هذا العجز ، وقد ارتفعت معدلات الفائدة على الودائع اليورو دولارية الى ١ ١/١٦ ١ بالمائة في فرانكفورت .

وساهم ضعف الدولار في زيادة قلق المستثمرين حول توقعات قوة الاقتصاد الاميركي التي قادت الى ازدياد حجم التضخم في الولايات المتحدة مما افقد الدولار جاذبيته كاستثمار عالمي مطلوب .

في لندن تراجع الجنيه الاميركي أمام الدولار ووصل الى ١ر٤٨٥٣ وفي نيويورك هبط الاسترليني ليصل الى ١ر٤٨٤٥ دولار . وانخفض سعر الدولار في باريس بمقدار ٧ سنيمات اثناء المبادلات بين البنوك ووصل سعره الى ٧ر٨٢١٥ فرنكات فرنسية.

وبالنسبة لاسعار الذهب ذكر مصرفيون في لندن ان بداية التداول كانت نشطة في الاسواق ، وقد انخفضت اسعار الذهب قليلا بالرغم من استمرار ضعف الدولار . وبلغ سعر الاونصة ٤٠٢ دولار ، وبذلك تكون قد انخفضت دولارين عن يوم امس الاول . وفي زيورخ تم تداول الاونصة بسعر ٤٠٢ دولار ، وفي هونغ كونغ بيعت الاونصة بـ ٤٠٢ر٨٧ دولارات .

جـدول العمـلات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٣/٧	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠ر٢٩٠٩	٠ر١١٣٩	٠ر٤٣٠	٠ر٧٧١٨	٠ر٠٣٦٩٩	٠ر٠٨٢٨	٠ر١٣٠٠	٠ر٠٧٩٢	٠ر١٣٧٦
دولار اميركي	٣ر٤٣٧	—	٠ر٣٩١٥	١ر٤٧٩	٢ر٦٥٣	٠ر١٢٧١	٠ر٢٨٤٩	٠ر٤٤٧	٠ر٢٧٢٢	٠ر٤٧٣
مارك الماني	٨ر٧٧٩	٢ر٥٥٤	—	٣ر٧٧٧	٦ر٧٧٦	٠ر٣٢٤٧	٠ر٧٢٧٦	١ر١٤١٧	٠ر٦٩٥٣	١ر٢٠٨١
جنيه استرليني	٢ر٣٢٤	٠ر٦٧٦	٠ر٢٦٤٧	—	١ر٧٩٣٩	٠ر٨٥٩٧	٠ر١٩٢٦	٠ر٣٠٢٢	٠ر١٨٤	٠ر٣١٩٨
دينار بحريني	١ر٢٩٥	٠ر٣٧٦٩	٠ر١٤٧٥	٠ر٥٥٧	—	٠ر٤٧٩٢	٠ر١٠٧٣	٠ر١٦٨	٠ر١٠٢٦	٠ر١٧٨٢
فرنك فرنسي	٢٧ر٠٣٦	٧ر٨٦٥	٣ر٠٧٩	١١ر٦٣٢	٢٠ر٨٦٧	—	٢ر٢٤٠٧	٣ر٥١٥	٢ر١٤١	٣ر٧٢٠٤
ريال سعودي	١٢ر٠٦٦	٣ر٥١٠	١ر٣٧٤	٥ر١٩١٢	٩ر٣١٢	٠ر٤٤٦	—	١ر٥٦٩	٠ر٩٥٥٦	١ر٦٦٠٣
ين ياباني	٧٦٨ر٩٩٣	٢٢٣ر٧٠	٨٧ر٥٨٨	٣٣٠ر٨٥٢	٥٩٣ر٥٢٦	٢٨ر٤٤٢	٦٣ر٧٣٢	—	٦٠ر٩٠٤	١٠٥ر٨١٨
درهم الامارات	١٢ر٦٢٦٣	٣ر٦٧٣	١ر٤٣٨	٥ر٤٣٢	٩ر٧٤٥	٠ر٤٦٧	١ر٠٤٦	١ر٦٤١٩	—	١ر٧٣٧٤
فرنك سويسري	٧ر٢٦٧١	٢ر١١٤	٠ر٨٢٧٧	٣ر١٢٦٦	٥ر٦٠٨	٠ر٢٦٨	٠ر٦٠٢٢	٠ر٩٤٥٠	٠ر٥٧٥٥	—

بنك باركليز يخفض أسعار الفوائد الأساسية بنسبة ربع بالمائة

نسبت وكالة رويتر الى مسؤول في بنك باركليز ، وهو واحد من اكبر اربعة مصارف مقاصة بريطانية ، قوله ان البنك خفض نسبة السعر الاساسي بنسبة ١/٤ بالمائة لتصل الى ٨ر٧٥ بالمائة . فيما يبقى سعر الودائع كما هو ٥ر٥ بالمائة . وسيبدأ مفعول السعر الجديد اعتبارا من نهاية دوام يوم الاربعاء المقبل .

وقد ذكر مسؤول كبير في باركليز ان هذا القرار يعكس النوايا المستقبلية لبنك باركليز بابقاء الاسعار الاساسية الاكثر تقاربا مع معدلات اسعار السوق.

وقال اننا على استعداد اذا ما دعت الحاجة الى تحريك الاسعار الاساسية صعودا وهبوطا بشكل متفاوت وبكميات اصغر من الماضي .

ولم تعط المصارف البريطانية الثلاثة الكبرى اية تعليقات فورية على قرار بنك باركليز .

وجاءت هذه الخطوة من قبل بنك باركليز مباشرة بعد أن اعلن البنك المركزي البريطاني نتائج طيبة عن ارقام العرض النقدي خلال الفترة المنتهية في منتصف فبراير الماضي .

بنك دبي الوطني يوزع أرباحه

دبي — كونا — ذكرت انباء صحفية في دبي امس ان بنك دبي الوطني قد قرر توزيع ارباح نقدية على المساهمين بواقع ٢٠ بالمائة من القيمة الاسمية لكل سهم اضافة الى ربع سهم منحة لكل سهم .

كما قرر توزيع ٢٠ بالمائة أخرى من قيمة الاسهم كمنحة لمناسبة مرور ٢٠ عاما على انشائه ، وتبلغ قيمة سهم البنك ١٠٠ درهم وقيمتها الحالية ٣٧٥ درهما .

الذهب في الكويت

الكويت — كونا — سجل سعر الذهب ارتفاعا ضئيلا في السوق المحلية ظهر اليوم وتحسن سعره بمقدار عشرة دنانير للكيلو ودينارا واحدا للذهب عشر تولات من ظهر امس . وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي كالتالي : ذهب كيلو ٩٩٩ بلغ ٢٨٣٠، وذهب كيلو ٩٩٥ بلغ ٢٨٠٠ ، وذهب عشر تولات ٤٤٦ ، وذهب اونصة ١٢٢.

النفط في الأسواق الفورية	(نهاية أمس الأول)	التغير	سعر الاويك
١) العربي الخفيف	٢٨ر٧٠	(-٠ر٢٠)	٢٩ر٠٠
٢) العربي الثقيل	٢٦ر٨٥	(-٠ر٠٥)	٢٦ر٠٠
٣) الافريقي (بوني)	٢٩ر٩٥	(+٠ر٠٧)	٣٠ر٠٠
٤) الايراني الخفيف	٢٧ر٧٥	(-٠ر١٥)	٢٨ر٠٠
٥) بحر الشمال (برنت)	٢٩ر٩٠	(-٠ر١٠)	٣٠ر٠٠

الأسواق المستقبلية		التغير
● ابريل	٣٠ر٣٠	(-٠ر٣٢)
● مايو	٣٠ر٢٧	(-٠ر٠٨)
● يونيو	٣٠ر٢٠	(-٠ر٣٠)

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٠٠٢١ر٢٠	- ٣٧ر٥٢
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٨٤١ر٨	+ ٢ر٠
معدل الفاينانشال تايمز العام	—	—
معدل الداوجونز الصناعي	١١٥٢ر٥٣	- ١٢ر٦٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٦ر٢٥٠	- ١ر٦٤
حجم التداول في نيويورك	٨٣ر٥٩٠ر٠٠٠	

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٣/٧)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) غلف اويل	٦٩ ١/٤	- ١ ١/٢
٢) ايه تي تي	١٧	- ٣/٤
٣) تكساكو	٣٨ ٣/٤	- ٥ ٧/٨
٤) ليلكو	٦ ١/٢	- ١ ٥/٨
٥) ميسا بيت	١٦ ٣/٤	- ١ ١/٨
٦) انكالسي بي	٣٤ ٣/٤	- ٢
٧) منيت اويل	٣٤ ١/٨	- ١ ٥/٨
٨) اي بي ام	١٠٩ ١/٤	- ١ ٣/٤
٩) ألت رجش	٤٥	+ ١ ١/٢
١٠) انيستار	١٤ ٧/٨	+ ١/٨

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٣/٧)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١
الأموال الفدرالية	٩ ١١/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٩ر٣٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٨ ١١/٣٢

● بريطانيا

سعر البنوك الأساسي	٩
إنتربانك (اسبوعان)	٩ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ١٩/٣٢

● اليابان

سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٥ر٩٢٤٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٦/١٦

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٣/٧	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٦ ١٥/١٦	٦ ٣/١٦
شهر	٧ ١/٨	٦ ٧/٨
٣ أشهر	٧ ٣/٨	٧ ١/٨
٦ أشهر	٧ ٧/١٦	٧ ٣/١٦
سنة	٧ ٥/٨	٦ ٩/١٦

فوائد الايداع الاوروبي

١٩٨٤/٣/٦ — في لندن

	شهر	شهران	٣ أشهر
الدولار الاميركي	١٠ ٧/٨	١٠ ١/٨	١٠ ١/٤
المارك الالماني	٥ ١/٢	٥ ٣/٤	٥ ١٣/١٦
الفرنك السويسري	٣ ١/٤	٣ ٥/١٦	٣ ٧/١٦
الين الياباني	—	—	—
الفرنك الفرنسي	١٥ ٥/٨	١٦ ٧/٨	١٦ ٧/٨
الجنيه الاسترليني	٩ ١/٨	٩ ١/١٦	٩ ١/١٦

أسعار العملات في الكويت

من الاذاعة

دولار اميركي	٢٩١ر٥
دينار اردني	٧٩٨
دينار عراقي	٢٨٥
دينار تونسي	٤٢٥
دينار يمني جنوبي	٨٤٩
دينار بحريني	٧٨٧
درهم امارات	٨٠
درهم مغربي	٤٠
ريال قطري	٧٩
ريال سعودي	٨ر٣٠٠
ريال عماني	٨٤٠
ريال يمني شمالي	٥٨
ليرة لبنانية	٥ر٤٨٠
ليرة سورية	٤ر٢٨٠
ليرة تركية	٨٦٠
لي ايطالي	١٨٦
جنيه استرليني	٤٣٤
جنيه مصري نقدي	٢٥٤
جنيه مصري تحويل	٢٨٠
جنيه قبرصي	٥٤٥
مارك الماني	١١٥ر٥
فرنك سويسري	١٣٩
فرنك فرنسي	٣٨
فرنك بلجيكي	٥ر٣٠٠
بيزتا اسبانية	١ر٩٢٠
ين ياباني	١ر٣٠٠
روبية هندية	٧ر٢٧٠
روبية باكستانية	٢٢ر٠٥٠
ذهب تولات	٤٤٤
ذهب ٩٩٥	٢٧٨٥
ذهب ٩٩٩	٢٨٠٠

أسعار الأسهم

وزارة التجارة والصناعة
ادارة الأوراق المالية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٣/٧

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	التغير
	اولا — الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني						١٣ر٦٢٥	٢/٢٨	
٢	بنك الخليج						١٦	١/١٠	
٣	البنك التجاري الكويتي						١٢ر٧٠٠	٢/٧	
٤	البنك الاهلي الكويتي						١٥ر٨٥٠	٢/١	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						١٤ر٣٢٠	١/٢١	
٦	البنك العقاري الكويتي						١٣ر٢٣٠	١/٥	
٧	بنك برقان						١٢ر١٧٥	٢/٧	
٨	بيت التمويل الكويتي						٧ر٧٢٠	٢/٢٠	
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٥ر٨٢٠	٢/١٢	
١٢	الكويت للتأمين						١٨ر٣٩٥	١٠/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا — الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						٤ر٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣ر٩٦٠	١٢/٢٤	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤ر٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١ر٧٠٠	١/١١	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢ر٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢ر٧٥٠	٢/٢٦	
٢٦	صناعات الميلامين الكويتية						١ر٥٠٠	١/١٧	
٢٧	اطارات الكويت						١ر٣٠٠	١/٨	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترولي						٢ر٩١٠	٢/١٤	
	ثالثا — شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٤ر٩١٦	٢/١	
٣١	النقل البحري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١ر٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٤ر٣٥٠	٢/٢٢	
٣٥	المنتجات الزراعية						٢	١٢/١٤	
٣٦	المخازن العمومية						١ر٩٩٠	٢/٤	
	رابعا — الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت						٩ر١٤٢	١/٣١	
٣٨	العقارات المتحدة						٨ر٩٥٢	٣/٣	
٣٩	الوطنية العقارية						٥ر٣٤٦	٢/١	
	خامسا — الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤٠	المركز المالي الكويتي						٧	١٠/١٢	٨٢/
٤١	المجموعة الاستشارية العقارية						٣ر٥٠٠	٣/١٤	
٤٢	الصالحية العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٣	المقاولات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	١/١١	٨٣/
٤٤	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٥	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٢	١٠/٣١	
٤٦	الاهلية للاستثمار						٩ر٦٦٥	٢/٢٣	
	سادسا — الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٧	الخليج الاستشارية العقارية						٠ر١٠٠	٩/٢٦	
٤٨	الخليج للنخب الزراعية						٠ر١٨٥	٨/٤	
	المجموع الكلي								

الإسعار الموحدة للشركات الخليجية

الاسعار الموحده للشركات الخليجية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٣/٧

الرقم	أسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الكمية المتداولة التقريبية	الأسعار السابقة: الأعلى	الأدنى	التاريخ
١	بنك الخليج الاول				٠ر١٠٤	—	٨٤/٣/٦
٢	بنك الخليج المتحد				٠ر٢٧٠	—	٨٤/٢/٢٩
٣	بنك البحرين الدولي				٠ر١٣٠	—	٨٤/٣/٦
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط				٠ر٠٤٥	—	٨٤/٣/٦
٥	مركز الخليج المالي	٠ر٠٤٥	—	٥٠٠٠٠٠	٠ر٠٩٧	٠ر٠٩٣	٨٣/٨/١١
٦	مركز الكويت والخليج المالي				٠ر٠٥٥	—	٨٤/٢/٢٢
٧	مجموعة الشارقة				٠ر٠٩١	—	٨٤/٢/٧
٨	اللؤلؤة الاستثمارية	٠ر٠٤٩	٠ر٠٤٨	٣٠٠٠٠٠	٠ر٠٤٨	٠ر٠٤٦	٨٤/٣/٦
٩	الاستثمارات الخليجية				٠ر٢٨٥	—	٨٤/٢/٢٥
١٠	الانماء العربي الدولية				٠ر٠٩١	—	٨٤/٢/٧
١١	الساحل للتنمية والاستثمار	٠ر٠٥٦	—	٤٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٦	—	٨٤/٣/٦
١٢	العربية للاستثمارات العامة "شعاع"				٠ر٠٤٥	—	٨٤/٢/٢٨
١٣	مجموعة البحرين والكويت للاستثمار الدولي				٠ر٠٨٥	—	٨٣/٨/٣
١٤	الخليج العالمية للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/٧/٥
١٥	الشارقة للتأمين				٠ر٢٨٠	—	٨٣/٨/١٧
١٦	اتحاد الخليج للتأمين						
١٧	التأمين المتحدة				٠ر٢٠٠	—	٨٢/١٢/٢٥
١٨	العربية الدولية للتأمين				٠ر١٣٥	—	٨٤/١/١٨
١٩	أسمنت الخليج				٠ر٠٧٠	—	٨٣/١٢/١٤
	أسمنت الخليج مدفوع "٢٥٪"				٠ر٠٧٦	٠ر٠٧٥	٨٤/٣/٤
٢٠	أسمنت الشارقة				٠ر٠٥٩	—	٨٤/٢/٢٢
٢١	أسمنت الفجيرة				٠ر٠٥٠	—	٨٤/٢/١٩
٢٢	أسمنت عجمان				٠ر٠٧٠	—	٨٤/٣/٤
٢٣	رأس الخيمة للاسمنت الابيض				٠ر٠٤٤	—	٨٤/١/٢٩
٢٤	أسمنت أم القيوين				٠ر٠٢٥	—	٨٤/٣/٣
٢٥	الصناعات الخليجية				٠ر٠٨٨	—	٨٣/٨/١١
٢٦	الحديد والصلب				٠ر٠٨٠	—	٨٣/٨/٣٠
٢٧	المناجم والصناعة				٠ر٠٤٩	—	٨٤/٣/٦
٢٨	الخليج المتحدة للخدمات والصناعة				٠ر٠٧٥	—	٨٤/٢/٢٩
٢٩	الخليج للصناعات الدوائية				٠ر٠٤٤	—	٨٣/١٢/٣
٣٠	الدواجن والعلف "رأس الخيمة"	٠ر٠٣١	—	١٠٠٠٠٠٠	٠ر٢٥٠	—	٨٣/٧/٢٨
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع				١ر٤٠٠	—	٨٢/٤/٣
٣٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار				٠ر٠٣٤	—	٨٤/٢/٢٣
٣٣	المشاريع الطبية				٠ر٠٤٦	٠ر٠٤٥	٨٤/٣/٣
٣٤	عقارات الخليج				٠ر٠٤٦	—	٨٤/٣/٦
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة				٠ر٠٧٥	—	٨٣/١٢/٢٥
٣٦	شركة الخليج للكلنكر "رأس الخيمة"				٠ر٠٢٠	—	٨٤/٧/٢٠
٣٧	كلنكر الامارات				٠ر٠٦٠	٠ر٠٥٩	٨٤/٢/٢١
٣٨	المنتجات الدولية				٠ر٠٥٨	—	٨٤/٢/٢٩
٣٩	مركز البحرين الدولي للاستثمار						
٤٠	المتحدة للفنادق العالمية				٠ر٠١٩	—	٨٤/٣/٣
	المتحدة للفنادق العالمية مدفوع ٢٥٪						
٤١	الخليج الصناعية العقارية				٠ر١٤٥	—	٨٣/١٢/١٦
	المجموع الكلي التقريبي			٨٥٠٠٠٠			

موجز اقتصادي

● الدوحـــة :

قرر مجلس الوزراء القطري في جلسة عقدها امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر اتخاذ الاجراءات اللازمة لاستصدار قانون مشاركة راس المال غير القطري في النشاط الاقتصادي وذلك بعد الاطلاع على توصية مجلس الشورى بشأنه .

واستعرض المجلس في جلسته نتائج الاجتماع الرابع لمديري الجمارك بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في الدوحة في شهر يناير الماضي .

● الكويت

تنظم الجمعية الاقتصادية الكويتية الى ندوة عن « تقييم تجربة دول الخليج العربية من التنمية الصناعية وآفاقها المستقبلية » يتحدث فيها د. عبدالله حمد المعجل امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية .. وتعقد الندوة في جمعية الخريجين .

● الريـــاض :

عقدت وزيرة التجارة الخارجية والسياحة الفرنسية اديت كريسون محادثات في الرياض امس مع وزير التخطيط السعودي هشام ناظر تناولت التعاون الاقتصادي والانمائي بين البلدين .

وقالت وكالة الانباء السعودية انهما تطرقا في محادثاتهما كذلك الى امكان توفير فرنسا الخبرات لمشاريع بتروكيماوية سعودية مزمعة في المستقبل . وقد اعربت السيدة كريسون عن رغبة فرنسا في المساهمة في هذه الصناعة .

وكانت الوزيرة الفرنسية قد وصلت الى الرياض من ابوظبي يوم الاثنين الماضي .

● دبـــي :

ذكر نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي السيد سعيد الكندي ان دبي هي اقل مناطق العالم تأثرا بالركود العالمي كما انها تحتل المرتبة الاولى في العالم في مجال مقارنة الاستيراد مع التعداد السكاني . وكان السيد الكندي يتحدث في اجتماع بغرفة تجارة وصناعة دبي .

● لنــدن :

صرح رئيس غرفة التجارة البريطانية النيجيرية بان انتاج البترول في نيجيريا يبلغ في المتوسط مليون و٣٩٨ الف برميل يوميا خلال الربع الاول من العام الحالي بما يزيد بنحو مائة الف برميل يوميا الحصة التي سمحت بها الاوبك ، وهي ١٫٣ مليون برميل يوميا لنيجيريا .

سهم

تعددت النظريات حول كل ظاهرة اقتصادية ومعها الرسوم البيانية والبرامج الرياضية لشرح اسباب حدث ما . ولكن لكانة الانشطة الخاصة بالسلوك الانساني تتحدى الاقتصاد والشرح العلمي .. ففي وقت لا تزال اسعار الفائدة الاميركية فيه مرتفعة ويتحسن حال اقتصاد العم سام ويزداد التوتر في الشرق الاوسط .. يتراجع الدولار ، ومعه الذهب !!.. اعان الله المستثمرين !!

السفارة السورية ترد على

تحقيق القبس حول آفاق الاقتصاد السوري ١٩٨٣ - ١٩٨٤

توضيحا للتحقيق الذي نشرته القبس عن الاقتصاد السوري ضمن الاستطلاعات عن افاق الاقتصاد العربي من ١٩٨٣ — ١٩٨٤ جاءنا التوضيح التالي من د. عيسى درويش السفير السوري لدى الكويت .

اطلاعنا على الملف الذي نشرته صحيفتكم الغراء حول الاقتصاد السوري .. واسهاما منا في وضع صورة اكثر وضوحا للاقتصاد في القطر العربي السوري امام جريدتنا الغراء القبس فقد اعد الاقتصادي بالسفارة هذا الملف راجين نشره بالصفحة الاقتصادية وذلك توخيا للموضوعية ومساهمة منا في اطلاع القراء على الواقع الاقتصادي لقطرنا المناضل .

المؤشرات الاساسية للتطور الاجتماعي — الاقتصادي في القطر العربي السوري

لقد عملت القيادة الثورية في قطرنا على تغيير البنية الاجتماعية — الاقتصادية المتخلفة الموروثة عن عهود ما قبل الثورة ، وكان ذلك في اربعة اتجاهات رئيسية :

— اولها : تمتين العلاقات الاقتصادية الاشتراكية والغاء العلاقة الرأسمالية الاساسية علاقة ملكية وسائل الانتاج في البنية الصناعية القاعدية .

— وثانيها : الشروع في بناء القاعدة الصناعية القادرة على تنشيط وتحريك جميع التركيبات الاجتماعية والاقتصادية الاخرى على اعتبار ان للتصنيع تأثيرات تراكمية افقيا وعموديا على جميع المجتمع .

— وثالثها : كسر الطوق الذي فرضته الرأسمالية العالمية والعمل على توجيه القنوات الرئيسية لعلاقاتنا الاقتصادية نحو الدول الاشتراكية ، واعتماد التكنولوجيا الاشتراكية في بناء المصانع وفي مكننة الزراعة .

— ورابعها : وضع مقولة التكامل الاقتصادي الاقليمي العربي معيارا اساسيا في تخطيط البنية الصناعية للقطر على اعتبار ان بلدا صغيرا مثل بلدنا لا يمكن ان يسير قدما في مدار التنمية الا ضمن اطر معينة من التكامل الاقليمي .

ولقد نجح قطرنا في فترة ما بين ١٩٦٣ وهو عام الثورة وعام ١٩٧٠ وهو عام الحركة التصحيحية من وضع اسس التحولات الاقتصادية والاجتماعية المقبلة ، فكانت قوانين التأميم وانشاء القطاع العام والاصلاح الزراعي ، ولكن الخلل الذي اصاب حزبنا وقطرنا في ذلك الوقت منع من تعميق سياسة التنمية ومن المضي قدما في اجراء التغيرات الاساسية في البنية الاقتصادية — الاجتماعية وفي عملية تحقيق الاستقلال الاقتصادي التام .

ولقد جاءت الحركة التصحيحية بقيادة الامين العام للحزب الرفيق المناضل حافظ الاسد عام ١٩٧٠ لتضع حزبنا وثورتنا في الطريق الصحيح ، طريق التنمية المحققة والمجابهة مع الامبريالية والرجعية والصهيونية ، منذ ذلك العام جرت تغيرات مهمة في البنية الاقتصادية — الاجتماعية لسوريا ، وبوشر بعملية خلق القاعدة الصناعية بالتعاون مع الدول الاشتراكية الصديقة وعلى راسها الاتحاد السوفيتي فلو اخذنا تركيب الناتج المحلي الصافي مقدرا بالاسعار الثابتة كمؤشر قاعدي لتطور البنية الاقتصادية لوجدنا انه بينما كانت الزراعة تشكل ٣٠٪ من مجمل هذا الناتج عام ١٩٦٣ ، انخفضت هذه المشاركة الى ١٧٪ عام ١٩٨٢ اما الصناعة فلقد كانت في اول سنين الثورة تشارك بـ ١٢ ٪ فقط من تكوين الناتج الصافي فاصبحت تشكل ٧٪ عام ١٩٨٢ .

وعلى الرغم من ان سوريا تسجل ارتفاعا سنويا ملحوظا في عدد السكان بمعدل ٣٫٢٪ سنويا الامر الذي يقتضي زيادة القاعدة الاستهلاكية للسكان والانفاق على التربية والتعليم ، الا ان دخل الفرد مقدرا بالاسعار الثابتة قد سجل ارتفاعا ملحوظا ، اذ انه ارتفع من ٧٢٥ دولارا للفرد الواحد عام ١٩٦٣ الى ٧٩٠ دولارا عام ١٩٧٠ ثم تضاعف فاصبح ١٦١٥ دولارا عام ١٩٨٢ .

وعليه فلقد كانت وتيرة النمو المطلق في فترة ١٩٦٣ — ١٩٧٠ تبلغ حوالي ٥٫٢٪ سنويا وفي فترة ١٩٧٠ — ١٩٨٢ اصبحت ٩٪ سنويا وهي من اكبر وتائر النمو في العالم على الاطلاق . وصحيح اننا اذا اخذنا عامل السكان بعين الاعتبار انخفضت وتائر النمو هذه الى ٢٫٢٪ في الفترة الاولى و ٥٫٨٪ في الفترة الثانية ، الا ان هذه الوتائر ايضا تعتبر من وتائر النمو الجيدة بالنسبة للمعايير العالمية .

ولقد سجل الناتج الوطني الاجمالي ارتفاعا هائلا في فترة ١٩٧٠ — ١٩٨٢ اذ اصبح في السنة الاخيرة ٣ اضعاف ما كان عليه في السنة الاساسية (محسوبا بالاسعار الثابتة) وهذه الزيادة لا تقتصر على التحولات الكمية فقط بل تتعداها ، وهو الاهم ، الى التحولات البنيوية والنوعية فلقد تضاعف الانتاج الصناعي في فترة ١٩٧٠ — ١٩٨٢ ووصلت قيمة صافي الناتج الوطني في قطاع الصناعة الى ٣٫٥ مليارات دولار (بالاسعار الجارية) ، كما جرت تغيرات اساسية في بنية القطاع الصناعي نفسه لصالح الصناعات الهندسية والمعدنية وصناعات القاعدة الاساسية وضمن الاطر المتاحة محليا وعالميا ، وتمضي القيادة في كهربة القطر وخاصة بعد تشغيل سد الفرات العظيم ، رمز التعاون الاقتصادي بين سوريا والاتحاد السوفيتي ، فلقد تضاعف انتاج الكهرباء في فترة ١٩٧٠ — ١٩٨٢ حوالي ٤ مرات فبلغ الانتاج ٦ مليارات كيلو واط ساعي عام ١٩٨٢ ..

وكما كانت سوريا الاولى بين الدول النامية التي نالت استقلالها السياسي فلقد كانت المبادئة في تثبيت الاستقلال الوطني على مستوى الصناعات الاستخراجية ، فتجربة قطرنا في استخراج وتسويق النفط بعيدا عن اطر تدخل الشركات الرأسمالية العالمية ، تعتبر نموذجا فريدا وطليعيا في ممارسات الدول النامية ، وهي تجربة جديدة بالدراسة والتقييم والاخذ بها من قبل جميع الدول النامية التي تناضل من اجل توطيد استقلالها الاقتصادي .

اما بالنسبة لقطاع الزراعة ، وهو قطاع اساسي وتقليدي في قطرنا ، فلقد حصلت تطورات ايجابية على مستوى علاقة الملكية وعلى مستوى تطور القوى المنتجة ، نحو الى ١/٩ الاراضي القابلة للزراعة هي من ملك القطاع العام ، وحوالي ١/٣ الاراضي الزراعية ملك القطاع التعاوني ، وهناك شبكة كاملة من المؤسسات المالية والفنية الزراعية التي تقوم بافراض القطاع الخاص وتوجيه النصائح الفنية له وتسجل قطاع الزراعة والري سريعة في تطور المكننة ، فلقد تضاعف في السنين الاخيرة عدد الجرارات والمضخات والحصادات الباعة .

ولعل اكبر تطور حصل في قطرنا هو ذلك الذي اصاب مستوى المعيشة للجماهير العريضة ، فهنالك محاولات جدية وميدانية للقضاء على الامية كليا ... التعليم الابتدائي الزامي ، وهناك ما يزيد عن ١٠٠ الف طالب في جامعات القطر ولربما كانت نسبة الطلاب الى عدد السكان من اكبر النسب في العالم . ولقد ارتفع مستوى عمر الفرد ، وتحسنت كليا نوعية وكمية غذائه والخدمات الصحية المقدمة له ويمكن القول ان نوعية التغذية في سوريا تعادل مستويات التغذية المرتفعة في العالم ويعيش الان ٤٧٪ من السكان في المدن والتجمعات الحضرية ، ولقد ارتفع الانفاق على الابنية السكنية في القطاعين العام والخاص من ٥٠ مليون دولار عام ١٩٦٣ الى ١٢٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٣ (بالاسعار الثابتة) كما تطورت نسبة الخدمات الاجتماعية والشخصية والحكومية من ١١٪ من الناتج المحلي الصافي عام ١٩٦٣ الى ٢١٪ عام ١٩٨٢ .

ان هذا النجاح لا يعني ان قطرنا لا يواجه صعوبات جمة في مجال التنمية الاقتصادية الاجتماعية فهنالك مهمات يجب انجازها على مستوى القاعدة الصناعية مثل ضرورة التشغيل الامثل للمشاريع القائمة والعمل على انجاز المشاريع الواردة في الخطة الخمسية الرابعة والخامسة .

وهناك مهمات على مستوى القطاع الزراعي ، وخاصة أن هذا القطاع بدأ يشكل بؤرة اختناق في اقتصادنا بسبب عدم مواكبته لوتائر نمو القطاع الصناعي من جهة ولوتائر نمو السكان من جهة اخرى ، ولقد كان اجتماع اللجنة المركزية الاخيرة مخصصا لمعالجة الاختناقات في قطاع الزراعة . ولقد وضعت الخطة الخمسية الخامسة ١٩٨١ — ١٩٨٥ ضمن اولويات لها مهمة تطوير قطاع الزراعة بشقيه النباتي والحيواني هناك مهمات اخرى على مستوى ترشيد الاستهلاك في ضوء احلال التناسب بين انماط الاستهلاك وامكانية الانتاج ..

ان ما يجعلنا معتزين بانفسنا ، واثقين بامكاناتنا ، متفائلين بمستقبلنا هو ان هذه الصعوبات ليست دليل ركود اقتصادي ، بل هي نتاج طبيعي لوتيرة التنمية الهائلة التي يسجلها قطرنا وللضغوط الاقتصادية والسياسية التي يتعرض لها قطرنا بنتيجة خطه المبدئي الثابت في مواجهة قوى الامبريالية والرجعية ، اي انها « امر لا بد منه » وهي على ذلك ممكنة الحل والتجاوز .

السفير السوري
لدى دولة الكويت
د. عيسى درويش

يماني يتوقع زيادة حصة أوبك في سوق النفط العالمي

جدة — رويتر — نسب الى الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول السعودي امس قوله انه يتوقع زيادة انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ليصل الى ١٨٫٥ مليون برميل يوميا من مستوى الانتاج الرسمي الحالي وهو ١٧٫٥ مليون برميل في اليوم .

وقال يماني في تصريح مقتضب نشرته صحيفة « الندوة » السعودية انه يتوقع زيادة تبلغ ١٫٥ مليون برميل في اليوم الا انه لم يذكر متى ستصبح سارية المفعول .

وسئل يماني عما اذا كانت بلدان اوبك الاخرى ستزيد انتاجها اذا رفعت نيجيريا انتاجها فرد بقوله « بشكل عام فان حصص الدول الاعضاء في اوبك وبينها نيجيريا ستزداد » واضاف يقول « وفي كل حال فان نيجيريا هي قضية خاصة علينا كاعضاء في اوبك ان نعطيها الاعتبار الذي تستحقه ».

زيادة الضرائب وضغط الانفاق الحكومي في تونس حتى يستمر دعم الخبز

تونس — آفب — ذكرت الصحف التونسية امس ان الحكومة قررت زيادة الضرائب وضغط الانفاق الحكومي وذلك لتوفير ١٠٦ ملايين دينار بهدف تغطية العجز في الميزانية الناتج عن استمرار الدعم للخبز ومشتقاته .

ويكلف استمرار الدعم الذي قرره الرئيس التونسي بورقيبة في السادس من يناير الماضي وذلك لتهدئة ما اطلق عليها ثورة الخبز صندوق الموازنة العامة ٢٥١ مليون دينار وتبلغ موارد الصندوق الخاصة ١٤٥ مليون دينار.

وتساهم زيادة الضرائب في سد عجز الميزانية بمبلغ ٧٤٫٢ مليون دينار وضغط الانفاق الحكومي بمبلغ ١٢٫٥ مليون دولار وزيادة سعر الوقود بمبلغ ١٦٫٣ مليون دينار ومن المتوقع زيادة سعر الخبز ومشتقاته بنسبة ١١ بالمائة .

وقد تم بالفعل تطبيق بعض هذه الزيادات . فقد ارتفع سعر الوقود بنسبة ١٢ بالمائة وسعر الدخان والسجائر بنسبة ١٥ بالمائة .

وقد تقرر ضمن الاجراءات التي اتخذت لسد عجز الميزانية فرض رسوم اضافية على ترخيص الدراجات بواقع عشرة دنانير كحد ادنى ومائة دينار للسيارات كذلك فرضت رسوم اضافية على السلع الترفيهية والمستوردة والوطنية بنسبة ١٠ بالمائة وعلى استخراج رخص القيادة . كما تقرر مبلغ ٣٠ دينارا كرسم مغادرة يدفعه المسافر للخارج .

فرنسا تحتل المرتبة الثالثة في الدول المقترضة بالعالم

باريس — كونا — ذكرت احصائيات نشرت في باريس امس ان فرنسا اقترضت من الاسواق الدولية في فبراير الماضي ضعف ما اقترضته في يناير الماضي حيث بلغ حجم الاقتراض ١٫١٣٠ بليون دولار في فبراير مقارنة بـ ٦٨٢٫٩ مليون دولار في يناير .

وقالت الاحصائيات التي اصدرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تتخذ من باريس مقرا لها ان الاموال التي اقترضتها فرنسا تمثل نسبة قدرها ٩٫٤٣ بالمائة من اجمالي الاموال التي اقترضتها دول المنظمة.

واضافت ان هذا الامر جعل من فرنسا الدولة الثالثة على قائمة الدول المقترضة في العالم بعد اليابان التي اقترضت ٢٫٣٤٨ بليون دولار وبريطانيا التي اقترضت ١٫٢٤٦٫٩ بليون دولار .

وافادت ان فرنسا كانت في العام الماضي الدولة الثانية المقترضة في العالم الى جانب اليابان حيث بلغت جملة ما اقترضته من اموال ١٥ بليون دولار محققة بذلك نسبة قدرها ١٦٫٧ بالمائة من اجمالي مقترضات الدول العضوة في منظمة التعاون لذلك العام و٨٫٤٧ بالمائة لعام ١٩٨٢ و٣٫٤٦ بالمائة لعام ١٩٨١ .

المرزوق يجتمع بالوفد التجاري الياباني



اجتمع وزير التجارة والصناعة جاسم خالد المرزوق صباح امس مع رجال اعمال يابانيين بحضور سفير اليابان لدى دولة الكويت جيرو ايكو ، وبحث الجانبان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تطويرها . وقد حضر الاجتماع عن الجانب الكويتي وكيل وزارة التجارة عبدالله الحمد ووكيل وزارة التجارة المساعد لشؤون التجارة علي الوزان ومدير التجارة الخارجية بدر عبد الرحيم .

أكبر ٣٠ شركة مقاولات في العالم

جاء في احصائية نشرتها الفينانشال تايمز امس بان اكبر ثلاثين شركة بناء ومقاولات عالمية تضمنت ١٣ شركة أميركية ، ٤ شركات فرنسية ، ٣ شركات كورية ، ٢ بريطانية ، ٢ ايطالية و ٢ يابانية، ٢ من المانيا الغربية وواحدة من اليونان وواحدة من تركيا .

هذا وقد اظهرت الاحصائية ان كلا من اليابان وتايوان وكوريا وتركيا وبولندا ويوغسلافيا والصين الشعبية وباكستان واليونان اصبحت ضمن الدول المالة التي تتنافس على السوق العالمي .

قرضان من الصندوق الكويتي للتنمية لكل من بوتان والسنغال

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية امس اتفاقيتي قرض ومشروع بمبلغ ٤٫٢ مليون دينار كويتي مع كل من مملكة بوتان وجمهورية السنغال .

ويقدم الصندوق بمقتضى القرض الممنوح الى مملكة بوتان مبلغ ٢ مليون دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع مصنع تالا لانتاج الالواح الحبيبية كما جرى التوقيع على اتفاقية المشروع بين شركة بوتان لانتاج الاخشاب المحددة والصندوق لتنفيذ وتشغيل المشروع .

ووقع الاتفاقية نيابة عن مملكة بوتان مدير الغابات بوزارة التجارة والصناعة والغابات السيد داشو دورجي .

كما وقع اتفاقية المشروع نيابة عن شركة بوتان لانتاج الاخشاب المحدودة المدير التنفيذي السيد شيمي دورجي ووقع اتفاقيتي القرض والمشروع عن الصندوق وزير العدل وزير النفط ووزير المالية بالنيابة رئيس مجلس ادارة الصندوق المفوض الشيخ سلمان دعيج الصباح .

ويهدف المشروع بصفة اساسية الى الاسهام في تحقيق الاستغلال الامثل لموارد البلاد من الغابات ونفايات الاخشاب والنشارة التي يفرزها مجمع تصنيع الاخشاب الذي يجري تشييده حاليا بمنطقة جدو بغرب بوتان وذلك بتصنيع منتجات الالواح الحبيبية المختلفة لتلبية الطلب المحلي وتصدير الفائض مما يؤدي الى تحقيق ايرادات بالعملات الاجنبية والمحلية. ويشتمل المشروع على تشييد مصنع لانتاج الالواح الحبيبية المختلفة .

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بما في ذلك الفوائد خلال فترة التنفيذ بمبلغ ٣٫١ مليون دينار كويتي يغطي قرض الصندوق نحو ٦٤ بالمائة منها. ويبدأ العمل في تنفيذ المشروع وينتظر الانتهاء منه بنهاية عام ١٩٨٥ .

وتبلغ مدة القرض ٢٠ سنة بما فيها حوالي خمس سنوات فترة امهال ويتم سداده على ٣٠ قسطا نصف سنوي يستحق اولها في ١٥—٢—١٩٨٩ والقسط الاخير في ١٥—٨—٢٠٠٣.

اما الفائدة على القرض فهي ١٫٥ بالمائة سنويا يضاف اليها ٥ بالمائة سنويا لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض .

قرض السنغال

ويقدم الصندوق بمقتضى الاتفاقية الثانية الى جمهورية السنغال مبلغ ٢٫٤ مليون دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع مركز الحاويات في ميناء داكار .

وقد وقع اتفاقية القرض نيابة عن جمهورية السنغال القائم باعمال سفارة السنغال لدى الكويت السيد عبد القادر ندياي ووقعها عن الصندوق وزير العدل وزير النفط ووزير المالية بالنيابة رئيس مجلس ادارة الصندوق المفوض الشيخ سلمان دعيج الصباح.

ويهدف المشروع الى انشاء رصيف وتجهيز مركز مناسب لاستقبال السفن الكبيرة المتخصصة في نقل الحاويات والتي يصل غاطسها الى ١١٫٤ مترا .

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ٩٫٣ مليون دينار كويتي يغطي قرض الصندوق نحو ٢٥٫٨ بالمائة منها .

ومن المتوقع العمل في تنفيذ المشروع في النصف الاول من عام ١٩٨٤ وينتظر الانتهاء منه في النصف الاول من عام ١٩٨٧ . وتبلغ مدة القرض حوالي ٢٠ سنة بما فيها حوالي ٥ سنوات فترة امهال ويتم سداده على ٣٠ قسطا نصف سنوي يستحق اولها في ١—١١—١٩٨٨ والقسط الاخير في ١—٥—٢٠٠٣ اما الفائدة على القرض فهي ٢٫٥ بالمائة سنويا يضاف اليها ٠٫٥ بالمائة سنويا لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض.

الاتيكيت الاجتماعي في الشرق الاوسط لرجال الاعمال الناجحين !

قررت احدى دور النشر الانكليزية ان تصدر كتابا لرجال الاعمال الغربيين عن حسن التصرف (والاتيكيت) الاجتماعي في المنطقة العربية والسبب — كما يقول كاتب مقدمة الكتاب هو احد الدبلوماسيين البريطانيين السابقين في المنطقة — ان سوء التصرف في الشرق الاوسط يؤثر في النجاح في الحصول على العقود !

بعد المنظفات وزيت الذرة والدجاج

خبز التوست السّعودي في كافة الأسواق الكويتيّة

كتب حسين نعمة :

دائما هناك تبادل سلعي بين البلاد المتجاورة ، فسلع كثيرة تصلنا وسلع أخرى كثيرة ايضا تذهب من هنا الى هناك وهنالك . فهذا وضع لا يختلف فيه بلد عن بلد .

وبعد أن كان التهريب هو وسيلة المشتغلين احيانا بتوريد البضائع بيننا وبين جيراننا ، أصبح التبادل السلعي أمرا محتوما قانونيا ، بموجب الاتفاقية الاقتصادية ، بين دول مجلس التعاون الخليجي .

وفي جميع الاحوال فان انتقال سلعة من بلد الى بلد مجاور ، يعني أن مستوى سعرها ، أو مستوى جودتها أفضل حيث جرى نقلها ، بصورة مشروعة أو غير مشروعة والا فكيف لها سوق، سوداء أو بيضاء ؟ وكيف تتحمل علاوة المكوس أو علاوة أرباح المهربين الباهظة ؟!

اذن .. كلما وجدنا سلعة استهلاكية في السوق واردة الينا من عند جيراننا فانها تدلنا على أن المستهلك عندهم أوفر حظا في هذه السلعة ، وانه يشتريها بسعر اقل او بجودة افضل ، واما انها متوفرة على نحو ايسر .

وبين الكويت والسعودية تبادل سلعي قديم نظرا للعلاقات المتينة بين البلدين على كافة الاصعدة يضاف اليه التبادل غير القانوني (التهريب) الذي تساعده الطبيعة الصحراوية الشاسعة . وقد كان تهريب التبغ في السنين الغابرة من انشط عمليات التهريب التي استمرت ولم تنتشه سوى بوضع الاتفاقية الاقتصادية الخليجية موضع التنفيذ .

قبل وبعد

وعندما دأب المشتغلون بالتهريب على توريد الصابون الناعم للغسالات الكهربائية ، وزيت الذرة الاميركي كاكثر السلع رواجا في سوق الكويت ، قلنا أن العملية تشير باصبع الاتهام الى اسعار بيع هذين الصنفين في الكويت والا .. كيف تنافس البضاعة ذاتها من المصدر الاجنبي ذاته في سوق الكويت ؟

وقد أدت المنافسة الى خفض اسعار المنظفات في الكويت ، مما يعني أن الاسعار السابقة كان ممكن التراجع عنها ، لو اضطر الموزع الى التراجع. وقد فعل ذلك عندما اقتضى حال السوق .

وبعد صيرورة الاتفاقية الاقتصادية نافذة المفعول ، انفتحت الاسواق الخليجية على بعضها . ونطالع في كل شهر قائمة الصادرات الكويتية من المصنوعات الغذائية ، كاللحوم والحلوى وغيرها .

أول الغيث

اما المنتجات الخليجية التي تصل الى أسواقنا بكثرة ، منها الورق الصحي والمعجنات كالشعيرية والمكرونة ، ومنها الدجاج السعودي الذي قامت عليه قائمة اصحاب مزارع الدجاج ولم تقعد حتى الان . وقد كانت اسعار الدجاج الطازج السعودي بمثابة اشارة قوية الدلالة على ارتفاع سعر الدجاج الكويتي ، خاصة وان ظروف الانتاج شبيه متساوية في كلا البلدين .

وبعد الدجاج وصل من المملكة العربية السعودية خبز التوست ! وتصل الى الاسواق التعاونية دفعات منتظمة من خبز التوست المنتج في المملكة العربية السعودية . ويلاقي الخبز السعودي رواجا كبيرا رغم معوقسات تسويقه بازاء الخبز الكويتي ، حتى أن الجمعيات التعاونية لا تعرض الخبز السعودي مع الخبز الكويتي على الرف نفسه بل في مكان اخر ، الامر الذي يحد من انتشاره والتعريف به للمستهلكين الذين يدخلون السوق طلبا للخبز وحده ، فلا تكون أمام هؤلاء الفرصة للتعرف على الخبز السعودي .

أبيض وأسمر

ان الخبز السعودي من نوع توست يصل بنوعين أسمر وأبيض وقد اشترينا من كلا النوعين بقصد التعرف على هذا الخبز . ثم كان تعزيز رأينا برأي المستهلكين وبعض متداولي الصنف بالجمعيات . حيث تحققنا من ان هذا الخبز يمتاز على مثيله من انتاج الكويت طعما وسعرا كذلك ، بل ان ميزة السعر تفوق ميزة الطعم . فالرغيف المقطع شرائح والمعبأ بورق بوليثيلين يأتي من مخابز شركة اهلية بمنطقة الخبر السعودية وهو غير خاضع لشروط البطاقة الغذائية الكويتية فلا وزن ولا حجم ولا سعر ولا عناصر تركيب ولا تاريخ امتداد صلاحية اللهم تاريخ التسويق هو البيان الوحيد المفيد للمستهلك والمذكور على هذا الخبز . وهناك عبارة خبز قمح على التوست الاسمر ولكن البيان التفصيلي قمح كامل مثلا ، فهو غير وارد . كذلك نجد عبارة (مغذي) وصحي . وهنا يحق للمستهلك أن يقف متسائلا عن المضافات المغذية من فيتامينات أو دهون أو املاح معدنية أو غير ذلك ، مما يدعم به الخبز المصنوع للتغذية الخاصة . كما يحق للمستهلك أن يتساءل ان كانت كلمة (مغذي) تعني الغذاء المعروف الذي لا يختلف فيه اي خبز عن الاخر متى كان مصنوعا من دقيق مستخرج من حبات القمح الكاملة بالقشر وبالجنين وبالنشا .

كلام غامض

كذلك كلمة (صحي) ما دلالتها ؟.. هل هو صحي بمعنى أنه غير ضار أم انه صحي مفيد للصحة ؟ وهل هناك خبز صحي وخبز غير صحي وكيف يكون ذلك ؟ .

كذلك التوست الابيض فان بياناته ليست اوفر من التوست الاسمر ، بل أن التاريخ مكتوب بالحروف اللاتينية .

فبالسؤال علمنا ان متعهد الجمعيات يقوم بتوزيع الخبز مرتين في الاسبوع. وبالميزان وجدنا وزن الرغيف التوست من الوارد السعودي ٥٠٠ غرام .

وبالسعر وجدنا الابيض بـ ٤٤٥ والاسمر بـ ٥٠٠ فلس .

وبالاستهلاك وجدنا الخبز التوست السعودي الاسمر انعم مساما ومرونة من الخبز التوست الكويتي الذي توزعه شركة المخابز وينتج في المخابز القديمة لشركة مطاحن الدقيق الكويتية .

كما أن السعودي يمتاز بالطعم وبالرائحة وما يقال عن أن أفضلية التوست السعودي الاسمر يقال وبشدة عن التوست الابيض فهو افضل من التوست الكويتي طعما ولونا ومرونة ورائحة .

لماذا الزهد ؟

تبقى نقطة مهمة ، فالخبز الابيض التوست الكويتي نوعان عادي وبالحليب . فهل التوست السعودي بالحليب ؟ أم أن فيه اضافات صناعية ؟ وهل هذه الاضافات مما يسر المستهلكين معرفتها ؟ .. وان كان الامر كذلك ، فما الذي زهد صاحب المخابز بأن لا يظهر هذه الحقيقة وهي لصالحه حتما ؟ .. وان كانت اضافات غير مرغوبة فما هي حقيقة هذا الطعم وهذا اللون وهذا القوام المميز عن اي خبز اخر يصنع من دقيق خالص ؟

وعندما نحيط بهذه الحقيقة تبرز امامنا جملة اسئلة تترتب عليها .

هل ما ورد الى سوقنا من خبز هو خبز عادي ؟ اذن كيف يصح ان يباع بسعر الكيك ، ان سعر كيلو الكيك الجاف ١٢٠٠ فلس ولو جففنا هذا التوست لتساوت اسعاره مع اسعار الكيك. وان كان خبزا غير عادي فما هو موقعه في سعره وفي تركيبه وفي مميزاته الاخرى من الخبز الافرنجي الكثير الموجود في السوق الكويتية ومن انتاج الكويت بتقنيات وطرق صنع اجنبية ؟

من نتهم ؟

واذا ما ظل الخبز السعودي رائجا في اسواقنا فانه يشكل اتهاما بل اتهامات شتى . فاما ان المستهلك لا يميز ولا يسأل فيشتري خبزا مستوردا مع توفر ما هو خير منه غير مستورد ، واما ان مخابز الكويت متهمة بعدم تلبية رغبات المستهلكين بدليل اقبالهم وتفضيل رغيف الجيران على رغيف البيت .

ان حكاية الخبز بيننا وبين اخواننا في السعودية مثل حكاية الدجاج . ظروف انتاج متشابهة ومعطيات التسويق واحدة ، ومع هذا فان انتاجهم يلاقي رواجا في اسواقنا ، فعلى اي شيء الخر يدل هذا الرواج؟

قبل قيام شركة المخابز استوردنا الخبز العربي من لبنان وكان يصل الى شبرة الخضار يوميا لولا انه منع من الدخول . ويومها قلنا بشعار الامن الغذائي وضرورة أن يكون رغيف الخبز محليا خالصا .

ورفعنا شعار الكفاية الغذائية .. لكننا عمليا زاد اتكالنا على الاستيراد .. استوردنا القمح ثم الدقيق ثم اصبح العجين المستورد المثلج احد السلع الاستهلاكية الشائعة في اسواقنا .. اخيرا درجنا على استيراد المعجنات بشركاتها ومخابزها واسمائها وعمالها الى حد ما ، الى ان وصلنا الان الى استيراد الخبز ممن ؟ من اخوان لنا يستوردون مثلنا القمح والخميرة ومكائن العجين والتقطيع وافران الخبز والخبراء والحرفيين .. ولكن ما زلنا رافعين شعار الامن الغذائي والكفاية الذاتية !!

الصيدليات

● الكويت : صيدلية سالم — ٤٣٩٧٥٤ — شارع فهد السالم — قرب فندق شيراتون .

● الكويت : الصيدلية الشرقية — ٢٤٧٩٠٠ — شارع الهلالي .

● حولي والنقرة : الصيدلية الحديثة — حولي — شارع القاهرة .

● السالمية والرميثية : صيدلية سيما — ٦١٤٨١٣ — شارع بغداد .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية البادية — ٩١٠٧٢٧ — الفحيحيل — شارع الدبوس .

● خيطان : صيدلية الوحدة ٧١٣٤١٢ — الشارع الرئيسي .

● الجهراء : صيدلية الخالد — مقابل جمعية الجهراء التعاونية .

الهاتف

المكالمات الفورية	٢٢٠.
تسجيل المكالمات المؤجلة	٢١٠.
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٢٣٠.
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوي	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
القرهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	
	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ	١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٢٠
خيطان	٨٩١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٩٨
	٧٧١٢٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٦١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٢٨٢٩

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٢٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٢٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرازي	٤٣٢١١١
عـادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السالمية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٣٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٢٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١



● أبو عمار في معسكر قوات بدر في الاردن .



● جانب من الاستعراض



● قوات بدر تحيي ابو عمار

● اثناء الاستعراض

الجانب الآخر من زيارة عرفات للأردن

وثيقة سكان الأرض المحتلة

دعوة إلى برنامج عملي للعمل المشترك من أجل إنهاء الاحتلال واستعادة الأرض

عمان — من مراسل القبس عبد الله العتوم :

لعل من الاحداث المهمة التي رافقت زيارة السيد عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للاردن هو اجتماعه الى وفد فلسطيني كبير قدم خصيصا الى عمان ليقدم وثيقة موقعة من كبار رجالات الضفة الغربية الى العاهل الاردني والى رئيس منظمة التحرير تحثهما على وجوب الاتفاق لمصلحة القضية الفلسطينية خاصة ومصلحة الشعبين الاردني والفلسطيني عامة.

وقد ناشدت الوثيقة الزعيمين التمسك بالشجاعة والجراة والاعداد السليم لانقاذ الارض والاهل قبل فوات الاوان .

اضافة الى ذلك اجتمع عرفات الى اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المتواجدين في الاردن ، حيث عرض عليهم وجهة نظره حول المستجدات على الساحتين العربية والفلسطينية واستمع الى ارائهم ومواقفهم من هذه المستجدات . كما استمع الى وجهات نظرهم حول المباحثات الاردنية الفلسطينية .

وذكر الذين حضروا لقاء عرفات مع وفد المخيمات الفلسطينية وكذلك بعض العشائر البدوية الفلسطينية ان الوفد اعرب عن تاييده الكامل والمطلق للسيد عرفات وللمباحثات الاردنية — الفلسطينية وشدد الوفد على ان الشعبين الاردني والفلسطيني شعب واحد ، ويجب ان يكون موحدا في الموقف والمصير .

وعلى الصعيد ذاته قال مرافقو السيد عرفات خلال زياراته الى اسر الشهداء وبعض العائلات الفلسطينية، ان الجماهير الفلسطينية كانت تشدد على اهمية التعاون الاردني — الفلسطيني ، وضرورته في المرحلة الراهنة وصولا الى انقاذ الاهل في الاراضي العربية المحتلة الذين يعانون من ارهاب العدو وتعسفه ، وتسلطه على ارواحهم وارزاقهم واعمالهم .

اهالي المخيمات ايضا اكدوا انهم يريدون حياة اكثر امنا واكثر استقرارا ، وناشدوا ابو عمار والعاهل الاردني العمل على وضع خطة عمل موحدة تهدف الى ايجاد حل للقضية الفلسطينية واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومن ضمنها حقه في تقرير مصيره بنفسه دون تدخل من احد ، وبعيدا عن اولئك المتاجرين بالقضية الفلسطينية.

كذلك تفقد ابو عمار قوات بدر واستمع الى اراء قادتهم كما عرض عليهم اخر تطورات الوضع ، ونتائج لقاءاته مع الحسين .



● يخطب في المعسكر

وبما أن مستقبلنا بات مهددا بالزوال والضياع ،

وإيمانا منا بخطورة المرحلة المصيرية الراهنة التي تجتازها القضية الفلسطينية ،

وإيمانا منا بأن الطريق الى صنع السلام يتطلب جرأة وشجاعة وتعاونا وإعدادا سليما ،

فإننا نحن الموقعين في أدناه ،

نطالب الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية بأن تعملا بالتنسيق والتعاون معا بهدف التوصل الى برنامج عملي واضح ومحدد من أجل العمل المشترك الذي يسعى الى تحقيق إنهاء الاحتلال ، واسترداد الأرض ،

والحفاظ على وجود شعبنا الفلسطيني .

القدس في ٢٧-٢-١٩٨٤

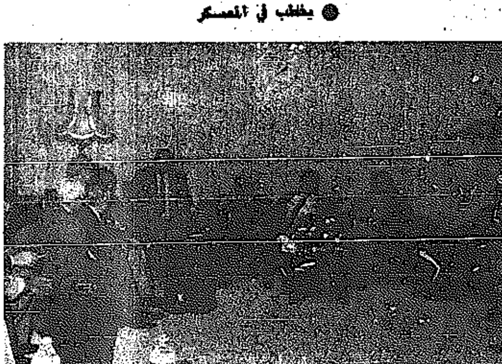
التواقيع

١- المحامي عصام العنابي

٢- المهندس عثمان حلاق

● صورة عن وثيقة شعب الضفة الغربية .

● يتحدث الى وفد الضفة الغربية



● مع اعضاء المجلس الوطني



● مع اهالي المخيمات



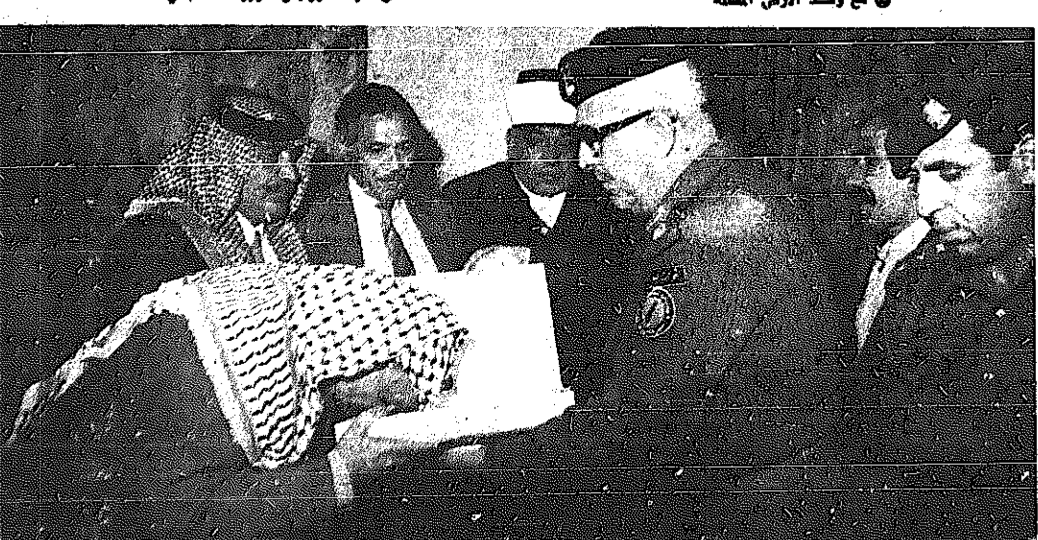
● مع وفد الارض المحتلة



● عرفات ورئيس الوزراء الاسباني



● يحيي المقاتلين



● القرآن الكريم هدية من [illegible] الخطيب الى عرفات .

الفهد للأسد : إلغاء اتفاق مايو انتصار كبير للأمة العربية

ذكرت وكالة الانباء السورية ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز اتصل هاتفيا بالرئيس حافظ الاسد « وهنأه بالنجاح الذي تحقق بالغاء اتفاق ١٧ مايو واكد ان هذا الالغاء يشكل انتصارا كبيرا للامة العربية جمعاء ».

وقالت الوكالة ان الرئيس السوري شكر العاهل السعودي « واكد له ايضا ان هذا الانتصار هو انتصار للعرب جميعا ».

في الوقت نفسه دعا السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان الولايات المتحدة الى اعادة تقييم سياستها في الشرق الاوسط بهدف تحقيق التوازن . وقال في حديث لمجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس « ان اسرائيل وسياستها العدوانية تضر كثيرا بالمصالح الاميركية في المنطقة » .

واضاف ان السعودية تؤيد لبنان وتقف مع اللبنانيين وان هذا الموقف كان القاعدة التي انطلقت منها جهود الملك فهد في كل اتجاه لتحقيق الوفاق الوطني والعودة بالامور في لبنان الى وضعها الطبيعي . وقال ان مشروع فاس العربي ما زال المنطلق لاي تحرك عربي تجاه العالم .

في عمان وصف عدد من اساتذة القانون بالجامعة الاردنية قرار لبنان الغاء اتفاق ١٧ مايو بانه سليم من الناحية القانونية وغير قابل للطعن من قبل اسرائيل واميركا .

وقال هؤلاء المختصون وهم سليمان الحديدي نقيب المحامين الاردنيين وابراهيم بكر النقيب السابق وعبد الوهاب المجالي رئيس اللجنة القانونية لمجلس النواب الاردني وعدد من اساتذة القانون بالجامعة الاردنية في حديث نشرته صحيفة « الدستور » الاردنية امس ان الاتفاق اللبناني الاسرائيلي غير قانوني من البداية لانه تم رغم الارادة اللبنانية وفي ظل الاحتلال الاسرائيلي كما لم يصادق عليه رئيس الجمهورية .

واضافوا انه لهذا يحق للحكومة اللبنانية الغاؤه في الوقت الذي تراه مناسبا دون مخالفة قواعد القانون الدولي مشيرين الى ان الاتفاقات التي تتم بوجود الاحتلال — باطلة بطلانا مطلقا — ويعود ذلك الى ان ارادة الدولة المعتدى عليها معيبة وغير حرة وان الاحتلال يشكل من وجهة نظر القانون الدولي واقعة اكراه على تلك الدولة .

● في الدوحة قال وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية ان بلاده التي كانت تتابع بقلق تطورات مأساة لبنان الشقيق تأمل بان يشكل قرار الحكومة اللبنانية الغاء اتفاقها مع اسرائيل فاتحة عهد جديد يمكن جميع الفئات اللبنانية من انهاء الانقسامات فيما بينها .

الجامعة العربية تدعم لبنان

اعرب الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي اعرب للرئيس اللبناني امين الجميل خلال اتصال هاتفي اجراه معه عن « مؤازرة الجامعة العربية للبنان فيما اتخذه من قرارات تتعلق بالغاء الاتفاق اللبناني الاسرائيلي ، وتخليص لبنان من القيود المجحفة التي فرضت عليه واستئناف مؤتمر المصالحة الوطنية بهدف بناء الوفاق الوطني .

شمعون في اسرائيل

قالت كونا في تقرير عن فلسطين المحتلة ان رئيس الجبهة اللبنانية كميل شمعون موجود في اسرائيل منذ امس الاول مع ثلاثة قادة كتائبيين ، وانه اجرى مباحثات على اعلى المستويات استهدفت الحصول على دعم اسرائيلي قوي لاعادة بناء قوة كتائبية من المعارضين لالغاء اتفاق ١٧ مايو برئاسة داني شمعون ، وكذلك اعادة بناء جيش قوي في جنوب لبنان .

ادارة جديدة تنسجم مع المتغيرات

توقعت مصادر بيروت ان يجري الرئيس امين الجميل تشكيلات ادارية جديدة انسجاما مع ما تعهد به في دمشق من اقامة حكم متوازن . وستشمل التشكيلات اقرب معاوني الجميل في المجالات الاقتصادية والاعلامية والامنية والدفاعية ، وهي مجالات تعرض الحكم فيها الى نكسات مريرة بسبب « نصائح » المستشارين وخبراتهم .

ويحمل الجميل هؤلاء المساعدين مسؤولية الفشل الذي جنى به حكمه ويتهمهم بانعدام الرؤيا وعدم الخبرة ، وتقويم المصلحة الخاصة والحزبية على المصلحة العامة .

وتقول المصادر ان التشكيلات ستشمل قطاع الاعلام الذي يتولاه مدير عام وزارة الاعلام الدكتور مناف منصور ويساعده فيه « خبيران » هما مدير الاذاعة عبد الكريم سنو ومدير الوكالة الوطنية رفيق شلالا .

وستشمل ايضا قطاع الامن والمسؤول عنه زاهي البستاني مدير عام الامن العام والدفاع ويتولاه رئيس الاركان العماد ابراهيم طنوس والمال ويتولاه السيد انطوان شادر رئيس جمعية المصارف وسامي مارون رئيس مكتب العلاقات الاقتصادية الخارجية .

وسيدفع بعض المستشارين في القصر الجمهوري مناصبهم ايضا ثمنا لتوصياتهم الامنية . كما فتحت تحقيقات لتحديد المسؤولين عن نكسات الحكم المتتالية .. وعن التلاعب باسعار الليرة والدولار .

اختفاء صحافي أميركي

بيروت — رويتر — اختفى صحافي تلفزيوني اميركي كبير في بيروت امس وقالت ناطقة باسم مكتبه انه يخشى ان يكون قد خطف .

وقالت الناطقة ان جيريمي ليفين رئيس مكتب بيروت لشبكة كيبل نيوز لم يصل الى مكتبه بعد اكثر من ثماني ساعات من ترك زوجته له في منزلهما صباح امس .

واضافت الناطقة رودي سلامة تقول ان مكتبه ابلغ نبأ اختفائه الى الشرطة والميليشيات الاسلامية المسيطرة على بيروت الغربية والسفارة الاميركية .

والسيد ليفين — ٥١ سنة — رئيس لمكتب كيبل نيوز في بيروت منذ شهر كانون الاول ديسمبر .

واضافت تقول : « نعتقد انه خطف لكن كل ما نعرفه هو انه مفقود وهذا كل ما نستطيع قوله » .

ليبيا تستأنف العلاقات مع لبنان

اعلنت ليبيا رسميا امس انها قررت استئناف العلاقات الدبلوماسية مع لبنان ، بعد ان زالت الاسباب التي ادت الى تجميدها اثر الغاء اتفاق ١٧ مايو المبرم بين الحكومة اللبنانية واسرائيل في العام الماضي .

وزارة التجارة

تتمة المنشور على الصفحة الاولى — صاحب الاسهم بالتاسيس بدفع الاقساط المتبقية على الاسهم التي لم تسدد في حوزته .

واكدت مصادر القبس ان وزارة التجارة سوف تلاحق اوضاع الشركات المقفلة دون الاكتفاء بالتقرير الذي تم اعداده عن اوضاع هذه الشركات .

واضافت المصادر ان الوزارة حريصة على حقوق المساهمين وعدم السماح بتكرار الممارسات الخاطئة التي يذهب ضحيتها المساهمون .

المصالحة تسبق الإصلاح
٣ أوراق عمل في لوزان

بيروت — القبس — من امين عياش :

سيعرض فرقاء النزاع اللبناني على مائدة النقاش في لوزان يوم الاثنين المقبل ثلاث اوراق عمل متفاوتة على ان تتم المصالحة اولا في بداية الحوار قبل اقرار مبادىء الاصلاح التي سيتفق عليها تمهيدا لتنفيذها بعد تشكيل حكومة جديدة موسعة .

وهذه الاوراق هي :

١ — ورقة الحكم : تاخذ من كل فريق أهم مطالبه ، وتنص على انشاء مجلس للشيوخ واقتسام المقاعد النيابية بالتساوي وزيادة عدد النواب واعادة النظر في المراسيم الاشتراعية وادخال اصلاحات دستورية .

٢ — ورقة الجبهة اللبنانية : فيها اقتراحات باتباع نظام الكانتونات (المقاطعات المستقلة) مع وجود حكومة مركزية في بيروت .

٣ — الورقة الوطنية الاسلامية : تدعو لاختصار مدة الرئاسة الى ثلاث سنوات ومنع الرئيس فرصة الترشيح للدورة ثانية ، واعتماد المناصفة في مجلس النواب والغاء الطائفية السياسية مع الاحتفاظ بطائفية الرئاسات الثلاث ، وتقترح انشاء مجلس للشيوخ برئاسة درزي .

اسرائيل تبلغ الأمم المتحدة رفضها إلغاء الاتفاق مع لبنان

نيويورك — القبس — قدمت اسرائيل رسالة الى رئيس مجلس الامن ، ثم عقد بلوم مندوب اسرائيل في الامم المتحدة مؤتمرا صحفيا تلا فيه نص الرسالة واجاب عن اسئلة المراسلين فاعلن ان اسرائيل ترفض الغاء اتفاق ١٧ مايو من جانب واحد ، وقال ان لبنان قد فعل ذلك بسبب الضغط السوري . وقال ان لبنان واسرائيل عقدتا هذا الاتفاق لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدولتين والحصول على الضمانات الامنية .

وجدير بالذكر ان بلوم رفض ان يسمح للقوة الدولية التابعة للامم المتحدة ان تحرس حدود اسرائيل الشمالية . وقال ردا على سؤال اذا اراد لبنان الاعتماد على قوة الامم المتحدة فبامكانه ان يضعها في بيروت ، ولكن حدود اسرائيل الشمالية هي مسؤولية اسرائيلية بحتة .

وعلمت القبس ان الولايات المتحدة حثت اسرائيل على الدخول في مفاوضات مع حكومة امين الجميل تتعلق بالتدابير الامنية رغم الغاء المعاهدة .

ارتياح وتخوف في الجنوب بعد الغاء اتفاق ١٧ مايو

صيدا — افب — يشعر معظم سكان جنوب لبنان البالغ عددهم حوالي ٧٠٠ الف نسمة بمزيج من الرضا والقلق بعد الغاء اتفاق ١٧ مايو . ورغم انهم يعربون عن ارتياحهم لالغاء الاتفاق ، فان الدوائر السياسية الاسلامية تبدي تخوفها من الاجراءات المرتقبة التي ستتخذها القوات الاسرائيلية « لضمان امنها ».

وفي هذا الصدد اكد الشيخ محمد حسن الامين قاضي المحكمة الدينية الشيعية « ان التجاوزات الاسرائيلية ستزداد وتتضاعف لقمع حركة استياء سكان جنوب لبنان » ومن بين هذه الاجراءات عمليات المداهمة وغلق الطرق والموانىء والاغتيالات .

وقال « ان اي ترتيبات امنية ستتخذها اسرائيل من جانب واحد ستكون غير مقبولة لدى السكان المحليين الذين سيكثفون النضال بهدف طرد المحتلين » . واعرب عن الامل في ان تساند الحكومة اللبنانية الجديدة حركة المقاومة الوطنية ضد قوات الاحتلال ، بينما حذر مصطفى سعد زعيم ناصري اللبنانيين من الانضمام الى الميليشيات التي تؤلفها اسرائيل .

ويقول نزيه البزري النائب عن صيدا ان الغاء الاتفاق يشكل انتصارا/ سيعطي اللبنانيين دفعة جديدة وسيحثهم على المضي في انتفاضتهم ضد المحتلين وسيؤدي في النهاية الى رحيل الاسرائيليين .

بينما اعربت سلمى من جزين عن مخاوفها من تقسيم لبنان بين الاسرائيليين والسوريين . وقالت « عدنا الى الوضع الذي كان سائدا عام ١٩٨٢ ابان الغزو الاسرائيلي فالفلسطينيون الغرباء سيعودون وستشتعل الحرب من جديد . اما غسان وهو مدرس بمنطقة الزهراني فهو يخشى من الغد المجهول .

● شارون في صيدا (ا.ب — راديو)

تل أبيب : سنبقى في جنوب لبنان ولا حلول سريعة "للتهديد السوري"

تل ابيب — قال رئيس الاركان الاسرائيلي موشيه ليفي ان اسرائيل لا تستطيع سحب قواتها من جنوب لبنان في المستقبل القريب « لاسباب امنية » .

ونسب راديو اسرائيل الى ليفي قوله في اجتماع مغلق عقدته لجنة الامن والشؤون الخارجية التابعة للكنيست « ان متطلبات الامن لحدود اسرائيل الشمالية تحتم استمرار الوجود الاسرائيلي في لبنان » .

وقال « ان من الوهم الاعتقاد باننا اذا انسحبنا من لبنان ستحل جميع مشاكلنا » وذكر ليفي « ليست هناك معجزات وحلول سريعة للارهاب والتهديد السوري » .

واضاف « هناك تفاهم ثابت « بين اسرائيل وبعض الفئات اللبنانية ومن بينهم الدروز بخصوص حاجات اسرائيل الامنية لشمالي نهر الاولي » .

وجاءت ملاحظات ليفي في الوقت الذي تبحث فيه حكومة اسحق شامير ما اذا كانت ستقرر اعادة نشر قواتها في جنوب لبنان لتقليص الهجمات ضد قواتها بعد الغاء اتفاق ١٧ مايو .

وعلى الرغم من بيان صدر عن الناطق باسم شامير بان اسرائيل لن تتفاوض حول بديل للاتفاق فقد لمح وزير الدفاع موشيه ارينز الى انه لا يستبعد البحث في ترتيبات امنية مع زعماء عرب في اشارة كما يبدو الى حكومة الرئيس امين الجميل .

وقال « لم نضع لانفسنا قاعدة باننا لن نجري اتصالات مع بلدان عربية » .

واستبعد مدير الخارجية الاسرائيلية دايفيد كيمحي ان تتفاوض اسرائيل ولبنان على اتفاق امني معدل . وقال لمجلة « التايمز » ان الغاء ١٧ مايو جاء نتيجة « لابتزاز سوري » .

من جهة ثانية عبرت وحدة اسرائيلية نهر الاولي الى الشمال ووصلت الى بلدة الجية الساحلية ثم توجهت الى سبلين والوردانية شرقا .

وفي تطور اخر نفت الخارجية الاسرائيلية علمها من اعتزام الحكومة اللبنانية الغاء واغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلي في لبنان . وكانت صحيفة « الشرق » اللبنانية الموالية لسوريا قد ذكرت ان لبنان طلب من اسرائيل اغلاق المكتب المذكور .

قنبلة على اسرائيليين في النبطية

ذكر راديو اسرائيل ان قنبلة يدوية القيت بعد ظهر امس على دورية اسرائيلية في سوق بلدة النبطية بالجنوب اللبناني .

وقال الراديو ان احد السكان المحليين اصيب بجراح وان القوات الاسرائيلية قامت بتمشيط المنطقة بحثا عن مرتكبي الحادث .

جهود دولية لزيادة عدد المراقبين الدوليين في بيروت

الامم المتحدة — ا.ف.ب — علم من مصدر دبلوماسي هنا ان رئيس مجلس الامن ، مندوب بيرو خافيير ارياس ستيلا انهى سلسلة من الاتصالات حول زيادة عدد المراقبين الدوليين في بيروت وتوسيع دورهم .

وقال : ان لبنان والسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دلي طالبا بمثل هذا الاجراء رغم استخدام الاتحاد السوفيتي « الفيتو » ضد مشروع قرار فرنسي يقضي بارسال قوات تابعة للامم المتحدة بدلا من القوة متعددة الجنسيات .

واشار المصدر الى ان الاتحاد السوفيتي يرى ان هذه المبادرة سابقة لاوانها وانه من الافضل انتظار نتائج محادثات الوفاق الوطني اللبناني في لوزان بسويسرا .

● في باريس — قال وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون : ان فرنسا عازمة تماما على ان تبقى حاضرة في لبنان دبلوماسيا وثقافيا .

● وزير خارجية النرويج سفين ستراي قال : انه سيكون من السابق لاوانه في الوقت الحاضر سحب قوة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان .

حرب الخليج : العراق دعا لاجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب
المعارك مستمرة في "مجنون" لليوم الثاني

دعا العراق امس الى عقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب في ١٢ مارس الجاري في بغداد لمعالجة الوضع الخطير الذي يهدد المنطقة العربية باسرها في ضوء تفاقم العدوان الايراني .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الدعوة جاءت في رسالة بعث بها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي الذي يزور العراق حاليا .

وقال السيد عزيز في رسالته ان العدوان الايراني على العراق قد تصاعد في الايام الاخيرة بشكل بالغ الخطورة وقامت ايران بعدة هجمات متوالية وواسعة النطاق تستهدف اختراق حدودنا واحتلال اراضينا .

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اجتمع بالامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي ظهر امس في بغداد . وقال راديو بغداد ان القليبي عرض على الرئيس العراقي نتائج الاتصالات التي اجراها مؤكدا « اهتمام الجامعة العربية بمخاطر العدوان الايراني الذي يتعرض له العراق وما نجم عنه من اخطار لا تهدد العراق وحده فحسب وانما تهدد الامة العربية باسرها » .

واكد القليبي على « ضرورة القيام بمبادرات فعالة ونشطة لمواجهة الحالة الراهنة » مشيدا بالدور الفعال الذي يضطلع به العراق لتعزيز جامعة الدول العربية ومؤسساتها في مجمل نشاطاتها .

كما جرى بحث اهمية عقد مؤتمر القمة العربي المقبل باسرع وقت ممكن ، وذلك استنادا الى الضرورات القومية الراهنة والاخطار التي تهدد الامة العربية ، اضافة الى البحث في شؤون العمل العربي المشترك .

معارك في مجنون

على صعيد جبهة القتال تحتدم معارك عنيفة في جزيرة مجنون منذ امس الاول اثر هجوم شنته القوات العراقية لاستعادة الجزيرة من قبضة القوات الايرانية .

ولم تتوفر تفاصيل جديدة عن سير العمليات العسكرية عدا ما قالته وكالة الانباء العراقية بان الطيران العراقي وجه ضربات مباشرة وفعالة ضد القوات الايرانية شرق البصرة ، بالاشارة الى ان معظم الغارات الجوية تركزت فوق جزيرة مجنون .

مراقبون في بغداد يرون ان تحاشي العراق الاشارة لسير المعارك لهو دليل على ان المعركة ما زالت محتدمة وان الجانب العراقي لا يؤثر الاعلان عن مثل هذه المعارك الدقيقة قبل معالجتها وحسمها .

وكان نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع العراقي الفريق الركن عدنان خير الله قد اعلن عن هذه المعركة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الاول . حيث قدر فيها حجم التواجد الايراني في الجزيرة بانه يقارب الخمسة ألوية .

القفزة الاولى

اللواء الركن هشام الفخري قائد قوات شرق دجلة قال في تصريح لصحيفة « الثورة » امس ان قوات شرق دجلة التي تشكلت اواخر الشهر الماضي اعتمدت ٣ مبادىء في طرد الايرانيين » ، هي السرعة في التطبيق ، والجرأة والاقدام في اقتحام مواضع العدو واعتماد خطة قتالية بسيطة .

واضاف ان ٣ الاف مقاتل عراقي نفذوا القفزة الاولى ضد التحصينات الايرانية المتقدمة ، وهاجموها بالقنابل اليدوية والاسلحة الخفيفة ، وتمكنوا من ابادتها والسيطرة على المقدمة التي تواجدوا فيها .

واشار اللواء الفخري الى انه رغم زج النظام الايراني بحجم من القوات فاق حدود التوقع الا ان استحضارات القيادة العراقية بنيت على توقع اسوأ الاحتمالات ، فوفرت مستلزمات تطويق القوات بسرعة رغم سعة الرقعة التي انتشرت فيها وادامة زخم نيران الاحاطة بها من جميع الجوانب .

توقع هجوم ايراني

ويتوقع اللواء الفخري ان تقوم القوات الايرانية بعرض جديد ، ويقول ان العدو لن يتوقف وسيواصل عدوانه ما دام مصرا على سفك الدماء .

نصف مليون جندي ايراني

وكالة « رويتر » نسبت الى تقارير الاستخبارات الاميركية ، ان حوالي نصف مليون جندي ايراني يحتشدون كما يبدو انه استعداد لهجوم جديد ضد الاراضي العراقية .

٢١٤٤٩٢ قتيلا ايرانيا

مجلة « ألف باء » العراقية الاسبوعية قالت ان القوات الايرانية فقدت خلال محاولاتها التسع لاجتياز الحدود العراقية ٢١٤٤٩٢ قتيلا . واضافت ان خسائر ايران في الهجوم الاخير بلغت اكثر من ٤٨٥٥٨ قتيلا ، وهي اكبر خسارة بشرية تتكبدها في هجوم واحد .

اغراق سفينة تركية

من جهة اخرى قال مسؤول بشركة زونغولداك التركية للملاحة البحرية والتجارة امس ان سفينة بضائع تركية اغرقت في الخليج العربي في بداية الاسبوع نتيجة هجمات عراقية . واضاف الى ان انباء تشير الى مقتل اثنين من بحارة السفينة (سيما — ج) واصابة عدد اخر بجروح .

اصابة سفينة بريطانية

ومن ناحية اخرى قالت شركة تدير سفينة الشحن البريطانية « شارسيغ » التي يبلغ وزنها ١٩٢٢١٠ اطنان ان السفينة اصيبت باضرار في غارات جوية عراقية في منطقة جزيرة خرج في اول مارس الحالي .

مضاعفة رسوم التأمين

شركة لويدز البريطانية الخاصة بتامينات النقل البحري ضاعفت رسوم التامين على الناقلات التي تدخل المنطقة التي فرض عليها العراق حصارا في الخليج العربي . واوضحت نشرة صادرة عن الشركة ان الرسوم الجديدة التي بدأ العمل بها اعتبارا من يوم الاثنين الماضي تبلغ ٥ر١ بالمئة من قيمة الناقلة .

شولتز : احتمال اغلاق هرمز

في واشنطن قال وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز امس الاول ان اميركا واثقة من انها تستطيع مع البلدان الصناعية الاخرى الحد من الاضرار الاقتصادية الخطيرة اذا ادت الحرب الى اغلاق مضيق هرمز .

واضاف : بينما يبدو بوضوح ان هناك احتمالا خفيفا ، ان يغلق المقاتلون المضيق . فمن غير المحتمل الى درجة بعيدة ان يكون من الممكن الاستمرار في اي قطع « للملاحة » لمدة طويلة من الزمن .

موسكو تحذر

في موسكو حذر الخبير بوريس راتشكوف في مقال نشرته صحيفة « سوفيتسكايا روسيا » امس من الاطماع الاميركية في نفط الخليج العربي ، وقال ان تدخل واشنطن عسكريا في النزاع العراقي الايراني ، محتمل بسبب حاجتها المتزايدة الى نفط المنطقة .

واشار ان اميركا تستغل في الوقت الحاضر النداء لتكديس قوى عسكرية ضخمة في المنطقة .

لقطات

● روما — قال الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر لصحيفة « بايزي سيرا » الايطالية امس ان الريغنية والخمينية هما وجهان لعملة واحدة ، وان استمرار حرب الخليج هو من مصلحة الدول الغربية .

● لندن — صرح الامين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون لدول الخليج ابراهيم حمود الصبحي لجريدة « الشرق الاوسط » ان حرب الخليج ستحتل جانبا مهما من مناقشات وزراء خارجية المجلس في اجتماعهم المقبل بالرياض .

● المنامة — وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة قال امس في حديث لمحطة تلفزيون « ام.بي.سي » « نريد من كافة دول العالم ان تدرك بان مضيق هرمز محط اهتمام دول العالم التي ترسل صادراتها ووارداتها عبره . واشار الى ان تعهد ريغن بابقاء الخليج مفتوحا امام الملاحة ، هو تصريح واضح بهذا الشأن .

● بغداد — ستة من الاسرى الايرانيين الاطفال قالوا انهم اجبروا على التوجه الى جبهات القتال ، وان الاعلام الايراني اثر فيهم كثيرا وسهل عملية اقتيادهم الى معسكرات التدريب .

رسالة شفوية من الحسين لصدام

تلقى الرئيس العراقي صدام حسين امس رسالة شفوية من الملك حسين تتعلق بالتعاون بين البلدين وتبادل الراي حول الوضع العربي .

وكالة الانباء العراقية قالت ان مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الاردني نقل الرسالة خلال استقبال الرئيس العراقي له امس قبل ان يغادرها عائدا الى بلاده .

موسكو : تنديد باعدام زعماء حزب تودة

ندد الاتحاد السوفيتي امس باعدام ١٠ من الشخصيات البارزة في حزب توده الشيوعي الايراني في الاسبوع الماضي .

ووصف البيان الذي نشرته وكالة « تاس » امس ان اتهامات التجسس لحساب الاتحاد السوفيتي منافية للعقل ، وقال ان الاجراءات التي اتخذت ضد الحزب تكدم بطريق غير مباشر اولئك الذين يسعون الى اعادة الامبريالية الاميركية الى ايران .

مبارك يهنىء الاسد

وجه الرئيس حسني مبارك رسالة تهنئة الى الرئيس حافظ الاسد امس لاول مرة منذ تولي الرئيس المصري مقاليد الحكم قبل سنتين ونصف تقريبا .

وقد هنأ الرئيس مبارك الرئيس السوري بعيد الثورة الذي يصادف في ٨ مارس وتسلم حزب البعث للسلطة في سوريا .

ويذكر ان العلاقات بين مصر وسوريا مقطوعة منذ توقيع مصر على اتفاقيات كمب ديفيد . لكن الرئيس مبارك كان قد صرح للتلفزيون اليوغوسلافي بانه يكن للرئيس الاسد الاحترام والتقدير وانه تعرف عليه شخصيا عندما كان يؤدي خدمته العسكرية في مصر اثناء الوحدة السورية — المصرية .

مصر : هجوم على المطارات في أضخم مناورات

القاهرة — كونا — واصلت القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي المصري امس مناورات عسكرية بدأتها امس الاول ووصفت بانها اضخم مناورات يقوم بها الجيش المصري حتى الآن .

وذكر رئيس هيئة اركان القوات المسلحة المصرية الفريق ابراهيم العرابي ان اجراء هذه المناورات سيستغرق ثلاثة ايام وان اقوى مرحلة فيها هي التي جرت امس .

واضاف ان هذه المرحلة ستكون على شكل « هجوم شامل صوري على المطارات العسكرية المصرية » .

وتهدف هذه المناورات الى اختبار كفاءة واستعداد القوات المصرية واستيعابها للاسلحة الجديدة التي تلقتها واقامت المصانع الحربية المصرية بانتاجها .

آخر خبر محلي
عودة الرجيب

عاد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان حمد عيسى الرجيب مساء امس من بغداد .

اللجنة المركزية لـ"فتح" تبحث تحركات المستقبل
عرفات في عمان خلال أيام

اطلع السيد ياسر عرفات اللجنة المركزية لحركة (فتح) التي بدأت اجتماعات عادية في تونس على نتائج مباحثاته الاخيرة مع الملك حسين عاهل الاردن في عمان بشأن العلاقات الاردنية — الفلسطينية والعمل المشترك لدعم صمود الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والتحرك السياسي على مختلف الاصعدة . ونسبت وكالة الانباء القطرية لمصدر فلسطيني قوله ان اللجنة بحثت التحرك السياسي المقبل لعرفات وعدد من اعضاء اللجنة بما في ذلك زيارة ابو عمار لعمان للمرة الثانية للالتقاء مع الزعيم الصيني لي كسيان الذي يبدأ زيارة لعمان اليوم تستمر ٥ ايام وكذلك زيارته للسعودية ودول عربية اخرى خلال الشهر الحالي .

واستمعت اللجنة الى تقرير من خالد الحسن عضو اللجنة ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الوطني الفلسطيني عن نتائج زيارته واتصالاته مع المسؤولين الفرنسيين والبريطانيين الاوروبيين في باريس في الاسبوع الماضي . وتتابع اللجنة اجتماعاتها اليوم لاستعراض نتائج الجهود المبذولة لعقد دورة للمجلس الوطني والمؤتمر العام الخامس لحركة (فتح) .

● بسام ابو شريف توجه الى الجزائر امس حاملا رسالة للرئيس الشاذلي بن جديد من الدكتور جورج حبش تتعلق بالخلافات الفلسطينية .

● في لندن قالت صحيفة « الشرق الاوسط » ان الادارة الاميركية بدأت تاخذ بنصيحة الرئيس المصري حسني مبارك بان تركز جهودها على بحث القضية الفلسطينية باعتبارها اساس مشكلة الشرق الاوسط .

ريغن قد يزور اسرائيل في يونيو

نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن صحيفة « يديعوت احرونوت » قولها امس ان الرئيس الاميركي رونالد ريغن قد يزور اسرائيل في شهر يونيو المقبل ضمن جولة له في الشرق الاوسط .

وقالت الصحيفة ان امكانية حصول هذه الزيارة طرحت خلال المحادثات التي اجراها وزير العمل الاميركي الموجود حاليا في اسرائيل مع كل من رئيس الدولة حاييم هيرتزوغ ورئيس الوزراء اسحق شامير .

وكان الرئيس الاميركي قد تعهد بمساندة اسرائيل وبالانسحاب من الامم المتحدة اذا طردت اسرائيل منها . وقال في مادبة عشاء اقامها حزبه الجمهوري لجمع التبرعات في نيويورك امس ان انخفاض الانفاق العسكري في عهد زعامة الديمقراطيين المعارضين اضر كثيرا بنفوذ الولايات المتحدة في انحاء العالم في السبعينات .

سكان صبرا وشاتيلا يتوقعون مجازر كتائبية بالقذائف

بيروت — ا.ب — وضعت حربية دياب طفلها على السرير فور انفجار قذيفة مدفعية بالقرب من منزلها المؤلف من غرفة واحدة في مخيم شاتيلا هنا . ولم تصب حربية واطفالها ال ١١ بجروح الا ان قذيفة دمرت سقف منزل مجاور مما ادى الى مقتل رجلين .

ويقول سكان شاتيلا ومخيم صبرا المجاور ان عدد القذائف التي تسقط على المخيمين اخذت تتزايد منذ انسحاب الفرقة الايطالية من المخيمين في ٢٠ فبراير .

ولا يعتقد هؤلاء بان هذه القذائف هي طائشة عن القتال الذي يدور على خط التماس ، وانما تحذير من الكتائب بوقوع مجازر اخرى على غرار مجازر سبتمبر ١٩٨٢ .

وقال احد سكان شاتيلا « المرة المقبلة سيفعلونها بالقذائف » . بينما قالت حربية دياب التي تتوقع مولودها الثاني عشر في يونيو « كل طلقة وكل انفجار يعيد الى ذاكرتنا كابوس الجريمة » .

واضافت « ان املنا في الامن ذهب مع رحيل الايطاليين » يجب ان يعودوا قبل وقوع جريمة اخرى » وقال احمد حوزي — ١٨ سنة — لا يوجد مكان نذهب اليه اذا قصفنا . ومنذ مغادرة الايطاليين تولت ميليشيات من حركة المعارضة الوطنية اللبنانية حماية المخيمين .

وذكر عضو من هذه الميليشيات يدعى « ابو سهير » اننا مستعدون للتضحية بارواحنا من اجل هؤلاء الناس . بينما قال مقاتل اخر من حركة « امل » المدجج بالقنابل اليدوية ان اعداء الفلسطينيين لن يمروا ابدا . ويبدو ان سكان مخيمي صبرا وشاتيلا مقتنعون باجراءات الحماية هذه رغم قلة كفاءتها اذ انه لا يتم تفتيش كل سيارة تدخل الى المخيمين .

القوات الكتائبية تطبق إدارة مدنية في مناطقها

رجحت مصادر مطلعة في بيروت امس لوكالة الانباء الكويتية ان تبدأ القوات اللبنانية الكتائبية اليوم الخميس اعلان تطبيق الادارة المدنية رسميا في المناطق التي تسيطر عليها ابتداء من خطوط التماس التي تفصل شطري بيروت والممتدة حتى جسر المدفون شمال منطقة جبيل على بعد حوالي ٦٥ كيلومترا شمال بيروت .

واشارت هذه المصادر الى ان القوات افادت سيطرتها على الحوض الخامس في مرفأ بيروت وهو الذي كانت تتواجد فيه سابقا كما سيطرت على ثكنات الجيش اللبناني النظامي في مناطقها .

واضافت ان هذا الجيش لم يعد له اثر كجيش وان الميليشيات الكتائبية اليمينية انتقلت الى خطوط التماس ولم تبق عليها سوى عناصر لجيش من طائفة معينة فقط .

اما بالنسبة لقضية مكتب الاتصال اللبناني الاسرائيلي الكائن في مبنى الى الشمال من بيروت ، فقد اعلنت قيادة هذه القوات ان لا مشكلة بالامر وان لا داعي لاقفاله وان الحكم اللبناني لن يحرج بالنسبة لهذا الموضوع ، كون المكتب الذي يقع في بناء يشرف على البحر على بعد حوالي ٥ كيلومترات شمالي بيروت ، لا يخضع جغرافيا لسلطة الدولة الشرعية كونه خارج حدود مدينة بيروت الكبرى .

وقالت هذه المصادر نقلا عن قيادة القوات اللبنانية انه طالما ان هذه القيادة على علاقة وثيقة باسرائيل فان المكتب باق وبقاؤه مؤكد وضروري لتحسين العلاقات وتمكينها وفق بل المواقف .

مواقع اسرائيلية جديدة في الجنوب

قال راديو بيروت الحكومي ان القوات الصهيونية الغازية في لبنان قد انتهت من تحديد مواقع تمركز جديدة لهم في اماكن استراتيجية الى الجنوب من الخطوط الاسرائيلية الحالية جنوبي نهر الاولي .

واضاف الراديو ان عددا من قادة العدو برئاسة رئيس الاركان موشيه ليفي قد اشرفوا بانفسهم على تحديد المواقع الجديدة التي ستنتشر فيها هذه القوات .

وذكر ان الانسحاب الصهيوني الجزئي المنتظر الى هذه الخطوط لن يتجاوز على الارجح منطقة الزهراني حيث ان الكثير من المواقع الجديدة قد جرى تحديدها على طول هذا الخط الممتد من الساحل صعودا حتى قمم الجبال .

وقال ان مواقع جديدة قد جرى تحديدها ايضا على خط منطقة ابو الاسود الذي يمر بقرب قرى انصار والدوير والنبطية .

موضحاً أن القاهرة تبحث عن "أعذار" وترفض كل العروض

شامير : مصر تتخلى عن "كمب ديفيد"

اتهم اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية مصر بالتخلي والتراجع باستمرار عن كمب دايفيد . وقال ان اخفاق مصر في الوفاء بالتزاماتها « خرق ايمان اسرائيل » في التفاوض مع الدول العربية .

واضاف شامير في كلمة القاها في « الكنيست » امس ان مصر تبنت سياسة قبل عامين بتجميد علاقاتها مع اسرائيل وتركيز جهودها على استعادة موقعها في العالم العربي .

واتهم مصر ايضا بالبحث عن « أعذار » في رفضها اعادة سفيرها الى تل ابيب الذي سحبته في سبتمبر عام ١٩٨٢ .

وقال « ان انفعال مصر اثارت هذا التساؤل وهو ما اذا كانت الدول العربية مستعدة للسلام وما اذا كان زعماؤها قادرين على قيادة شعوبهم نحو قبول السلام مع اسرائيل » .

واضاف « ان الاهم من ذلك كله ان سلوك مصر اضر بمصداقية الاتفاقات والالتزامات التي اخذتها على نفسها في الماضي ومصداقية الاتفاقيات والالتزامات التي قد تاخذها هي او اي دولة في منطقتنا على نفسها في المستقبل » .

رفضت

وقال شامير ان مصر رفضت عروض اسرائيل لاستئناف مفاوضات الحكم الذاتي ووصف ذلك بانه خرق من جانب مصر لالتزامات المعاهدة .

واورد شامير محاولات في العام الماضي لكسر الجمود بين تل ابيب والقاهرة بما في ذلك لقاء تمهيدي لحل النزاع حول طابا وتبادل الزيارات بين مديري وزارتي خارجية البلدين .

وقال بغضب وهو يضرب الهواء بقبضة يده « ولكن هذه الجهود لم تؤد الى اي شيء » .

وقال ان مصر وعدت باعادة سفيرها بعد موافقة اسرائيل على سحب قواتها من لبنان . واضاف انه رغم الغاء لبنان لاتفاق ١٧ مايو فان مصر تقدم شروطا جديدة كل اسبوع خلال الاشهر العشرة منذ توقيع الاتفاق .

وقال في كل مرة هناك اعذار جديدة « مرة الانسحاب من لبنان ثم موضوع طابا ثم القضية الفلسطينية والنتيجة الواضحة هو ان مصر ليست عازمة على اعادة سفيرها » .

« الاسوشيتدبرس » قالت ان شامير كان يتحدث ردا على اتهامات المعارضة بان الحكومة مسؤولة جزئيا عن تدهور العلاقات ، وانها اي حكومة شامير لم تقم باي مبادرة لاصلاح الضرر .

وقال شامير : ان اسرائيل تبذل كل ما تستطيع لاعادة العلاقات على طبيعتها » .

واتهم مصر « بالتراجع باستمرار عن كمب دايفيد » .

وقال ان تقارب مصر مع منظمة التحرير الفلسطينية « ينظر اليه من قبلنا بقلق وخطورة خاصة ووصف هذا التقارب بانه يتناقض مع احد نصوص الاتفاقية الذي يمنع « تشجيع الارهاب » . وقال ان منظمة التحرير عدوة السلام . واضاف ان الصحافة المصرية التي تسيطر عليها الدولة معادية لاسرائيل ومعادية للسامية وهو انتهاك مباشر لمعاهدة السلام .

واضاف ان اسرائيل تعتبر معاهدة السلام حجر الزاوية لعملية سلام اوسع مع دول عربية اخرى ، لكن اذا تهشم هذا الحجر وتحطم ، « فكيف لنا ان نبني عليه اساس سلام دائم ومستقر » ؟

رأي « معاريف »

قالت « اليونايتدبرس » ان كلمة شامير كانت ردا على رسالة تسلمها من الرئيس حسني مبارك . واشارت صحيفة « معاريف » الى ان رسالة مبارك كانت ردا على رسالة من شامير ارسلت منذ « مدة طويلة » .. واضافت : انه ما عدا تاكيد مبارك مجددا على التزامه بمعاهدة السلام فانه لم يذكر اي اجراءات عملية لاذابة الجمود الحالي او تعزيز حالة السلام بين مصر واسرائيل .

وقالت ان المسؤولين الاسرائيليين يعتبرون رسالة مبارك « ردا سلبيا » على دعوات شامير لتجديد الحوار بين تل ابيب والقاهرة .

حقوق الانسان : أميركا ضد العالم ومع جرائم اسرائيل

جنيف — كونا — وقفت الولايات المتحدة مرة اخرى في مواجهة العالم امس مؤيدة جرائم اسرائيل ضد حقوق الانسان .

فقد حثت ٤٣ دولة اعضاء في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اسرائيل على منح وضع اسرى حرب لجميع المقاتلين الذين اسرتهم اثر غزوها لبنان في عام ١٩٨٢ والى اطلاق سراح جميع المدنيين المعتقلين بشكل استبدادي منذ ذلك الحين .

وجاء النداء في مشروع قرار قدمته ٢٤ دولة شيوعية ودول العالم الثالث وتمت الموافقة عليه باغلبية ٤١ صوتا ضد صوت واحد هو كالعادة صوت الولايات المتحدة المنحازة بصورة دائمة للكيان الصهيوني بينما امتنعت كوستاريكا عن التصويت .

وايدت المشروع حليفات اميركا الغربيات ومن ضمنها بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وكندا .

وحاول المندوب الاميركي تبرير انحياز حكومته الفاضح زاعما ان « استبعاد الاسرى الاسرائيليين من مشروع القرار يجعل من المستحيل تبريره » .

انتخاب المجلس الاداري والمكتب التنفيذي للدفاع عن الحريات في الوطن العربي

ناقشت الجلسة العامة السنوية « لجمعية الدفاع عن حقوق الانسان والحريات الديمقراطية في الوطن العربي » التقريرين الادبي والمالي خلال انعقادها في الرابع من فبراير الماضي في باريس ، وصادقت عليهما باغلبية الاصوات . كما انتخب في الجلسة مجلس اداري مكون من ٢٦ عضوا ومكتب تنفيذي من سبعة اعضاء .

كذلك عقد المكتب التنفيذي للجمعية اجتماعه الاول في العاشر من فبراير وانتخب السيدة عائشة عقيلي رئيسة للجمعية والسيد خالد الفالح سكرتيرا عاما والسيدة مارتين رو امينة للصندوق .

اندريوتي يدعو لاشراك المنظمة بمفاوضات السلام

دعا جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي الى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط . وحث اندريوتي بعد اجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس على تسليط جهود السلام الشرق اوسطية على المشكلة الفلسطينية .

واضاف اندريوتي « كنت سعيدا جدا برؤية الرئيس مبارك مجددا في هذا المنعطف المهم في المنطقة والعالم العربي ، وقال « اعتقد انه من الصواب الان التركيز على القضية الفلسطينية ، وامتدح الجهود المصرية الاخيرة في هذا الشان وقال « انها كانت دفعة بناءة من بلد قام بمبادرة جريئة واعترف بحق اسرائيل في الوجود » .

واوضح انه وافق على ابقاء القوة الايطالية ضمن قوات السلام متعددة الجنسيات في سيناء من اجل ضمان السلام هناك . وحول انسحاب القوات الايطالية من لبنان قال اندريوتي « ان هذه القوات فقدت قدراتها وشرعيتها بمهمتها الاصلية ، واننا مستعدون للمساعدة في اي جهود سياسية من شانها تعزيز المصالحة بين الاطراف المتحاربة هناك .

الحسن الثاني يزور تونس وليبيا

الرباط — واخ — توقعت مصادر دبلوماسية هنا امس ان يزور العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كلا من تونس وليبيا خلال الاسبوع المقبل .

وذكرت المصادر ان العاهل المغربي سيشارك خلال وجوده في ليبيا في حفل افتتاح النهر الصناعي الذي سيتم بناؤه في ليبيا .



● مبارك في استقبال اندريوتي (ا.ب — راديو)

وزير التجارة الاسرائيلي يزور القاهرة « رسميا »

يصل جدعون بات وزير التجارة الاسرائيلي الى القاهرة غدا الجمعة لحضور حفل افتتاح المعرض التجاري الدولي الذي يفتتح في العاصمة المصرية . وسيكون بات ثاني وزير اسرائيلي يزور مصر منذ فتور العلاقات بين القاهرة وتل ابيب بسبب غزو اسرائيل لبنان .

ونسبت « الاسوشيتدبرس » لمسؤولين في السفارة الاسرائيلية في القاهرة ان الحكومة المصرية دعت بات لحضور افتتاح المعرض بعد غد السبت .

واشاروا الى انه لم يدع لحضور المعرض في العام الماضي رغم ان اسرائيل شاركت فيه . وستشارك حوالي ٣٠ مؤسسة اسرائيلية في المعرض المذكور .

مدافعا عن التمرد في جنوب السودان

القذافي يعرض على مصر فتح الحدود ويكشف عن رفض سوريا استقبال الحسين

اعلن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي استعداده لاعادة فتح الحدود الليبية — المصرية المغلقة منذ ٧ سنوات شريطة ان تتخذ مصر موقفا مماثلا . وحمل في مقابلة مع صحيفة « الاهالي » اليسارية المصرية الحكومة المصرية مسؤولية اغلاق الحدود بين البلدين . وقال : في العام الماضي اعيد فتح الحدود ، ولكن مصر اغلقتها بعد ٧ ساعات فقط . واضاف العقيد القذافي ان اسرائيل والولايات المتحدة لا تريدان ان « يختلط الشعب المصري بالشعب الليبي » .

وقال ان اسرائيل تخطط للاستيلاء على مصادر المياه والبترول في العالم العربي ليصبح العرب « كالهنود الحمر » .

واضاف : انه حذر بعض الزعماء العرب الذين يختلف معهم في وجهات النظر عقب الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ من ان الامة العربية تتعرض للدمار . وقال ان الضربة الاسرائيلية المقبلة ستوجه ضد سوريا .. واضاف انه يدعو لمواجهة التهديدات الاسرائيلية الى تحقيق وحدة بين الشعوب العربية وليس بين الحكومات الغربية . وكشف العقيد القذافي النقاب عن انه حاول اصلاح العلاقات السورية — الاردنية ، وان الملك حسين كان مستعدا للذهاب معه الى دمشق الا ان الحكومة السورية رفضت ذلك .

ودافع الرئيس الليبي عن التمرد القائم في جنوب السودان وقال : ان الشعب في جنوب السودان اضطر للثورة في الاونة الاخيرة ضد الشمال . لكنه اضاف قائلا : رغم انني ضد اي حركة انفصالية واقود معركة وحدوية فانني متاكد ان جنوب السودان ليس عربيا ولا اسلاميا فهو زنجي مسيحي وثني . وقال انه : اذا كان جنوب السودان جزءا من السودان ، فمن باب اولى ان تكون تشاد امتدادا لليبيا .

من ناحية ثانية قال بيان رسمي صدر في طرابلس الغرب : انه اذا كان النظام السوداني سينفذ تهديداته ، ويوجه عدوانا الى الشعب الليبي ، فانه سيدق اخر مسمار في نعشه .



● القذافي لدى استقباله الرئيس البلغاري تيودور جيفكوف الذي بدا امس زيارة رسمية لليبيا (ا.ب راديو)

اسلحة اسرائيلية لـ ٤٠ دولة

موسكو — كونا — قالت صحيفة « برافدا » السوفيتية امس ان اسرائيل تصدر السلاح الى ٤٠ دولة رجعية في العالم لتستخدمها لقمع حركات التحرر الوطني .

واوضحت « برافدا » ان من بين الدول التي تعتمد اعتمادا اساسيا على السلاح الاسرائيلي السلفادور التي يشكل ذلك السلاح ٨٠ بالمائة من احتياجاتها وكذلك جنوب افريقيا التي تستخدم الرشاشات والبنادق والاجهزة الالكترونية والسفن الحربية والصواريخ وطائرات « كفير » الاسرائيلية بشكل كبير في سلاحها .

ردا على محادثات كول في واشنطن

● الرياض : اميركا لا تمثل المملكة ● شروط المانية جديدة لبيع الاسلحة

قال وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز انه لايحق لالمانيا الغربية ان تبحث مسائل ذات علاقة بالسعودية مع اي دولة او طرف اخر . وكان الامير سلطان يعلق على انباء ذكرت ان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول بحث خلال زيارة اختتمها لواشنطن امس الاول خططا لبيع اسلحة للسعودية . وقال « ان الولايات المتحدة لا تمثل المملكة وليس لالمانيا اي حق في مناقشة اي شيء يتعلق بالمملكة مع دولة ثالثة » .

وكان كول قد اجتمع مع زعماء المنظمات اليهودية الاميركية لطمأنتهم بان بون لن تبيع السعودية اسلحة هجومية .

وذكرت دوائر رسمية المانية غربية ان حكومة بون مستعدة لبيع اسلحة دفاعية للسعودية .. وكشف وزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني الغربي جورجن ميولمان النقاب عن ان حكومته تضع شروطا لبيع السعودية اسلحة اهمها عدم بيع الرياض دبابة « ليوبارد — ٢ » المتطورة وان تتعهد الحكومة السعودية بان تستخدم هذه الاسلحة للدفاع عن اراضيها فقط .

من ناحية ثانية قال كول ان المانيا الغربية لن تنضم لقوة عسكرية غربية قد يطلب منها الابقاء على مضيق هرمز مفتوحا امام حركة الملاحة الدولية .

ودافع في كلمة امام نادي الصحافة القومي الاميركي قبل اختتامه زيارته الرسمية لواشنطن عن قرار بلاده بيع اسلحة للسعودية . وقال ان ذلك يستهدف في جزء منه « احباط امكانية اتساع رقعة الحرب العراقية — الايرانية » .

واضاف انه لم يعد هناك وقت طويل امام عقد قمة مبكرة بين الرئيس الاميركي ريغن والزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو بسبب قرب انتخابات الرئاسة الاميركية . واشار الى انه من الواضح ان تشيرنينكو مهتم باجراء حوار الا ان هناك حاجة لبذل مزيد من الجهود لاقناع موسكو بان تعاون الشرق والغرب في صالحها .

في موسكو اعرب تعليق لوكالة تاس الرسمية عن خيبة امل الاتحاد السوفيتي ازاء نتائج محادثات المستشار الالماني الغربي مع الرئيس الاميركي .

● موجز ●

● عمان — زار الملك حسين القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية امس القيادة العامة واجتمع بالقائد العام الفريق الركن الشريف زيد بن شاكر حيث بحث معه عددا من الامور المتعلقة بالقوات المسلحة .

● ابو ظبي — وصل الامين السابق للامم المتحدة كورت فالدهايم الى ابو ظبي لالقاء محاضرة حول « قضية الشرق الاوسط في الامم المتحدة » ، وذلك في اطار الندوة الدبلوماسية التي تنظمها وزارة الخارجية ، والتي بدات بمحاضرة وكيل وزارة الخارجية الكويتي السيد راشد الراشد حول الاوضاع الراهنة في المنطقة .

● المنامة — تسلم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امس رسالة خطية من الرئيس الموريتاني محمد خونا ولد هيدالة تتعلق بالعلاقات الثنائية .

● الظهران — غادر وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو السعودية امس الاول عائدا الى بلاده بعد اجتماعه مع الامير سلطان النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي .

● الرياض — ذكرت وكالة الانباء السعودية ان وزيرة التجارة الخارجية الفرنسية الزائرة اديث كريستون سلمت الامير سعود الفيصل امس رسالة موجهة الى الملك فهد من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران .

● القاهرة — قال وزير الدفاع الصومالي محمد علي سمنتر عقب مباحثات اجراها امس مع الرئيس المصري حسني مبارك ان الصومال ترغب في حل جميع مشكلاتها مع اثيوبيا عن طريق المفاوضات السلمية .

● الرباط — ذكر تقرير نشر في العاصمة المغربية امس ان مدينة سبتة المغربية المحتلة تعتبر نقطة انطلاق لعمليات تهريب واسعة للمخدرات تشرف عليها عصابة من المافيا الايطالية .

● بون — اعربت وكالة الفضاء الاميركية « ناسا » عن املها في مشاركة اوروبية فعالة في مشروع انشاء محطة فضاء ماهولة بصورة دائمة ، والذي تقدر نفقاته بحوالي ١٠ مليارات دولار .

● ماناغوا — ارسلت حكومة نيكاراغوا امس قوات الى حدودها مع هندوراس لمواجهة اي عمليات محتملة للمعارضة . وكانت نيكاراغوا قد حذرت هندوراس مجددا امس الاول من مغبة دعمها للثورة المضادة .

● سان سلفادور — قتل اربعة اشخاص امس الاول خلال هجوم شنه رجال العصابات السلفادوريين في قريتين من قطاع سان فيسنت وسط البلاد .

● جوجوي — الارجنتين — قتل خمسة اشخاص واعتبر ١٥ اخرين في عداد المفقودين في اعقاب الانهيار الارضي الذي وقع يوم الاحد الماضي في ٣ قرى باقليم جوجوي شمال غرب الارجنتين .

● اوتاوا — اعلن بيير ترودو رئيس وزراء كندا امس الاول ان الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وزوجها الامير فيليب سيزوران كندا في ١٤ يوليو المقبل .

● سيئول — نقلت كوريا الشمالية امس رسالة الى كوريا الجنوبية في ثاني اتصال مباشر يجري بينهما خلال ٣ اسابيع ولكن مصادر رسمية ذكرت انها لا تتوقع انفراجات دراماتيكية في السعي الى حوار بين الدولتين .

● انقرة — استقبل الرئيس التركي كنعان ايفرين امس وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش غينشر الذي يزور تركيا حاليا .

● انقرة — لقي ١١ معتقلا مصرعهم من بينهم ٤٣ اخرين اضربوا عن الطعام في منتصف يناير الماضي احتجاجا على عمليات التعذيب في السجن العسكري « بديار بكر » جنوب شرق تركيا .

● نيودلهي — قالت السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ان حركة عدم الانحياز لم تنجز سوى القليل في العام الماضي ، الا انها تسير في الاتجاه الصحيح .

● روما — قال مصدر في الفاتيكان ان اميرة موناكو كارولين مثلت امام قضاة الكنيسة الكاثوليكية بهدف فسخ زواجها الاول .

● موسكو — قالت « تاس » امس ان الزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو تلقى بطاقة عضوية في هيئة مجلس السوفييت الاعلى عقب فوزه في الانتخابات الاخيرة .

الانتخابات الأميركية

هارت انتصر على مونديل للمرة الثالثة ويتوقع هزيمة رونالد

كارتر : ريغن "الكذاب الكسول" سيفوز

حقق السناتور غاري هارت الانتصار الثالث على والتر مونديل نائب الرئيس الاميركي السابق في فيرمونت واوضح ان باستطاعته هزيمة الرئيس الحالي رونالد ريغن الذي توقع الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ان يفوز باعادة انتخابه للرئاسة للمرة الثانية رغم انه « كسول وكذاب » .

هارت حصل في فيرمونت على ٧١ بالمائة من نسبة الاصوات بينما حصل مونديل على ٢٠ بالمائة فقط . وقال مساعدو هارت الذي يوصفه بانه « الجواد الجامح » انه سيحقق نصرا ساحقا في سباقات الترشيح التي ستجري الاسبوع المقبل . واصبح هارت اول المتنافسين للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي لخوض انتخابات الرئاسة ضد ريغن .

وقال اوليفر هيكل رئيس حملة هارت الانتخابية « انه الان يمثل تهديدا للرئيس في السلطة اكثر من تهديد مونديل » . واضاف « اذا كنت اشغل منصب الرئيس اليوم فانني لا بد وان اكون قلقا بسبب حملة السناتور هارت » .

وقال مونديل الذي بدا حملة في فلوريدا من اهمية نتيجة ولاية فيرمونت . لكن مستشاره الاول ريتشارد مو قال « لقد هزمنا وليس لنا اي اعذار » . واضاف ان محاولات مونديل لتبرير الهزيمة في فيرمونت لم يبذل بها سوى جهد قليل « تتحدى الواقع » .

هارت الذي بدا هو الاخر حملة في فلوريدا لاحظ ان العديد من الجمهوريين على ما يبدو صوتوا لصالحه في فيرمونت وقال ان هذا يعني ان بامكانه هزيمة ريغن في نوفمبر . واضاف « انني انوي هزيمة ريغن » وقال مونديل « انني ما زلت في السباق » .

كسول وكذاب

كارتر توقع فوز ريغن في حالة اجراء الانتخابات الان رغم وصفه للرئيس الاميركي بانه « كسول وكذاب » .

..واوضح في حديث في واشنطن مع الصحافيين « ان ريغن يقول الشيء يعلم انها غير صحيحة » . واتهم ريغن بالكسل وعدم قول الحقيقة وانتقد سياسة الرئيس الاميركي في الشرق الاوسط وقال انه مسؤول عن مد مستمر من مشاعر الاحباط والاخفاقات في السياسة الخارجية .

واوضح ان ريغن لم يبد مساهمة شخصية كافية في الجهود الرامية الى ايجاد تسوية شاملة من خلال التفاوض لمشكلة الشرق الاوسط .

مظاهرات مؤيدة ومعادية لريغن

شارك مئات من المتظاهرين المؤيدين والمعادين في استقبال الرئيس الاميركي ريغن لدى وصوله الى نيويورك . وقال المعادون في هتافات مسموعة « اصنع الحب بدل الحرب » ورد المؤيدون (ليحفظ الله اميركا) .

ووصل ريغن بقافلة مؤلفة من ١٣ سيارة وبحراسة ٢٥ من سيارات البوليس الى فندق « والدورف استوريا » في حفلة لجمع التبرعات لصالح حملته الانتخابية . وقال مؤيدو ريغن لدى تلويحه بكلتا يديه لهم « اننا نحبك » و (ريغن صديق الحرية) .

خطف "الفرنسية" وتحدث بالعربية قصد ليبيا.. واستسلم في سويسرا



● نموذج من الطائرة الفرنسية المخطوفة (من الارشيف ا.ب — راديو)

انتهت في مطار جنيف عملية اختطاف طائرة ركاب فرنسية بعد ٥ ساعات من بدئها فيما كانت الطائرة في رحلة من فرانكفورت الى باريس وبعد استسلام مختطف الطائرة الوحيد الذي كان يتحدث العربية ويطالب باقلاع الطائرة الى ليبيا . وقال متحدث حكومي سويسري ان رجلي بوليس متنكرين بزي موظفي المطار استطاعا القبض على الرجل عندما احضرا مرطبات الى متن الطائرة واكد ان عملية القبض على مختطف الطائرة تمت دون اية مقاومة وان الرجل لم يكن لديه اي سلاح ناري ولكنه وضع سكينا في داخل شنطة قال انها تحتوي على قنبلة . وتم اطلاق سراح جميع ركاب الطائرة وملاحيها وعددهم ٦٨ شخصا . وكان القنصل العام الليبي لدى سويسرا قد شارك في المفاوضات مع مختطف الطائرة قبل استسلامه .

وبدات سلطات الامن السويسرية تحقيقا مع المختطف الذي كان قد اطلق قبل استسلامه سراح سبعة من الركاب لاسباب انسانية وبعد ان وافقت سلطات مطار جنيف على تزويد الطائرة بالوقود . وقالت اثنتان من النساء اطلق سراحهن ان الوضع في الطائرة ظل هادئا طوال عملية الاختطاف وان المختطف كانت له ملامح شرق اوسطية — اوروبية .

اثناء زيارة أوستينوف

الهند : سنحصل على أسلحة سوفيتية تتفوق على الأسلحة الأميركية في باكستان

نيودلهي — رويتر — قال وزير الدفاع الهندي راما سوامي فنكاتارامان امام البرلمان ان باكستان تحصل على اسلحة تتجاوز احتياجاتها المشروعة بكثير .

ففي رده على اسئلة حول مشتريات باكستان من الاسلحة الاميركية قال وزير الدفاع الهندي ان اغلب الاسلحة الجديدة غير صالحة للنشر ضد افغانستان جارة باكستان في الشمال الغربي والتي تعرضت لغزو القوات السوفيتية في عام ١٩٧٩ .

وقال ان حجة باكستان بانها تحصل على اسلحة متطورة بسبب الوضع الافغاني لم تتعرض للفحص الدقيق . واضاف يقول ان صواريخ باكستان المضادة للسفن من طراز هاربون وغواصاتها ليس لها اي نفع في افغانستان .

وقال « من ناحية الكمية ودرجة التطور النوعي فان كل تلك المبيعات تتجاوز احتياجات باكستان المشروعة » وكان السيد فنكاتارامان قد قال امام البرلمان امس ان الهند تعتزم ان تطلب من موسكو امدادها بطائرات « ميغ » محسنة للرد على الاسلحة المصنوعة في الولايات المتحدة بما فيها مقاتلات « اف — ١٦ » التي زودت بها باكستان .

وفي الوقت نفسه قام وزير الدفاع السوفيتي ديمتري اوستينوف الذي وصل الى هنا يوم الاثنين الماضي بجولة في قاعدة ميساخا باتنام البحرية التي تقع في جنوب شرق الهند . وقد بنيت هذه القاعدة بمساعدة سوفيتية .

ويضم فريق المارشال اوستينوف الاميرال سيرجي جورشكوف رئيس البحرية السوفيتية .

ولدى الهند ثماني غواصات من طراز « فوكستروت » سوفيتي الصنع وقال وزير الدفاع الهندي انه تجري تقوية البحرية الهندية وخصوصا ذراع الغواصات نظرا لاتفاقات قواعد اميركية محتملة مع دول مجاورة .

وقال انه لاحظ النفي الاميركي لانباء بان واشنطن تسعى الى قواعد في جنوب اسيا . ولكن الهند ستمضي قدما كما لو ان القواعد قائمة .

قلق صيني — باكستاني لاستمرار حرب الخليج لي سيانيان في عمان اليوم

اعرب الرئيسان الصيني والباكستاني لي سيانيان ومحمد ضياء الحق عن قلقهما ازاء استمرار الحرب العراقية — الايرانية « التي تهدد بان تتحول الى نزاع واسع النطاق » .

ومن المقرر ان يبدا الرئيس الصيني اليوم زيارة رسمية للاردن بعد باكستان تلبية لدعوة من الملك حسين لاجراء محادثات تتناول القضايا الراهنة بما فيها قضية الشرق الاوسط وحرب الخليج .

وسيقوم الرئيس الصيني خلال زيارته التي تستمر خمسة ايام بجولة على الخطوط الامامية المجابهة للضفة المغربية المحتلة كما يزور بعض المواقع العسكرية وضريح الجندي المجهول .

وهذه اول مرة يزور فيها رئيس لجمهورية الصين الشعبية الاردن .

وزراء الصحة العرب : فريق عمل مشترك لتنظيم عمليات الاغاثة

دمشق — قنا — قرر مجلس وزراء الصحة العرب في الجلسة الصباحية التي عقدت هنا امس تشكيل فريق عمل مشترك يهدف الى رسم استراتيجية لخطة تنظيم وتيسير عمليات الاغاثة تلتزم بها جميع الدول العربية .

ووافق المجلس ايضا على اقامة ندوة عربية اولى للدواء تعقد في العام المقبل بتونس تحت شعار « الامن الدوائي العربي » .

كما قرر المجلس تشكيل لجنة اخرى من اجل ايجاد افضل الطرق لدعم الخدمات الصحية الى لبنان والثورة الفلسطينية وتقديم المساعدات اللازمة لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني .

هذا وقد تحدث في الجلسة التي عقدها مجلس وزراء الصحة قبل ظهر امس بدمشق عدد من رؤساء وفود كل من دولة قطر والسعودية وتونس والجزائر والعراق والاردن حيث طالبوا في كلماتهم بضرورة العمل المخلص والجاد لتعزيز التعاون الصحي والدوائي بين مختلف الدول العربية .

هذا ومن المقرر ان يختتم المجلس اجتماعاته اليوم باصدار بيان يتضمن توصياته وقراراته حول المواضيع الصحية بالدول العربية .

الموت لعثمان الصومالي لانه قتل كنيث

حكمت محكمة صومالية على احد مواطنيها ويدعى عثمان عبد الله الرابع بالموت رميا بالرصاص ، لانه قتل في ٥ ديسمبر عام ١٩٨٣ فنيا اميركيا يدعى كنيث ساندرز .

تونس : مدرسو الابتدائية يضربون الخميس

تونس — ا.ف.ب — قررت النقابة الوطنية للتعليم الابتدائي هنا تنظيم اضراب في ١٥ مارس الحالي يشترك فيه ٣١٫٧ الف مدرس تونسي بسبب رفض وزارة التربية التونسية تحقيق مطالبهم . وتطالب النقابة باعادة النظر في اوضاع المدرسين وبزيادة رواتبهم وتقديم منح دراسية لاطفالهم . وقالت النقابة ان المدرسين سيضربون يومي ٢٧ مارس و١٨ ابريل المقبل اذا لم يكن هناك استجابة لاضراب الـ ١٥ مارس .

اسرائيل تملح اوروبا الشرقية

تل ابيب — ا.ف.ب — ذكرت صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية ان اسرائيل تصدر كمية كبيرة من الموالح « جريب فروت وبرتقال ويوسفي » الى دول في اوروبا الشرقية .

واشارت الى ان صناديق الموالح او الفواكه الموجودة داخلها لا تحمل بيانات يمكن ان تشير الى المصدر لعرض المستوردين الاوروبيين الشرقيين على ذلك لان حكوماتهم لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . ومن هذه الدول المستوردة يوغسلافيا وهنغاريا .

وصول معظم الوفود واليوم التجربة الأخيرة لحفل الافتتاح

مهاجراني يتوقع منافسات قوية وجميع الفرق تدربت أمس
فهد الأحمد: جئنا محملين بمشاعر الحب وتحيات شعب وحكومة الكويت

رسالة عمان

مسقط من: فاروق التركي

وصلت الى مسقط الوفود الخليجية المشاركة ببطولة الخليج السابعة لكرة القدم باستثناء الوفد العراقي الذي يصل مساء اليوم ، وكان وفد السعودية قد وصل امس برئاسة الامير فهد بن سلطان ، ثم وفد الامارات برئاسة الشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد كرة القدم ، ثم وفد الكويت برئاسة الشيخ فهد الاحمد ، كما وصل مساء امس وفد قطر برئاسة سلطان خالد السويدي . اما وفد البحرين فقد وصل يوم الاثنين الماضي.

● تقيم كل الوفود بفندق انتركونتيننتال وكذلك الصحافيون المرافقون ، اما الوفود الاعلامية بفندق الخليج ، والحكام بفندق الخليج .

● يشترك بادارة المباريات ١٢ حكما منهم ٨ من دول الخليج بواقع حكم من كل دولة باستثناء عمان حكمان ، بجانب حكمين من اسيا ، واخرين من اوروبا .

● يصل صباح اليوم الامير فيصل بن فهد يرافقه جواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ، كما يصل الشيخ عيسى بن محمد رئيس المؤسسة العامة للرياضة والشباب بالبحرين ، وضيوف البطولة داتو حمزه رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ، وبيتر فيليبيان سكرتير عام الاتحاد الاسيوي ، واحمد ابو حسين الامين العام لمجلس الشباب والرياضة بالامارات يرافقه سلطان صقر السويدي .

كما يصل غدا الجمعة الشيخ ثامر بن محمد نائب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بقطر .

● تقام اليوم على استاد الشرطة التجربة الاخيرة لحفل افتتاح البطولة بحضور رئيس اللجنة المنظمة العليا يحيى محفوظ المنذري ، وهيثم بن طارق رئيس اتحاد الكرة ، وحمادي الفافري وكيل وزارة التربية لشؤون الشباب .

● قررت اللجنة المنظمة ان يكون دخول حفل الافتتاح غدا باستاد الشرطة بالمجان .



● وفد الكويت يهبط من الطائرة

● اعضاء اللجنة المنظمة يرحبون بوفد الكويت على ارض مطار مسقط .

زاجالو يرشح السعودية والكويت والعراق

● في حديث لمدرب السعودية ماريو زجالو لرجال الصحافة ، رشح السعودية والكويت والعراق للمنافسة على البطولة ، فالكويت استطاعت الفوز بالبطولة السادسة بفريق من الصف الثاني ، وفضلنا نحن ان نشارك بالفريق الاول في هذه البطولة استعدادا لتصفيات لوس انجلوس حيث ليس هناك متسع من الوقت بين بطولة الخليج ، وتصفيات سنغافورة اما العراق فيضم عناصره الجيدة التي فاز بها بالدورة الاسيوية التاسعة بالهند .

● وقال مهاجراني مدرب منتخب الامارات ان المستوى العام للفرق المشاركة جيد ، وستشهد البطولة منافسة قوية على احراز الكاس وانني اطمع ان تحتل الامارات مركزا متقدما .

● كل الفرق تدربت في الساعة السادسة من مساء امس على ارض الملاعب المعدة للتدريب .

وصول الوفد لمسقط

وصل الى مسقط الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي (الثانية عشرة بتوقيت الكويت) وفد المنتخب الوطني لكرة القدم على الطائرة الخاصة ، وكان باستقبال الوفد على ارض المطار معالي وزير التربية يحيى محفوظ المنذري رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة وحماد الفافري نائب رئيس اللجنة المنظمة ومجيد العصفور رئيس لجنة العلاقات العامة وسفير الكويت لدى سلطنة عمان عبد العزيز العثمان وسالم ناصر الوهيدي مسؤول بعثة الشرف .

وكان الشيخ فهد الاحمد قد قام اثناء الرحلة بالمرور على جميع اعضاء الوفد وصافحهم وتمنى لهم التوفيق وقضى لاعبو المنتخب الوطني مدة الرحلة يرددون الاغاني الوطنية مصحوبة بالتصفيق الايقاعي .

تصريحات الشيخ فهد

وردا على اسئلة الصحافيين العمانيين قال الشيخ فهد بعد وصول وفدنا الى مسقط : نحن على ثقة ان الجميع هنا عملوا كل جهد لانجاح هذه الدورة وبذلوا الكثير من اجل استضافة شباب الخليج وان حكومة سلطنة عمان وعلى راسها صاحب الجلالة السلطان قابوس تستضيف شباب دول الخليج بكل صدر رحب .

وقال الشيخ فهد : لقد جئنا محملين بمشاعر الحب وتحيات شعب وحكومة الكويت الى اهل عمان الطيبين ، وبالنسبة للسؤال عن توقعاتنا للبطولة فليست هناك توقعات فهذه دورة ومسابقة والفريق الافضل سيكون هو البطل .

وعن استعدادات فريق الكويت قال الشيخ فهد ان المنتخب الكويتي هو « الحصان الاسود » ولكن لديه مشكلة فقد تعودت الجماهير الكويتية والخليجية الفوز له في كل مسابقة يشارك فيها وقد عمل الاتحاد جاهدا لتحقيق امنية الجماهير بالكويت للفوز بهذه البطولة ، فالاستعداد جيد والتصميم على الفوز موجود في ذهن كل عضو بالوفد الكويتي ولكن هناك عوامل عدة ربما تؤثر على الفريق فقد تشكل منذ ٢٥ يوما وسينافس فرقا لها باع طويل على كل المستويات .



● الشيخ فهد يتحدث للصحافيين وبجانبه وزير التربية العماني .



● محمد هيف يتوسط اثنين من اللجنة المنظمة للبطولة السابعة

مافل ودل

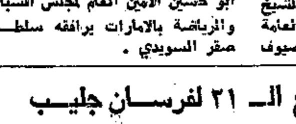
في انكلترا وايطاليا والمانيا ومعظم الدول الاوروبية ذات المستوى العالي ، يسمح باشتراك لاعبين اثنين من غير جنسية البلد ضمن فريق كل ناد ، أما في الكويت .. فيبدو أن مستوانا أعلى من هذه الدول ولا حاجة لرفع المستوى باللاعبين الاجانب !

القادسية يضم أحسن هيئة تدريب في ألعاب القوى

اعد الاتحاد الكويتي لالعاب القوى احصائية توضح ترتيب احسن هيئة تدريب بالاندية الرياضية . هذا وقد حصل نادي القادسية على المركز الاول برصيد ٨١ نقطة ، والثاني السالمية برصيد ٤٦ نقطة ، الثالث الشباب برصيد ٣٩ نقطة ، الرابع العربي برصيد ٣٧ نقطة ، ثم الصليبخات ٣٦ نقطة ، التضامن ١٨ نقطة ، خيطان ٣ نقاط ، اليرموك ٣ نقاط ، ثم كاظمة نقطة واحدة . هذا وقد احتسبت النقاط بناء على نتائج البطولات لمختلف المراحل السنية ، ومجموع المراكز الاولى التي حققها النادي بالبطولات العامة ، ومجموع الارقام القياسية التي تحققت ايضا . كما احتسبت ١٠ نقاط لكل هيئة تدريب سجل لاعبوها رقما قياسيا في مسابقات ١٤ سنة ، الناشئين والاشبال ، العمومي ، واحتسبت نقطة واحدة لكل هيئة تدريب حصل لاعبوها على المركز الاول خلال البطولات المذكورة .

الكويت للتأمين والمريديان بكرة القدم اليوم

ضمن دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم يلتقي الساعة الثالثة والنصف على ملعب مركز شباب الشامية فريقا الكويت للتامين والمريديان .



اليوم الاجتماع الـ ٢١ لفرسان جليب الشيوخ على كأس الشيخ مشعل الاحمد

يقام بعد ظهر اليوم الاجتماع الحادي والعشرون لسباق الخيل لفرسان هيئة جليب الشيوخ من اربعة اشواط على الكاس المقدم من الشيخ مشعل الاحمد الصباح . ويشترك فيها ٥٣ جوادا وفرسا ، ومرشح للفوز بالسباقات الجياد التالية :

● الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م فرة الميدان : حلا لصقر الفرماوي ، ورقا لحميد حمود ، شقراء لنايف سلمان ، الثامرية لصنت غربيان ويشترك فيه ١٣ جوادا وفرسا.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠م على الكاس المقدمة من محمد علي المطيري : البيسه لمدوخ نهار ، طارق لحسين عوض ، استقلال الوخ نهار ، رايسند لحميد حمود .. ويشترك فيه ١٤ جوادا وفرسا .

● الشوط الثالث للمبتدئات على مسافة ١٦٠٠م: ربدة لعواض محارب ، غدارة لصالح راشد ، افراح لمحمد الحجازي ، فرحة لمجبل بنال ، ويشترك بالشوط ١٤ جوادا وفرسا .

● الشوط الرابع لجميع الدرجات على مسافة ٢٤٠٠م على الكاس المقدمة من الشيخ مشعل الاحمد الصباح : الديوان لصالح راشد ، زيدان لصقر الفرماوي ، سراب لبداح محمد ، الريس عثمان لصنهات هلال ، ويشترك بالشوط ١٢ جوادا وفرسا .



● الشيخ مشعل الاحمد .

مكافأة ٩ الاف دولار للاعبي روما الايطالي

روما — يب — ذكرت تقارير صحفية في العاصمة الايطالية ان نادي روما لكرة القدم عرض مكافاة قدرها ٩ آلاف دولار لكل لاعب في حال تاهل الفريق للدور قبل النهائي لبطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري .

وكان الفريق قد لعب مساء امس (الاربعاء) مباراته الاولى بالدور ربع النهائي أمام دينامو برلين الالماني الشرقي وستقام المباراة الثانية يوم ٢١—٣ الجاري .

رئيس المجلس الأعلى المصري يستقبل وفدنا للجودو
برامج مشتركة للاتحادين المصري والكويتي

استقبل د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري ظهر امس بمكتبه الشيخ خليفة العبد الله رئيس الاتحاد الكويتي للجودو يرافقه مصيب نجم اداري الوفد و د. عادل صبري . وقد حضر المقابلة محمد امين الامين المساعد للمجلس الاعلى للشباب والرياضة . وفي بداية اللقاء شكر الشيخ خليفة القائمين على الرياضة المصرية على حسن الاستقبال والضيافة والتعاون المثمر والذي كان من اثره مشاركة لاعبي المنتخب الوطني في بطولة جمهورية مصر المفتوحة للاندية . وقال اننا نسعى دائما من اجل تدعيم علاقاتنا مع الاشقاء ولا شك ان ذلك ياتي من خلال تكثيف الزيارات المتبادلة بين فرق الجودو المصرية والكويتية ، وتجري الآن مباحثات مع المسؤولين في الاتحاد المصري لوضع برامج مشتركة يتم من خلالها تبادل الخبرة والاحتكاك بين العاملين في مجال الجودو في كل من الاتحادين المصري والكويتي .

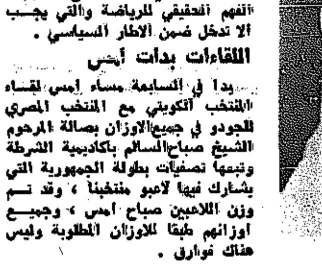
● وقال د. عبد الاحد جمال الدين لقد سعدت بهذه الزيارة ونحن نرحب دائما بكل الاخوة العرب وخاصة الاخوة الكويتيين .. انني اشكر هذه الروح الطيبة التي نلمسها دائما منهم ، واذكر هنا بكل اعتزاز الزيارة التي قام بها الشيخ فهد الاحمد لنا خلال الصيف الماضي وهذا وضح لنا بجلاء التفهم الحقيقي للرياضة والتي يجب الا تدخل ضمن الاطار السياسي .

اللقاءات بدأت أمس

بدأ في السابعة مساء امس لقاء المنتخب الكويتي مع المنتخب المصري للجودو في جميع الاوزان بصالة المرحوم الشيخ صباح السالم باكاديمية الشرطة وتبعها تصفيات بطولة الجمهورية التي يشارك فيها لاعبو منتخبنا ، وقد تم وزن اللاعبين صباح امس ، وجميع اوزانهم طبقا للاوزان المطلوبة وليس هناك فوارق .



● عبد الاحد جمال الدين



● الشيخ خليفة العبدالله .

تعادل نادي الكويت مع الاتحاد ١—١

تعادل فريق الكويت مع فريق الاتحاد بهدف لكل منهما في المباراة التي اقيمت على استاد رعاية الشباب بجدة وحضرها جمهور يقدر بـ ٢٠ الفا متفرج وقد سجل الاتحاد هدفه في الشوط الاول سجله سعد الدوسري ، وسجل هدف التعادل للكويت احمد الفرحان في الدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني ، هذا ويعود فريق الكويت في الرابعة من بعد ظهر اليوم . والتفاصيل بصفحتنا الرياضية غدا .

٢٥٨ مليون ريال للمدينة الرياضية في جيزان

وقع الامير فيصل بن فهد امس بالرياض عقدا لاقامة مدينة رياضية في جيزان بمبلغ ٢٥٨ مليون ريال سعودي تضم عددا من الملاعب الرياضية وحمامات السباحة والمنشات للالعاب الاخرى ، ومدة العقد ثلاثون شهرا .

وصول منتخب فنلندا لمقابلة منتخبنا غدا

وصل الى البلاد مساء امس الاول منتخب فنلندا لكرة القدم بدعوة من الاتحاد الكويتي للعبة لمقابلة منتخبنا في مباراة تجريبية الساعة الثالثة والنصف على استاد نادي كاظمة الرياضي غدا ، وقد تدرب المنتخب الضيف بعد ظهر امس على ملعب الاتحاد وسيتدرب الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم على الملعب نفسه .

فريق السلة بنادي الكويت يعود الليلة

يصل غدا الى البلاد فريق كرة السلة بنادي الكويت الرياضي تحت ١٥ سنة قادما من البحرين بعد ان اجرى عدة لقاءات ودية مع فرق الاندية البحرينية وذلك الساعة السابعة مساء على الخطوط الكويتية .

فتح باب التسجيل لسفر المشجعين لمسقط

صرح مصدر مسؤول اتحاد كرة القدم ردا على استفسارات عدد من المشجعين ان باب التسجيل للسفر على الطائرة الخاصة لمشاهدة مباراتي منتخبنا الوطني في مسقط بدورة الخليج السابعة مفتوح منذ الان ، الا ان هذا التسجيل سيغلق قبل اربعة ايام من موعد المباراة حتى يتمكن الاتحاد بالتعاون مع سفريات البحر والريس من انجاز ترتيبات السفر ، ويذكر ان التسجيل في مكتب سفريات البحر والريس خلف فندق شيراتون .

استئناف دوري الكرة تحت ١٧ سنة اليوم

تستانف الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم مباريات دوري كرة القدم تحت ١٥ سنة حيث تقام سبع مباريات بين العربي واليرموك بالعربي ، القادسية والشباب بالقادسية ، خيطان والصليبخات بخيطان ، كاظمة والتضامن بكاظمة ، السالمية والكويت بالسالمية ، الساحل والجهراء بالساحل ، النصر والصليبخات بالكويت .

ويذكر ان الاندية هي العربي وكاظمة والجهراء تتصدر هذه المسابقة ولكل منها ٣٥ نقطة حتى الآن يليهما فريق القادسية وله ٢٧ نقطة .

هند ومشاعل تتنافسان على الفوز بكأس شركة الجزيرة والقريني لفروسية الاحمدي

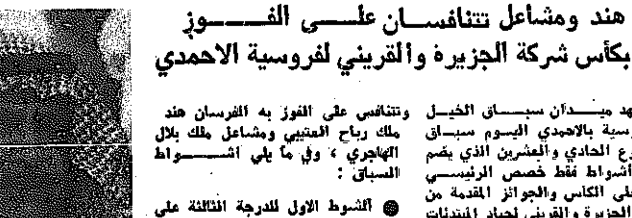
يشهد ميدان سباق الخيل والفروسية بالاحمدي اليوم سباق الاسبوع الحادي والعشرين الذي يضم ثلاثة أشواط فقط خصص الرئيسي منها على الكاس والجوائز المقدمة من شركة الجزيرة والقريني لجياد المبتدئات وتتنافس على الفوز به الفرسان هند ملك رباح العتيبي ومشاعل ملك بلال الهاجري ، وفي ما يلي اشواط السباق :

● الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م وتشارك فيه خمسة جياد .

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠م وتشترك به ٦ جياد .

● الشوط الثالث للمبتدئات على كاس شركة الجزيرة والقريني للجياد المبتدئات على مسافة ١٦٠٠م وتشترك فيه ٦ جياد .

هذا وقد عاد من اسبانيا مساء امس الاول السيد محمد هادي العتيبي رئيس هيئة فرسان الاحمدي بعد زيارة عمل قصيرة الى اسبانيا وباشر منذ امس متابعة الامور المتعلقة بسباق اليوم واشرف على اعداد برنامج السباق ، كما وصل الى البلاد مساء امس عبد الهادي الهجرس سكرتير هيئة فرسان الاحمدي بعد اداء فريضة العمرة في الاراضي المقدسة .



● محمد هادي العتيبي .

سباق الضاحية العمومي يقام الجمعة ١٦—٣ بنادي الصيد والفروسية

حدد الاتحاد الكويتي لالعاب القوى الساعة التاسعة والنصف صباح اليوم الجمعة المقبل ١٦ مارس الجاري لاقامة بطولة سباق اختراق الضاحية للعمومي التي ستقام على مضمار نادي الصيد والفروسية لمسافة ١١كم.

القادسية وأحد في لقاء حاسم لتحديد بطل مجلس التعاون للسلة

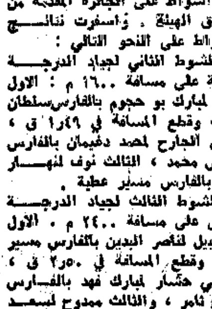
يقام في الساعة السادسة من مساء اليوم على صالة فجحان هلال المطيري لقاء مهم وحساس لتحديد بطل مسابقة كاس مجلس التعاون الخليجي لكرة السلة للاندية ابطال الدوري بين فريقي القادسية الكويتي واحد السعودي والمنافسة على البطولة تنحصر بين فريقي احد واهلي البحرين ، حيث يتفوق احد على الاهلي بفارق نقطة واحدة. ففي حالة فوز احد على القادسية اليوم سيتوج بطلا للمسابقة هذا العام ، وسياتي أهلي البحرين بالمركز الثاني ، يليه العربي القطري بالمركز الثالث ، ثم ياتي القادسية بالمركز الرابع . اما في حالة فوز القادسية على احد فسوف يتوج اهلي البحرين بطلا للمسابقة ، وياتي القادسية في المركز الثاني ، يليه بالمركز الثالث احد ، ثم العربي بالمركز الرابع . من هنا يتضح مدى اهمية وحساسية هذا اللقاء بين القادسية واحد . والجدير بالذكر ان فريق احد قد وصل الى البلاد امس الاول بالرغم من طلب القادسية بتاجيل المباراة للاستفسار من اتحاد الخليج حول سبب ايقاف لاعبين من الفريق وهم امان بودهوم ، ووليد العساكر ، الا ان امين سر نادي القادسية عبد الله الدخيل صرح بان القادسية سوف يلعب المباراة اليوم دون نجميه بالرغم من طلب التاجيل الذي لم يات رد عليه حتى كتابة هذه السطور من قبل اتحاد الخليج . وفي الوقت نفسه لم يات اي كتاب رسمي لايقافهما للان . هذا وسوف يصل صباح اليوم للبلاد طاقم الحكام من دولة الامارات لادارة لقاء القادسية واحد .

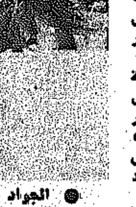
فوز نصر وغدار وسلسبيل بسباق هيئة فرسان الجهراء

اقيم في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر امس سباق الخيل على مضمار هيئة فرسان الجهراء من ثلاثة اشواط على الجائزة المقدمة من صندوق الهيئة . واسفرت نتائج الاشواط على النحو التالي :

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ م : الاول غدار لمبارك بو حجوم بالفارس سلطان مبارك وقطع المسافة في ١٫٤٩ ق ، الثاني الجارح لمحمد دغيمان بالفارس شلاش محمد ، الثالث نوف لنهار فلاح بالفارس منير عطية .

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ٢٤٠٠ م . الاول سلسبيل لناصر البدين بالفارس منير عطية وقطع المسافة في ٢٫٥٠ ق ، والثاني حشار لمبارك فهد بالفارس صالح ثامر ، والثالث ممدوح لسعد قحموم بالفارس سالم راشد .





● الجواد سلسبيل الفائز بالشوط الثالث بالفارس منير عطية .

منتخب السلة للمعاقين يشارك باحتفالات يوم المعاقين الجزائري

يشارك المنتخب الوطني للمعاقين لكرة السلة في احتفالات اليوم الوطني الجزائري للمعاقين الذي سيقام بالجزائر خلال الفترة من ١١ — ١٥ مارس الحالي ..

وقد تم تشكيل الوفد برئاسة عبدالله ذيان الفانم مدير النادي الكويتي للمعاقين والدكتور بسام قصراوي طبيبا وعبد الرزاق عباس مرخوه اخصائي العلاج الطبيعي واسماعيل عيسى كرم مرافق ، اسماعيل مكاشه مدربا والزميل زكريا بدران صحفيا ، واللاعبون : ابراهيم الشمعان الشمعان شمالي مروح ، محمد جاسم الحمر ، يوسف احمد خلف ، نزار رمضان احمد ، طارق محمد بن ناصر ، ناصر محمد عبد الرحمن ، عدنان ابراهيم الخليفي ، اياد حمد الملي ، علي محمد حسن ، لمش عبد العزيز المنش ، وعبد العزيز علي الفداد .

سفر منتخبنا الوطني للمشاركة ببطولة كأس الخليج العربي السابعة

فهد الأحمد: مشاركتنا لانجاح الدورة وتحقيق مركز متقدم وحماية الكرة الكويتية

السفير العماني: نرحب بكل الأشقاء ونعمل على تحقيق التآخي والتآلف بعرسنا الخليجي

غادر البلاد في الساعة العاشرة صباح امس متوجها الى مسقط وفد المنتخب الوطني لكرة القدم المشارك ببطولة كاس الخليج العربي السابعة التي ابدا غدا في سلطنة عمان ، برئاسة الوفد الشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة القدم ، وكان في وداع الوفد على ارض المطار السادة سعود العنسي سفير سلطنة عمان لدى الكويت والعميد عبد الحميد الحجي نائب رئيس اللجنة الاولمبية ، عيسى عبد الله امين سر اللجنة الاولمبية ، رجب معيوف ، عبد الرحمن الدولة ، خليفة الفليج ، علي جواد الناصر ، محمد جاسم ، خليفة القناعي ، محمد المسعود ، سالم ابو لفد ، مهلي فرهود وعدد كبير من المودعين من اهالي اللاعبين واعضاء الاندية الرياضية .

تصريح الشيخ فهد :

وقبيل مغادرة الوفد صرح الشيخ فهد الاحمد بقوله .. يغادر الوفد الكويتي لدورة كاس الخليج العربي السابعة لكرة القدم وهو محمل بمشاعر الحب والود الى الشباب العربي على ارض عمان ، وسيشارك الوفد في هذه الدورة كامتداد للدورات السابقة ، وكل ما نتمناه هو أن تلاقي هذه الدورة النجاح من جميع النواحي الفنية والتنظيمية ، وأن يلتقي شباب الخليج على الخير وان تتم الاستفادة في هذه اللقاءات من الامكانات المتوفرة في شباب الخليج العربي ، وان تستمر الدورة بنفس الروح الاخوية التي كانت في السابق ، اما الفوز او الخسارة فلم تعد اليوم بنفس الحساسية التي كانت في السابق وهي التي كانت قد زرعت بذور الانشقاق والتنافر في مثل هذه الدورات .

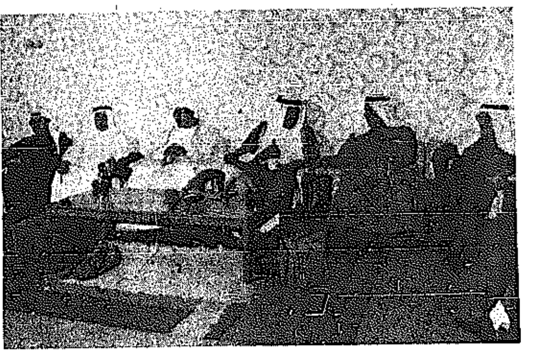
فالكويت تشارك بفريق حديث التكوين ، واملها انجاح هذه الدورة ، وثقتنا بالله سبحانه وتعالى وبالاخوة العمانيين القائمين على تنظيمها بانهم سيحققون النجاح .

وان يكون لدول المشاركة حظ او نصيب في هذه البطولة بعد ان احتكرتها الكويت لسنوات طويلة ، علنا نستفيد من خبرتهم وعلنا نستفيد بشبابنا من هذه التجربة حتى نكسب فريقا جديدا لحماية مستقبل الكرة الكويتية في المجالين القاري والدولي ، وليس يعني هذا نوعا من التنازل اطلاقا بل حتى لا تكون الفريق المرشح للبطولة كالعادة ، فتبدأ الحساسيات تجاه الفريق او الفريق المرشح في مثل هذه الدورات ، كما اخذنا في الاعتبار حين لم نشرك الفريق الاولمبي ان البطولة ستكون مفتوحة للمدربين الاسيويين والعرب الذين سيشاركون بفرقهم في تصفيات سنغافورة مما سيمكنهم من وضع فريقنا امامهم على طاولة التشريح ، وخوفا من الاصابات التي قد تحدث لاي لاعب ويصعب شفاؤها في فترة قصيرة ، اضافة الا ان الانذارات او حالات الطرد ستؤثر على اللاعبين في تصفيات لوس انجلوس التي يتطلع لها الشباب الكويتي والرياضي بصفة خاصة والتي عن طريقها سيكون الوصول للدورة الاولمبية .

واضاف الشيخ فهد قائلا ان هناك من يحاول ان يقلل من مشاركتنا بهذا الفريق ، لكن ليتاكد الجميع ان هذه المشاركة بالفعل جاءت من اجل انجاح الدورة قبل كل شيء ، ومن اجل وضع الاسس السليمة للفرق واللاعبين لحماية الكرة الكويتية والفريق الاول في مشاركته المقبلة في تصفيات دورة لوس انجلوس التي ستقام بسنغافورة واتمنى التوفيق لكل الفرق المشاركة في هذه البطولة واتمنى الفوز للفريق الكويتي ، ونعدكم بان الفريق الكويتي لن يخذلكم وسيعمل كما عودكم دائما على الكفاح والعطاء المستمر في الملعب اثناء الدورة من اجل الفوز ومن اجل تحسين الموقع لهذا الفريق الجديد . وانتهز هذه الفرصة لاشكر الجميع على ما قدموه ومشاعرهم ومساهماتهم من اجل استمرارية الكرة الكويتية وسمعتها . وان شاء الله يوفق شبابنا اللاعبون في احراز مركز متقدم في هذه البطولة ، وكل ما نطلبه هو دعواتكم لنا بالتوفيق كي نحقق باذن الله ما نصبو اليه جميعا .



● حديث بين الشيخ فهد والسفير سعود سالم العنسي .



● كبار المودعين يتوسطهم فهد الاحمد والسفير العماني في المطار .

كلمة سفير عمان :

وقال سفير سلطنة عمان لدى الكويت السيد سعود العنسي .ارحب بكافة الفرق المشاركة والاشقاء المشجعين والمسؤولين عن الفرق ورجال الاعلام الذين سيحضرون الى بلدهم عمان خاصة أولئك الذين يحضرون للمرة الاولى ، ونأمل ان نكون عند حسن ظنهم جميعا واننا على قناعة كبيرة وأمل كبير ان يزيد هذا اللقاء الحب والتآخي الذي سيتيح للبعض التعرف على بلده ، وسوف يتم نقل المباريات بالاقمار الصناعية لكافة الدول المشاركة ، وللدول العربية والاجنبية كما سيحضر هذه الدورة قادة الحركة الرياضية في العالم مما يدعونا كي نسميها بالفعل عرسا خليجيا رائعا . ان املنا في عمان ان نعمل على تحقيق التآخي والتآلف بين الشباب الخليجي ، لاننا في الواقع جسم واحد ولا ننظر مطلقا لحسابات الربح او الخسارة في مباريات الدورة لان الرابح هو ابن الخليج وشعب الخليج وبالتالي لا يخرج الهدف من نطاق كل ما نتمناه . وما نرجوه أن نرى دورة ناجحة وان نرى الاخوة الاشقاء يتضامنون معا ويرفعون اسم بلدهم عاليا .

وانطلاقا من هذه المشاعر الطيبة فاننا نرحب بكل الاخوة الرياضيين من الكويت العزيز ، وبقادة الحركة الرياضية والشبابية ، ولا شك ان للفرق الكويتية معجبيها ومحبيها في عمان كما في الكويت ، وقد لمست هذه المشاعر الفرق الكويتية وخاصة فريق النادي العربي الذي لعب في عمان حيث قام الشباب العماني بتشجيع لاعبي الكويت بنفس الحماس الذي شجع به فريقه وربما اكثر لان نجوم الكرة الكويتية هم نجوم الكرة في الخليج .

لذا نرجو ان تكون عند حسن ظن الجميع ، وتمنياتي للفريق الكويتي وللاخوة المسؤولين النجاح وان تكون عند حسن ظنهم في هذه الدورة حيث ستكون النتيجة واحدة ايا كان الرابح او الخاسر ، واشكركم على هذه الفرصة التي اتحتموها لي .

● وفد المنتخب الوطني لكرة القدم قبل مغادرته صباح امس مطار الكويت الدولي .

اخبار بطولة الخليج السابعة لكرة القدم

استعدت سلطنة عمان لاستقبال الوفود المشاركة بدورة كاس الخليج العربي السابعة لكرة القدم .. وقد بذلت اللجنة المنظمة العليا برئاسة يحيى محفوظ المنذري جهودا مكثفة من اجل راحة الوفود حيث خصصت فندق الانتركونتننتال للوفود الرسمية من اداريين ولاعبين وصحافة بينما خصصت فندق الفلج لرجال الاعلام من الاذاعة وتلفزيون .. كما اعدت مركزا صحفيا بفندق الانتركونتننتال واخر بالاستاد الرئيسي وثالثا بفندق الفلج لخدمة رجال الصحافة والاعلام .

● النشرة الرسمية للبطولة التي ستصدر طوال ايام الدورة ستبدا بالصدور اعتبارا من بعد غد الجمعة (يوم الافتتاح) .

● لم يدرج اسما سعيد صلبوخ وحمدون لاعبا الامارات ضمن قائمة اللاعبين بسبب الاصابة .

● يتضمن حفل افتتاح البطولة عروضا شعبية تمثل بلدان الخليج العربي .. وسوف ينشد المطرب السعودي طلال مداح انشودة خاصة خلال الحفل .

● ستقوم ثلاث طائرات خاصة بنقل مشجعي دولة الامارات العربية المتحدة الى مسقط لتشجيع فريقهم اثناء المباريات .

● تم تجهيز واعداد الملاعب الاربعة التي خصصت لتدريب الفرق المشاركة في البطولة .

● يقيم رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة يوم السبت المقبل حفلا تكريميا على شرف رؤساء الوفود المشاركة وكبار الضيوف بدار الضيافة بالغبرة .

● يقيم رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم هيثم بن طارق حفل عشاء للوفود المشاركة وضيوف السلطنة بفندق انتركونتننتال يوم ١٨ مارس الجاري .

● يصل الى السلطنة اليوم الخميس الدكتور جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم لحضور مباريات البطولة . ومن المقرر أن يعقد هافيلانج مؤتمرا صحفيا يوم السبت المقبل بفندق انتركونتننتال ، هذا وسوف يصل في الوقت نفسه رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم داتو حمزه .

● يقيم السيد ثويني بن شهاب المستشار الخاص لجلالة السلطان قابوس ومحافظ العاصمة مساء اليوم الخميس حفل استقبال لجميع الوفود المشاركة بالدورة وكذلك رجال الاعلام الذين يقومون بالتغطية وذلك بفندق الخليج بالعاصمة مسقط .

انتعاش وتطور بطولات التنس للمحترفين في دول الخليج العربي

المنامة — اف ب — يسير تطور تنس المحترفين في الخليج سيرا حسنا وسيتيح خلال بضع سنين انشاء دورة للخليج تدخل ضمن الجدول العالمي للتنس للمحترفين .. ذكر ذلك ممثلو اتحاد لاعبي التنس للمحترفين الموجودين حاليا في المنامة حيث تقام منذ يوم الاثنين البطولة الدولية الاولى للمحترفين في البحرين .

ويتقابل ٣٢ لاعبا حتى يوم الاحد في الفردي والزوجي للرجال ليتقاسموا ٧٥ الف دولار كجوائز وليحسنوا نقاطهم في الترتيب وفقا للنظام الحسابي لاتحاد لاعبي التنس المحترفين .

ومن بين اللاعبين تظهر اسماء الفرنسيين جي فورجيه وجيل موريتون والهنديين انانـد امريتراج ورامش كريشنان والنيجيري ندوكـا اوزيدو والعديد من الاميركيين منهم راندي نيكسون ومارتي ديفيز وجيم جورفين .

والجدير بالذكر انه لا يوجد بينهم من يحتل المراكز العشرين الاولى في العالم الا ان المنظمين في البحرين أدركوا انه ليس في مقدورهم منذ البداية الحصول على اسماء كبيرة في عالم التنس .

ولقد ظهر تنس المحترفين في الخليج في شهر فبراير — شباط — ١٩٨٣ مع دورة الكويت التي فاز بها الاميركي فيناس جيرولايتيس ، وقد عدلت الكويت عن تنظيم دورة عام ١٩٨٤ بسبب اجراءات الامن المشددة التي قامت بها الكويت عقب الاعتداءات عن طريق القاء القنابل التي وقعت في شهر ديسمبر — كانون اول — الماضي ، وقد لجأ المنظمون الى البحرين واستطاعوا خلال وقت قياسي ان يجهزوا اقامة البطولة فيها .

الا ان الكويت تعمل جيدا على أن تنظم دورتها في عام ١٩٨٥ بينما سيتم تنظيم دورة البحرين مرة اخرى وان دبي بالامارات العربية المتحدة ستنظم بطولتها كذلك ، وسياتي الدور بعد ذلك على المملكة العربية السعودية في عام ١٩٨٦ لتنظيم الدورة لديها .

٣ بطولات للتنس والاسكواش تنظمها الجامعة

تنظم جامعة الكويت على ملاعبها في الشويخ ثلاث بطولات مفتوحة في التنس والاسكواش وفق البرنامج التالي :

● بطولة التنس المفتوحة للانديـة والهيئات الرابعة للسيدات في الفترة من ١٧—١٩٨٤/٣/١٨ وتبدأ مبارياتها الساعة الرابعة بعد الظهر .

● بطولة التنس المفتوحة للانديـة والهيئات للرجال في الفترة من ١٧—٨٤/٤/٢٤ وتبدأ مبارياتها الساعة الثالثة بعد الظهر .

● بطولة الاسكواش للاندية والهيئات المفتوحة للرجال في الفترة من ١٧—٨٤/٣/٢١ وتبدأ مبارياتها الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر .

وقد اعدت ادارة النشاط الرياضي في الجامعة شروط وقواعد هذه البطولات وحددت اخر موعد للاشتراك بها وهي ١٤—٣—٨٤ بالنسبة للاسكواش ويوم ١٥—٣—٨٤ بالنسبة لبطولتي التنس .

كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم

غانا والجزائر الليلة في أصعب مباريات المجموعة الثانية

توقع وصول مادجير وبن صاولا وزيدان للانضمام للجزائر



● الاخضر بللومي — الجزائر ● جورج الحسن — غانا ● بن صاولا — الجزائر

ابيدجان — أ.ف.ب — شهد اليوم الاول من مباريات المجموعة ب في كاس افريقيا للامم مفاجأة كبيرة اذ فاز الفريق النيجيري ، الذي خرج مؤخرا من تصفيات الدورة الاولمبية بعد هزيمته امام فريق المغرب على فريق غانا الفائز ببطولة افريقيا اربع مرات من قبل والذي يضم نخبة منتقاة من اكفأ اللاعبين ٢—١ .

اما الفريق الجزائري الذي يلعب في المجموعة نفسها فقد فاز بسهولة على فريق مالاوي وهو فريق مبشر وان كان يفتقر للحنكة وللخبرة الطويلة التي تتمتع بها الفرق الاخرى .

وهكذا احدث الفريق النيجيري ، الذي كاد ان يفوز بكاس افريقيا في عام ١٩٨٢ في ليبيا ثم اهتز مستواه بعد ذلك ، المفاجأة الكبرى للبطولة بفوزه على غانا بجدارة .

ويتمتع الفريق النيجيري بخط دفاع قوي يقوده الكابتن ستيفن كيشي وبخط وسط ديناميكي بفضل هنري نيوسو الذي يلعب ويتحرك في كل مكان بالملعب . ويحظى الفريق ايضا بخط هجوم فعال ابرز لاعبيه شيبوزور اهيلجبو ويكيني اللذان يستطيعان هز اقوى خط دفاع .

ومما لا شك فيه أن الفريق النيجيري يتمتع بلياقة بدنية عالية ولكن المباراة الاخيرة اثبتت ان مستواه الفني لا يقل عن مستواه البدني وبالتالي فقد بات متوقعا أن يصعد الى دور الاربعة اذ انه سيفوز بسهولة بالطبع على فريق مالاوي الذي يلعب امامه اليوم .

اما التساؤل الوحيد المهم الذي يتردد على الالسنة فهو : هل يقف فريق غانا مكتوف اليدين مكتفيا وقانعا بالهزيمة او بالتعادل ام ان صحوة « النجم الاسود » لن تلبث ان تتحقق ليصنع المعجزات من جديد وليستعيد مكانته كفريق رائد ، ومما لا شك فيه ان مباراة غانا والجزائر ستقدم ردا وافيا على هذا التساؤل ، وتقام هذه المباراة الليلة الخميس في بواكي ثاني المدن في ساحل العاج .

ومن الغريب ان الفريق الغاني يضم صفوة من خيرة اللاعبين الذين يتمتعون بخبرة دولية طويلة وبمستوى عال للغاية ولكن يبدو أن الفريق تنقصه القوة الدافعة أو الدينامو وكذلك اللياقة البدنية المطلوبة في مثل هذه البطولات . اما الدفاع فقد بدا مستواه مهتزا وغير ثابت بل ويسهل اختراقه ، ومن المتوقع ان يجري مدرب الفريق تغييرات في التشكيل الذي يلعب مباراة الغد امام الجزائر بغية اعطاء مزيد من الفاعلية للهجوم ومزيد من القوة للدفاع .

اما فريق الجزائر فقد ظهر لاعبوه بمستوى طيب للغاية وكان ابرزهم الاخضر بللومي ومن المنتظر ان يزداد الفريق قوة وفاعلية بمقدم مادجير وبن صاولا وزيدان قريبا جدا ، ربما صباح امس الى ساحل العاج .

اما فريق الكاميرون الذي انهزم امام الفريق المصري في اول ايام البطولة فقد استعاد لاعبوه روحهم المعنوية العالية وعلى رأسهم كابتن الفريق ابيجا ، واجرى المدرب بعض التغييرات في الفريق الذي لعب امس ثاني مبارياته امام فريق توغو والذي اعلن تصميمه على الفوز .

ويقول افراده ان شيئا لم يضيع بعد وان فوز الفريق المصري عليهم كان فوزا تكتيكيا فالفريقان يدركان تماما نقاط القوة والضعف في كل منهما اذ التقيا من قبل في مباريات كثيرة .

اما المباراة الثانية فقد جرت امس بين فريق ساحل العاج وفريق مصر . وقد اجرى مدرب ساحل العاج بعض التغييرات في فريقه وطلب من لاعبيه مزيدا من الترابط ومن الجدية ، اما عبده صالح الوحش مدرب الفريق المصري فلم يدخل تعديلات على تشكيل الفريق الذي يلعب ضمنه الخطيب رغم انه لم يستعد بعد لياقته البدنية لان وجوده بين زملائه يعطيهم دفعة قوية .

أميركا تنتظر رد الفعل السوفيتي

لوس انجلوس — ي.ب — قال منظمو دورة الالعاب الاولمبية الصيفية في لوس انجلوس انهم لم يتلقوا حتى الان اي رد فعل من الاتحاد السوفيتي حول قرار الحكومة الاميركية عدم منح تأشيرة دخول للملحق الاولمبي وكان متحدث باسم الادارة الاميركية قد اعرب عن خشية الحكومة بوجود عملاء لجهاز الاستخبارات السوفيتية بين الدبلوماسيين السوفيت . واكد ستيف مونتيسل المتحدث باسم اللجنة المنظمة للاولمبياد انه لم يحدث جديد بالنسبة للموضوع .

الرئيس المكسيكي أستقبل فريق ديفز للتنس

مكسيكو سيتي — ا.ب — استقبل الرئيس المكسيكي ميغيل دي لا مادريد فريق التنس الارضي الذي فاز ٥ — صفر على كندا بمسابقة كاس ديفز للتنس وحيا الفريق على جهوده وقال ان الفريق يستطيع ان يقدم عروضا افضل اذا ما واصل طريقته بالانتظام والجهد .

ويلاحظ ان الحكومة المكسيكية تقوم بحملة دعائية لزيادة ثقة المواطنين بانفسهم شعارها « ايها المكسيكيون .. انتم قادرون على العمل » .

نوشاتيل يصعد لصدارة دوري الكرة السويسري

سيون — سويسرا — يوب — في مباراة مهمة بالدوري السويسري هذا الاسبوع فاز فريق سيون ٢—١ على غراسهوبرز وسجل اللاعب جورجي بريغي هدفين ، وقد صعد فريق نوشاتيل زاماكس لمركز الصدارة لاول مرة بعد فوزه ٢— صفر على لوزان وبعد خسارة غراسهوبرز .

مهرجان رياضي ناجح لمراكز الشباب

برعاية وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة عبدالرحمن يوسف المزروعي والذي اناب عنه مدير ادارة الشباب والطفولة ابراهيم البداح اقيم على ملاعب مركز شباب القادسية المهرجان الرياضي السنوي لكرة السلة للصغار والذي اشترك فيه ١٢٠ لاعبا يمثلون ٨ مراكز .

وقد اقيمت المباريات بطريق خروج المغلوب من مرة واحدة ولا تحتسب نتائج ولا ترتيب للفرق .

وقد ظهر فريقا مركزي شباب الجهراء والقادسية بمستوى فني طيب في هذا المهرجان والذي حضره مراقب خدمات الشباب ورئيس قسم مراكز الشباب غازي غانم ورئيس قسم التوجيه والمتابعة نومان خليفة والمشرفون العامون لمراكز الشباب وموجهو النشاط الرياضي ورئيس قسم التوجيه والمتابعة ومشرفو النشاط بالمراكز وعدد كبير من الاعضاء .

وفي نهاية المهرجان قام مدير الادارة ومراقب خدمات الشباب ورؤساء الاقسام بتوزيع الجوائز على جميع اعضاء الفرق المشاركة في المهرجان « لكرة السلة للصغار » .

● مجموعة من لاعبي الفرق في مهرجان كرة السلة بمراكز الشباب .

اختتام المخيم الكشفي السنوي الثامن والثلاثين

اختتم في الساعة الثامنة والنصف من صباح امس المخيم الكشفي السنوي الثامن والثلاثون الذي اقيم خلال الفترة من السادس والعشرين من فبراير الماضي وحتى السابع من شهر مارس الجاري ، هذا وقد اشتمل حفل الختام على مراسم انزال العلم . ثم القى القائد العام للمخيم جاسم راشد الجيماز كلمة اشاد فيها بالجهود التي بذلت من اجل نجاح المخيم ، وقال : اننا جميعا نقف الان حول سارية العلم وعلى هذه الارض الطيبة التي نفديها بكل غال ونفيس ، ووجه شكره لجميع اللجان والكشافين والقادة .

وفي ختام كلمته وجه شكره الى حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على رعايتهم المستمرة ودعمهم المستمر لابنائهم الكشافين .

ثم ردد الجميع نشيد الوداع (هيا الى اللقاء) الذي عبر خلاله القادة عن شعورهم بالحب والمودة والامنيات الطيبة حتى يلتقوا في عامهم المقبل ليحققوا المزيد من التقدم الكشفي كما تبادلوا جميعا التهنئة على نجاح هذا العمل التربوي الذي يتحقق من خلاله الهدف المنشود وهو : خلق المواطن الصالح وخلق جيل قوي من الشباب .

وفي هذا الجو المليء بالسعادة ودع الكشافون القادة والقائد العام وتحركت الباصات خارج المخيم حيث انطلقت اصوات الكشافين مرددة الاناشيد الوطنية المعبرة عن حبهم للوطن الغالي الكويت الحبيبة .



● جاسم الجيماز يتسلم علم المخيم من قائد النظام .

عودة منتخب الكرة الطائرة للناشئين



● عبد الرضا حسين

عاد الى البلاد مساء امس الاول منتخب الكرة الطائرة للناشئين بعد زيارة الى كل من قطر والامارات لعب خلالها ٤ مباريات فاز فيها جميعا على منتخبي قطر والامارات ، وكان الوفد برئاسة عبد الفضلي عضو مجلس الادارة ، ومحمد الشويحان اداريا وعبد الرضا حسين مدربا و ١٤ لاعبا ، وصرح عبد الرضا حسين ان الفريق قدم مستوى جيدا نال اعجاب الجميع في البلدين الشقيقين وان به عناصر مطمئنة لمستقبل اللعبة في البلاد .

اليوم اجتماع اللجنة الكشفية العربية

مسقط — العمانية — تشارك الهيئة القومية للكشافة والمرشدات في اجتماع اللجنة الكشفية العربية الذي يعقد اليوم بدولة الكويت الشقيقة ويستمر اسبوعا .

ويتم خلال الاجتماع مناقشة اشتراك الدول العربية في المخيمات العربية والاسلامية والعالمية بالاضافة الى التحضير للمؤتمر الكشفي السادس عشر الذي يعقد في السلطنة في شهر ديسمبر المقبل .

شيراتون الكويت دائما في الطليعة

ضمن عرض شيق ومباراة رائعة فاز فريق فندق شيراتون الكويت ببطولة كرة القدم في يوم الاحدي الرياضي الحادي عشر وذلك بعد فوزه في المباراة النهائية على نادي الشباب ٢—١ .

اوستريا فيينا يهزم سالزبورغ ٨/صفر بالكاس

النمسا — يب — ضمن مباريات الدور ربع النهائي لبطولة كاس الاتحاد النمساوي لكرة القدم فاز فريق ستروم غراز ١— صفر على كلاغينفورت وبادن ٢—١ على فينر سبورتكلوب واوستريا فيينا ٨— صفر على سالزبورغ ورابيد فيينا ١— صفر على غرازير اك .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢، ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار

بين العروبة والاسلام ..

د. خليفة الوقيان

سررت كثيرا حين قرات مقالة الاخ مشاري حمود العميري، المنشورة في القبس بتاريخ ١٩٨٤/٣/٣ تحت عنوان « أسباع العرب والله يا عراق » وذلك لعدة اسباب :

اولها : ان الاخ مشاري كان موفقا في توكيد الوجه العربي للاسلام ، وان « العرب دون منازع هم مادة الاسلام وروحه » . وان « الله اعلم حيث يجعل رسالته » بحيث « كانت آخر رسالة انزلت الى الارض للناس كافة هي رسالة الاسلام على النبي المسلم العربي » وان العرب بجاءوا « هادين مهديين بدعوة الحق والنور المبين ، وقد شقوا البراري وصعدوا القفار وتركوا الاهل والولدان حاملين امانة ضخمة » .

ثانيها : توكيده « لتصدي العراق العظيم سور العرب الشرقي المتين » المؤامرات التي ارتدت اثوابا عديدة « وان الواجب يفرض على كل عربي به غيرة على امته ان يقف بنفسه وماله وبيده ولسانه وقلبه مع اهل العراق ، الشعب العربي المسلم الكريم ، الذي أعاد للعرب صلابتهم وقوتهم وكرامتهم المهدورة طوال هذا القرن » .

ثالثها : ان الاخ مشاري في مقالته هذه ، وفي مقالات اخرى غيرها يعالج قضايا الواقع ، خلافا لبعض الكتاب الاسلاميين الذين اغرقوا انفسهم واغرقونا معهم في خلافات الفروع ، التي يعد الجدل فيها غير ملائم في زمن تعاني فيه الامة من مؤامرات شرسة تستهدف مصيرها ووجودها .

ولعل الاخ مشاري يتذكر انني ابديت له اعجابي بنهجه من زاويتين ، اولاهما : معالجته قضايا الواقع ، وعزوفه عن الخوض في اختلاف الاجتهادات حول الفروع الثانوية .

وثانيهما : حسه العربي ، خلافا لبعض الكتاب الاسلاميين ، الذين يناصبون العرب العداء ، ويظنون ان الاسلام لا يستقيم الا بتحقير العرب ، والصاق شتى التهم الباطلة بهم .

والحق ان المرء يحار في تعليل اصرار بعض هؤلاء الكتاب على النيل من العرب والعروبة ، اذ ليس يعقل ان يتنكر كائن من كان لامته وقومه ، مهما بلغت درجة تحمسه للاسلام ، فالثورة الايرانية — على سبيل المثال — متحمسة للاسلام كما يبدو ومع ذلك نجدها تصر على تسمية الخليج بالخليج الفارسي ، وهذا المثال ينسحب على بقية الدول الاسلامية ، فالباكستانيون والهنود والافغان والاندونيسيون وغيرهم لا ينكرون اصولهم، ولا يحقرون قومهم واسلافهم او يتنكرون لهم .

وقد يحق لاي منا الاعتقاد بان هؤلاء الكتاب شعوبيون جدد ، ينتمون الى الاقليات التي استظلت بظل الاسلام ، ولكنها لم تنصهر في بوتقة المجتمع العربي ، ولم تنتسب للعروبة ، التي هي انتماء ثقافي ، وليست اصولا عرقية ، ولذلك بقيت تتحين الفرص ، وحين يشيع الوهن في الامة تطل براسها مرتدية اثوابا امية ، دينية تارة وماركسية تارة اخرى .

وعلى الرغم من جواز الركون الى مثل ذلك التعليل فان الظروف العصيبة التي تمر بها الامة توجب البحث عن افتراضات اخرى ، لعل من بينها عدم اتضاح مفهوم العروبة لدى البعض والوقوع في اسر رواسب الماضي القريب ، مع السعي الى رتق الخروق ، وتضييق شقة الخلاف ، ومحاولة البحث عن كل الوسائل التي تؤدي الى نبذ الخلافات ، ولم الشتات ، والاتفاق على الحد الادنى من الاساسيات ، التي لا ينبغي لها ان تكون محلا للنزاع .

وانطلاقا من هذا الاساس احسب ان الكتاب الاسلاميين الذين يمتازون بوضوح الرؤية ، والذين لم يجرفهم المد العاطفي الذي يتنكر للعرب وللعروبة وقضاياها مدعوون اكثر من غيرهم الى العمل الجاد لتوكيد حقيقة عدم تعارض الاسلام مع العروبة . وان بامكان اي منا ان يكون مسلما وعربيا في الوقت نفسه ، بحيث يهتم بالقضايا المصيرية لامته ، ويتفاعل معها .

ان المؤامرة التي اصبح من قدر العراق التاريخي ان يتصدى لها منفردا منذ نحو اربع سنوات تستهدفنا جميعا ، على اختلاف اجتهاداتنا ، فهل يعقل ان ننشغل عنها بالخلافات والمنازعات الجانبية .

الطقس

تبقى درجة الحرارة فوق معدلها ، والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة قد تنشط احيانا وتظهر بعض الغيوم .

حالة البحر : خفيف الى معتدل يعلو احيانا .

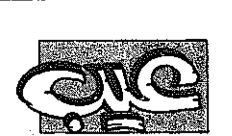
درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٣١ ، الاحمدي ٢٤ ، فيلكا ٢٥ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٨٥ بالمائة ، الاحمدي ٩٠ بالمائة ، فيلكا ٩٥ بالمائة .

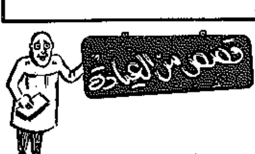
البحر

● اعلى مد :
٣ عصرا ٣ ليلا
● ادنى جزر :
٩ صباحا ٩ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٤/٣/٨م
Thursday, 8/3/1984
No. 4244 — العدد ٤٢٤٤
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٠٠٥٩ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

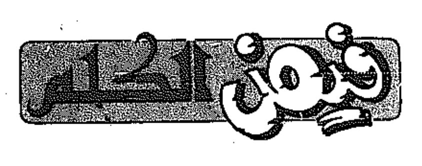


ان يرفض مخططو برامج التلفزيون تقديم لحظات يومية من الارشاد والتوعية في اوقات مناسبة في مجال التدخين والمخدرات واتلاف الاموال العامة ... والنظافة والاسراف في الماء والكهرباء والمآكل ... وان يصر هؤلاء على ان التوعية ليست من مسؤوليتهم .. وكما يبدو فانهم بحاجة الى قانون من مجلس الامة .



اذا عرف السبب بطل العجب

دخل الطبيب على السيدة فاتن وبرفقته الممرضة للكشف عليها وقد وجد ممرضة اخرى تضع جهاز تخطيط القلب ولم تكن قد بدأت التخطيط بعد وهنا وجدها فرصة لتعليم الممرضات الاخريات على الجهاز الالكتروني الجديد لتخطيط القلب وقبل ان يحضرن ثارت حفيظة المريضة وهي تقول انا لست المراة التي تود تدريب الممرضات عليها لقد طلب مني ذلك ولكني غيرت رايي ولا اريد ان اكون عرضة لهذا ولاحظ الطبيب العرق يتصبب من جبينها والقلق والاضطراب يبدو على محياها والارتعاش على شفتيها ويديها وشعر بان هناك كلاما كثيرا تود ان تقوله يحمل في طياته الغضب والقلق . عندها طلب من الممرضة اكمال تخطيط القلب وقال لفاتن ساعودك بعد فترة من الزمن وخرج ليعد الممرضات الاخريات بتدريبهن على الجهاز على احد افراد الهيئة التمريضية ولما عاد الطبيب مرة اخرى اكتشف سبب رفضها القاطع وهو وجود اثار حروق قديمة على الصدر والبطن وبشكل مشوه وقبيح عندها احس الطبيب بالخطا بحق مريضته ولو انه قد استاذنها لذلك لكنه لم يلحظ ترددها في بادئ الامر . اعتذر الطبيب منها وانهى الكشف عليها وكتب لها العلاج المناسب كما طمأنها على حالة قلبها وقبل ان يخرج لوحي بفاتن تطلب منه اعضار اي عدد من الممرضات لتدريبهن على الجهاز الجديد الا انه شكرها وقال : لقد تم ذلك بعد ان تركتك اول مرة وامل لك الشفاء السريع من تلك الالام في الصدر، ونصحها بعد خروجها من المستشفى بعرض نفسها على اخصائي التجميل ولم يخرج قبل رؤية الابتسامة على شفتيها .



مشاري حمود العميري

حقيقة العبقري الأبله !

طلبت اللقاء من صاحبنا العبقري الابله .. بعد نشر مقال « عودة العبقري الثالثة » .. فقال العبقري سآتيك في الموعد والمكان المحددين ثم قال : ولكن لماذا طلبتني انت اليوم .. والذي اعتدته .. اني انا الذي اطلبك .. حتى اصبح ذلك عرفا كاملا بشقيه المادي والمعنوي .. فأرى ان تفلق الان السماعة .. فاتصل انا بك واطلب منك اللقاء ..! قلت : سيان يا سيد عبقري .. وارجوك لا تجعل بيننا عرفا وقوانين .. فانا احب الشيء على طبيعته وما زهدنا في هذه الحياة الا « المكياج والاصباغ المزيفة » .. فضحك وقال : اذن سآتيك في موعدنا المحدد ..!

جلست مع صاحبنا فبادرته بهذا السؤال « يا سيد عبقري لقد داخلني شك في حقيقة امرك .. فاني اراك عبقريا في امور تراها وتطرحها .. الا ان الذي يحيرني اني رأيت منك في لقاء لي معك انك على غير المتوقع .. فقد كنت والحقيقة تقال .. ابلها في تصرفك واسئلتك المتلاحقة .. ولكن في اللقاءات التي بعدها وجدت فيك الحكمة والموضوعية .. فما حقيقة امرك يا سيد عبقري .؟!

قال : اما سؤالك هذا فهو ليس غريبا عني بل لقد اكفاني عن الاجابة عنه ما قاله الحكماء .!

قلت : وماذا قال الحكماء في ذلك . افدني افادك الله بعلمه ؟!

قال : قال الحكماء : ان الزيادة المسرفة في جهة العقل ، تاتي من النقص في جهة اخرى ، وانه رب عقل كان تاما عبقريا في امور ، لانه ضعيف ابله في غيرها، يحسن في تلك ما لا يحسنه احد، ويحكم منها ما لا يحكمه احد ، ثم تخطىء في الاخرى ما لا يخطىء احد فيه .؟

قلت : رائع والله هذا القول الحكيم يا سيد عبقري .!

قال : اما حقيقتي التي حكمت علي فيها بالبله ، فقد كان هذا في اول لقاء لك معي .. فاني انكر ذلك .. وعندما رايت مني تحليل بعض اقوال العلماء وتفنيد بعض النظريات والطروحات .. قلت « عبقري » .. فاما حقيقة الامر يا سيدي .. فهي تكمن بما نراه في هذه الحياة من تضارب وتلاعب وزندقة وقتل وسفك ونهب.. تجعل الانسان منا متفلسفا ابلها عبقريا .. اي شيء .. من هذا وذاك .. والسبب في ذلك كما قلت الواقع .. ولا ادل على ذلك من ان تسال صاحبك (عمر الغسلاني) .. اساله عن سبب تسمية زاويته (بعصر الانحطاط) اساله لعله يجيبك عن ذلك .. وان كنت لا اعرفه .. الا انني واثق من انه يوافقني في ان هذا العصر عصر التخلف والانحدار الذي يجعل الانسان منا عبقريا متفلسفا ابلها متخبطا .. بسبب ما يراه ويشاهده في هذه الامة .!!

ثم قال فجاة : انت لا تعرف تاريخي الماضي ؟! قلت: لا ... فقط تاريخك الحاضر .!

قال : اذن ساروي لك تاريخي الماضي في الايام المقبلة ، والذي فيه العجب العجاب .. والذي اظنه هو السبب في جعلي هكذا .!!

أورانج يقتل البرازيليين

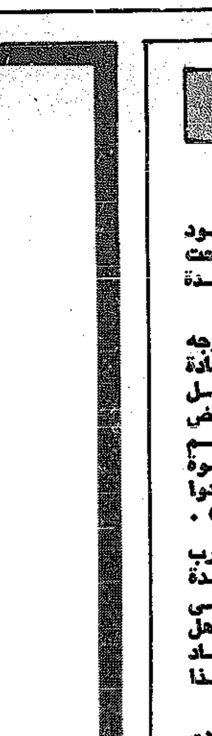
قال رئيس جمعية المهندسين الزراعيين البرازيليين ان سكان ريو دي جانيرو ياكلون طعاما ملوثا بعنصر «اورانج» الكيماوي وهو المبيد المثير للجدل الذي استخدمته الولايات المتحدة في فيتنام .

وقال ان عنصر تودرون ١٥٥ و تودرون ١٧١ بالاضافة الى غيرهما من مبيدات الاعشاب المحظورة في الدول الصناعية تستخدم بدون اي مراقبة من قبل المزارعين في الولايات المتحدة .

وقدر بنتو ان ٩٠ بالمائة من الخضار الذي يتناوله البرازيليون في ريو دي جانيرو ملوثة بالمواد الكيماوية .

وبسبب جنت اورانج تشوهات للاجنة في بطون امهاتهم واضطرابات في الجهاز العصبي وربما السرطان .

ويعتقد ان ٥٠ مواطنا ماتوا ضمن مساحة تمتد ٦٠ كيلومترا نتيجة لرش هذه المواد الكيماوية السامة الذي بدأ في عام ١٩٨٠ واستمر مرة كل ستة اشهر بعد ذلك .



● ناجي العلي ●

... ومنا إلى

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية
ROUTE | CHAN. NO.
PILOT LINE | KTKU
NO. | Operator | TIME
الى : وكيل التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية

مبروك "الدكتوراه" من جامعة عين شمس ، ونذكركم بقرار الوزارة الذي يمنع مبعوثي التربية من الحصول على "شرف" الدكتوراه ، ونرجو مراجعة ذلك القرار الذي يحمل توقيعكم بالمثنى !!!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in transmission or delivery thereof.

Signature الامضاء: حسين عبد الرحمن | Address in Kuwait العنوان في الكويت | Not to be telegraphed

الاحتجاج بالاحتراق

ذكر البوليس الياباني ان رجلا اشعل النار في نفسه مستخدما البنزين وجرى وهو يشتعل تجاه مدخل مبنى البرلمان الياباني

وقام الحراس باخماد النار قبل الاسراع بارسال هذا الرجل الى المستشفى في عربة اسعاف .

وقالت مصادر البوليس ان الرجل كان يحمل رخصة قيادة باسم توشياكي هيجاشيوا من مدينة توكوشيما في غرب اليابان ويبلغ من العمر ٣٥ عاما . كما قالوا انه كان يحمل مذكرة موجهة الى رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني الا انه لم تعرف دوافعه للانتحار في الحال .

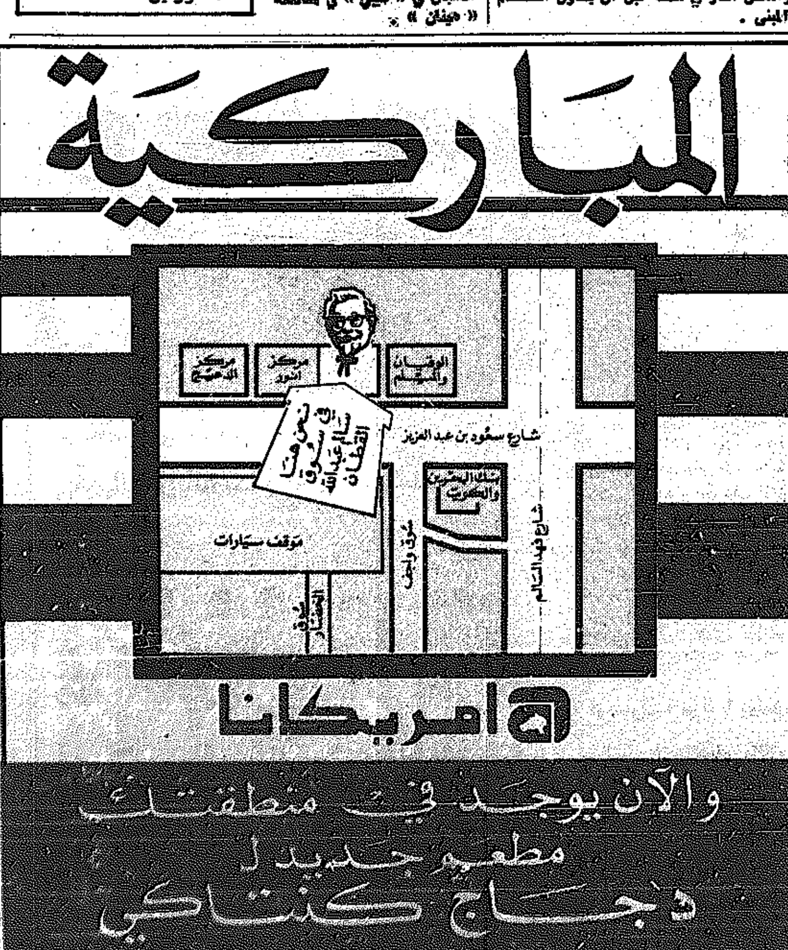
وقالت المصادر انه قاد سيارته الى فناء البرلمان ثم سكب صفيحة بنزين على نفسه واشعل النار في نفسه قبل ان يحاول اقتحام المبنى .

اعدام زعيم « بلطجي »

قالت صحيفة العمال اليومية الصينية ان البوليس الصيني اعدم رميا بالرصاص احد زعماء عصبة الشيوعيين الشبان السابقين بتهم ضرب زوجته والاغتصاب والبلطجة .

وقالت الصحيفة ان جاو جوكشوان ادين في محاكمة امام ٢٠٠٠٠ شخص ثم اعدم رميا بالرصاص .

واضافت الصحيفة قولها : ان جاو كان يشغل ايضا منصب نائب رئيس ادارة العمال الشبان في « جيبي » في مقاطعة « هيلن » .



حمد الجاسم

نقطة ضوء

ملاحظات حول الفروانية

عند قراءة اعداد الناخبين الذين سجلوا اسماءهم الشهر الماضي نلاحظ ان الفروانية سجلت اكبر عدد حيث بلغ حوالي ٩٥٠ ناخبا.. ورغم هذا العدد الكبير من الاصوات في الفروانية الا انها اصوات « مبحوحة » حيث ان اثرها غير واضح على منطقة الفروانية لان جولة واحدة في الفروانية تشعر الانسان انه يعيش في منطقة ينقصها كل شيء .. فالمجمع الصحي يعاني من الازدحام ومبنى المجمع مصاب بامراض المباني المستعصية رغم انه مجمع ومستوصف وكذلك فان صغر مساحة مبنى الجمعية يجعل الناس يذهبون للشراء من جمعيات اخرى لتكدس البضائع وعدم قدرة المشتري على الحركة.. او ايقاف سيارته في الخارج .

ليس هذا فقط فالشوارع ضيقة وان اتسعت فان السيارات التي تصطف يمينا ويسارا تجعل المرور عبر الشوارع خطرا ناهيك عن الازدحام ..بالاضافة الى ان الشارع الذي يصل الفروانية بشارع الغزالي صار مصيدة للسيارات ولا يمر يوم دون وقوع حوادث .. فالشارع ضيق ويحتاج الى اشارة مرور اضافة الى افتقار الفروانية الى مخبز آلي كالمناطق الاخرى ... ولعل هموم الفروانية كثيرة لكن هذه عينة يستطيع اي عابر سبيل ان يخرج بها خلال دقائق ..وما خفي اعظم واعتقد ان افضل وصفة طبية « لجلي » اصوات المواطنين في الفروانية هي اختيارهم للنائب المناسب القادر على ايصال اصواتهم الى اروقة المجلس والا فعليهم الاستعانة بمكبرات الصوت لايصالها الى اذان المسؤولين .

عرفات يعلن التوبة عن الحل السلمي

الشكوك الأردنية تزايدت من التطمينات الأميركية



انفرط عقد التحالف بين الرئيس حسني مبارك والملك حسين وياسر عرفات ، بشأن التفاوض مع اسرائيل ، حتى قبل أن يقـوم هـذا التحالف ويقف على قدميه .

ولم ينفـع اجتماع المصالحة الذي عقده الرئيس الاميركي رونالد ريغن في منتصف شباط (فبراير) الماضي بين الزعيمين المصري والاردني ، في حل عقدة الخـلاف المستعصية بينهما ، فوجد عرفات نفسه الخاسر الوحيد وقرر — على ما يبدو — التوبة .. ان وجد الى ذلك سبيلا ، بعد ان شعر ان كلا من الجانبين المصـري والاردني يحاول ان يلعب الورقة الفلسطينية لصالحـه الخـاص .

ولكن ، هل من طريق مفتـوح امام التوبة عن الاثم ؟

* * *

عند عودته من زيارته الاخيرة لواشنطن ، وفي مطـار القاهرة بالذات ، اعلن الرئيس المصري حسني مبارك فشله في اقنـاع الادارة الاميركية بالتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وابلغ الصحافيين بانه لا يعتقـد بوجود اي تغيير في موقف واشنطن من المنظمة .

واضاف الرئيس مبارك يومها قائلا : « لقد ابلغتهم بانـه سواء اردنا ام لا ، فاننا نرى انـه لا يمكن تجاهل هـؤلاء الناس (ويقصد منظمة التحرير) ، وينبغـي لنا ان نشركهم بصورة او باخرى اذا ما كنا نصـر ونتطلع فعلا الى تسوية شاملة » .

اما عن الخطوة التالية ، والكيفية التي ترى مصر انه يمكن بها دفـع عملية السلام الى الامام ، فقال الرئيس المصري : « اذا امكننا العمل على اساس تنسيق جيد بين حسين وعرفات فان ذلك سيساعد في بدء المفاوضات »

ولكن وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية كان اوضـح من الرئيس مبارك في شرحه لكيفية رؤيـة مصر لعملية دفـع « عملية السلام » الى الامام ، في تصريحه الذي ادلى به لمجلة « نيوزويك » الاميركية قبل وصول الرئيس المصري الى واشنطن بايام قليلة .

في تصريحه المذكور قال الوزير بطرس غالي ان مصـر لا تريد فرض نفسها على الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، « ولكن اذا اعتبر الطرفان ان وجودنـا سيجدد زخم المفاوضات التي كانت قد توقفت بينهمـا في نيسان (ابريل) الماضي ، فاننا سنرحب بدعوتهمـا لنا للمشاركة . واذا ما تلقينا تفويضا منهما فسنكـون جاهزين للعودة الى الحديث مع اسرائيل والولايـات المتحـدة » .

التقاط بعض الفلسطينيين

والاهم من ذلك ان الوزير غالي اشار الى ان منظمـة التحرير الفلسطينية لن تشترك مباشرة في المفاوضات مع اسرائيل ، بـل هي ستفوض الاردن بذلك ، « الذي سيقوم بدوره بالتقاط جماعة من الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة لكي يشكل هؤلاء ، جزءا من الوفد الاردني » .

وقال غالي ان ضعف موقف مصر في مفاوضات كمب دايفيد كان ناجما عن عدم امتلاكها لتفويض من منظمـة التحرير الفلسطينية للتكلم باسم فلسطينيي الضفـة والقطاع وان هؤلاء لن يفوضوا مصر الا بعد حصولهم على ضوء اخضر من المنظمة واضاف : « ولهذا فقـد اخترعنا سيناريو مختلفا يقوم على اساس تشجيع التفاوض بين الملك حسين ومنظمة التحرير » .

ويعتقد بطرس غالي ان زيارة عرفات للرئيس حسني مبارك في القاهرة شكلت الخطوة الاولى باتجاه الاعتدال . وقال ان مصر بدأت ترى بام العين ، وخصوصا بعـد اعادتها الى منظمة المؤتمر الاسلامي ، سقوط الاتجـاه الراديكالي ، وقال : « علينا ان نستخدم هـذا الزخم في تدعيم مواقف المعتدلين » .

ولكن زيارة عرفات للقاهرة ، بعد خروجـه من مدينة طرابلس ، كانت الخطـوة التي اثارت شكوك الملك حسين في نوايا عرفات الذي بدا وكانه يريد تجـاوز الاردن وركوب الحصان المصري للوصول الى تفاهم مع البيت الابيض .

العودة الى البرلمان

وهـذه الشكوك هي التي جعلت الملك حسين يسارع الى اعادة احياء البرلمان الاردني ، الذي كان قد حله منذ العام ١٩٧٤ تنفيذا لقرار قمة الرباط بوحدانيـة وشرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشـعب الفلسطيني . وبعودة البرلمان الذي يضـم ممثلين عـن الضفتين الشرقية والغربية للاردن ، يكون الملك قـد استعاد شرعية التكلم باسم فلسطينيي الضفة الغربية — على الاقـل — ونـزع شرعيـة تمثيل عرفات للشعب الفلسطيني .

واكثر من ذلك ، فانـه اذا كانـت واشنطن قد الحت مرات عدة خلال المفاوضات غير المباشرة التـي اجرتها مع منظمة التحرير الفلسطينية ، قبل الغـزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ الا ان المنظمـة لا تعتبر ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني لانها لم تكون نتيجة انتخابات ديمقراطية وحرة ، فان الملك حسين يستطيع الادعاء بان برلمانـه اكثر تمثيـلا للشعب الفلسطيني من منظمة التحرير لانـه منتخب ديمقراطيا ، وان كان قد مضى على انتخابه ١٦ سنة .

وهكذا ، فقد ضمن الملك حسين لنفسه احقية التفاوض مع اسرائيل بشأن مصير الشعب الفلسطيني ، دون غيره ، وسواء حصل على تفويض منظمة التحرير ام لا .

والذي سعى اليه الملك عبر هـذه الخطوة هو ان يكون حرا في اختيار الطريقة التي يراها اكثر ملاءمـة للدخول في المفاوضات ، بمعنى ان لا يكون مجبرا عـلى دخولها من بوابة كمب دايفيد التي تملك مصر مفاتيحها حتـى الان .

رهان واشنطن على الاردن

واذا كان سعي الرئيس مبارك لدى واشنطن للدوران حول هـذه الخطة الاردنية ، واقناع ادارة ريغن بالقبول بمنظمة التحرير مفاوضا مباشرا بعد ان وصلت الى ما وصلت اليـه من ضعف ، قد فشل ، فلأن واشنطن كانـت قد قررت منذ ما قبـل زيارة الرئيس مبارك ان تراهـن اولا واخيرا على الخيار الاردني ، وذلك عندمـا كانت لا تزال مقتنعة ان « السلام » بين لبنان واسرائيل ، عبر اتفاقية ١٧ ايار (مايو) ، قد اصبح امرا واقعـا لا سبيل للعودة عنه .

وهذا القرار الاميركي كان قد اتخذ قبل ان تقلب التطورات اللبنانية الاخيرة الاوضاع كلها راسا عـلى عقب . وهو القرار الذي جعل واشنطن تدعو الملك حسين الى زيارة الولايات المتحدة خلال زيارة الرئيس مبارك وان بحجة اجراء فحوصات طبية ، في محاولـة لاقناع الطرفين المصري والاردني بالتنسيق في ما بينهمـا في « عملية السلام » المقبلة .

وجاءت التطورات الاخيرة في لبنان ، والفشـــل الكبير الذي سجلته الادارة الاميركية على نفسها مـن خلال تدخلها المباشر في الحرب الاهلية اللبنانية ، دفاعا عن مصالح اسرائيل وحفاظا على اتفاقية ١٧ ايار (مايو) لكي تجعل واشنطن اكثر اصرارا من اي وقت مضى على لعب الورقة الاردنية التي كانت تشكل المرحلة التالية بعد تلك اللبنانية .

وهـذا ما عبر عنـه مستشار الرئيس الاميركـي للشؤون الامن القومي روبرت ماكفرلين في حديث ادلى به لشبكة التلفزيون الاميركية « اي . بي . سي . » يوم ٢٠ فبراير الماضي ، اي بعد صدور الاوامر الى مشاة البحرية « المارينز » بمغادرة بيروت نهائيا الى السفن الاميركية ، اذ قال ان سياسة الولايات المتحدة فـي الشـرق الاوسـط ، اثـر انسحاب القوة متعددة الجنسيات من لبنان « سوف تنصب على العمل ، وبالحاح من اجل اجراء محادثات بشأن القضية الفلسطينية » .

وقال ماكفرلين ان بلاده « سوف تسعى الى اشـراك مصر والاردن في محادثات جديدة مع اسرائيل يمكن ان تمثل فيها الدول العربية المصالح الفلسطينية ، بهـدف تشكيل سلطة للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفـة الغربيـــة » .

ولكن هـذا الكلام الديبلوماسي لا يغطي ما اكتشفـه الرئيس مبارك بنفسـه خلال وجوده في واشنطن مـن انحياز كامل للادارة الاميركية الى الجانب الاردني فيما يخص القضية الفلسطينية .

محادثات البنود الاردنية

والواقع ان مباحثات واشنطن التي جـرت بحضـور الرئيس حسني مبارك والملك حسين في ضيافة الرئيس ريغن تناولت اربع نقاط ، ثلاث منها تتعلق بالاردن مباشرة

— البقية على الصفحة ٣٢ —

لبنان في معركة الاستقلال الجديدة

بقلم : المفكر العربي مطاع صفدي

يعود الحديث مجددا عن (عصر التحولات) في الشرق الاوسط لدى المراقبين الدوليين . وبالطبع فانهم يثبتون انظارهم على بؤرتين تنطلق منهما هـذه التحولات . وهما لبنان اولا وحرب الخليج ثانيا .

واذا كانت مقدمات التحـول قد تحققت في لبنان ، فان هناك مؤشرات كذلك في حرب الخليج . ولذلك ليس من المستبعد ان يعتمد تحـول هـذه المؤشرات الـى وقائع في خطوط الحرب بين العراق وايران اذا ماترسخت وقائع الانعطاف الجديد في الصراع العربي — الاسرائيلي على ارض لبنان .

وحتى يمكننا الاحاطة اكثر بساحة هذه التحولات ، دوافعها ووتيرة تطورها والنتائج التي ستوصل اليها ، علينا ان نتفحص خلفية الحدث اللبناني عبر معطياتـه الاخيـــرة .

ولنبعد أولا عن ساحة الملاحظـة ، كل تهاويل الانفعال التي ترافق عادة حدثا انتصاريا مقابل حدث انهزامي ، فما يجري في المسرح اللبناني هو نوع من تشابك العقد وانحلالها عبر حركات مد وجزر لا يمكن الركـون الـى مظهر بارز من مظاهرها دون استحضار دائم لكليـــة التجربـــة .

مبدئيا فان متغيرات يمكن وصفها انها شبـه حاسمة قد اطل عبر اطارها الحدث اللبناني ، خلال الشهـــر السابق وصولا الى الايام الراهنة . وهـذه المتغيرات التي يصفها الخبر الصحفي عادة بلغة الانتصار والهزيمة يوزع الفاظها على هذه الجهات وتلك ، ذلك ان الرأي العام الجماهيري يثيره الفرز بين الخير والشر والتصنيف بين الناس من مهزوم ومنتصر ، وهو لا يستطيع صبرا بعـــلى متابعـــة التفاعـــلات التـي بمانيهـــا بحـــر عارم من التقلبات التـي لا تثبت طويـــــلا على حال الا لتعبر منـه الى احوال اخرى اكثر تعقيدا وبعدا عن التنبؤ بها . وهي الظاهرة الاكثر شانا وبروزا في الحدث اللبناني ، منذ ان فرض نفسه في مقدمـــة الاهتمامات العربية قبل اكثر من ثمانية اعوام .

□ فشـــل الحل العـــربي الاول □

اول عنوان للحدث اللبناني الذي لا ينبغي ان ننساه للحظة ، هو انـه ظاهرة مضخمة للصراع العـربي — الاسرائيلي ، منذ ان اشتعلت نار الحرب الاهلية فيه ، الى الحل السوري العربي منذ مطلع عام ١٩٧٧ ، الى الاجتياح الاسرائيلي المباشر في صيف ١٩٨٢ ، الى قيام الحكم الكتائبي الى اندلاع الثورة المسلحة على الحكم وتحالفه الاسرائيلي ، وصولا اخيراً الى مرحلة عودة الدور العربي السوري الى لبنان .

فقد مر الحدث اللبناني باستمرار ، وفي نسائج مراحله الاساسية هـذه عبر قطبي الدفع والشد بين القطب العربي والقطب الاسرائيلي ، ولا شـك كان نجاح اسرائيل في اشعال الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ علامة اولى وكبرى على هذا الخط الذي ستتابع فصوله منـذ ذلك التاريخ . وكان الرد العربي الاول هـو في قرار التدخل المباشر عن طريق قوات الردع العربية المتمثلة اساسا بالجيش السوري . واستطاع هـذا التدخـل ان يضـع حدا لظواهر الحرب الاهلية حسب النموذج الذي برزت من خلاله في عام الحرب الاولى ولكنـه عجز عن بناء الاستقرار والسلام بين الفئات .

الخلفت حرب الجبهات الرئيسية ، وتعم البلاد بنوع من الهدوء مدة عامين تقريبا حتى صيف ١٩٧٨ ، عندما وقـع الطلاق نهائيا بين الردع السوري والكتائب . وبدأت فصول جديدة من حرب اهلية متعددة المحـاور غير معلنة ، وتفاعلت هـذه الظاهرة الغريبة حتى شملت صراع الاحزاب والشرائح والدكاكين العسكرية التـي غطت سطـح الحياة اليومية في المناطق الوطنية ، حتى بدا كأن الامر خرج عن استطاعة القوى الرئيسية المسيطرة على هـذه المناطق من سورية وفلسطينيـة وقوى وطنية لبنانية .. والشرعية الحاكمة معها .

□ تصفية شعارات النهضـــة □

واذا بحثت هنا عن اليد الاسرائيلية وجدت انها قد ارتدت كفوفا متعددة الالوان ، جعلها تتواجد في المنطقتين الشرقية والغربية . مما سمح لها ان تشن الحـروب الصغيرة بين الاحياء ، بين التنظيمات ، بين الزعامات ، وكان الهدف اغراق الحل العربي في مستنقع اقتتال لا هوية لـه ولا شكل ، حتى تستوي الجميع وراء القناع العسكري الذي اختفت وراءه كل الوجوه المحلية ليختفي بينها الوجه الاسرائيلي .

شهدت هـذه المرحلة من اواخر السبعينات حتـى عام الاجتياح الاسرائيلي ، اخطر عمليات التصفيـة لركائز وشعارات العمل السياسي العربي . كلما كان المراد منها اجتثاث جذور الافكار والطقوس والحركات التقليدية التي قادت مرحلة النهضة القومية قبـل ربع قرن . فلقد تهاوت احزاب كبرى وشخصيات وطنيـة وقومية ومنظمات في وصول الفساد السياسي بشتـى مظاهره العقائدية والاخلاقية والاجتماعية .

وبالطبع كانت الشعارات وممثلوها ، هي التـــي تخسر وتفقد رصيدها عند جماهيرها كانت (جمهوريـة المنطقة الغربية) تتحول يوما بعد يوم الى النموذج الادنى والاسوا ، في حين كان هم الكتائب ابراز المنطقـة الشرقية وكانها واحة الامن والتنمية والنظام .

كان الفساد السياسي العسكري في مختلف انحـاء المناطق الوطنية في لبنان يحقق ما عجزت عنـه الحرب الاهلية طيلة سنة ١٩٧٦ ، وهو فك ارتباط الجماهيـر اللبنانية بالحل العربي ، بما يتضمنـه هـذا الحـل طبعـا من عامل سوري وفلسطيني ولبناني ملتزم . كان لبنان كلـه تقريبا يسير في طريق المحايدة عن خطه الوطني والقومي ، فتتساقط دعائمه العقائدية والمؤسسية واحدة بعد الاخرى ، وبالمقابل تتصاعد الايديولوجيا الكتائبيـة

محملة ببوارق التحرير من (الاغراب) . وكان مضمون هـذا التحرير يعني طرد العرب من سوريين وفلسطينيين وطرد لبنان الوطني معهم .

عند ذلك جاءت ساعة اسرائيل لتنقض على البلد الصغير ، وتمثل امام جماهيره دور المنقذ من (الاغراب) الذين يتحملون المسؤولية الكاملة عن كل الشرور السابقة .

ولذلك ، ويجب أن نعترف بذلك كانت معظم الجماهير اللبنانية بالرغم من ويلات حرب ١٩٨٢ على استعداد نفسي لتقبل نتائـج الهزيمة العسكرية وكانها هزيمـة عسكرية وسياسية للحل العربي في لبنان .

وكانت خطـة اسرائيل تحويـل لبنان الى محمية لها ، تنتدب لحكمها الاقلية المتحالفة معها لتصبـح اكثرية بقـوة أسرائيل نفسها . وكانت الخطة معقولة بالنسبة لبيغن رئيس وزراء اسرائيل الذي كـان احد اقطاب ايديولوجيا اسرائيل الكبرى . فكـان ضـم لبنان هـو الخطوة الاولى في تحقيق هـذا الحلم ، والذي سيتبعه ضم الساحل السوري كله فيما بعد ، وتتم بذلك سيطرة اسرائيل الكاملة على الشاطىء الشرقي للبحر الابيض المتوسط من حدود اسكندرون شمالا الى سيناء جنوبا ، ويتم بالمقابل دفـع العـرب المسلمين والوطنيين نحو الداخل الصحراوي . في حين تقـوم (مملكة داود) الجديدة على طول الساحل الاخضـر ويتربـع على عرشها ملك ملوك اسرائيل الحالي بيغن ، كما كانوا يدعونه اتباعـه بعد اجتياح لبنان .

□ معركة الاستقلال مجـــدداً □

ان انقلاب الواقع والحلـم معا ، ودخول لبنـان والمنطقة مجددا في (عصر التحولات) الحالية كان منطلقه الاصلي والاهم — والذي لولاه لما عاد حل عـربي ، ولا كانت مساندة دولية له — كونـه ثورة لبنان الوطنية الجديدة العارمة التي لم يعرفها هـذا البلد طيلـة تاريخـــه .

لبنان اعاد اكتشاف وطنيته وعروبته واستقلالـه عبر مقاومتـه للوصاية الاسرائيلية ذلك ان قناع الانتقال الذي اخفت اسرائيل وجهها تحت الوانـه البراقة ، ما لبث أن سقط ، وبرز من تحته هول المستعمر بنموذجه القديم الذي دخل البلد العربي الغني لينهب خيراتـه ويذل أهله ، ويدمر مؤسساتـه الاقتصاديـة والثقافية والروحية . لم يتوقف هـذا الاستعمار عند حدود المناطق الوطنية ، بل اجتاح كذلك مصالـح البرجوازية المارونية والمسيحية عامة . وادركت جماهير هـذه الطوائف نفسها ان الصهيوني لا يميز بين مسلم ومسيحي . وان عدوه الحقيقي هو مصالح الشعب اللبنانـي بمختلف طوائفـه وجماعاته ، التي يجب ان تتحـول الى لقمة سائغة في فمه .

غير انـه بالرغم من الاطارات الطائفية التي ظهرت عبرها هـذه الثورة ، فان المطلوب اليوم هو توظيف ثمارها لمصلحة لبنان بلد الوطنيين جميعا من شعبـه الواحد فلم تنتصر (امل) باسم مناصريها وحدهم في لبنان ، ولا انتصر حزب جنبلاط باسم طائفته وحدها بل هو لبنان العربي الديمقراطي الـذي يعيد تحقيق استقلاله من ابشع احتلال اسرائيلي ، ويعيد بناء كيانـه الديمقراطي باسقاط الهيمنة الفئوية ، واستعادة شخصيته الثقافية المتكاملة .

ذلك هو المشروع الوحدوي والتقدمي الجديد الـذي تحمله عناوين التحـولات المعاصـــرة ، ولكن يبقى السؤال : الى اي مدى يمكن لهـذه التحولات ان يجني ثمارها لبنان ويتجاوز محنته الرهيبة .

ان استقراء سريعا للظروف المحيطة بهذه التحولات يوحي بان معركة استقلال لبنان قد بدأت الان . وليـس اعلان الغاء اتفاقية التبعية الا المؤشر الاول لوصول ثورة الاستقلال الى مستوى التاثير على السلطة الحاكمة ولذلك سيكون الجهد الرئيسي لثورة لبنان الحاليـة هو في اعادة تركيب بنية شرعية فعلا للسلطة تستمد عناصرها من كونها سلطة لكل لبنان . فالمخاض العسير لولادة مثل هـذه السلطة سيتوقف على نجـاح المؤتمر الوطني الجديد الذي سيعقد في سويسرا خلال الايـام المقبلـة .

واذا كانت قمة دمشق بين الرئيسين الاسد والجميـل قد اتفقت على المبادىء الرئيسية وقبلها اركان الحركة الوطنية اللبنانية ، فانه لم يتبق سوى خطر العرقلـة الامنية التي يمكن ان تثيرها أسرائيل عن طريق تحريـك بقايا حلفائها وعملائها .

ومثل هـذا المحظـور محسوب لدى القادة الوطنيين ، فان اي تفجير جديد بقصد العرقلة ، سيفرض العودة الى الحسم العسكري ، دون ان يكون له هذه المرة اي ضابط محلي او اقليمي .

تدرك اسرائيل انها خسرت حلم أسرائيل الكبرى ، وانها بالتالي لن تكون مستعدة لخوض حرب اخـرى في لبنان من اجل حلـم كتائبي تخلى عنـه اصحابه الشرعيون ، وتلقفته حلقة من العملاء الذين يربطهـم مصيرهم مع عودة لبنان الديمقراطي .

ولكن كل ذلك لا يعني أن الصراع العربي الاسرائيلي قد انهى حربه في لبنان بل انهى حلقة من اخطر حلقاته التي تماثل ولا شك زرع اسرائيل في فلسطين عـام ١٩٤٨ . فلقد اتاح اجتياح اسرائيل للبنان ان يكون لها ميلاد جديد على مستوى اسرائيل الكبرى .

واليوم تعود أسرائيل الى حجمها الاصلي مع يقين جديد ، وهي انها عاجزة كل العجز عن احكام احتلال لابسة بيئة عربية مجاورة لها ، وبالتالي فانها محكومـة بالعزلة الجغرافية والسياسية والاقتصادية . وان الامل بكسر الطوق من حول جسدها وعنقها هو المستحيل اعلام .

واما الدرس الذي ينبغي أن يستخلصه العرب من كـل هذه التجربة اللبنانية هو ان اسرائيل ليست امـــة غير قابلة للكسر وان العرب هـم الذين يجعلون قزمها يتعملق . وانـه اذا ما اعيدت الى قمقمها واعيدت العزلة ثانية حولها ، فذلك هو بدء النهاية وطريق الخلاص .

لن يحتاج العرب الى حروب جديدة مع اسرائيـل ، يكفيهم عزلها الحقيقي من بيئتهم . اسرائيل تعرفه جيدا لذلك جربت كسر السور من حولها ، اخترقـت لبنان . ولكن اليوم يحاول سد الخرق ، فيسقط امامه الشقاؤه العرب هـذه المرة فعلا وواقعا .

مومياء	خط اسرائيل الدفاعي - ٤	مثلث	عبدالحليم رمضان	الانتخابات الاميركية
سيدنا يوسف في متحف القاهرة	السادات أكد مراراً : لا تطلبـوا منـي الاعتـراف باسرائيل	الرعـب النـووي يغلف الشرق الأوسط	محـام يحاكم الرؤساء	مهرجـان ١٩٨٤ أعلـى الأصـوات للجنـس اللطيـف
ص ٢٧	ص ٢٦	ص ٣٣	ص ٢٩	ص ٣٤

قصص من حياة الناس

●● في حياة كل منا حكاية طريفة أو غريبة يحتفظ بها كذكرى في نفسه يرويها لاهله أو أصحابه اذا مر به موقف يذكره بها .

ونحن هنا نستجمع حكايات القراء تحت عنوان : « قصص من حياة الناس » .

وبامكان أي قارئ ارسال ما مر به من حكايات لها هذه المواصفات وينبغي أن يذكر اسمه كاملا وله الحق في أن يطلب نشر قصته باسم مستعار .

ونحن — عزيزي القارئ — بانتظار ما يصلنا منك ●●

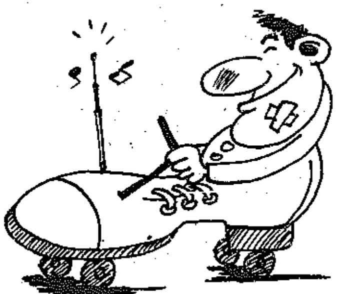
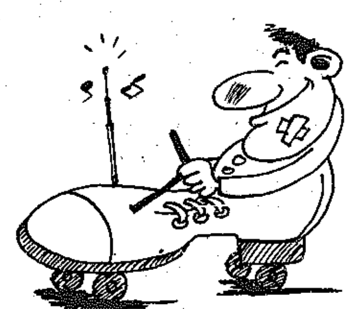
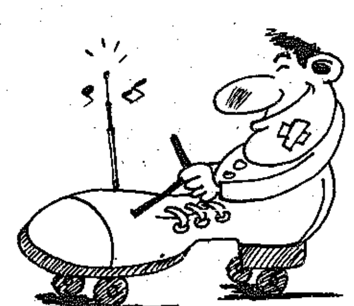
هذا الحذاء لهذا القدم

قرات في صفحة قضايا الناس وفي زاوية « قصص من حياة الناس » قصة صاحب القدم الكبيرة الذي يجد صعوبة في الحصول على حذاء .

فتذكرت حكاية طريفة حصلت منذ مدة ، بينما كنا طلابا في الجامعة ، وذهبنا في رحلة الى الشام ، حيث اراد صديق لنا أن يشتري حذاء ، لعله يجد هناك مقاسا كبيرا ، بعد أن عجز عن الحصول على ذلك القياس في الكويت ، وذهبنا معا الى « سوق الحميدية » في الشام واخذ صاحبنا يدخل ويخرج من ابواب المحلات بدون نتيجة ، وكان سؤاله احيانا يقابل بهزة راس تعني النفي او الاستغراب احيانا ، وظل سؤاله موحد الصيغة : « عندكم نمرة ٤٩ » حتى كدنا نياس ، وقبل أن نصل نهاية السوق ، دخلنا محلا صغيرا لم نتوقع أن نجد فيه ما نريد ، لكننا لكي نقطع الشك باليقين قررنا الا نترك محلا مهما كان صغيرا . ودخلنا المحل وسأل صديقنا صاحب المحل : « عندك نمرة ٤٩ » ثم أجاب بنفسه « طبعا: لا ، لكن المفاجأة وقعت ، فقال صاحب المحل : « ليش لا ... في » .

وتنفسنا الصعداء وجلسنا وطلبنا ماء فشربنا وقرر صاحبنا ان يشتري الحذاء مهما كان ثمنه ، ولعل صاحب المحل ادرك ذلك وفهمه من العناء البادي في وجوهنا ، فاضمر في نفسه ان يرفع سعر الحذاء . وقال له صاحبنا : كم الثمن ؟ اجابه : « ستين ورقة » يعني أن ثمن الحذاء ستون ليرة سورية . وكان لهذا المبلغ آنذاك وقع كبير على الاذن . فقال له صاحبنا : « نعطيك عشرين » ، فرفض ، وهممنا بالخروج .. فصاح صاحب المحل قائلا : « وينك ... لو اتلف الشام كلها ما راح تلقى هالنمرة » . فاجابه صاحبنا وكانما اعد الاجابة منذ زمن : « وانت كمان .. لو اتلف الوطن العربي كله، ما راح تلقى قدم بهالنمرة » . فضحك صاحب المحل ، ووضع الحذاء في كيس ونقده صاحبنا العشرين ورقة .

شـاهد

افتح يا سمسم

اشتريت حقيبة صغيرة تحمل ارقاما ، يمكن اختيار اي رقم فيها من ١ الى ٩٩٩ واستخدامه كرقم سري لفتح الحقيبة ، وقد وضعتها على رقم معين ، ولكن احد اولادي لعب بالارقام ، فلما حاولت فتحها اكتشفت تغير الرقم الخاص ، حاولت أن اتذكر رقمها السري فلم تسعفني الذاكرة ، جربت بعض الارقام التي كنت اعتقد انها تحمل الرقم السري فلم افلح ايضا ، لذلك قررت ان ابدأ بالارقام من البداية ، حيث جلس اولادي من حولي يضحكون على ذاكرة ابيهم التي ضعفت لدرجة انها لا تستطيع ان تحفظ رقما واحدا .

ثم بدانا العد التصاعدي ١ ، ٢ ، ٣ وكلما انتهيت من رقم اجد اولادي يسبقونني بنطق اسمه كما يفعلون مع برنامج « افتح يا سمسم » واحد ، اثنان ثلاثة ... حتى وصلنا الى الرقم المطلوب وهو ٩٢٨ ..

وعند ذلك فقط تذكرت ان اختياري له كان لانه يوافق سنة ميلادي ..

ابو هشـام

نعال جديد

ذهبت الى الصلاة في يوم جمعة ، وبعد الصلاة خرجنا زرافات .. زرافات من المسجد ولما كنت متعودا ان اضع نعالي في مكان معين،فقد ذهبت اليه مباشرة لالبسه،ولكنني فوجئت بوجود نعال جديد في مكان نعالي .. بقيت في حيرة من امري ، فانا لا اجد نعالي الذي تعودت ان اضعه في المكان المعين ، كما تعودته ان اعرفه من بعد .

بحثت بين بقية النعل الموجودة هنا وهناك فلم اجده ، واضطررت الى ان اتاخر حتى خروج المصلين من المسجد فلم يبق الا ذلك النعال الجديد في المكان الذي تعودت ان اضع فيه نعالي .. فهممت بالخروج من المسجد حافيا حتى السيارة وامري الى الله ، وما كدت اصل الى باب المسجد حتى تذكرت انني كنت قد اشتريت صباح ذلك اليوم نعالا جديدا بدل القديم وانني فعلا قد وضعته في المكان المعتاد وان النعال الوحيد الباقي انما هو نعالي !.

سـامي

لكل شاطر كبوة

كان اخي يعيب علينا اننا لا نعرف كيف نشتري الخضار والفواكه من السوق ، لاننا نتعرض دائما للغش البـاعة فتكون هناك نسبة تالفة من الفواكه والخضار ، لذلك طلبنا منه ان يجرب ويشتري لنا شيئا غير مغشوش منها فوعد بذلك .

وفي يوم من الايام جاءنا فرحا وقال : « جبت لكم لوبيا الحبة الواحدة اكبر من اللي تجيبونها مرتين » . ولما افرغ محتوى الكيس هبت في وجهه عاصفة من الضحك وقلنا له بصوت جماعي : « هذه بزاليا مو لوبيا » ..

ومنذ ذلك اليوم وهو لا ينتقد وجود فواكه او خضار تالفـة .

حسـن

اجعلني سطرا في صفحة من حياتك

احتوي عينيك .. احتوي معاناتك ، عذابك ، جراحك .
احتوي آهاتك .. صوتك ، صمتك ، وكل عبراتك .
احتوي شفتيك ، وكل كلماتك .
احتوي يديك ، اصابعك ، يراعك ، وكل حكاياتك .
احتوي ماضيك ، حاضرك ، غدك ، وكل سنواتك .
ما كتبت ، وما تكتب ، ما مضى ، وما هـو آت .
احتوي حضورك .. تواضعـك .. كبرياءك ، وحتى غرورك .. واختناق سماتك .
احتوي الاوراق .. اضم لهـا توازن السطور ، حين تدرج نظراتك .
نزقك ، أنفاسك .. دخان سجائرك ، ارتباك حركاتك .
احتوي كل ما فيك ، لاكون في لحظـة بعض لحظاتك .
او انحول الى كلمة ، كل معانيها حروف كلماتك ، لعلها تترك في سطوري بعض بصماتك .
أو أغدوا سطرا .. مـر في صفحة من حياتك .

رقيـة صويان

سفر الدموع

عبرات تساقطت ، تتلالا في جوهرها قيود الاسى ، وخيوط الحرمان ، ودمعة تحددت تحمل كل جروحي ، تبحث لها عن خل في غربتها يكفكفها ويهـدىء من روعها ، وقلب نلـوى ودماء هدرت لذكراك ، تكتب نفسها على صفحات الليل ..

لقد احببتك بكل جوارحي ، فانت يا حبيبة احمـل بـين الضلوع ذكراها ، وكانت لي مرآة عكست حياتي من خلالها ، ليتك تدرين بشدة وقع كلماتك على قلبي ، ليتك تحسين بالحب الجارف يؤرقني ، ويفتح امامي سبل الحياة بنوره ، ليتـك يا حبيبتي تاتين الي ، لتكفكفي دمعي ، وتزرعي الابتسامة في الحقول ، لنحصد معـا الفرحة التي طالما انتظرتها معـك في سفر الدموع ..

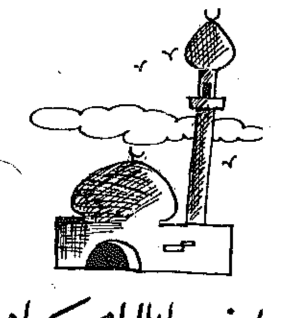
قاسم ضعون



أمي

امـي .. خلـي افرحـي
وخلي الدني تفرح معـك
عيدك ناطرتو مثل شي حلم دايم على البال .. غنيـه ..
شي قصيـدة وشـال
بنتظر عيـدك .. مثل شي نقطة مطر
ونشوفيني حيـك خيوط الشال
بليـالي السهـر
امي .. عيونك سلام ..
وطـبي سـاكن على الربى
حبـك يامـاما علم بقلوبنـا
ورفرف على سمـا دروبنـا
حبـك ورده جوريه
مفروسة بارض قلوبنـا

غيثي احمد



مسجدنا بلا امام .. بلا مؤذن .. بلا فراش !!

نحن سكان الصليبية ، قطعة رقم (١) ، نضـع مشكلتنـا امام المسؤولين في وزارة الاوقاف متاملين منهم خيرا ان شاء الله في ان ينظروا لهذه المشكلة باسرع وقت ممكن .

فمسجدنا في هذه المنطقة مازال بدون امام ، ولا مؤذن ولا فراش ، وقد جاءنا منذ فترة مؤذن هندي ، ولم يقصر اخونا المسلم ، وقام بواجبه خير قيام ، ولعدم وجود امام في المسجد فقد اضطر ان يخطب الجمعة في المصلين ، لكنه لم يستطع ذلك ، ولم نفهم منه شيئا ، ولا لوم عليه لانه ليس اماما ، وقد تطوع بعض الشباب المتعلم لالقاء خطبة الجمعة ، لكنهم هم الاخرون غير متمرسين ولا يعرفون في هذا المجال ما يعرفه المتخصص ..

والمشكلة بدات تتفاقم عندما جاءت الى مؤذننا الهنـدي برقية تطلب منه الاسراع في العودة الى البيت لان زوجته في حالة خطيرة ، ماذا نفعل بعد سفر المؤذن ؟!

لان مسجدنا سيكون خاليا من اهم اركانه الا وهو الامام، خاصة وانه لا يوجد بيننا من هو كفؤ للقيام بعمل كهذا .

وفقنا الله واياكم لما فيه خير الامة الاسلامية ..

عن سكان المنطقة
ضاحي محسن الظفيري

أمي يا نبع الحنان

امي يا نبع الحنـان الدافىء ..
ويا مصدر الامن والامـان ..
يعجز التعبير عنك باللسان ، فانت جسر للطمانينة ، ليس له نهاية ، تعبره القلوب بدون خوف او وجل ..
امي ... يا نسمة الربيع الصافية ، ويا نهر العطـاء والسخاء ، يا مصدر الحب والوفـاء ..
ايهـا القلب الذي لا يعرف الغفلة والنسيان ولا يتاخـر عن العطاء بلا حدود .. انت اجمـل وسادة ينام عليهـا القلق ، انت اساس الحيـاة وعمارة الكون ، انت العش الذي يتلقى فيه الابنـاء التربية والعلم ليواجهوا الحيـاة بكل قسوتها ..
امي ... لك مني وافر الاحترام والتقدير ، ولانك امـي احببت دنيـاي من جديد ..

علي تني فـلاح

أقدم استقالتي

سـيدتي :
قررت أن أهجرك واقدم اليك استقالتي ، وساترك مقعدي في عيونك شاغرا ، لن اطير الى الهاتف عندما اسمع رنينه كما تعودت ، ولن تسكرني همساتك الدافئة ، ولن تسحرني بسمتك الشهية ، كل ذلك اصبح لا يعني شيئا بالنسبة لي ، ذلك لانني استقلت من كل مشاعري نحـو النساء ، ولـن اعود مرة اخرى ، فقد ادمنت الكتابة ، واودعت قلمي كل احاسيس قلبي ، فلا تستغربي من موقفي ، فانني اثرت ان استقيل نبيـا قبـل ان اصبح حطـاما لا تحمي كرامتـه الاستقـالة ..

سـيدتي :
مثلما استاذنتك في الدخول ، استاذنك في الخـروج ، ها انا ارتديت معطفي وقبعتي ، فارجو قبول استقالتي ..

نضـال صبحي

ردود خاصة

❋ دور المـرأة .

● القارئة « ام عبد الله » :
— سرنا كثيرا ان تعودي للمساهمة في القبس ، ونامل ان تستمر هذه الصلة ، اما موضوعك الاخير حول « دور المراة » فهـو مكرر ، فقد سبق ان نشرناه في عدد الخميس الماضي ، ونعتقد ان الامر لا يعدو كونه سهوا .. اهلا بكتاباتك الجديدة .

❋ البيت الشـاذ !

● القارىء « طه التنوري » :
— لا اقول لك ان مناسبة قصيدتك (وطني) قد فاتت ، لان القصيدة الجيدة لا تخضـع لمناسبة ، لكنني اقيدك بان البيت الوحيـد الموزون .. وذا الصياغة الجيدة فيها هـو البيت الاول ولذلك فانني اشير عليك بحذفه لكي « تستقيم » القصيدة !

❋ يا عنيـدة .

● القارىء « هـ. ع. صالح » :
— وصلتنا خاطرتك المعنونة (يا عنيدة) ، وفيها تقول : « حبيبتي البائيسـة .. يا ذات العينين التعيستين ، وذات الشعر الغجـري المبعثر .. يا من تملكين وجه ضفـدع ، ومخالب قط بري ... الخ » .
وانا شخصيا كنت في شك من قبل ، اما الان فقد آمنت تماما بان الحب اعمى .

❋ الحيـاة الشـاقة .

● القارئة « الهام. ع » :
— نشكرك على استمرار مراسلتـك لـ (قضايا الناس) ، اما خاطرتك الجديـدة (الحياة الشاقة) فهي خاطرة شاقة ، لعدم ترابط فكرتها ، وامتلائها بالاغلاط اللغوية ، وضعف اسلوبها .
فما معنى قولك : « ان الدنيا لم تخلـق لكي تجرده من شتى انواع الثـراء ، او اسرة كريمة تحتضنه ، وهناك الفاظ روتينيـة مخجلة هي ثروة الانسان الذي لا يملك شيئا فيها » ؟

❋ زواج الطـلاب .

● القارئة « مهـا ناصر » :
— ما علاقة زواج الطالب بدراستـه في الخارج على حساب الدولة ؟ ان كل امرىء حر في ان يتزوج من يشاء ايضا يشاء ووقتما يشاء . وليس هنا اي مسوغ لقطع المساعدة عنه في هذه الحالة ، لان هذه المساعدة غير مشروطة وينبغي ان لا تكون مشروطة بيبيـع مواطنه الخاصة للجهة التي يتلقى منهـا المساعدة .

❋ بين الحقيقة والخيال .

● القارىء « بدر. ن. م. ع » :
— الفكرة التي بنيت عليها موضوعك (بين الحقيقة والخيال) باتت معروفة جدا ، حيث استهلكتها المقالات والدراسات المختلفة التي عالجت الموضوع نفسه .
هذا من جهة .. ومن جهة اخرى نرى انك ما زلت تصر على الكتابة بخط يمكن ان تنال عنه الجائزة الاولى اذا ما نظمت مسابقة لاردا خط ، هذا اضافة الى انك تستهلك الصفحة في الكتابة بالطول والعرض ، على طريقـة المخطوطات القديمة ، ثم تشفع ذلك بالكتابـة على الوجه الثاني للورقة .
ونحن نرجو ان تغتنم فرصة وفرة الـورق ورخص ثمنه ، فتكتب على وجه واحـد .. وبواسطة الالة الكاتبة طبعا .. ولك التمنيات بان توفق في المرة المقبلة .

❋ الكل فخور بك .

● القارىء « بدر الاصفر » :
— خاطرتك الاولى سبق نشرها بعـد التعديل ، اما خاطرتك الثانية (الكل فخـور بك يا كويت) فهي غير صالحـة للنشر .. لضعف صياغتها وامتلائها بالاغلاط اللغويـة والاملائية .. نشير عليك بان تكثر مـن القراءة ، وان تدرس قواعد لغتنا الجميلة .. وليس مهما ان تنشر بسرعة ، بل المهـم ان تنشر شيئا جيدا ، لا تندم في المستقبل علـى انك نشرته .

❋ العذاب والامل .

● القارىء « الدائم » ح. الشمري :
— في خاطرتك « العذاب والامل » تقول : « حياة كلها عذاب وهموم واحزان طوتني .. والحياة بلا امل سراب بل اجل » .. الخ .
ونحن نقول ان « المقال بلا فكر كسحـاب بلا مطر » .

❋ الفتـاة الشرقية .

● القارئة « ريم. ع. م » :
— شكرا لك على ثقتك بالقبس .. ونرجو ان تدوم هذه الثقة ، اما موضوعك (الفتـاة الشرقية) فهو جيد الفكرة ، لكنك لم تحسني التعبير عنها ، نامل ان تعيدي كتابته بالـة وصبر ، كما نتمنى ان تعتني بخطك اكثر ، وان تباعدي بين السطور .

❋ هلت دمعتـي .

● القارىء « ش. ع. موسى » :
— نشكر لك اولا على اعجابـك بالقبس ، ونفيدك علما بان قصيدتك الشعبية (هلـت دمعتي) غير صالحة للنشر ، لركاكة معانيها وعدم تقيدها بالوزن والقافية .. نتمنى لـك التوفيق في محاولاتك الجديدة ..

من أمريكا

رسالة طالب كويتي إلى وزارة النفط

أنا طالب كويتي ، انهيت دراستي الثانوية بمعدل ٤٨ في المائة — القسم العلمي — .. وكاي طالب طموح ، اردت استكمال دراستي، وحاولت ذلك في الكويت ، لكن معدلي لـم يؤهلني لذلك ، فلجات الى وزارة النفـط اطلب منها المعونة ، فوعدوني بانهم سيقدمون لي تلك المعونة بعد اتمام اوراقي ، وان كان باستطاعتي ان اذهب الى امريكا على نفقـة والدي لفترة من الزمن ، ثم احول بعد ذلك على نفقتهم ، وقد فعلت ما نصحوني بـه ، وارسلني والدي الى امريكا ، واخذ يتردد على وزارة النفط ، لكنه لم يحصل على شيء الا الوعود ، وبعد ان اكملت سنة ، طلبوا من والدي ان أعود الى الكويت لاستكمـال اوراقي وبعض التوقيعات لديهم ، وفعلـت ذلك ، ولكن مع الاسف لم احصل على شيء الى الان . وهذه هي السنة الثانية التـي ادرسها على نفقة والدي المتقاعد والـذي يعيل عائلة كبيرة .

ولا ازال انتظر تحقيق وعود وزارة النفط، وهذا ما جعلني ابعث بمشكلتي اليكم ، علني اصل الى نتيجة ، واواصل دراستي لاحقق مستقبلا افضل طالما تمنيت تحقيقه .

صلاح عباس القلاف — امريكا

معاني الأسماء

اسماء الاشخاص من الذكـور والاناث ، دنيا غريبة وطريفة ، منها العربي ، ومنها الاعجمي ، وكل اسم من الاسماء يحمـل مدلولا أو معنى ، وقد يرتبط بحدث معين ، فان كنت عزيزي القارىء تود معرفة معنـى اسمك ، فابعث الينا به وسنوافيك بمعناه ان شاء الله ، متمنين أن نكون موفقين فـي ذلـك ..

● عائشـة :

عاش عيشا وعيشة ومعاشا ومعيشة .. صار ذا حياة والعائش : اسم الفاعل .. يقال رجل عائش : اي له حالة حسنة .. والمعيشة : حالة الانسان في حياته ، يقال : عيشة راضية .. اي مرضية ، قال تعالى : « فهو في عيشة راضية » (الحاقة ٢١) والمعيشة جمعها معايش وهو ما تعيش بـه من المطعم والمشرب .. والمعاش : زمـان التمـاس العيش ومكانه ، قال تعـالى : « وجعلنا النهار معاشا » (النبـا ١١) .. اي وقتا يحصل الناس على ما يعيشون منه . وكلمة معيشة في سـورة طـه والقصص والزخرف .. وكلمـة معايش في الاعـراف والحجر (٢٠) .. وعائشة : بنت ابي بكـر الصديق .. ابن ابي قحافة ، وامها رومان بنت عمير بن عامر .. تزوجها الرسول (ص) وكانت بكرا ، دخل بها ابنة تسـع سنين ، ومات عنها وهي ابنة ثماني عشرة سنـة ، ولم ينكح الرسول (ص) بكرا غيرها . وقـد انزل الله لها براءة من السماء ، وجاء جبريل بصورتها من السماء في حريرة ، وقال للرسول عليه الصلاة والسلام تزوجها فانها امرأتك . وقيل : « اتاه الملك بصورتها في كفه ، فنظر اليها » . وكانت عائشة تغتسل هي والرسول عليه الصلاة والسلام من اناء واحد ، ولـم يكن يصنع ذلك باحد من نسائه غيرها . وكان عليه الصلاة والسلام يصلي وهي معترضـة بين يديه ، كما كان ينزل عليه الوحي وهـي معه ، وقبض الله نفسه وهو بين سحرهـا ونحرها ، قال لهـا الرسول عليه الصـلاة والسلام : أريتك في المنام مرتين. أرى رجلا يحملك فـي حرير فيقول : هـذه امراتـك ، فاكشف عنها فاذا هي انت فاقول : ان يـك من عند الله يمضه . (فهي زوج النبي فـي الجنة) . وتكنى بام عبد الله بن الزبيـر ، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يدعوهـا يا (حميراء) . دفنت بالبقيع . (وعائشـة بنت جزء) : اسلمت وبايعت الرسـول .. (وعائشـة بنت عمـير) : اسلمت وبايعت الرسول .. (وعائشة بنت طلحة) روت عن عائشة أم المؤمنين .. (وعائشة بنت سعد بن ابي وقاص) روت من أبيها سعد .. وعن عدة من ازواج النبي عليه الصلاة والسلام . (وعائشة بنت قدامه بن مظعون بن حبيب ، روت عن ابيها) ..

اعداد : امين عبد الحميد مرسي



طفولة واطلال

ما اجمل الطفولة البريئة ، عندما تبـدا بتحقيق احلامها الصغيرة ، فتبني بيتا على رمل الشواطىء . ولا تكل ولا تتعب كلما جرفه الموج ، ولا تغضب كلما هدمته الريح العاتية، فتعود وتبنيه مرات .. ومرات .

وتمر السنون وتخرج الطفولة فـي ثوب الشباب ، وتبدا بتحقيق الحلم الاكبر ، فتبدا ببناء البيت ، ولكن هذه المرة في صدر الحياة، ولكن الامواج تصل اليه ، امواجا من نـوع اخر ، تخرج من بحر الحياة الهائج .

وتمر السنون فتبدل الطفولة ثوب الشباب بثوب الكهولة لتبني بيتها بعيدا عن الامواج والرياح ، لكن الرياح والامواج تنقطع عنـه هذه المرة ، فيظل يصطلي باشعة الشمـس الطويلة الحارقة ، حتى تغرب ويغرب معهـا البيت الهادىء ، ولا تجد على جدرانه فـي بقيع قطرات من الشمع تبكي الاطلال الجديدة.

نوال . س



وسائل الاعلام مسؤولة عن توجيه الناس وتقويمهم

آمل ان تكون هذه السنة سنة خير وحب وامن واستقرار للجميع ، وان تنتهي المذابح الدامية في كل انحاء الارض ، وان نعود نحن المسلمين الى ديننا الحنيف عودة صادقة ، ذلك لان كل ما حل ويحل بنا انما سببه ابتعادنا عن ديننا ، و « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

يجب علينا ان نعترف وبكل صراحة باننا زلقنا في درب الشر والباطل وسكتنا عن الحق ، وكيف لا وهذه اذاعاتنا الاسلامية تذيع على اسماعنا كل ما هو فاضح وسيء من الاغاني والاصوات المنكرة ، اما بالنسبة للتلفزيون فهو ايضا غير مقصر ، ذلك لانه يعرض على ابنائنا واطفالنا المسلسلات الاجنبية بما فيها من مناظر مكشوفة تهدف اول ما تهدف الى تخريب نفوس شبابنا وتعلمهم احدث الطرق في تعاطي المخدرات ، واساليب السرقة ، ومواعيد الغرام ، متناسين ما لهذا الجهاز من دور تربوي عظيم وما له من دور في نشر الفضيلة والخير ، عن طريق مناقشة امور الدين بشتى انواعها ، صحيح ان البرنامج الاول في التلفزيون يعرض بعض المسلسلات والموضوعات الدينية ، لكنه غالبا ما يعرض على برنامجه الثاني ما يغري الشباب ويغويه ويجعله يتابعه بدل ان يتابع امور دينه .

وعلينا ان نعترف بان تعاملنا غير المتكافىء مع الغرب ادخل الينا الكثير من المحرمات كالغش والربا والبنوك التي من المفترض ان تكون اسلامية ، وان نعترف باننا مقصرون في الحفاظ على تراثنا ولغتنا الجميلة والاهتمام بها ، وبدلا من ذلك تشترط الشركات وغيرها على الشباب معرفة واتقان اللغة الانكليزية ، بينما نجد كثيرا من هؤلاء لا يعرفون اصول لغتهم .

وعلينا ان نعترف بان تقليدنا الاعمى للغرب كان سببا مباشرا في جر الويلات والدمار علينا ، وما تهافت الفتيات والشباب على مرض الموضة والتقليعات الا دليل على ذلك ، ناهيك عن الاموال الطائلة المهدورة والتي كان من الممكن ان تدفع الى المسلمين الفقراء لتحسين اوضاعهم ، ولكي يشعروا بانسانيتهم وبان اخوانهم في الدين الذين ابعدتهم عنهم الخطط الاستعمارية ، لم ينسوهم ، بل ما زالوا يرون فيهم المد الاسلامي العارم في العالم .

وعلينا ان نعترف بان ركضنا خلف المادة وجشعنا المقيت والاحلام الزائفة والانانية المفرطة والجهل المطبق كان وراء لعنة الضياع التي حلت بنا .

من هنا تبرز مسؤولية وزارة الاعلام بكل وسائلها من الاذاعة والتلفزيون وصحافة وغيره ، وتعمل جاهدة للاخذ بايدي شعبنا وامتنا الى ما فيه خيرها وسؤددها .

حياة العاشور

مشاكل التأمين الصحي للطلبة الكويتيين بأمريكا

السيد المحترم / وزير الصحة العامة .

بعد التحية :

نحن الطلبة الكويتيين في الولايات المتحدة نعاني من مشكلة التامين الصحي . ولقد قامت القبس مشكورة بنشر قضيتنا مع التامين الصحي على صفحاتها كي يعيش المسؤولون في وزارة الصحة هذه المشكلة . وما زالت مشكلتنا مع هذه الشركة قائمة بل وتفاقمت كثيرا ، وما زلنا ننتظر الحل . ونحن نؤمن تماما بان عدم قيام هذه الشركة بتنفيذ المتطلبات الصحية للطالب يعود الى عدم قيام وزارة الصحة بمراقبة هذه الشركة في تنفيذ العقد الموقع معها . وهذا هو ايضا راي الملحق الثقافي الذي عبر عنه عند اجتماعه مع الطلبة ، حيث افاد بان عدم وجود مراقب من وزارة الصحة في هذه الشركة او عدم تخويل الملحقية حق مراقبتها ادى الى تقاعسها في تنفيذ المتطلبات الصحية للطالب . ولقد تمادت الشركة في وضع العراقيل امام الطلبة الذين يحاولون الحصول على حقوقهم وكثيرا ما يماطل العاملون في الشركة في معاملتهم مع الطلبة ، خاصة عندما يسال الطالب عن فاتورته وعندها يتلقى الكثير من الاجابات غير المقنعة وغير الواضحة وتمضي عدة اشهر وبعدها يقوم الطالب بدفع الفواتير بنفسه تحت تهديد المكاتب القانونية ، وهذه الحالة تخلق لدى الطالب نوعا من الاهانة ، ونحن لا نطمع باكثر مما قرر لنا في وثيقة التامين الصحي .

ان الكثيرين منا متزوجون ولديهم اطفال ، والاطفال في اشد الحاجة الى الرعاية الصحية ، وهم يتحاشون زيارة الطبيب نظرا لتدني راتب البعثة ، ولتجنب الاهانة من شركة التامين وتهديدات المكاتب القانونية .

اننا على يقين بان تدخلكم ومتابعة القضية سوف يعيننا على تخطي هذه المشكلة . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابناؤكم طلبة
الولايات المتحدة الامريكية

علاوة بدل الضوضاء في وزارة الكهرباء




نحن العاملين في المختبرات الكيماوية بمحطات القوى وتقطير المياه بوزارة الكهرباء والماء ، نرفع موضوعنا الى المسؤولين للنظر فيه ، حيث تم صرف مبلغ خمسة عشر دينارا لجميع العاملين في المحطات ابتداء من شهر يوليو عام ١٩٨٣ ، وذلك كعلاوة بدل ضوضاء ، وصرف لنا هذا المبلغ ، لكنه بعد مرور شهرين على ذلك ، فوجئنا بوقف صرف هذه العلاوة عن افراد المختبرات الكيماوية بالمحطات .

وقد قامت نقابة عمال ومستخدمي وزارة الكهرباء والماء ــ مشكورة ــ برفع موضوعنا الى جهات الاختصاص ، فقالوا : ان البت في هذا الموضوع سيكون من عند ديوان الموظفين ، علما بان زملائنا في باقي الاقسام ما زالوا يصرفون هذه العلاوة . مع ان طبيعة عملنا تتلاءم مع ظروف صرف مثل هذه العلاوة ، حيث اننا نتعرض للضوضاء اثناء العمل في وحدات التقطير والغلايات لان هذا هو مجال عملنا ، وقد مضى اكثر من تسعة اشهر على وقف العلاوة دون ان نصل الى حل ، لذا نرجو النظر في موضوعنا هذا وللجميع شكرنا الجزيل ..

مجموعة من العاملين في :
مختبرات وزارة الكهرباء والماء

دعونا نسجل أسماءنا لنشارك في بناء الديمقراطية

لقد لمسنا الاهتمام الكبير المتعلق بالتنبيه على المواطنين بتسجيل اسمائهم لدى لجان مناطقهم في مخفر المنطقة ، وذلك للمشاركة في بناء الديمقراطية الحقة الاصيلة الموجودة في بلدنا العريق . وكلمة الديمقراطية تعني ببساطة حرية الفرد في التعبير عن رايه بدون خوف ، وهذا موجود في بلدنا والحمد لله ، ولكن الشيء المخيف الذي بدا يهدد حريتنا ويمنعنا من ممارسة هذا الحق الذي كفله لنا دستورنا العظيم ، هو بعض العراقيل التي جعلتنا نحجم عن تسجيل اسمائنا ، ومن هذه العراقيل ، انك اذا كنت لا تسكن بمنزل خاص بك ، او بمعنى اخر ان كنت تعيش مع والدك في البيت نفسه فعليك احضار والدك لهذه اللجنة ، علما بان اكثر آبائنا من كبار السن والعجزة الذين لا يقدرون حتى على المشي ، فكيف اذن نسجل اسماءنا ؟!

نرجو العمل على ازالة هذه العقبات من طريقنا لخدمة هذا الوطن المعطاء ..

منصور وبدر

الشباب والفراغ

« الفراغ » .. تلك المشكلة التي يعاني منها معظم الشباب .. والدليل على ذلك .. اطلب منك مرة ايها القارىء .. ان تذهب الى « شارع الخليج » في ليلة الجمعة مثلا .. لترى بنفسك تجمعات الشباب الكبيرة على الطريق .. وجلوسهم معا على شكل دائري .. مكونين ما يشبه باحدى جلسات « قبائل الهنود الحمر » .

فان سالناهم .. اجابوا بكلمة واحدة « شنسوي .. ملينا من الروتين » ؟؟

احدكم يقول : طيلة الاسبوع .. من المدرسة للبيت وبالعكس ، والثاني يقول : حياتي اليومية مملة ، في الصباح الى الجامعة وبعد الظهر الى العمل ، والثالث يقول الشيء نفسه : في الصباح تجدني في الدوام وفي المساء في الديوانيات ، وهكذا ..

ولناخذ هذا الحوار الذي يناقشه مجموعة من الشباب مثلا .. في احدى العطلات في يوم العيد .. يتجمع الشباب او ــ الربع ــ في منزل احدهم .. ويناقشون ويحتارون في المكان المقصود للذهاب اليه في هذا اليوم السعيد ..

يبدا احدهم بذكر مكان .. والثاني يجيب عليه بالنفي معللا ذلك باحد الاسباب ، ولنقرا هذا الحوار الذي جرى بينهم :

ــ هالشباب .. وين نروح ..
ــ نروح الملاهي ؟؟
ــ لا .. الملاهي حق : العيال ..
ــ الايسراج ؟؟
ــ ملينا .. كل اسبوع : طايحين .. هناك !
ــ الفنادق او الصالات الغنائية ؟؟
ــ مولنا .. حق العايلات بس !.
ــ الثانوية المراقصة ؟؟
ــ ضيقة خلق .. وحرام الملايين اللي راحت عليها .. حتى ما فيها كافتيريا !.
ــ مسالة التزلج ؟!
ــ فشلة .. مانعرف نتزلج .. وبعدين الناس ماترحمنا من الضحك لو طحنا ؟!
ــ عيل .. وين نروح ؟

وهكذا عشرات الامكنة يبحثون عنها .. ولكن دون جدوى ..

هذه فكرة بسيطة عما يدور بين الشباب .. فلينفسنا نجد لهم الحل المناسب ؟؟

ناصر يوسف العوضي

ماذا تريد المرأة ؟!

طالبت المراة بحق الانتخاب في الجمعيات التعاونية ، وقد اعطي هذا الامر الكثير من الاهمية والنقاش والاخذ والرد ، علما بانه مخالف لكل القوانين والانظمة المعمول بها في هذا البلد ، ولا اعرف بالضبط ماذا تريد المراة اكثر مما هي الان ! بالرغم من اننا نعيش في مجتمع يختلف اختلافا كليا عن المجتمعات الغربية .

فمجتمعنا مجتمع اسلامي وقد اعطى كل ذي حق حقه ، لكن المراة عندنا تابى الا اتباع التقليد الاعمى ، اي السعي للحصول على وضع المراة الغربية ، وهذا الامر في رايي عبارة عن مرض يجب علاجه بكل الوسائل . ذلك لان المراة عندنا اهملت واجبها اهمالا تاما تجاه بيتها وتجاه زوجها ، فاصبحت تخرج من بيتها ساعات طويلة وبدون اذن زوجها ، وتذهب الى الحفلات والسهرات واهملت ابناءها .. ابناء المستقبل ، وعهدت بهم الى الخادمة لتنشئهم على هواها .

وهناك ظاهرة خطيرة عند بعض النساء اللواتي يحاولن التصرف كالرجال ، وذلك لابراز شخصياتهن مثل التصرف بشؤون المنزل من مصروف واعمال داخلية وخارجية وقضاء حاجات البيت على مزاجهن ، وقد اعطى بعض الشباب ــ للاسف ــ المراة هذه الفرصة حتى يتهرب من حمل المسؤولية الملقاة على عاتقه . والمراة في حد ذاتها انانية وهي عندما تقوم بمثل هذه الاعمال فانما تقوم بها ليس للمصلحة العامة وانما لاثبات وجودها على طريقتها الخاصة ، يساعدها في ذلك قلة همومها وتفرغها لمنازلة الرجل في كافة الميادين ، ولا اعتقد ان امراة لديها بيت وزوج واطفال وتحب القيام بواجبها خير قيام ، تفطن او تحاول الخروج الى ميادين اخرى خلقت للرجل لانه يستطيع القيام بها دون غيره ، ولتعلم المراة انها مهما فعلت ومهما تحدت الرجل ، فستظل في النهاية امراة لا اكثر ولا اقل وبحاجة الى رجل .

ابو مشارى

حول قرار ديوان الموظفين بمنع الطلبة الجامعيين من العمل

القرار طريق للمحاكم .. أو الشارع

كان لقرار ديوان الموظفين الذي يقضي بمنع طلبة الجامعة والمعاهد الفنية والتطبيقية اثر سلبي في نفوس الكثيرين من الطلبة الذين يعملون ويتعلمون ، حيث انهم في امس الحاجة الى مصدر رزق مضمون يساعدهم على متابعة الدراسة ، خاصة وان غالبيتهم يعيلون اسرهم ولديهم التزامات لا بد من الوفاء بها ، اضافة الى ذلك فهم من فئة ذوي الدخل المحدود ، ولعل ذلك كان السبب المباشر وراء عملهم في الوزارات ولبناء مستقبلهم املين ان يكون مستقبلا مقبولا ، وقد جاء القرار محطما لامال هؤلاء ، ووضعهم امام خيار من اثنين : اما ان يتركوا الدراسة ليحصلوا على الوظيفة ، واما الضياع او اللجوء الى الاهل الذين يكونون في اغلب الحالات من المحتاجين ، نظرا لرواتبهم المقطوعة المحدودة ، وكثير من الشباب سيكون مصيرهم المحاكم ، خاصة من عليه التزامات ، مثل اقساط السيارة وغيره .

ثم دعونا نفترض بان وضع هؤلاء الطلبة ، يشابه وضع الدارسين في الفترة المسائية « محو الامية » ، فهؤلاء اخوان لنا يعملون صباحا ويدرسون مساء ، فماذا يحصل لو عكسنا الامر ، خاصة ونحن كبلد متطور بحاجة الى اليد العاملة الواعية ، واعتقد انه لا يوجد اوعى من الجامعيين ، هذا اذا نظرنا الى الموضوع نظرة منطقية ، اما من الناحية الانسانية ، فلا يخفى على احد ان النظرة هي انسانية بحتة ، وفقنا الله واياكم لما فيه خير هذا البلد وخير هذه الامة ..

ابناؤكم الطلبة

القرار أنهى طموحنا

عندما اصدر ديوان الموظفين قرارا بمنع طلبة الجامعة والمعاهد بالعمل في الوزارات ، احسسنا بالاحباط والقلق ، ذلك لاننا بدون العمل لا نستطيع اكمال دراستنا الجامعية ، خاصة وان علينا سد حاجاتنا الاسرية التي تعتمد في حياتها علينا وعلى الله ، ونحن طلاب (الدخل المحدود) لا نتمكن من مواصلة دراستنا ان ظل القرار ساري المفعول ، ذلك لان رواتب ابائنا اقل من ان نعتمد عليها في دراستنا ، ذلك في ظل ظروفنا المعيشية الصعبة والغلاء الفاحش .

ونتوجه بالشكر الجزيل للاخ عضو مجلس الامة هادي هايف الحويلة لتقديمه مشروع قانون السماح بتوظيف الراغبين في العمل ، ونرجو من اعضاء مجلس الامة النظر في قرار ديوان الموظفين الذي يقضي بحرماننا من ابسط حقوقنا ..

مجموعة من طلاب
(الدخل المحدود)

ألو .. يا بدالة مستشفى الرازي



ما يجري في بدالة مستشفى الرازي ، شيء بحاجة الى تفسير او تصحيح ، اذ انه عندما نتصل لنطلب احد اخواننا المرضى او مراجعة اقسام المستشفى عن طريق الهاتف ، نجد صعوبة بالغة في الوصول الى هدفنا ، حيث لا نجد احدا يرد على الهاتف في بدالة المستشفى ، ونضطر في كثير من الاحيان الى الاتصال مرات عديدة حتى يتفضل الموظف بالرد علينا ، السؤال الذي نوجهه لاخينا موظف البدالة هو ، لماذا تتهاون يا اخي الكريم في اداء واجبك ، خاصة وانك تعمل في مكان حساس ويتم عبرك اتصال من هم خارج المستشفى بمن في داخله ، وانك يا اخي الكريم تعمل في مستشفى حديث ، والواجب يحتم عليك ان تقوم بعملك خير قيام ، اقتداء بزملائك في المستشفيات الاخرى واخص بالذكر موظفي بدالة مستشفى الفروانية .

خالد المطيري

إما النصر .. وإما الشهادة

قال : « مناحيم اشابنكين » احد قادة الصهيونية في العالم ، في المؤتمر الصهيوني الذي عقد في بال بسويسرا عام ١٨٩٧ م .

« اذا اصبحنا اسياد العالم ، فسوف نجعل العرب صعاليكه ، لكنهم اذا تمسكوا بدينهم واتحدوا ، فسوف يجعلوننا كالارجوحة » .

وهذا يعني ان خلاصنا يكمن في ديننا ، والاحداث والمآسي التي تدور على ترابنا الغالي ، تفسر سببا مباشرا ودعوة صريحة لنا للعودة الى ديننا الحنيف ، الذي وضع لنا من المبادىء ما فيه الكفاية ليكون نبراسا ينير طريق الحق امامنا ويأخذ بايدينا الى الهدف المنشود .

وفي سبيل تحقيق ذلك ، علينا ان نفتح باب التطوع للجهاد ونفتح صندوقا للتبرعات ، خاصة لتحرير الارض المغتصبة ، ثم على المسؤولين ان يحتووا ارضا اسلامية تحشد فيها القوة اللازمة بعد ان نزود بكل المعدات العسكرية والكفاءات البشرية ، وعندئذ سيكون امامنا نتيجة من اثنين : اما ان ننتصر ونهزم عدونا الغاصب ونسترد كرامتنا المجروحة وارضنا المسلوبة ، واما ان نموت وفي ذلك نصر كبير ، لان الموت في سبيل الله معناه الشهادة والخلود .

سلطان عبد الله العتيبي

دور الحضانة هي الحل الأمثل لرعاية أطفال العاملات

موضوع « الخدم » ، موضوع جدير بالعرض والمناقشة والتحليل ، لكن ذلك وحده غير كاف ولا يخدم الموضوع ، وان ايجاد الحلول المناسبة لمثل هذا الامر ، هو الثمرة التي يتمنى الجميع ان يقطفها ، وذلك لما للخدم من تاثير في حياتنا عامة وفي حياة اطفالنا خاصة ، لاننا نعيش في عصر ابت المراة فيه الا المساواة مع الرجل ، فخرجت الى العمل معه جنبا الى جنب ، واثبتت وجودها وقدراتها ، وتركت بصماتها في اكثر من حقل ، لكنها تركت في الوقت نفسه اكثر من علامة استفهام ، وخاصة فيما يتعلق ببيتها ورعايته ، واطفالها وتربيتهم ، بعد ان تعهد الى الهندية او الفلبينية التي تختلف عنا وعن مجتمعنا وديننا في كل شيء ، لتربية هؤلاء الاطفال .

ولان قرار المراة في الخروج الى العمل يبدو وكانه قرار لا رجعة فيه ، فالافضل لنا كمجتمع يهمه الامر بالدرجة الاولى ان نبحث عن حل بديل ، ومن هنا اود ان اقترح حلا قد يكون مناسبا ، ويبقى للاخرين حق الرد على هذا الاقتراح كما يرون .. والحل الذي اراه يكمن في ايجاد الحضانات ، ومع ان دار الحضانة قد لا تكون الحل الامثل ، لكنها وبقليل من العناية والاهتمام قد تكون حلا مناسبا لمشاكل الكثيرين ، حيث يوجد بها المربيات المتفرغات العربيات المسلمات ، بحيث تصبح كالمدرسة ، واعتقد انه لا احد يغفل دور المدرسة في تربية النشء ، فالحضانة هي المرحلة الاولى للمدرسة ولكي نجعلها مساوية للمدرسة في الاهمية ، يجب ان تدرس سلبياتها وايجابياتها ، وان يبحث في عددها والخدمات التي من المفروض ان تقدمها ، ودور المسؤولين في ادارة وتوجيه تلك الحضانات لترتقي الى المستوى المطلوب . وهذا يحتاج الى بحث ميداني متكامل بعقل متفتح وواع للمشكلة القائمة .

ولكي تكون الحضانات بالمستوى المطلوب ، علينا بزيادة عددها وتوزيعها في المناطق المختلفة ، وبالتسهيل الامر على الاسر الراغبة في تسجيل ابنائها فيها ، وكذلك تشجيع الفتيات للقيام بالعمل في تلك الحضانات ، خاصة وان الكثير منهن قد انهين الثانوية العامة ولم تتح لهن فرصة الالتحاق بالجامعة ، وهناك الكثير منهن على استعداد للعمل في هذه الحضانات ، وعمل برنامج تثقيفي لهن من متخصصين في علم النفس لنصل بهن الى المستوى المطلوب ، كما ويجب العمل على تعيين ادارة خاصة لتلك الحضانات ، تكون على قدر كبير من المسؤولية ، حتى تطمئن الام عند ارسال طفلها الى المكان الجديد الذي سيكون المؤثر الاول في افكار واخلاق الطفل ، واعتقد جازمة بان ذلك افضل لنا جميعا من القاء اطفالنا في احضان الخادمات غير الواعيات واللواتي يكن غالبا على غير عقيدتنا وديننا ..

ثناء راسم

من وحي العيد الوطني واسبوع رعاية الجهراء

اسبوعها لرعاية الجهراء
حق ، تفجر من عميق وفاء
جهراء ، لا يكفيك شهر رعاية
كل الحياة ، لخدمة الجهراء
دامت كويت العرب ، فخر عروبة
ترقى ، بكل رفيدة ، وهناء
في عيدها الوطني ، وظل اميرها
وولي عهد ، مخلص ، بفداء

جهراء ، يا عين الكويت وجفنها
ما كان اجدر ارضها بوفاء
يستنبتون الزرع ، في انحائها
ويسومون الضرع ، في الارجاء

بانت ، نيسان بتلالها ، لبنانها
فبنوا ، من البنيان ، خير بناء
فسما بجهراء الكويت ، تحولت
من قرية ، لمدينة ، لنماء
وغدت محافظة ، يواكبها العلا
وامد ايديها ، الى العلياء
ومساجدا ، ومدارسا ، وشوارعا
قد سورتها ، خطة الانماء

عانيت في التدريس فيها حقبة
فانار تدريسي ، وطلاب عناني
ورايت طلابا ، تفيض رجاحة
وغدوا ـ بفضل العلم ـ في الجوزاء
فاتخذت اكبرهم اخا لي ، مخلصا
واتخذت اصغرهم ، من الابناء

وفضل من باب الوفاء ، صراحتي
وصراحتي ، في النقد ، والايماء

جهراء ، يعطر جوها ، وفضاءها
ربيع مجلجلة ، وطيور سماء
فالطيور بغزلها ، بكل شراسة
والربيع تصفها ، بلا استثناء
امنيتي للقائمين بامرها
تشجيرها ، من سائر الانحاء
ليزيد رونقها ، سناء ونضارة
تجميلها ، بسلالة ، خضراء
يامجلس الجهرا ، اليك تحية
اعطيت للجهراء ، كل عطاء
وبذلت جهدا مخلصا ، وعناية
فجزاك رب الناس ، خير جزاء

محمد الخطيب العبيد



الناقد الأديب د. سيد حامد النساج :

لا وجود لأزمة نقدية

فالكتب الجديدة والدراسات والرسائل العلمية تشهد على ذلك

تمتلىء الساحة الادبية بالعديد من التيارات والصراعات والتساؤلات ، حول العديد من القضايا الادبية .. فالمناخ الثقافي السائد الان ، في حاجة الى وقفة .... وملامح الحياة الادبية وقضاياها ، في حاجة الى ايضاح ... فهناك الكثير من الحديث حول ازمة النقد الادبي ، ومدى تفاقمها ، والدور الذي يمكن أن تلعبه الصفحات الادبية في احياء الحياة الثقافية .

تساؤلات كثيرة كانت في حاجة الى ايضاح . ومن أجل هذا الايضاح كان هذا اللقاء مع الدكتور سيد حامد النساج استاذ النقد بجامعة حلوان . والناقد المعروف، صاحب الدراسات النقدية العديدة . وكان هذا الحديث الصريح الجريء ، النابع من القلب والعقل .

بدأ الدكتور النساج حديثه عن ملامح المناخ الثقافي المصري في السنوات العشر الاخيرة فقال :

ـ اعتقد ان السنوات العشر التي تمتد ما بين ١٩٧١ وسنة ١٩٨١ قد سادتها نظرة مزاجية شخصية الى الثقافة والى الادب والفن والفكر وانعكست هذه النظرة الفوقية على كل ما كان يقدم في هذه الميادين في السينما او في المسرح أو في الكتاب أو في الشعر ـ فبدأنا نشاهد على سبيل المثال افلاما هابطة جدا تدغدغ حواس ومشاعر تلك الفئات الطفيلية ، والتي افرزتها ظروف هذه السنوات العشر . فضلا عن بعض الافلام التي ادعت شيئا من الاخلاقية على نحو « وبالوالدين احسانا » ولانه قدم ارضاء لهذه النظرة المزاجية الخاصة ، فقد كان من المتوقع أن يظهر فيلم اخر بعنوان « ولا تقل لهما أف » .. والضمير هنا يعود الى اصحاب الفيلم .

كذلك الحال بالنسبة للمسرح . فقد شاهدنا مسرحا تجاريا اضافة الى بعض الاعمال التي قدمت تلبية لهذه النظرة وارضاء لها ... فاين هي الان مسرحية « عيون بهية » التي تكلفت الالفا مؤلفة من الجنيهات لكي تعرض ليلة او ليلتين ارضاء « لعيون بهية » ؟ ! وفي الشعر ظهرت على السطح قصائد ما انزل الله بها من سلطان لبعض « أهل الكهف » من الشعراء ، واغلبها يتملق ويمدح وينافق .. مع افتقاد للفن والروح والاصالة وان ادعى اصحابها شيئا من التشبث بالاصالة وطفت على السطح كتابات قصصية وروائية تفتقر الى الف باء الفن المكتمل ، والرؤية الموضوعية لقضايا الواقع الاجتماعي بتناقضاته ومشكلاته ، وهي كتابات روجت لها بعض وسائل الاعلام ، وبعض الاتصالات الشخصية وبعض المجاملات التي يرفضها الفن الجيد .

لكن أولئك وهؤلاء كانوا يكتبون في ظل مناخ ، سمع باغنيات « أحمد عدوية » وغيره ممن يترنمون بكلمات (احنا اللي دهنا الهوا دوكو ، واحنا اللي خرمنا التعريفة) .. انه مناخ عام سمح بكل هذه الصور والاشكال غير الجادة وغير المسؤولة . اما الفن الموضوعي الجيد الصادق ، فانه لم تتح له فرصة للتواجد ، وان ادعي غير ذلك . فكل كلمة تؤول ، وكل فكرة تتهم ، وكل قضية تدفن في مهدها ، وكل جاد لا يخرج عن كونه شيوعي . وليس معنى هذا ان الساحة خلت الا من هؤلاء المزيفين (بالفتحة) والمزيفين (بالكسرة) ، فجنبا الى جنب مع ادعياء الادب والنقد ، وجد النقاد الجادون والكتاب المجيدون ، والمفكرون الاصلاء الذين لم يطمس معالمهم ذلك السطح الزائف . وقد تعجب كثيرا حين تطلع على بعض المجلات التي كانت تصدر ارضاء لمزاج رئيس التحرير ، فتحفل بصور ورسائل المعجبين به وبكتاباته . والدولة تنفق على المجلة وعليه ! ولسوف ايضا ان تدهش حين تقوم بحصر عدد النقاد الادباء ، أو الادباء النقاد الذين فشلوا في الادب ، فتوهموا انهم من الممكن ان يكونوا كتابا .... هذا اللامنطق يستقيم تماما مع مناخ (أحنا اللي دهنا الهوا دوكو) و (احنا اللي خرمنا التعريفة) بالاضافة الى قيم « الفهلوة » والشطارة والمكسب السريع والانتهازية وليس الادب منفصلا عن هذا كله ، فهو يتاثر بالعوامل السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية والمؤسف أن هذه الفترة كان من الممكن ان تكون اكثر جودة وجدة بناء وتطورا وتجديدا .. ذلك أن هذه السنوات جاءت بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، وكان من المتوقع ان يكون انعكاسها في الادب والفكر والفن خطيرا .

رأى في الادباء الشبان

ونسأل الدكتور سيد حامد النساج عن رايه في جيل الادباء الشبان ومستواهم الفني والفكري ومدى تحقيقهم لرسالة الادب .

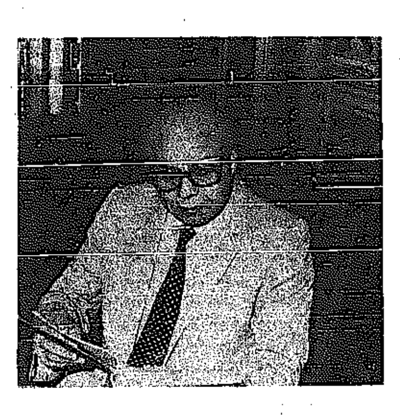
أجاب الدكتور النساج :

ـ في اعتقادي أن الشباب بشكل عام يعاني من مشاكل كثيرة . واذا تحدثنا عن الشباب الكتاب نجد ان مشكلته ترتكز على عدة محاور :

أولها : ضرورة مواجهة هذا التحدي الخطير المتمثل في مواكبته للتيارات الفكرية والادبية العالمية ، حتى يصبح مواكبا للعصر ، ومعايشا لاخر مراحل تطوره . واظن أن الظروف المحيطة بهم لا تساعدهم على ذلك ، لانهم في الاغلب لا يجيدون لغة اجنبية ، ولان حركة الترجمة ليست نشطة والمذهل انه في عصر الخليفة المامون كان هناك ما يوازي « وزارة للترجمة » ، وهو أمر لا يتوافر الان .. هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى ، فان عددا هائلا ممن يكتبون من الشباب ، لا يجيد لغته العربية ، ولا يعرف تراثه جيدا . ومن ثم فان أدواته ليست مهياة بالقدر الكافي لتساعده على أن يكون أصيلا ومعاصرا . ولو أن الشباب اخذ نفسه بشيء من القسوة ، لاستطاع أن يوفر ذلك لنفسه ، فمن ذا الذي علم العقاد وغيره ؟

النقطة الثانية :

ان عليهم أن يتخطوا الاجيال السابقة عليهم .. فلزام عليهم أن ينفذوا من بقايا جيل طه حسين والعقاد والمازني وتوفيق الحكيم ، وأن يتجاوزوا جيل نجيب محفوظ وعبد الرحمن الشرقاوي وسعد مكاوي ، وان ينفقوا على جيل يوسف ادريس وعبد الله الطوخي وعبد الفتاح رزق ، وأن يبزوا جيل الستينات .. لكن شيئا من هذا لم يحدث واصبحت هذه الاجيال تشكل امامهم عقبة يجب ان يتخطوا منها بالفن وبالفن وحده يثبت الادباء الشبان وجودهم ، وليس بالصياح والهياج واطلاق الشعارات وتبادل الاتهامات .. لانهم لكي يثبتوا وجودهم الفعلي والحقيقي يجب الا يكرروا السابقين عليهم ، وانما عليهم ان يبتكروا الفن المعبر عنهم .



● د. سيد حامد النساج

النقطة الثالثة :

هي ظروف حياتهم الخاصة . ومعظمهم نشا في بيئة فقيرة أو متوسطة ، ومنهم من لم يواصل تعليمه العالي واغلبهم يعمل في وظائف صغيرة ، وهو في الوقت نفسه مطالب بان يكافح في حياته اليومية لكي يعيش كانسان ، وهذه تشكل في حد ذاتها تحديا اخر بالنسبة لجيل الشباب من الكتاب .

والنقطة الرابعة :

وهذه لم ينفلت من اسرها الكبار والشباب معا ، وان كان وقعها على الشباب أعظم .. انها مشكلة النشر في الصحف والمجلات والمؤسسات الرسمية المسؤولة عن طباعة الكتب . والشباب حريص على أن يقدم انتاجه للقارىء ، وهذا لا يتاح له بشكل طيب ومقنع ومعقول .

اذا وضعنا في اعتبارنا ان الاغلب الاعم من الشباب يسرع الخطى نحو الذيوع والانتشار والشهرة السريعة.. وهذه مسالة لا تتيسر الا اذا ملكت العالم وفي اطار انتشار المزيفين والسطحيين الذين يتوسلون بوسائل غير فنية ، تصبح المسالة اشد خطورة بالنسبة للكاتب الشاب الجاد الذي لا يملك الا فنه . فكيف يمكنه النفاذ من هذا الطوفان ؟

> ● على الادباء الشبان أن يتجاوزوا الجيل الماضي بالفن وحده وليس باطلاق الشعارات
>
> ● مطلوب تنشيط حركة الترجمة لكي يواكب الادباء التيارات الفكرية والادبية العالمية

راي في الصحافة الادبية

نعود الى سؤال الدكتور النساج عن الصحافة الادبية ، ومدى ايجابية دورها في اثراء الحياة الادبية ؟ فيقول :

ـ يكفي أن نعرف ان بعض الصفحات التي تزعم انها ادبية ، ليست الا صفحات اخبارية اعلامية ، بل اعلانية فضلا عن ان بعض المسؤولين عن بعض هذه الصفحات مصابون بحساسية شديدة ، بل مرضية من ناحية الكتاب الجادين ومن الكتابات الجادة .

ومن ثم راحوا يطلقون البخور حول كتابات هشة ونماذج ضعيفة ، ويلحون على القارىء بالاخبار وتوهم الندوات حول هذه الكتابات . واصبح اهتمام مثل هؤلاء بنشر اخبارهم وصورهم .. بل أصبحوا يناقشون في ذلك الناشئة من الفنانين ... أما ما يتصور البعض من انه نقد تنشره بعض هذه الصفحات فانه صادر عن موظفي « مصلحة النقد الصحفي » محرر موظف في أرشيف الادب عليه أن يؤدي عمله بشكل أو باخر ، وان شئنا قلنا بشكل لا يثير حوله المشاكل ، ولا يكلفه الجهد .. فسان اراد مجاملة صديق له ، كلفه بان يكتب هو ما يريد أن يقراه الناس عنه فكيف يمكن والحالة هذه أن تلعب الصحافة الادبية دورها الخطير والهام في الاستكشاف والمتابعة والتقديم والتوجيه والنقد ، باستثناء بعض الاجتهادات هنا وهناك ؟

هل هناك ازمة نقد ؟

ونمضي مع الدكتور النساج في رحلته للتعرف على ملامح الحياة الادبية نسأله عما يقال عن أن هناك ازمة نقد ؟

فيقول :

ـ لا اوافق على ان هناك ازمة نقد . ذلك ان النقد الموضوعي موجود . وان النقاد الجادين موجودون ايضا .. لم يسافروا ولم يهاجروا ولم يبتعدوا عن اداء دورهم العلمي . وازاء كل ما سبق واشرنا اليه تكون النتيجة الطبيعية ان يعكف الناقد على بحث يتوفر له او درس يحضره ، او محاضرة يلقيها . واسأل : هل توقفت الدراسات عن متابعة الشعر والشعراء ؟ وهل توقف التنظير المسرحي وتقييم ما سبق ان قدم على خشبته في فترات ازدهاره ؟ ارجو ان يطلع مطلقوا مصطلح الازمة (جريا وراء موضة الازمات) على ما قدمت دار المعارف مثلا وبعض دور النشر الخاصة من دراسات نقدية مهمة وجيدة . وأن يتصفحوا فقط بعض رسائل الماجستير والدكتوراه ، في الجامعات المصرية ، ليتبين لهم ان الازمة ازمتهم وليست ازمة النقد .

ان النقد موجود . يتابع ويدرس ويحلل لكنهم لا يقراون الا انفسهم واحيانا لا يقراون ما يكتب عنهم والكاتب حتى الشاب لا يرضيه الا ان تؤلف حوله عشرات الكتب ولكن بعيدا عن ذاته تصبح هناك ازمة وقريبا منه لا توجد ازمة .

القاهرة ـ القبس

في ذكرى اراغون

مجنون السا

نتاج عربي أندلسي

في اواخر صيف ١٩٧٤ جاء الشاعر الفرنسي لوي اراغون الى لبنان وحضر تقديم مسرحيته الشعرية « مجنون السا » في بعلبك وذات مساء قال لبعض الصحافيين والمثقفين اللبنانيين الذين تجمعوا حوله يسالونه عن « مجنون السا » اهم اثر شعري له : « أن مجنون السا هي هبة حرب الجزائر. لقد صحونا ذات يوم في فرنسا على جهلنا للروح العربية ، لم نكن نعرف شيئا عن الجزائر التي قاوم شعبها اكثر من مائة سنة حركة التغريب والفرنسة . فتساءلنا : لماذا ؟ ما الروح العربية اذن ؟ حاولنا ان نفهم تونس ، مصر ولكن الذي ساعدنا على ذلك اسبانيا لانها بحكم جوارها لنا كانت رباطا قديما بين الغرب والشرق ، وهي تجربة مضادة تماما لتجربة الجزائر . فهنا سقطت الحضارة العربية شكلا ولكنها ظلت روحا . وكمحاولة لفهم هذه الحقائق علينا ان نعيد اكتشاف روح العرب الحقيقية . وبعد الاكتشاف يمكنني القول انني عربي الروح غربي اللامسح » .

والذين قراوا « مجنون السا » منقولة الى العربية (ترجمها الدكتور سامي الجندي وصدرت عام ١٩٨١ عن دار الكلمة في بيروت) دهشوا لا للروح العربية الساطعة في النصوص الشعرية ، بل لان هذه المجموعة الشعرية من أولها الى اخرها تصور الحقبة الاخيرة للوجود العربي في الاندلس ، وتمتلىء بالرموز العربية مثل قيس المجنون وفيها اشارات كثيرة تفسر العبارات العربية التي استعملها اراغون في كتابه . ولا يملك العربي عند قراءته لها الا ان يهتف : تلك بضاعتنا ردت الينا ، وهو الهتاف نفسه الذي يمكن ان يطلقه قارىء فرنسي او انكليزي عندما يطلع على بعض الشعر العربي الحديث فيما اذا ترجم في هذه الايام ، الى الفرنسية او الانكليزية .

وسائل أراغون العربية

كيف وصل أراغون الى التاريخ العربي في الاندلس ، وباية وسيلة اطلع على الشعر العربي الصوفي ، والعذري معا ؟ وما محور ملحمته الشعرية هذه التي تبلغ بالفرنسية ٤٥٠ صفحة مرصوصة كالكاتدرائيات القوطية ؟

اراغون يقول اولا انه لا يعرف اللغة العربية ، لم يسبق له أن قرا نصا عربيا ، ولكن المستشرق الفرنسي جاك بيرك يخبرنا في ملاحظات له اوردها في مداخلته « زجل من الاندلس » ان الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلا دعا اراغون يوما لزيارة الجزائر ، وانه في مطار اورلي راودته فكرة « مجنون السا » برسم مرحلة ما بعد تحرر المغرب العربي من الاستعمار « لقد اردت ان اشيد بهذا التحرر .. يقول اراغون ، لذلك تعمقت بالشعر العربي كما ترجمه مستشرقون امثال لوي ماسينيون . ودخلت الى مجاهل الكتابة والصرف والنحو . لقد اعجبني بشكل خاص الصوفية الاسلامية ، والروح العذرية كما تبلورت مع « مجنون ليلى » حيث سطر هذا الشاعر العذري هيامه بهذه المراة المستحيلة ، هياما يصل الى درجة العبادة » .

ونفهم من مصدر اخر أن مكتبة أراغون كانت تضم ترجمات ابعد في الزمن من ترجمات لوي ماسينيون ، ترجمات لبعض صفحات التراث العربي الاندلسي نقلها الى الفرنسية مترجمون فرنسيون من القرن التاسع عشر وفيها قدر لا باس به من تاريخ الاندلس العربية وتاريخ ادبها وشعرها ، وان اراغون امضى زمنا طويلا في صحبة هذه الترجمات . ولا شك أن اراغون الذي كان من اقطاب السوريالية في العشرينات ، وجد في اخبار المتصوفين وفي اشعار العذريين العرب الكثير مما يذكره بالسوريالية ولغتها ورموزها ، ولكن الذي يقطع به الباحثون المعاصرون أن اراغون صاغ أروع نتاجه الشعري : « مجنون السا » من الارث العذري العربي ، وانه هبت على شعره نسائم من نجد والحجاز وغرناطة واشبيلية ، عبر تلك المرجمات القديمة والمستحدثة لمراحل متفرقة من التاريخ العربي والتراث العربي .

« مجنون السا »

يتالف « مجنون السا » من ستة فصول وخاتمة مجموعها يساوي مائتي مقطوعة شعرية ـ نثرية ، تتبعها معجم يضم مصطلحات تاريخية ، لغوية ، وفلسفية ، مع اشارات تفسر العبارات العربية التي يستخدمها المؤلف .

في الفصل الاول ندخل الى غرناطة العربية عبر سلسلة نصوص ترسم الوجه الخاص للاندلس الاسلامية .

في هذا الفصل قصيدة تتناول مباشرة النزاعات الادبية بهدف التوكيد على المستوى الثقافي للمجتمع الاندلسي الشغوف بكل طبقاته بالشعر والفلسفة . هناك حديث لابي عبد الله ، اخر ملوك العرب في غرناطة ، يظهر ان ملكة غرناطة الصغيرة تعيش لحظات التاكل . ثم يسوق أراغون حكاية تعود الى العام ١٩٤٠ لتعلن انه لن يكون اقسى على ابي عبد الله منه على بول ريسو اغنية « جاسوس من قشتالة » تشير الى وجود تعلق للعدو على ابواب المدينة . ملاحظات سريعة تومىء الى الافول الحتمي للسيطرة الاسلامية على الاندلس . المؤشرات ظاهرة في انحسار ثقافي وبموعة اخلاقية بالنسبة الى معتقدات الدين وافكار ابن زيدون والغزالي.

في سوق الاقمشة نتعرف الى قيس العامري ، اي الاندلسي الذي يغني حبيبته السا :

المجنون الاندلسي تجرأ على تقاليد شعرنا وتبنى النشيد الزجلي الذي ابتكره الكافر ابن باجة لقد اختار كوثني بجهل طوق الحجر الاسود وتقدم عبادته المثيرة الى امراة غريبة عن الاسلام .

« اناشيد المجنون » يجمعها ولد يدعى زيد ، بشغف بقائل الزجل وتعلقاته بعد كل قصيدة . اراغون يتكلم هنا بشكل تورياث على حياته الشخصية مع السا بريولسه .

يدور الفصل الثاني وعنوانه « الحياة الخيالية للوزير ابي القاسم عبد الملك » حول تاريخ اعادة فتح الاندلس من وجهة نظر المهزومين . من هنا اهمية قصيدتين سياسيتين : « رثاء الاندلس » و « وما تقوله العامة » في فضح الخلافات السلالية ، وسط مجتمع انتخابي .

اخر ملوك غرناطة

في الفصل الثالث سنة ١٤٩٠ نجد ابا عبد الله ملكا على الحمرا في « اخر شتاء من اللامبالاة » . غير ان الامير يتاكد بعد نبوءة فقير أنه اخر ملك عربي على الاندلس . والحوار الذي يعقده مع امه عائشة يظهر قلقه وتوجسه من المستقبل . انه رمز لماساة انسانية بعد الحركة الثقيلة التي يعانيها من الذين سبقوه على العرش . حزنه ينبع ايضا من انشطار الزمن الذي يدفن فيه شعورا مريرا بالخيبة . ابو عبد الله يتنكر بزي حمال ويحضر اجتماعا ليليا يعقده الفلاسفة مشعوذو العقل ، في خط مفاهيم ابن رشد العقلانية ، يدور جدل حول المستقبل ، واضعا وجها لوجه الخوارج ومع جماعة منزمته فكريا ، تعتقد ان الله هو من ينكر حالا وجوده ، والمعتزلة الذين يعتبرون العقل رديفا للايمان ، ويستندون الى الفلسفة اليونانية ، لاختيار هذا المنهج الفكري او ذاك .

حصار غرناطة يباغت العرب ، في مجلس الملك ، يطلب الاعيان التفاوض مع الملوك الكاثوليك بهدف الحفاظ على الملكيات الخاصة ويرفضون اعتبار الشعب جيشا مدججا للقتال . ثمة مقارنة هنا بسقوط باريس في العام ١٩٤٠ وتلميحات الى ايام فيشي .

في الفصل الرابع ابن الامير النجدي المعروف بالمجنون الاندلسي يمثل امام المحاكمة بسبب هرطقته : ثمة جريمة ضد الدين في تاليه المراة . ان جنونه ليس سوى قناع لالحاده . يرمي به في السجن الى جانب اسرى اخرين ، بينهم زان وفيلسوف .

اثناء ذلك ، كان الحصار يضيق حول غرناطة . الملكة ايزابيل تصل الى « ينابيع دوفونيار » . غير ان هفوة من قبل مرافقتها تضرم النار في المعسكر المسيحي ، بين المحروقين الشاعر والمؤرخ جان مولينه . المعسرب لم يستثمروا الحريق لرص صفوفهم وتتحول غرناطة الى مسرح للمناوشات والغزوات الداخلية : « هذه المرة تاكد انتصار الغوغاء ، وظهر المتشنجون من جديد في الساحات . بعضهم حث المسلمين على التسلح ضد المعتدي القشتالي ، بعضهم الاخر راى ان الخيانة في المدينة نفسها وكانت اصابعهم تشير الى الامير او الحزب العسكري أو اليهود » .

ابو القاسم يطلب من ايزابيل وفردينان مهلة ٢٤ ساعة قبل استسلام غرناطة ، في هذا الوقت كانت جموع غفيرة تقصد ابن الامير طالبة اليه ان يكشف مستقبلها ، وابو عبد الله يدعوه ايضا الى الحمراء لكي يتكلما معا في المستقبل . الطاعون يضرب ابواب المدينة . انه من عمل اليهود قال بعض الشعب اليائس الملوح بالعصي والفؤوس .

ذروة الالم

في مساء الخامس والعشرين من صفر ، وصل الغرناطيون الى أوج الالم ، والعار ، فاتجهت ضرباتهم الى بيوت اليهود . ليلة طويلة كخزانة مقلوبة حتى سمحا ، الذي يعني اسمها الفرح ، عنفت وقتلت ، وهي خطيبة زيد ، والقصيدة التي تلي « الفاصل الدموي » وتشجب اللاسامية .

« عشية سقطت غرناطة » هو عنوان الفصل الرابع وهي تتناول الساعات الاخيرة من المملكة ، قبل الاستسلام . المجنون يصاب بعارض صحي ، ويلجأ الى مغامرة الفجر وهناك فصلان اخيران يتضمنان مجموعات من القصائد الغنائية وخاتمة نجد كافة الموضوعات التي اشرنا اليها في الفصول السابقة .

وتمتلىء مجموعة « مجنون السا » بقصائد عربية الروح فيها اجواء الماساة الاندلسية التي لا تزال تشكل ازمة في الوجدان العربي ، كما تشكل مادة الهام للكثير من الفنانين عبر العصور . فهذه قصيدة يفتتح بها اراغون الديوان :

قضيت كل زمني الانساني
بلا غد في الحفر
انتظر فجرا حيران
والموت حدي قابع
انا الملك الوليد طردوه من قصره
عشية سقطت غرناطة
انا ليل تبدد
يبحث في الصبح عن انكساره
مقامر بلا فلس
يمزق قميصه
سددوا الى قلب مطعون
عشية سقطت غرناطة ..

رثاء الاندلس

وهذه ابيات من قصيدة بعنوان « رثاء الاندلس » :

هذا البلد الذي لا تنام فيه المياه
عبر سبعة قرون كاملة
لم يهدا فيها الاعصار
سر كريم
السيل المحمدي العظيم
في هذا البلد الذي لا تنام فيه المياه
في بلد البرتقال الحلو
حيث غسل السائح
وهو يصغي لانفاس الليل
ثم جلس في الظل الاصهب
ينتظر الفجر الذهب
في بلد البرتقال الحلو ..

وهذه أبيات من قصيدة اخرى تحمل العنوان نفسه : « رثاء الاندلس » :

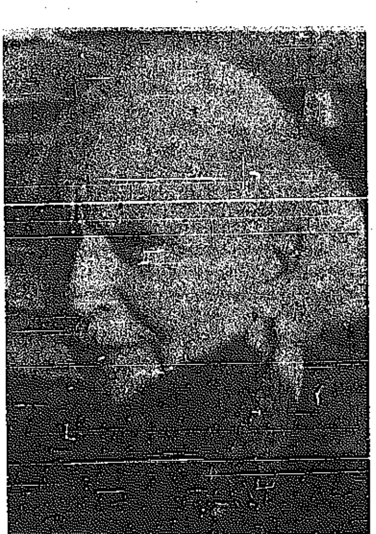
اخذتم قلبي من صدري
واظلمت عتبة الزمان بضربة
ولم يبق لي غير فجر حقود
حين قصفوا نخلة المدينة

ملحمة الحب في جهنم الغرب

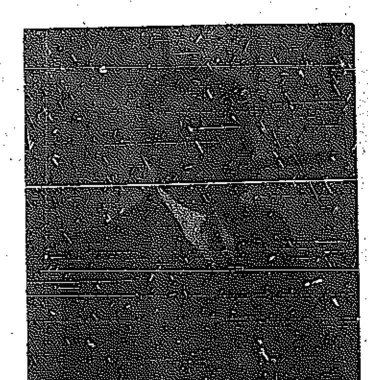
كان اراغون يعتبر « مجنون السا » ملحمة الحب الاشهر في جهنم الغرب المعاصر وكان يعتبرها مزيجا من التاريخ والاسطورة والشعر والنثر ، كما انها تبلور مفهوم الوطن الضائع والحبيبة الضائعة . وكان يرى ان الشعر كما يحدده النقاد على مر العصور يتطابق كليا مع الشعر الشرقي والشعر الصوفي ، وبخاصة العربي منه . ومن ارث الشعر العربي بالذات صاغ اراغون مطولته هذه وهذا بلا شك فخر كبير للشعر العربي اذ استطاع ان يتسلل الى ادب وشعر اعظم شاعر وكاتب فرنسي معاصر .

وفي الوقت الذي يشكل ذلك فخرا للشعر العربي ، يشكل ذلك ايضا قوة لهذا الشعر . ويبدو كل ذلك غريبا في وقت يتهافت فيه بعض شعرائنا على تقليد اخر صرعات الشعر الفرنسي المعاصر بدعوى بناء الحداثة الشعرية العربية الجديدة في غفلة كأن الحداثة الشعرية لاي شعب يمكن أن تبنى في غشاء شعر الاخر ، وبمواد واساليب شعرية اجنبية . لقد تاثر اراغون بموضوع يتصل بتاريخ العرب في الاندلس ، كما اعجب ايما اعجاب بالشعر الصوفي والشعر العذري العربي ولكنه لم يهدد تقاليد الشعر الفرنسي وقيمه وطرائقه بل بقي ضمن اطار « الشعرية الفرنسية » وكانه بذلك يرسم الحد الفاصل بين الانفتاح وبين التقليد والاحتذاء .

وتبقى « مجنون السا » شاهدا على الكنوز المخبأة التي لم نكتشف كلها بعد في تراثنا القديم ، وعلى الامكانات الوفيرة التي لم يستثمرها بعد لا شعرنا الحديث ولا ادبنا الحديث .



● لوي اراغون













● بول غيراغوسيان ● جورج غوف ● زهراب ● زافين حديشيان ● طوروسيان ● اسادور

أعمال ذات أبعاد واحدة تطرح سؤالاً عن وجود

مدرسة تشكيلية أرمنية

حلقة الرسامين الأرمن في لبنان: اجادة للصنعة.. وتكرار.. وحضور ساحق للمأساة

من بين الخمسمائة رسام لبناني ، وهو العدد التقريبي للرسامين اللبنانيين ، يلحظ المراقب وجوداً بارزاً للرسامين الارمن او للرسامين المتحدرين من اصل ارمني فعددهم لا يمكن ان يقل عن خمسين رساما ، ونشاطهم الفني في لبنان وفي الخارج نشاط كبير . وبالنظر لما بين اعمالهم من ملامح مشتركة احيانا كثيرة ، فان النقد الفني طرح اكثر من مرة السؤال عما اذا كان هناك مدرسة تشكيلية ارمنية لهؤلاء الفنانين .

وتنطلق مشروعية السؤال من جملة ملاحظات ابرزها وجود حزن زائد في لوحة هؤلاء الفنانين الارمن ، وبعد شديد احيانا عن العالم الخارجي . كما أن في لوحاتهم اسئلة كثيرة تتمحور حول المصائر ، وحضور ساحق للمأساة واشباح مروعة تعمل باستمرار على تشويش الواقع .

خصوصية الفن الارمني

ومع ان هؤلاء الرسامين الارمن لا يشكلون « حلقة » بالمعنى التنظيمي للكلمة ، او « مدرسة » فنية واحدة بالمعنى الذي يطلق على مدارس الفن في الغرب كالتكعيبية او التجريدية وسواها ، وبينهم احيانا خصومات ومنافسات لا أول لها ولا اخر ، فان النقد اللبناني يميل الى اعتبار ان هناك « فنا » « ارمنيا » له خصوصية وهوية معينة رغم وجود انفتاح في هذا الفن ورغم التأثر الشديد بمناخ لبنان الطبيعي والفني . ويقوم هذا الفن على حصيلة مجموعة من الازمات التي انطبع بها تاريخ الارمن وبخاصة منذ المذابح التي تعرضوا لها في تركيا واضطرارهم فيما بعد الى مغادرتها وتوزعهم في شتى انحاء العالم ، وقد كان للبنان حصة كبيرة في هجرتهم الجديدة تمثلت في وجود احياء كبرى في بيروت والضواحي خاصة بهم تقريبا ، كما هي في جالية تعد لا اقل من مائتي الف نسمة .

من ابرز هؤلاء الرسامين الارمن المعروفين جيدا في لبنان كما في البلاد العربية والخارج : بول غيراغوسيان ، جورج غوف توريكيان ، اسادور ، مانوكيان ، طوروسيان زهراب ، هرير ، زافين ، وترجان ، وحديشيان .

بعض هؤلاء الرسامين فقط مثل بول غيراغوسيان ، وبعضهم الاخر رسامون ونحاتون مثل اسادور وطوروسيان .

وهم ينتمون الى اجيال فنية مختلفة لا الى جيل فني واحد .

الجيل الاول

هناك الجيل الفني الاول الذي ولد في تركيا ثم جاء الى لبنان ويتميز هذا الجيل بشعوره الحاد بمأساته القومية اذ تحولت هذه المأساة عنده الى عالم مظلم قاتم ولكنه عالم اثير في النفس ، شديد الجاذبية لها ، ولا يريد هذا الفنان الارمني ان يتخلى عنه لانه زرع فيه اغلى اشواقه واعز امانيه . اذ كيف لا يكون الامر كذلك وقد كان هذا العالم مهد الصبا الاول ، وفيه شاهد الانسان نفسه طفلا ثم فتى ، وفيه عاش في ارضه ووطنه ومطارح الوجد والشوق ؟

ولم يخلف هذا الجيل الفني الاول آثارا فنية كثيرة لان الازمة كانت مباشرة وخانقة بالنسبة اليه عكس الجيل التالي الذي ولد في العشرينات والثلاثينات مثل بول غيراغوسيان (ولد في القدس عام ١٩٢٦) وجورج غوف (ولد في بيروت عام ١٩١٨ بعد المجازر مباشرة) ، وهو جيل فقد مثالية الجيل السابق ولم يعد يشعر بالشعور الساحق للمأساة التي عاشها اباؤهم . لقد تحولت المأساة الى شبح مروع عمل على تشويش الواقع ثم تطور تدريجيا الى وعي موجع بهيمنة المعاناة الانسانية على الواقع الخاص والعالم . وهذا الوعي دفع باصحابه الى تبني مفاهيم انسانية تجريدية عن الطبيعة الانسانية والقدر .

بعد هذين الجيلين نشأ جيل ثالث ولد في الاربعينات مثل اسادور وزهراب ولديه فقدت مثالية الجيل السابق وانسانيته الغامضة اكثر فعاليتهما . لقد حملت تحديات الستينات الى البلاد كل ثقل المشاكل الجمة التي تواجه انسان القرن العشرين وهي مشاكل كان الفنانون الارمن ابناء الاعوام العشرين ، على اتصال مباشر بها ، اضافة الى ازمتهم القومية التي تخصهم في مواجهة هذه المجموعة من القضايا . وقد اختار بعض هؤلاء طريق السوريالية رافضين كل حوار مع الواقع ، كما اختار اخرون مواقف حيادية . وهناك من سلك اتجاهات اشد نقدية .

سنوات العطاء

يجب ان نشير هنا ان هذا الفن الارمني اللبناني اعطى ، اكثر ما اعطى ، في الفترة الممتدة من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٧٥ وهي فترة اعطى فيها لبنان كل ما عنده وكانت ذروة تفتحه وازدهاره الفكري والفني والحضاري .

في هذه الفترة ، وقد يكون بسببها ، شهدت صالات بيروت الفنية عشرات المعارض لهؤلاء الفنانين الارمن كما ان معارض اخرى لهم قد اقيمت خارج لبنان : في الكويت في السعودية ، في فرنسا ، في ايطاليا ، في سويسرا ، في اميركا ، في البرازيل والارجنتين وسواها . وقد كان مما يشجعهم على الانتقال الى الخارج لعرض اعمالهم ، بالاضافة الى الدافع المادي ، فضول الناس في البلدان الاجنبية للاطلاع على النتاج الفني لاقلية حافظت على شخصيتها وهويتها خارج ترابها الوطني ، اضافة الى وجود اقليات أرمنية في البلاد التي عرضوا فيها . وهذه الاقليات كما هو معروف تتعاضد فيما بينها لخدمة اهداف ابنائها ونشاطاتهم وتسهيل امورهم . فقد ذهب هؤلاء الى باريس والى نيويورك وشيكاغو وواشنطن ، وكذلك الى نيقوسيا بقبرص ، حيث هناك جاليات ارمنية نشيطة تحدب على ابنائها الحدب المشهور عن اليهود تجاه اليهود .

نبرة حرفية عالية

ملاحظة اخرى مهمة تجاه اعمال هؤلاء الفنانين الارمن ، هي ان هذه الاعمال تمتاز ، او تتميز بالاحرى ، بتقنية عالية وبنبرة حرفية لا تخفى على المشاهد ، هم مهنيون جيدون يعرفون اولا اصول الرسم ومبادئه الاكاديمية معرفة واسعة قبل ان يكونوا فنانين ذوي اقتدار او ابتكار ، ان سر « اسادور » في قطعه النحتية ، مثلا ، موجود في تقنيته قبل ان يكون في اي شيء اخر . اما المنحوتة النصبية « لزافين » فانها تقوم ، اول ما تقوم ، على حجم المواد وصلابة اشكالها ، ومن ابرز خصائص « غوف » استاذ علم الرسم في الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة قدرة حرفية هائلة وكذلك الحال بالنسبة « لبول غيراغوسيان » الذي لا ينقذه عند سقوطه غير براعة يده « غوف » يبني على صخر . يقعد صورته التعبيرية على متانة معرفته بقواعد الرسم كانه عامل تشكيلي ، اليست بداية العمل الفني عملا ؟ ولكن « غوف » بالطبع هو اكثر من عامل تشكيلي . لقد قال مرة « ان الاكاديمية علمتني المبادىء الاولى في الرسم ، منحتني المبادىء الفنية ، اعطتني التقنية، ولكنها بالمقابل سلبتني شخصيتي الفنية التي لم اجدها الا بعدما اشعلت النار بكل ما صنعته من لوحات في اعقاب تخرجي في المعاهد الفنية ، وذلك امام دهشة وذهول الجيران الذين ظنوا يومئذ بان جورج غوف قد اصابه الجنون » .

ظاهرة التكرار

اعمال الفنان الارمني اللبناني اذن اعمال حرفي متين ، مستكمل في الاساس لعدته الفنية ، ولكن هذا الفنان ، وهنا ملاحظة اخرى ، يقع في التكرار ، انه يكرر نفسه على النحو الذي نعرفه في تشكيلات بول غيراغوسيان ، اشهر الفنانين الارمن الاخرين. وينزعج بول غيراغوسيان من هذه الملاحظة كثيرا ، وكذلك باقي زملائه . وهو يدافع عن نفسه بان هناك فنانين عالميين معروفين وقعوا ايضا في هذا التكرار الذي يؤخذ عليه . ولكنه بالطبع ينفي أن يكون تكرارا بالمعنى الحرفي للكلمة ، لانك دائما ، كما يقول ، على تماس مع المختلف والمتجدد ولو باتت الاشكال الخارجية متقاربة ، او متشابهة ، هناك تقارب خادع ، كما يقول ، لان هناك شحنات تحريضية متجددة في لوحته يراها الراسخ في العلم والفن ، بينما قد تخفى هذه الشحنات عن المتفرج العادي الذي لا يرى الا خطوطا متشابهة، بينما هي في الواقع (تذكرة هوية) لغيراغوسيان توضح ملامحه الاساسية لا اكثر ولا اقل .

وهناك فنان ارمني اخر له صياغة ارمنية واضحة ويقع مثل زملائه الاخرين في التكرار هو : زهراب ، وهو مثلهم في وضوح البراعة اليدوية ، ويمتاز زهراب عن الاخرين لا في حزن لوحته ، فكلهم في هذا الحزن واحد ، ولكن في « كمية » الحزن المدفونة في لوحته . انه مختصر تاريخ الارمن ونواحهم على مجد زال وتبدد ، وصورة زهراب « الواقعية » لا تمت الى الواقع الملموس باية صلة ، بل الى واقع اخر ، هو واقع نظري مؤلف مبدئيا في صورة مركبة من بعض عناصر الواقع الفعلي ، وقد تكون رسومه الاطار الافضل لاكتشاف مواصفات عمله ، انها محملة بنكهة تطريزية واضحة حتى يخيل الى الناظر انه امام قطعة نسيج مشغولة بمهارة يد تتفوق في تقميش الخيوط وفتل الخطوط وشقع الكتل المزركشة فتتقوى لديه شهية الوقوع في شرك ازياح الصورة ، ولكن فن زهراب فن تشكيلي لا فن زخرفي .

وتشرق اللوحة الارمنية وتغرب ولكن جوهرها واحد : الحزن . ولكن هذا الحزن يتبدى احيانا بصور مأساوية درامية لها طابع وثني عدمي كالذي عند النحات « اسادور » الذي بات بعد ان ربح الجائزة الاولى في معرض « لوبليانا » بيوغسلافيا خلال العام الفائت عن منحوتة له ، فنانا عالميا . ولا يخجل « أسادور » من ان يعلن انه لو قدر له ان يختار عن وعي دينا من الاديان لاختار الوثنية . وهذا التشاؤم الاسود عنده نابع ولا شك من خلفية ثقافية معينة كونه ارمنيا ليس له الا ماض باد واندثر ، وليس له سوى حاضر ، هو لبنان ، هو ايضا في طريق التبدد والاندثار . اما المستقبل ، الذي يشتق عادة من الماضي والحاضر ، فان صورته لا تكون غائبة عن وعي فنان مرهف وعاطفي.

ينسج « اسادور » لوحته بصلابة العامل البناء وبحساسية المراة التي تنسج سجادتها . كان رسمه عبادة لدائرة تتحول الى دولاب ، ومن دولاب الى شمس ساطعة ، عبادة المثلث يتحول الى نجم ، ومن نجم الى هرم من اهرامات الفراعنة . ويغرق اسادور في وثنية ليعلن نيهيليته ولا ايمانه . ولوحته رثاء لاشياء العالم الصغيرة والكبيرة معا . انها مأتم خال من كل طقوسه كانه جناز عبثي يرثي ولا يبقي . وحدها خلفية اللوحة حيث اللون البني هو السيد . لا ماء ولا ولادة جديدة في هذا العالم كان عالم اليوم صحراء تسترد ركاميائها وتكمل طريقها الى ما لا نهاية عبر طرق تفتح ابوابا وتجهل اين الباب .

وينكر الفنان الارمني « هرير » ان تكون هناك مدرسة فنية لبنانية ارمنية الطابع . فهو يقول انه ان كان هناك تاثر لنا بالتراث المشرقي كله الذي لا يعتبر الفن الارمني الا جزءا لا يتجزأ منه .

التأثر بالتراث المشرقي

والغريب أن « لهرير » مرحلة هي مرحلة « الحروفية » حيث عكف على رسم أشكال اساسها الحرف العربي ، مما يدل على ان « مشرقيته » وبخاصة مشرقيته العربية الاسلامية ، ليست مجرد زعم ، بل ان لها اساسا في اعماله . ولدى « هرير » كما لدى زملائه هذه الرتابة وهذا التكرار كان كل واحد من هؤلاء قد عشق اسلوبه !

ولاشك ان بول غيراغوسيان هو الفنان الارمني الاول في لبنان . ولكن ارمنيته ليست ارمنية مقفلة ، بل منفتحة الى ابعد حدود الانفتاح . انه أرمني ولبناني وعربي وعالمي . وتتجلى ارمنيته ، اول ما تتجلى ، في هذا العصب المتوتر الحزين المكتئب الذي لا تخفى كآبته حتى وهو يرسم الفرح ، وعلى مدى ربع قرن او اكثر من العطاء الفني الجميل المتميز غنى غيراغوسيان افراح لبنان ، كما غنى مآتمه ، دروع واشجى ما يكون الغناء ، رسم مأساة لبنان ، كما رسم ايامه الحلوة ، ايام زمان . ورسم من وحي اعمال جبران خليل جبران واعمال سواه من ادباء لبنان وشعرائه : كان يذهب ساعات في اليوم الى المقاهي الشعبية والى احياء برج حمود الفقيرة الشعبية ليرى الحياة على الطبيعة كيف تمور بشتى المشاعر والانفعالات . وفي لوحته الشيء الكثير لا من الام هذا الشعب ، او سواه بل من الام كل الشعوب ، وكل الناس .

هل هناك فن ارمني ؟

هل هناك مدرسة فنية ارمنية في لبنان ؟

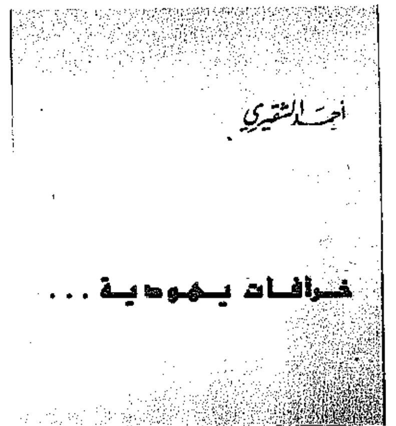
ما ابرز السمات الفنية لحلقة الرسامين الارمن ؟.

انها بعض الاسئلة التي حاولنا ان نجيب عنها ، باقتضاب فيما تقدم ، ولا شك ان هناك اجوبة كثيرة حول هذه الاسئلة ، اهم ان ينتهي اول شيء غير التقويمات البارزة الصاخبة ، لهذا الموضوع ، وسواه .

بيروت — من جهاد فاضل

كتاب : خرافات يهودية

● احمد الشقيري



● غلاف الكتاب

« خرافات يهودية » ، كتاب صدر في الاردن للزعيم الفلسطيني الراحل احمد الشقيري . وهذا الكتاب هو الجزء الاول من آخر مؤلف وضعه المرحوم بعنوان « خرافات يهودية .. وجهالات عربية » ولم يمتد به العمر ليتم الجزء الثاني منه وينشره كاملا . وقد ظل الجزء الاول هذا بين يدي المؤلف في مرضه الاخير وهو حريص على مراجعته وتنقيحه .

وقد آثرت اسرة الفقيد نشر هذا الكتاب املا في تعميم الفائدة منه ، وعملا بوصية الزعيم الراحل التي جاء فيها « ... حرصت كل ايام حياتي ان اترك لامتي ميراثا من الراي والجهد في سبيل قضايانا القومية وشؤوننا العامة ، وقد هيأ الله لي في سبيل هذا القصد مجالا رحبا من التاليف والترجمة والخطب والمقالات . اما موضوع كتبي واوراقي ، فانني ادعو ابنائي وجميع اصدقائي في الوطن العربي ان يراجعوا هذه الكتب بالتصحيح والتنقيح .. » .

جاء الكتاب في « ٢٢٠ » صفحة ، وضم خمسة عشر فصلا ومقدمة، حيث قدم للكتاب جميل بركات عضو المؤتمر الفلسطيني الاول لمنظمة التحرير الفلسطينية .

بدأ الكتاب بذكر خطاب بيغن ، رئيس وزراء العدو السابق الى الشعب المصري في ١٩٧٧/١١/١١ بصدد مبادرة السادات الشهيرة في ٧٧/١١/٩ وقد جاء الفصل الاول تحت عنوان لستم ابناء ابراهيم ، انتم ابناء ابليس (من كلام السيد المسيح الى اليهود) والثاني : اسرائيل يصارع الرب ، والثالث : واين اهل الرأي من اهل الاردن والرابع : اكبر حملة سلب في التاريخ يقترفها بنو اسرائيل في مصر ، والخامس : التمييز العنصري والربا والصرافة والتسلط والاستعباد في صميم الدين اليهودي . والسادس : يا موسى لا تعبر الاردن لانك عصيتني وخنتني . والسابع : جفف النهر واوقف الشمس والقمر ، وما انتصر . والثامن : الخلاص هو من اليهود والحل هو الجلاء ، والتاسع : قضاة اسرائيل المجرمون من قاطع طريق ، الى قاتل الاخوة السبعين . والعاشر : ملك الدولة الاسرائيلية لاجيء في ارض الفلسطينيين . والاسرائيليون يهربون من مدنهم ويسكنها الفلسطينيون . والحادي عشر : النبي الزاني والنازي من هو والثاني عشر : الشقيقتان تحملان سفاحا من ابيهما النبي . والثالث عشر : هؤلاء هم اليهود ، وهذه مملكتهم ، والرابع عشر : كانت يدا بريطانية ثم اميركية ولم تكن اسرائيلية ابدا .والخامس عشر والاخير : عروبة القدس — الحفائر والمقابر والتوراة ، كلها تدين بيغن .

ومؤلف الكتاب ، الاستاذ احمد الشقيري ، مناضل عربي فلسطيني قضى عمره في الجهاد ، وعرفته المحافل العربية والدولية لاكثر من خمسين عاما . لم ينتم الى حزب ولم يذعن بالتبعية لاحد ، كان مبدؤه العمل لانقاذ فلسطين من محنتها والمحافظة على حقوق اهلها مع ايمانه التام بالوحدة العربية من المحيط الى الخليج .

في اواخر عام ١٩٦٣ . وقع الاختيار على احمد الشقيري ليشغل مقعد ممثل فلسطين لدى الجامعة العربية ، الذي شغر بوفاة احمد حلمي فبادر الشقيري من موقعه الجديد الى القيام بزيارات متتابعة واتصالات مكثفة استمرت عدة شهور مع تجمعات الشعب الفلسطيني ومع الحكومات العربية ، الى ان توج سعيه وجهده في عام ١٩٦٤ بتاسيس منظمة التحرير الفلسطينية ، التي جسدت كيان الشعب وآماله ، وارست مبادئه في ميثاقها الوطني .

وقد انبثق عن هذه المنظمة ، جيش التحرير الفلسطيني ومركز الابحاث ، وغيرهما من المؤسسات في مدة قصيرة لم تتجاوز الثلاث سنوات ، وفي اواخر عام ١٩٦٧ ، استقال الشقيري من رئاسة المنظمة نتيجة لظروف عربية معينة ، وعكف بعد ذلك على وضع مذكراته والعديد من المؤلفات القومية مساهما في خدمة القضية التي عاش من اجلها بفكره وعلمه ، وعرض آرائه وخبراته في اللقاءات المختلفة مع المواطنين والمسؤولين ، وبقي كذلك الى ان انتقل الى جوار ربه .

لم يتحمل الشقيري قيام الرئيس السادات بالتوقيع على اتفاقية كمب دايفيد مع العدو الاسرائيلي ، اصيب بعد ذلك بمرض عضال في دماغه وفارق الحياة في ١٩٨٠/٢/٢٦ . وكان قبل ذلك قد بعث برسالة الى السادات ينصحه فيها بالا يوقع مع العدو الصهيوني اية وثيقة مهما كانت الظروف ، وذلك من اجل الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني . وقد اختتم رسالته اليه بقوله :

« كتبت لسيادتكم هذه الرسالة بعد صلاة الفجر ، ويداي مرفوعتان الى السماء ، تضرعان الى الله بان يهيء لك من امرك رشدا وان يخرجك مما انت فيه مخرج صدق » ، واذكروا قول الله تعالى في كتابه الكريم « ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون ، فانهم يألمون كما تألمون ، وترجون من الله ما لا يرجون »

صدق الله العظيم

خط اسرائيل الدفاعي الاصدقاء والخصوم في واشنطن

٤

« خط اسرائيل الدفاعي ــ اصدقاؤها وخصومها في واشنطن » عنوان كتاب وضعه ي.ل. كنين رئيس لجنة العلاقات العامة الاميركية ــ الاسرائيلية بين ١٩٥١ و١٩٧٥ واللجنة هي احدى مجموعات الضغط الموالية لاسرائيل في الولايات المتحدة ولها علاقات وثيقة مع اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب ومع مسؤولي وزراء الخارجية والبنتاغون . ولا يقتصر دور ، المؤلف الذي كرسه لخدمة الصهيونية على تلك الفترة الزمنية التي شغل خلالها اهم منصب في لجنة العلاقات العامة الاميركية ــ الاسرائيلية . فهذا الدور يمتد الى العام ١٩١٧ حين انشأ اول حركة تجمع طلابية لليهود في كندا .

والكتاب عبارة عن مذكرات شخصية سرد المؤلف فيها بعض اهم ما صادفه خلال سنوات عمله السياسي والاعلامي من احداث ومناسبات حرص من خلالها على تأمين التوافق الاميركي ــ الاسرائيلي تحقيقا للتجانس بين مواقف الحكومتين ومصالحهما . وفيما يلي الحلقة الرابعة من الكتاب .






● السادات ● غولدا مائير ● وليم روجرز ● ريتشارد نيكسون ● كيسنجر

السادات أكّد مرارًا لا تطلبوا مني الإعتراف بإسرائيل

السادات والسوفيت

بعد وفاة عبد الناصر مباشرة تكهن الاسرائيليون بان يتحول المصريون الى الاهتمام بالمشاكل الداخلية والتخلي عن التوجه القومي ، وازالة النجمة السورية من العلم المصري وتغيير اسم الجمهورية العربية المتحدة الى مصر .

وجاء السادات من بعد عبد الناصر . ويعرف عنه بانه شغل منصب رئيس الجمهورية واستطاع ان يكسب عددا كبيرا من الاصدقاء عندما جاء الى الولايات المتحدة في العام ١٩٦٦ على رأس وفد برلماني . ولكن برغم حقيقة التفكير الرغبي عند الاسرائيليين ، فالسادات كان رجل موسكو ، ولكنه لم يشر في ذلك الوقت الى اعترافه تغيير حلفاء مصر وسياساتها . وفي احد خطاباته صرح قائلا : « ان اسرائيل فرضت علينا اول حرب الكترونية في التاريخ ونحن مستعدون لها » . وشجب محاولات الولايات المتحدة استغلال وفاة عبد الناصر في استخدام « الضغوط والتهديدات » لاضعاف مصر .

ووصف السادات العام ١٩٧١ بانه عام الحسم ، وبدأ في التهديد بشن « حرب شاملة يشترك فيها كل شخص » اذا لم يتم وضع جدول زمني لانسحاب اسرائيل وقال انه لن يوافق على مد فترة وقف اطلاق النار التي كان من المقرر ان تنتهي في ٤ فبراير ، ولكنه وافق بعد ذلك على ٣٠ يوما كفترة سماح .

وكثيرا ما كان يعلن السادات في خطاباته وفي المقابلات الصحفية الخاصة بان « ما اخذ بالقوة ينبغي استعادته بالقوة ــ وليس لدينا اي خيار اخر . وان مصر مستعدة للحرب الشاملة ، ولا تقبل ان تعيش كدولة مهزومة او متخلفة . وليست هناك اية دولة في العالم العربي توافق على التنازل عن شبر واحد من اراضيها لا تطلبوا مني ان اقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، فهذا لن يحدث ابدا ، ابدا ، ابدا . وان هذا شيء لا يستطيع احد ان يتخذ قرارا بشأنه . فالشعب هنا سيسحق كل من يتخذ قرارا في هذا الموضوع . ولنترك هذا الموضوع للاجيال المقبلة » .

وبلغت تكلفة الصواريخ السوفيتية ٩٦ مليون دولار . وبفضل السوفيت اصبحت مصر مستعدة للحرب . وفي ٤ يناير اعترف السادات وبرر الخدمات السوفيتية في مواقع الصواريخ قائلا : « ان الاتحاد السوفيتي يقدم كل شيء . ويحتاج اولادنا الى ثمانية شهور للتدريب . ولقد طلب عبد الناصر ان يبقى الجنود السوفيت في مواقع الصواريخ حتى يتدرب ابناؤنا على استخدامها » .

وفي بداية العام ١٩٦٨ بدأ يارنغ مهمة الوساطة . وفي ذلك الوقت دعت اسرائيل لاجراء مفاوضات مباشرة مع مصر ومع الاردن ، ولكن هاتين الدولتين رفضتا الاشتراك في اية مناقشات حتى تسحب اسرائيل قواتها الى الحدود التي كانت قائمة قبل الحرب . ثم وافقت اسرائيل بعد ذلك على اجراء مناقشات غير مباشرة برعاية يارنغ شريطة ان تكون مقدمة لاتفاق مباشر متفاوض عليه . وعلى حين ان مصر لم تكن ترفض اجراء مفاوضات غير مباشرة فقد طالبت ان تعلن اسرائيل عن استعدادها لتطبيق القرار ٢٤٢ كما فسرته مصر . وتوقفت المحادثات في ابريل ١٩٦٩ بسبب شعور يارنغ بالاحباط . ثم استدعاه يوثانت لاستئناف مهمته في اغسطس ١٩٧٠ ، غير ان انتهاكات الهدنة عملت على افشال المحادثات .

وبعدما وافقت غولدا مائير على اعادة الاشتراك في المحادثات في وقت متأخر من ذلك العام ، دعت يارنغ لزيارة اسرائيل لكي تبلغه بان مدى انسحاب اسرائيل سيتحدد على ضوء مدى استعداد الدول العربية للتفاوض تحقيقا لسلام حقيقي . ولكن العرب رفضوا المفاوضات ، واصروا على قيام الدول الاربع الكبرى بتطبيق قرار الامم المتحدة ٢٤٢ بدلا من اتفاقيات السلام .

وفي ٢٨ فبراير قال السادات للمجلس الوطني الفلسطيني ان مصر ستسعى للتوصل الى تسوية سياسية وليس معاهدة منفردة . وقال : « ليس هناك غير حل واحد .. الحل العربي . فلقد رفضنا الحل المصري ، وهو متاح دائما لنا » .

وبعد ثمانية آيام رفضت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة لانها ستكون « مستعمرة اسرائيلية .. وقد تمكن الصهيونية من اخلاء الاراضي الفلسطينية المحتلة من سكانها العرب » . وفي يناير ١٩٧١ صوت البرلمان الاردني ضد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية بواقع ٤٠ صوتا ضد صوت واحد .

ولما طلبت صحيفة « لندن تايمز » من غولدا مائير ، رئيسة الوزراء الاسرائيلية ، أن تحدد المعالم الرئيسية للتسوية السلمية ، اضطرت الى رسم خريطة اكدت فيها عدم قدرة اسرائيل على الانسحاب من شرم الشيخ ومرتفعات الجولان ، وقالت ان صحراء سيناء يجب ان تكون منزوعة السلاح بحيث تقوم قوات مختلطة ، بما فيها قوات اسرائيلية ، وربما مصرية ، لضمان نزع السلاح من سيناء وستبقى القدس الموحدة جزءا من اسرائيل ، مع السماح للمسلمين بدخول الاماكن المقدسة . وستكون حدود اسرائيل مع الاردن محلا للمفاوضات ، ولن يسمح للقوات العربية بعبور نهر الاردن . واستبعدت مائير عودة مصر الى قطاع غزة واقترحت ان تقدم اسرائيل ميناء يرتبط بممر بري مع الاردن .

وادت هذه المقابلة الصحفية الى حدوث ثورة وانفصال في الكنيست في ١٦ مارس . فقد عارضت مجموعة غاهال التي يتزعمها مناحيم بيغن ، وتضم اعضاء من حزب حيروت والحزب الليبرالي ، التنازل عن الاراضي وطالبت بحجب الثقة عن الحكومة .

وفي اليوم نفسه صرح روجرز ، وزير الخارجية الاميركي ، للصحافة الاميركية بان الولايات المتحدة اشتركت في محادثات حول التوصل الى « اتفاق تعاقدي بين الاطراف المعنية يقرون بتعهدات ملزمة ، موقعة ، ومختومة ، لانهاء حالة القتال ، والعيش في سلام ضمن حدود معترف بها ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منها . وسيتم توفير الضمانات الامنية عن طريق قوة دولية تتالف من تلك الدول التي تبدي استعدادها للاشتراك على اساس موافقة الاطراف المعنية على ذلك » .

وفي معرض تفسيره لتصريح روجرز ، قال جوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الاميركية ، انه لن تكون هناك عودة للاوضاع السابقة ، وانما ستكون هناك « تسوية تحل محل اتفاقية الهدنة وتقوم على الالتزامات المتبادلة بين الاطراف المعنية مع الاعتراف بحدود اسرائيل وبسيادتها ، وانهاء حالة القتال ، وتوفير الضمانات الامنية لذلك » .

وانتقدت غولدا مائير اقتراح روجرز حول الضمانات الامنية ، فقالت : « نحن نستطيع الاعتماد على معاهدة مكتوبة ، ولكننا نعتمد على الحدود الامنة . ولا نثق بما يقدمه روجرز حتى لو كان فعل ذلك بنوايا طيبة . وهناك بعض النقاط التي لا يستطيع اي شعب ان يتجاوزها . وهذه ليست حدود الولايات المتحدة ولكنها حدود الشعب اليهودي . ولماذا ينبغي ان نكون ضحية للحدود ؟ » .

وفي الحقيقة فلقد ناقشت الدول الاربع الكبرى قضية الضمانات ، ولكن كانت هناك بعض الخلافات الهامة في وجهات النظر ، فقد ارادت الولايات المتحدة وبريطانيا ان تقوم الامم المتحدة بالرقابة على القوة الدولية المقترحة ، بينما ارادت فرنسا والاتحاد السوفيتي ان يضطلع مجلس الامن الدولي بهذه المهمة .

وفي منتصف مارس جرى بحث قضية التوصل الى اتفاق موقت لتنظيف وفتح قناة السويس . وكانت تبدى كل من اسرائيل ومصر استعدادا لبحث هذا الامر ، ولكن لم يكن من السهولة بمكان تضييق الفجوة بين الطرفين . فالاسرائيليون اقترحوا ابتعاد قوات الطرفين عن ضفتي القناة ، وسحب الصواريخ من من منطقة القناة ، وفتح القناة وتشغيلها من جانب مدنيين مصريين ، والسماح للسفن الاسرائيلية بالمرور من القناة . واعتبر الاسرائيليون بان فتح القناة يعتبر بمثابة اختبار لنوايا المصريين .

وطالب المصريون باكثر مما تستطيع اسرائيل تقديمه ، وذلك حينما اصروا على العبور العسكري للقناة . ولكن الاسرائيليين رفضوا ذلك باعتبار ان مجرد عبور المشاه يحول دون تنفيذ مطلب اسرائيل بجعل صحراء سيناء منزوعة السلاح . واراد الاسرائيليون معرفة ماهية الدعم الاميركي اذا ما انتهكت مصر الاتفاق وعبرت قواتها قناة السويس . وقيل انذاك ان الولايات المتحدة ستقدم دعما سياسيا لاسرائيل ، ولكن دون اي وعد بالتدخل العسكري المباشر .

وفي طريق الذهاب لحضور مؤتمر منظمة شعوب جنوب شرق اسيا في ابريل توقف روجرز في منطقة الشرق الاوسط لكي يجري محادثات مع الزعماء العرب والاسرائيليين لحملهم على التوصل الى اتفاق موقت وقبل وصول روجرز الى القاهرة ، القى السادات خطابا في حلوان بمناسبة عيد العمال بدد فيه الامل بامكانية التوصل الى اي شكل من اشكال الاتفاق سواء كان موقتا او نهائيا . وطالب بالضغط على اسرائيل لحملها على الانسحاب الشامل من جميع الاراضي .

ولم يحصل روجرز على اية تنازلات من السادات وشعر المصريون بخيبة الامل لان روجرز لم يحمل معه تنازلات من اسرائيل برغم قدرته على انتزاع مثل هذه التنازلات ، وما هو الامر في اي اتفاق موقت ، فقد اصرت مصر على انسحاب اسرائيل الى مسافة ١١٥ ميلا ، وعبور جنودها قناة السويس ، وعدم السماح للسفن الاسرائيلية بالمرور من القناة ، كما ارادت مصر ان يرتبط هذا الانسحاب الاسرائيلي الموقت بانسحاب شامل في غضون ستة شهور .

وفي هذه الاثناء عكف السوفيت على مراقبة خليفة عبد الناصر بعيون انتقادية . وفي ١٥ يناير ١٩٧١ ، وبمناسبة العيد الثالث والخمسين لميلاد عبد الناصر وصل الرئيس السوفيتي بودغورني الى القاهرة لافتتاح السد العالي الذي انفقت عليه موسكو ٣٠٠ مليون دولار على هيئة قروض . ولقد ظل السوفيت يتشككون في ذلك الود الدبلوماسي الجديد بين الولايات المتحدة ومصر الذي انعكس في ترحيب السادات الحار بوزير الخارجية الاميركي روجرز وفي استعداد الولايات المتحدة للتقارب مع مصر على حساب اسرائيل . وفي داخل مصر ، كان علي صبري وزملاؤه يعتبرون من الموالين للسوفيت الذين ينتقدون توجه السادات الموالي للولايات المتحدة . وبعدما غادر روجرز القاهرة بوقت قصير قام السادات باول حركة تطهير لزعماء المعارضة وطرد او وضع في السجن ٣٠٠ شخص من المسؤولين ، من بينهم علي صبري ، وستة وزراء ، واربعة من اعضاء المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي العربي ، و ١٧ عضواً من مجلس الامة . وقال السادات انه عمل بذلك على تجنب حدوث انقلاب ، ووضع رجاله في مناصب قيادية في الجيش والاعلام والشرطة .

وفي ٢٠ مايو وقع السادات اتفاقية جديدة للصداقة والتعاون مع موسكو ، وبعد اثنى عشر يوما صرح السادات قائلا ان هذه المعاهدة ستعمل على زيادة قدرة مصر لتحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل » ، ووعد السادات بعدم التخلي عن الصداقة السوفيتية ، وتمنى لو تستمر هذه المعاهدة لمدة ٣٠ عاما بدلا من ١٥ عاما ، كما تنبأ بان تنتهي المعركة ، بطريقة او باخرى ، في العام ١٩٧١ .

ولما بدأ العام ١٩٧٢ ، ظل السادات يهدد بالحرب ، بينما كانت اسرائيل تطالب بالتفاوض . ولكن العالم كان يتأثر بالتهديدات اكثر من تأثره بمطالب السلام . وفي موسكو اشترك مع السوفيت في بيان مشترك اكد على ضرورة التسوية السلمية بدلا من الحرب والدعوة لاستئناف مهمة يارنغ . واتهم الرئيس نيكسون الاتحاد السوفيتي باستغلال اعتماد السادات عليهم في الحصول على تسهيلات بحرية وجوية .

وكان ينبغي على السادات ان يشرح اسباب انتهاء « عام الحسم » دون القيام باي هجوم . ومن خلال خطاب استغرق ٧٠ دقيقة في ١٦ فبراير اتهم السادات الولايات المتحدة بانها تعيق اي تقدم نحو السلام . وقال السادات ان الاتحاد السوفيتي منهمك في شبه القارة الهندية بسبب الحرب الهندية ــ الباكستانية .

وفي ابريل اشار بيان مصري ــ سوفيتي مشترك الى ان الدول العربية لديها المبرر لاستخدام الوسائل ، بالاضافة الى التسوية السياسية ، لاستعادة الاراضي العربية المحتلة » .

وفي منتصف يوليو ١٩٧٢ تحققت نبوءة كيسنجر ، التي اعلن عنها في العام ١٩٧٠ ، عندما امر السادات بعودة المستشارين السوفيت الى بلادهم .

وشعر السادات بان الولايات المتحدة ستقدم له مكافأة نتيجة مغادرة المستشارين السوفيت من خلال حمل اسرائيل على الانسحاب . ولكن الاسرائيليين لم يهتموا بتهديدات السادات . ففي مايو ١٩٧٢ قال اسحق رابين امام وفد من لجنة العلاقات العامة الاميركية ــ الاسرائيلية ان خطوط وقف اطلاق النار الحالية هي افضل الخطوط للدفاع عن اسرائيل .

واضاف بان المصريين والسوفيت مدركون ان القوات المصرية غير قادرة على استئناف القتال ، كما انها لن تحقق شيئا مهما حتى لو حاولت ذلك .

حرب يوم الغفران في العام ١٩٧٣

اعتقد الاسرائيليون بان قواتهم المسلحة قادرة على صد اي هجوم تقوم به القوات العربية . على الجبهتين السورية والمصرية . وينبع هذا الاعتقاد من شعورهم بالاقتناع باستحالة اقتحام الجندي المصري لخط بارليف . وبعد ساعات محدودة من اندلاع القتال انتشرت التقارير التي تتحدث عن تمكن القوات الاسرائيلية من وقف اندفاع السوريين في مرتفعات الجولان ، وان العمل جار لاجتياح القوة المصرية الصغيرة التي وضعت الجسور العائمة تمهيدا لعبور القناة .

لقد كان هذا الهجوم العربي مفاجئا وواضحا . وبينما قررت اسرائيل في ذلك الوقت الامتناع عن القيام بضربة استباقية ، فقد صرحت وزارة الخارجية الاميركية ، في بادىء الامر ، على تجنب تحميل اية جهة مسؤولية العدوان ، واقتصرت على القول . « لقد اندلع القتال » وفي اليوم نفسه طرح هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الاميركي ، عدة تساؤلات : ماذا سيفعل السوفيت الان ؟ وهل هذا نهاية التضامن الدولي ؟ وهل نحن على طريق المواجهة بين الدولتين العظميين ؟ وهل يفتح هذا القتال صفحة جديدة في العلاقات العربية ــ الاميركية ؟ وهل ننجو من حظر نفطي ؟

في مساء الاثنين ، ٨ اكتوبر ، حذر كيسنجر السوفيت من خلال خطاب القاه في واشنطن ، قائلا : « ان الولايات المتحدة ستقاوم السياسات الخارجية العدوانية ان الوفاق الدولي لا يمكن ان يقوم في منطقة دون اخرى ، وعلى الاخص في منطقة الشرق الاوسط ؟ » وقد اعرب عدد كبير من اعضاء مجلس الشيوخ عن تاييدهم لاسرائيل وقال سكوت : « من الواضح ان اسرائيل هي التي تعرضت للهجوم في هذا اليوم المقدس ، تماما كما تعرض الاميركيون للهجوم الياباني يوم الاحد قبل عدة سنوات » .

وكانت غولدا مائير ، قبل بضعة ايام من القتال ، قد طلبت من الولايات المتحدة التعجيل في شحن ٤٨ طائرة فانتوم جرى التفاوض بشأنها اثناء زيارتها التي قامت بها في مارس . ويأتي هذا الطلب رداً على الامدادات السوفيتية الهائلة من الطائرات والدبابات والصواريخ والجسور العائمة الى كل من مصر وسوريا . وفي يوم الاحد ، ٧ اكتوبر ، جددت غولدا مائير طلبها .

وترددت واشنطن لان كيسنجر كان يأمل ان يظل السوفيت على الحياد . ولكن اسرائيل الان ، يوم الثلاثاء ، طلبت ذخيرة وقطع غيار ، وعرضت نقلها بسرعة بطائراتها . وفي ذلك اليوم وافق كيسنجر على تعويض اسرائيل عن خسائرها . وقدمت الولايات المتحدة طائرتين لنقل الذخيرة وقطع الغيار ، ولكن غولدا مائير اتصلت هاتفيا بالسفارة الاسرائيلية لتقول ان خسائر اسرائيل فادحة ، الامر الذي جعل السفارة تؤكد الصفة العاجلة لهذه الرسالة .

وبدأت السفارة العمل على المستوى الدبلوماسي ، ولم ترغب ان تقوم بحملة علنية .

ومع حلول يوم الثلاثاء فقدت اسرائيل ١٥ طائرة فانتوم و ٤٥ طائرة سكاي هوك ، ولذلك فقد ناشدت الولايات المتحدة تعويض خسائرها بمعدات الكترونية للتشويش ، وفي ساعات متاخرة من نهار ذلك اليوم اكدت الولايات المتحدة للسفارة الاسرائيلية اعتزامها تعويض الخسائر . ومع ذلك ، فالولايات المتحدة كانت بخيلة في مساعداتها على امل ان يبقى الاتحاد السوفيتي بمنأى عن التدخل ، وبالتالي خوفا من ان تؤدي المساعدات الاميركية الصريحة الى اتخاذ قرار عربي بحظر النفط .

وفي يوم الثلاثاء ، بدأت طائرات النقل السوفيتية العملاقة من طراز « انتونوف ــ ٢٢ » في العمل كجسر لنقل الاسلحة الى مصر وسوريا ، ولذلك فلم تكن هناك اية مبررات للاعذار الاميركية . واستطاعت اسرائيل وقف السوريين في الشمال ، ولكنها لم تستطع صد هجمات المصريين بدون امدادات اضافية . وهنا قررت الولايات المتحدة ارسال ٢٠ طائرة مقاتلة .

وفي غضون ذلك عكف الاصدقاء من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي ومساعدوهم على اعداد صيغة قرارات تدعو الى الاسراع في العمل . ولكن بدا لكان مثل هذا العمل لم يكن ضروريا في هذا الوقت .

وفي صباح الخميس ، قالت السفارة الاسرائيلية ان الولايات المتحدة قررت تزويد اسرائيل بالصواريخ والدبابات ولكنها خشيت ان لا تصل هذه الاسلحة في الوقت المناسب .

وفي نهار الجمعة ، وافقت الولايات المتحدة على استخدام طائراتها الخاصة بها وتسريع معدل التسليم بسبب حاجة اسرائيل الماسة اليها . وكان نيكسون شخصيا هو الذي حطم قيود الامدادات التي فرضها البنتاغون .

الحلقة المقبلة والاخيرة

العمليات الاسرائيلية على الجبهة السورية

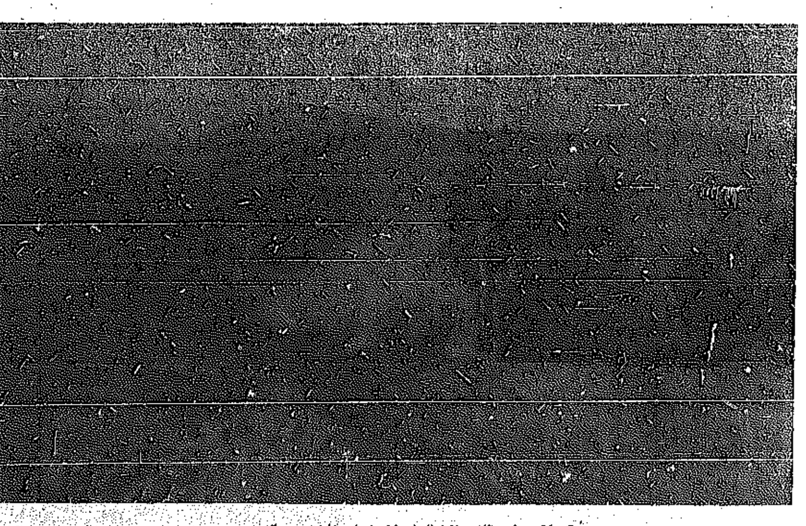
اعد الكتاب وعرضه مصطفى الـرز

"...fascinating and informative."
—Henry A. Kissinger

ISRAEL'S DEFENSE LINE

Her Friends and Foes in Washington

● غلاف الكتاب



● المدرعات الاسرائيلية في المرتفعات السورية

وفـد

● توقعت مصادر في العاصمة اللبنانية ان يزور وفد من حزب الكتائب دمشق قريبا . وسيضم الوفد المعتدلين في الحزب وانصار الانفتاح على دمشق

خبر

● مجلة عربية كبرى تصدر في لندن كانت معروفة بقربها من السعودية اكتفت بنشر خبر ضمن « لقطات عربية » عن زيارة الامير عبد الله ولي العهد السعودي الى لندن .

(الاحدب)

● تدرس شبكة الاستخبارات في الحلف الاطلسي اسرار طائرة هليكوبتر سوفيتية جديدة تحارب في افغانستان وتدعى « الاحدب » وذكر ان المجاهدين في افغانستان يطلقون عليها اسم « عربة الشيطان » بسبب ضرباتها الشديدة التي توجهها الى معاقلهم .

ديون

● بلغت ديون ثماني دول عربية ٩٤٪ من مجموع الديون المترتبة على العرب جميعا والبالغة حوالي ١٠٠ مليار دولار ولوحظ ان العراق تصدر الدول المدينة ٣٠ مليار دولار ، مصر ٢٠ مليار دولار ، الجزائر ١٥ مليار دولار ، المغرب ١١ مليار دولار السودان ٨ مليار دولار والرصيد الباقي لغيرها من الدول العربيـــة .

صورة

● وصف وليم كولبي المدير السابق لوكالة المخابرات الاميركية حرب الخليج بانهــا اقرب في الصورة الى الحرب العالمية الاولى ، واشار ردا على سؤال حول امكانية توقف الحرب بعد وفـاة الخميني فقال : « سمعت ان له شقيقا بلـــغ من العمــر ٩٦ عاما » .

انتباه

● دعا دبلوماسيون غربيون الى الانتباه الى الدور التركي في الفترة المقبلة ، خاصة بعد الاهتمام الجديد الذي تبديه الى منطقة الشرق الاوسط بعد هجرة طويلة تعود الى ايام عدنان مندريس الذي حاول اخراج تركيا من عزلتها الاسلامية الممتدة في جذورها الى عهد مصطفى كمال ..

تاييد

● ذكر في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية ان كلـــود شيسون تلقى تقريرا من السفير في الجزائر حول تاييد حكومة الشاذلي بن جديد لعودة مصر الى الصف العربي .

دعوة

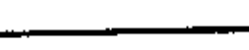
● تلقى زعيم فلسطيني مقيم في الكويت دعوة لزيارة طهران . وابلغ الزعيم الفلسطيني القائم بالاعمال الايراني الــذي زاره في بيته ، انـــه سيلبي الزيارة بعد وقف الحرب العراقية ــ الايرانيـــة .

حصار مشروط

● تجري في البقاع معالجة مسالة حصار مدينة زحلـــة بالاساليب السياسية الرصينة ، وتشترط المعارضـــة ان يغادر المحافظ الكتائبي نياب يونس مع القوات الكتائبيـــة المدينة ، وتسليمها الى قوى الامن الداخلي ، واذا لم يحدث ذلك فان زحلة ستتعرض لهجوم مسلح يتأذى من جرائـــه الاهالي ، ومعظمهم من الارثوذكس والكاثوليك غير المؤيدين لمشروع الدولة الكتائبية .

آخر كلام





فريج يزور اميركا

● من المقرر ان يزور رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج الولايات المتحدة ، كما انـــه يفكر بزيارة استراليا وانكلترا .

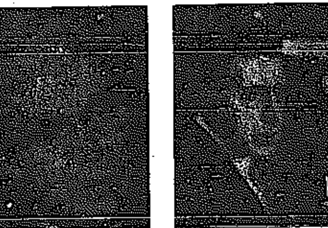
صفقـــة

● أعرب السياسيون عن مخاوفهم من ان مونديل قد يلجأ في النهاية لعقد صفقة مع جيسي جاكسون على امل وعـــده بمنصب كبير في حكومته المقبلة مقابل دعمه . ويؤكد الخبراء في هـــذا المجال على ان مثل هـــذه الخطوة سوف تدفـــع اليهود الى دعم هارت الذي بدأ نجمه يرتفع وأخذ البعض يطلقون عليـــه اسم جيمي كارتر الثاني .

لائحة اسماء

● أعدت المعارضة المسلحـــة لائحـــة باسماء الشخصيات السياسية والمدنية المسؤولة عن المجازر والدمار في لبنـــان منذ مجزرة صبرا وشاتيلا حتى مجزرة الضاحية الجنوبية . كما وان لائحـــة اخرى اعدت بشأن اثرياء الحرب ، من كل الطوائف والاحزاب ، بما في ذلك احزاب المعارضة نفسها ، والغاية من ذلك تطبيق قانون الاثراء غير المشروع او قانون « من اين لك هذا ؟ » . وهذه الاجــراءات ستطول كبـــار المسؤولين والسياسيين في البلاد ، كما ستطول العسكريين الذين عقدوا صفقات الاسلحة مع فرنسا والولايات المتحدة . اما بخصوص المتعاملين مع اسرائيل فان اجراءات امنية سرية قد اتخذت ، ولم يرشح معلومات عن مضمونها وتنفيذها .





● كلود شيسون ● الملك حسين ● صائب سلام ● واينبرغـــر ● دي كويلار

علاج

● غادر لبنان السيد زاهي البستاني ، وشقيقه المحامـي ناجي البستاني ، بحجة العلاج في الخارج . الا ان مصادر مطلعة تفيد ان مدير الامن العام السابق السيد زاهـــي البستاني ، المرتبط عضويا بجماعة بشير الجميل في القوات اللبنانية ، قد فشل في اداء المهمات الموكولة اليـــه ، بحيث أعد في القصر الجمهوري مرسوم بتعيين العقيد نبيه فرحات ، من مخابرات الجيش ، خلفا له . ولكن الاحداث حالت دون صدور هذا المرسوم ، فتولى شؤون المديريـــة بالوكالـــة المفوض الممتاز حافظ شحادة .

متعاطـــف

● ابلغت اسرائيل وزارة الخارجية الاميركية بانها منعت رشاد الشوا رئيس بلدية غزة سابقا من السفر الى عمان . وذكرت ان الشوا يتعاطف مع منظمة التحرير الفلسطينية .

لاول مرة

● اوردت الصحف السورية اخيرا نبأ لقاء الرئيس الاسد مع الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية على صفحاتها الاولى وذلك لاول مـــرة .

طالمـــا

● لوحظ ان الملك حسين ركز خلال استقباله وفدا فلسطينيا من الضفة الغربية : « ان الاردن سيبقى يؤيد منظمـــة التحرير طالما انها تستمر في عملها لتحرير الارض » .

ملاحظة

● مراقبون عرب لاحظوا كذلك ان الصحف السورية بـــدات منذ اسبوع تقريبا تجاهل بيانات واخبار الحرب العراقية ــ الايرانية واستعاضت عنها بنشر بيانات موسكو ودراسات سوفيتية تدعو لوقف حرب الخليج .

نصيحـــة وأينبرغر

● ذكر ان كاسبار واينبرغر يريد ان ينقل المارينز الـــى السفن خارج السواحل اللبنانية فيما يعارضه جورج شولتز في ذلك ، ولكن ريغن استجاب في النهاية لنصيحة واينبرغر

مغادرة

● يستعد الرئيس السابق السيد صائب سلام لمغـــادرة لبنان في القريب العاجل ، نظرا لان رهانه على عودة الجيش الى بيروت الغربية بات في حكم المستحيلات ، بعد سقـــوط منطقة الشحار الغربي وساحل عاليه والشوف ، وبعدمـــا تجمع في بيروت الغربية اكثر من لوائين موالين للمعارضة اللبنانيـــــة .

نصيحة

● نصح خافيير بيريز دي كويلار بترشيح نفســه لفتـــرة ثانية لسكرتارية الامم المتحدة .

وتلقى هذه النصيحة بشكل خاص من جانب الاعضـــاء الدائمين في مجلس الامن ومنهم الاتحاد السوفيتي والصين .

راقصة

● كان عدد من السياح الاسرائيليين يسهرون في احد ملاهي القاهرة وقد وضعوا أمامهم علما صغيرا لاسرائيل وعندمـــا اقتربت منهم الراقصة اسقطت العلم قصدا عن طاولتهم ، فاحتج السياح ورددوا نشيد « بلادي .. بلادي » ..

السود واليهود

● قال اثنان من خبراء القانون السود وهما جوليان ديكسون (ديمقراطي من كاليفورنيا) وكارل هولمان (رئيس التالف البلدي الوطني) بان السود واليهود يجب ان يتحدوا لكـــي يعيدوا المنجزات الخاصة بالحقوق المدنية والتي حققت فـــي الستينات من القرن العشرين ، وبغض النظر عن حقيقـــة مناقشة السود لسياسة اميركا تجاه اسرائيل . وقـــال ديكسون انـــه ينبغي ان يفهم اليهود اهمية ترشيح جاكسون للرئاسة بالنسبة للسود .

سوريا والجنـــوب

● ابلغ شمعون بيريز تجمعا صهيونيا في فلوريدا بان سوريا يجب أن تمنع من التقدم باتجاه الجنوب . وقد قال الشـــيء نفســـه المسؤولون في ادارة ريغن .

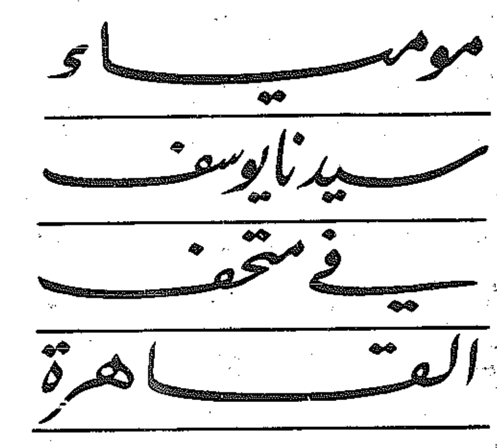
فخامة العميد

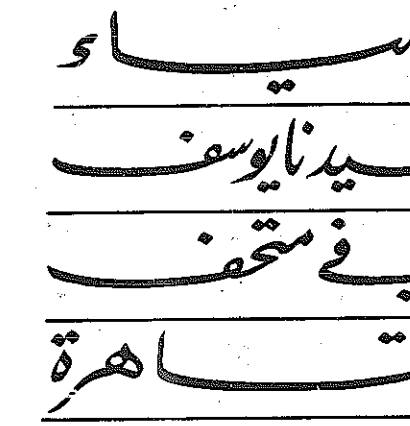
في « السوق الرئاسيـــة »يبدو السيد ريمون اده ، عميد حزب الكتلة الوطنية والــذي يقيم في باريس في ما يسمـــى « المنفى الطوعي » بعد اتهامه السوريين بمحاولة اغتياله في عام ١٩٧٦ ، الاوفر حظـــا ،ومن قبل السوريين علـــى الاقل .

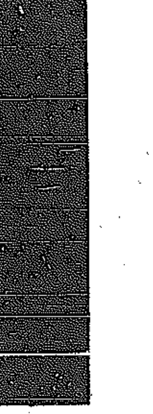
ويلاحظ المراقبون هنـــا ان ثمة اتفاقا ، والى حد ما ، بين واشنطن وموسكو لقيام فرنسا بدور معين في لبنان يحول دون الصدام بين العملاقين ، واذا كان مشروع القرار الفرنســـي الخاص باحلال قوة دوليـــة محل القوة متعددة الجنسيات في لبنان ، فالملاحظ ان الدوائر الفرنسية بدات تطلق علـــى السيد اده لقب « فخامـــة الرئيس » .

هذا الاختيار يحظى بموافقة دمشق ، وان كانت الولايـــات المتحدة تدعم مبدئيا العقيـــد جوني عبده ، السفير الحالـــي في سويسرا والذي كان يشغل منصب مدير المخابـــرات فـــي الجيش ، والذي كان احـــد المستشارين الرئيسيين لبشير الجميل الذي كان ينوي تعيينه مديرا عاما للامن العام فيمـــا لو تسنى له تسلم مقاليـــد السلطة . والمعروف أن علاقته سيئة جدا ، وتكاد تصل الى حد الكراهيـــة الشخصيـــة الشديدة ، بالرئيس امـــين الجميل .

لكن الاميركيين مستعـــدون للحديث عن ريمـــون اده ، فيما استطاع بعض الوجهـــاء السوريين في البرازيل (وهـــم من اصل سوري ، ولهـــم وجودهم التجـــاري الكبـــير هناك) ان يبددوا الغيـــوم القائمة بين دمشق والسيـــد اده . فالمعروف ان شقيـــق العميد ، وهو الوزير السابق السيد بيار اده ، يدير شبكـــة من المصالح في البرازيل ايضا ، وقد استغل علاقته الوثيقـــة بالسوريين هناك لتطويـــر العلاقة ، أو على الاقل لانهـــاء الاشكـــالات بـــين شقيقه والعاصمة السورية . ولقـــد كان لافتا أن يقول الرئيس تقي الدين الصلح أن اهمية ريمون اده تكمن في قدرته على ان يقيم علاقات سيئة مع سوريا واسرائيل معا والحقيقة انه لا يستطيع ان يقيم علاقات جيدة مع اي من الدولتين بسبب تركيزه على الاستقلالية المطلقة . وبالطبع فان امورا كثيرا تتغير عندمـــا ينتقل الرجل من النظري الـــى التطبيق ، وهذا ما تراهن عليه تحديدا دمشق التي تعتقد ان اهم ما تستطيع ان تحققه في هذا المجال الاتيان برجل لـــم يلامس الغبار الاسرائيلي قط . ويقول البعض .. راقبـــوا فرنجيـــة .







● مومياء ذكر انها لسيدنا يوسف



● المتحف الفرعوني في القاهرة

.. قنبلة مثيرة اطلقها باحث مصري في القاهرة : قال الباحث « احمد عثمان » بعد ٢٠ عاما من الدراســـة ان « جسد سيدنا يوسف » محنط وموجـــود بالمتحف بالقاهرة بجوار الفراعنة القدامى ! وقد فزع رجـــال الدين من تصور الفكرة .. وقال احدهم : من غيـــر المعقول ان مومياء لرسول من رسل الله موجودة حتى الان ومحنطة والامر يحتاج الى التأكد الملازم والـــى وثيقة تاريخية مكتوبة ، اما المفكر الاسلامي الدكتـــور عبد الرزاق نوفل فقد صرح ان ما يقال بان جسد سيدنا يوسف هو احد المومياوات المحنطة يتنافى مع كرامـــة الله لانبيائه وحفظه لاجسادهم بعيدا عن هذا المرض ، وبهذه الصورة غير الكريمة اذ ان الله سبحانه وتعالى عندما امر بان ينجي فرعون ببدنه انما ليكون للنـــاس عبرة وذلك بنص قوله تعالى : « اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية » .

اما الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الاثار فقـــد علق على الخبر قائلا : انه ليس هناك دليل علمـــي بعد ومئات العلماء يدرسون ويبحثون ولم يتوصلوا بعد الى مثل هـــذه القصة والامر يصعب تصديقه ..

ولكن ما هي القصة وماذا يقول الباحث احمد عثمـــان الذي اثار كـــل هـــذه الضجة ! الباحث سافر منذ ٢٠ عاما الى لندن .. بعد حصوله على منحة تفرغ مـــن المجلس الاعلى للثقافة لاجراء دراسات عن تاريـــخ مصر القديم قرأ مئات الكتب وزار مختلف الجامعات والمتاحف ويحكي قصة اكتشافه :

استرعى انتباهي اثناء البحث في بطون الكتب التاريخية ان هناك شخصا واحدا في المراحل التاريخية القديمة حصـــل على لقب « ابا الفرعون » الذي تنسبه سفر التكوين بالتوراة للنبي يوسف .

وتداعيت الافكار في ذهني . وبالبحث حاولت ان اجد علاقة بين هذه التسمية وبين اللقب الذي حصل عليه « يويا » وزير امنحتب الثالث في الاسرة ١٨ .. والقصة كما وردت في التوراة تشرح ان يوسف بعد ان كشف عن حقيقة شخصيته لاخوانه في مصر بعد ان كبر واصبح وزيرا ، اصابه الخجل ، وحاولوا الاعتذار مما فعلوه بـــه عندما القوا به في الجب .. فكان جوابه لهـــم « انها ارادة الله التي جعلته ياتي الى مصر ليصبح ابا الفرعون » .. وليست هذه صفة عادية يصف بها النبي يوسف نفسه .. فلا بد ان هناك علاقة بين النبي يوسف و « يويا » .

وبالبحث تأكد لي انـــه في ١٢ فبراير ١٩٠٥ اكتشف عالم الاثار الانكليزي « تيودور ديفز » في وادي الملوك بالقرب من مقبرة رمسيس الثاني عشر ، وتحتمس الرابع مقبرة صغيرة تتكون من غرفة واحدة بلا رسوم على الجدران .. واتضح انها مقبرة « يويا » وزوجته « تويا » وكانت المقبرة سليمة لم تمتد اليها يد عابثـــة سوى انـــه على ما يبدو انه بعد دفن المومياء مباشرة دخلها سارق .. ويبدو ان كل ما اخذه هو الخاتم من اصبع مومياء « يويا » .

ومن علاقة خاتم يويا بالنبي يوسف يقول احمد عثمان حسب ما ورد بالقصة الدينية في التوراة انه عندمـــا استطاع يوسف تفسير حلم فرعون الخاص بالسبـــع بقرات عينه الملك وزيرا وهو دليل على تقلده لمسؤوليته الجديدة في تولي شؤون المالية ومخازن الفرعون .. كما اعطاه الفرعون العجلة الحربية الثانية التي كانـــت لديـــه وعقدا من الذهب الخالص .. وفي مقبرة « يويا » يوجد الدليل على سرقة الخاتم .. ولكن العقد الذهبي والعجلة موجودان .

وهناك حقيقة اخرى ، ذكرت في التوراة وهي ان النبي يوسف قد تزوج من امراة مصرية عند تعيينه في مركزه الجديد .. وبفحص مومياء « يويا » وزوجته « تويا » التي ترقد بجواره هناك شبه اجماع بين علماء الاثار على ان « يويا » لم يكن مصريا .. وهناك من يقـــول بأنه من اصل سامي .. وهذا يتضـــح من انفه وتكوين جمجمة المومياء .. بينما اجمع العلماء ان زوجته مصرية تماما .

ابو الفرعـــون

وتؤكد المراجع ان يوسف قد جاء الى مصر مع قافلة التجار الذين اشتروه بعد اخراجه من الجب وباعوه بدورهم لعزيز مصر ايام الملك امنحتب الثاني وفي عهده حدثت قصة محاولة زوجة العزيز اغراءه ورفضه مخالفة تعاليم ربه ، مما ادى الى دخوله السجن .. اما الملك الذي عينه وزيرا له فهـــو ابن امنحتب الثاني واسمه تحتمس الرابع طويلا ، فقد اصابته المنية وهو فـــي الثامنة والعشرين بعد حكم لم يتجاوز التسع سنوات وترك وراءه ابنه امنحتب الثالث .

وازدادت اهمية « يويا » باعتلاء هذا الملك العرش ، فقد تزوج الملك الجديد (طاي) ابنة وزيره يوسف وبسبب هذا الزواج حصل على لقب « ابا الفرعون » . فقد صار يوسف ابا لزوجة الملك الجديد ، وهو امنحتب الرابع الذي خلف والده في حكم مصر .

وهناك حقيقة علمية او دليل اخر .. فيتضح من المومياء ان « يويا » او يوسف قد مات في سن متاخرة كما تذكر كتب التاريـــخ وما زالت المومياء حتى الان تحمل من الجلال والروعة والرهبة ما يدل على ان صاحبها كان في شبابه وسيم الطلعة .

ومن الثابت في القرآن والتوراة ان يوسف قد عين في مركز هام في مصر القديمة وهو ما يبدو انه يكـــاد يكون متطابقا تماما مع الشخصية التاريخية للوزيـــر « يويا » كما ان قصة السبع بقرات والسبع سنابـــل التي لم يستطع احد تفسيرها للفرعون سوى يوسف تتفق مع قصة الوزير « يويا » ..

● وهنا يقول الباحث احمد عثمان : هكذا توصلت من خلال ابحاثي الـــى هذه الحقيقـــة ولا تزال المومياء موجودة في المتحف المصري ..

كيسنجر في الشرق الأوسط

٦

كانت الفترة ما بين ١٩٦٩ — ١٩٧٤ من اكثر الاوقات تأثيرا على مستقبل المنطقة ، بل ان احداثها العسكرية والسياسية هي التي حددت مسار الاحداث سلبا امايجابا في منطقة الشرق الاوسط حتى الان . ولعل وزير الخارجيةالاميركي السابق هنري كيسنجر هو الشخصية التي لعبت دورا مؤثرا في تلك الفترة .

وفي هذا المؤلف ... الدراسة ، يعالج الدكتور هانيفارس مذكرات كنسنجر عن تلك الفترة وتنشر **القبس** المؤلف على حلقات ، وتنشره في الوقت نفسه وبترتيب خاص مع « **القبس** » عدة صحف عربية .

يقع مؤلف الدكتور فارس في ثلاثة اجزاء ،تتكون من ١٤ فصلا . ويسلط المؤلف الضوء على التناقضات التي وردت في مذكرات كيسنجر التي كانت بمثابة لمسات أخيرة وشخصية من كيسنجر ذاته على هالة سحرية احاط بهانفسه نتيجة لظروف دولية ولماكنة دعاية هائلة . كانت موظفة لخدمة كيسنجر — الشخص اليهودي — والوزير الاميركي لاختراق الصف العربي .

نقاط الانطلاق في تعامل كيسنجر مع الشرق الاوسط

من الضروري لاية دراسة جادة لمذكرات كيسنجر ان تتحرر من الاطار الذي وضعه المؤلف في معالجته لقضايا الشرق الاوسط والمرتبط بتسلسل الاحداث وان تنطلق الى تمحيص الفرضيات التي تحكم ذهنية المؤلف وتوجهاته. وعملية كهذه ليست سهلة لانها تتطلب تقويم المعلومات المتناثرة في المذكرات ومن ثم اكتشاف الوحدة التي تربط بينها . اي انه يجب عدم التوقف عند الوصف والشرح والتعليق ومن الضروري الانتقال الى التفسير .

هل يمكن الاكتفاء بالحجج التي يقدمها كيسنجر للدفاع عن السياسات التي اتبعها في معالجة قضايا الشرق الاوسط ؟ أم أن هناك أسبابا أخرى كانت هي الدافع لتبنيه لهذه السياسات ويمكن بالعودة اليها تفسير التناقضات والمغالطات والانتقائية التي تظهر فيالمذكرات ؟

هناك ثلاث قضايا محورية تحتاج الى معالجة متعمقة هي :

أولا : كيف ينظر كيسنجر الى اسرائيل والعلاقة الاسرائيلية الاميركية ؟

ثانيا : ما حقيقة نظرته الى العرب ؟ شخصيتهم وسياساتهم وقادتهم ؟

ثالثا : كيف يفهم كيسنجر القضية الفلسطينية وكيف يقوم منظمة التحرير الفلسطينية .. وما آراؤه عن مستقبل النزاع العربي الاسرائيلي ؟

ان مثل هذه المعالجة ضرورية لكي يمكن الحكم على سجل كيسنجر في التعامل مع قضايا الشرق الاوسط وتقويم الارث الذي تركه .

اسرائيل والعلاقة الاسرائيلية الاميركية

يصعب بالعودة الى المذكرات اكتشاف ما اذا كان لكيسنجر موقف مبدئي من اسرائيل ناجم عن انتمائه الديني . فالدفاع الذي يقدمه لسياساته في الشرق الاوسط يعتمد بشكل دائم على ابراز هذه السياسات على انها تخدم المصلحة الوطنية للولايات المتحدة . ومن المعروف عن كيسنجر انه كان يتجنب ابراز هويته اليهودية وينفي ان لها تأثيرا على آرائه ومواقفه . ولا تحتوي المذكرات عن هذه المسألة الا على بعض التلميحات التي جاءت متناثرة في النص .

في حديثه عن زياراته الى اسرائيل في الفترة التي سبقت استلامه لمناصبه الحكومية ، يكشف كيسنجر عن تعاطفه مع العقيدة الصهيونية . فالاسرائيليون يمثلون بالنسبة اليه شعبا عاش لالفي سنة مدفوعا بالرغبة في بناء دولة في فلسطين . وبتبنيه لهذه المقولة الصهيونية بالرغم من كل ما تمثله من تبسيط وتحريف لتاريخ اليهودية يكشف كيسنجر عن قرارة نفسه . وفي مقطع آخر يبين كيسنجر انه على الرغم من عدم ممارسته شخصيا للطقوس اليهودية ، الا ان تصرفاته كانت متأثرة بذكرياته عن مجازر النازية ضد اليهود . ولهذا فانه كان شديد الارتباط باسرائيل عاطفيا ، اضافة الى ان معظم قادة اسرائيل كانوا من اصدقائه الشخصيين . ولكن بسبب الارتياب من هويته اليهودية ، كان مرغما كما يقول على التحكم بعاطفته واخضاع آرائه لمقتضيات المصلحة الوطنية للولايات المتحدة . ويعترف ان ذلك لم يكن سهلا بالنسبة اليه في بعض المناسبات . قد يفهم من ذلك ان كيسنجر كان على استعداد للتضحية بمصلحة اسرائيل اذا ما هي تعارضت مع مصلحة الولايات المتحدة . ولكن كلامه الذي جاء بعد ذلك ينفي هذا الاحتمال . والتفسير الذي يقدمه كيسنجر يبين انه حتى في حالات الاختلاف فقد كان مدفوعا دائما بالرغبة في تأمين مصالح اسرائيل . وفلسفته في ذلك هو وجوب عدم ترك مصلحة اسرائيل تعتمد على عواطف بعض الافراد وتأمين هذه المصلحة على المدى البعيد من خلال ربطها باحكام باحدى المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة . وبكلمة اخرى ، يفهم من حديث كيسنجر في هذه المقاطع ان تأمين مصالح اسرائيل كان هدفا ثابتا في سياساته .

بناء على ماتقدم ، يكتسب التحليل الذي يقدمه كيسنجر لطبيعة العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة اهمية خاصة ومركزية ، وهي المفتاح كما يبدو الى جلاء حقيقة مواقفه من قضايا الشرق الاوسط .

بصراحة غير معهودة وباسلوب لا غموض فيه ، يؤكد كيسنجر ان اعتماد اسرائيل على الولايات المتحدة لايماثله اعتماد أي دولة أخرى على دولة صديقة لها . (فواشنطن هي العاصمة الوحيدة التي تقف الى جانب اسرائيل في المحافل الدولية .. والوحيدة التي تمدها بالاسلحة .. وحاميها العسكري الوحيد ، هذه العلاقة الاحادية الجانب تثير تساؤلات عدة . كيف يفسر عناد اسرائيل وتصلبها في جميع المفاوضات التي أشرفت عليها الولايات المتحدة في ظل اعتمادها الكلي على الولايات المتحدة ؟ وهل تستطيع الولايات المتحدة ان هي شاءت الزام اسرائيل بما تريده ؟ ولماذا لا تقوم الولايات المتحدة بذلك ان كان لديها حقا مثل هذه المقدرة ؟ من حسن الحظ ان كيسنجر يجيب على جميع هذه الاسئلة .

يقدم كيسنجر عاملين لتفسير العناد الاسرائيلي . العامل الاول نفساني ويتعلق بحاجة اسرائيل للمحافظة على كبريائها . فالعناد الذي تظهره اسرائيل يوفر لها الشعور ، حتى ولو كان واهما ، بانها تتمتع باستقلالية القرار . والعامل الثاني هو خوفها من ان اي تنازل تقدمه دون صراع سيتبعه مطالبات متزايدة بتقديم تنازلات لا نهاية لها . ولهذا تلجا اسرائيل الى تبرير اي تنازل تقدمه حتى ولو كان يخدم مصلحتها على انه يعود الى ضغوط الولايات المتحدة عليها . والاسرائيليون يعلمون جيدا ان باستطاعة الولايات المتحدة ان هي اصرت ان ترغم اسرائيل على تقديم التنازلات التي تريدها على الرغم من ان اعمالها في الماضي قد ولدت لدى بعض الاسرائيليين الانطباع بانها ستؤيدهم مهما تطرفوا في مواقفهم . ويربط كيسنجر بين الاسلوب التفاوضي لاسرائيل من جهة ، وامتناع الولايات المتحدة عن ممارسة هذه القدرة التي لديها ، بل وخلق الانطباع لدى العرب بان الولايات المتحدة لا تستطيع ارغام اسرائيل على تقديم التنازلات الا بصعوبة فائقة ، من جهة اخرى ، فيقول ان مثل هذه المعادلة تخدم في الواقع ليس فقط اسرائيل ، ولكن ايضا مصالح الولايات المتحدة .وهنا بيت القصيد فلو فهم العرب ان باستطاعة الولايات المتحدة الحصول على ما تريده من اسرائيل لتحولت جميع ضغوطهم على الولايات المتحدة نفسها . في حين ان الوهم الذي لديهم بان لاسرائيل القدرة على تحدي الضغوطات الاميركية وان النفوذ اليهودي في اميركا يمنع هذه الدولة من اتخاذ قرارات لا ترضى عنها اسرائيل ، يوفر على اميركا ، كما يقول كيسنجر هذا الضغط المباشر ويجنبها تعريض مصالحها في الشرق الاوسط الى الخطر .

في ظل هذا التوافق والتجانس في سياسة البلدين ، ما الذي يفسر اذن ظهور الخلافات بينهما في بعض الاحيان ؟ يجيب كيسنجر على هذا التساؤل بقوله ان اسرائيل تريد من الولايات المتحدة ان تدعم مواقفها التفاوضية بدون اي قيد أو شرط وان تحافظ في الوقت نفسه على نفوذها عند العرب لحملهم على قبول اسرائيل . ويسهل على الولايات المتحدة اتخاذ هذا الخط السياسي عندما يكون التحالف الاميركي الاسرائيلي موجها لتخريب العلاقات العربية السوفيتية . ولكن تبدأ التناقضات في هذا الخط السياسي بالظهور عندما يلجأ العرب الى اميركا . حينذاك تقوم بين البلدين خلافات تبقى محصورة في اطار التكتيك ووجهات النظر .

الابطال المجانين والعرب اللفظيون

احكام عن العرب : شخصيتهم وسياساتهموقادتهم

يتباين اسلوب كيسنجر في الحديث عن الاسرائيليين بشكل صارخ عن اسلوبه في الحديث عن العرب. فالمقاطع التي يتعرض فيها كيسنجر لشخصية الاسرائيليين ومجتمعهم تفيض بعبارات المديح والاعجاب . ولعل اقسى ما جاء على لسانه بحقهم وصفهم بانهم « ابطال مجانين » موحيا بذلك عن اعجابه بهم حتى في مجال نقده لهم . وفي استعراضه لاحداث الشرق الاوسط ودوره فيها ، يكشف كيسنجر بشكل دائم عن تعاطفه مع مواقف اسرائيل . وحتى الحالات النادرة التي اختلف فيها مع قادة اسرائيل يتناولها كيسنجر باسلوب يعبر فيه عن تفهم لمواقف هذه القيادة ودوافعها .

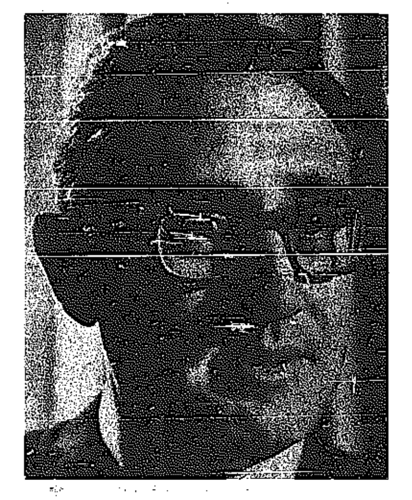
وبالمقارنة ، لا يتردد كيسنجر في المقاطع التي يتحدث فيها عن العرب عن اصدار الاحكام المطلقة والتعميم ونقد مجتمعاتهم وشخصيتهم . ويختلف اسلوبه في ذلك عن الاسلوب الذي يستعمله في الحديث عن المجتمعات الاخرى التي جاء ذكرها في المذكرات . ويبدو ان الصورة الممسوخة للعرب في المجتمعات الغربية وخاصة الولايات المتحدة هي التي تسمح لشخص مثل كيسنجر بالاقدام على مثل هذا العمل دون ان يخشى اتهامه بالعنصرية والتحيز وعدم الموضوعية . فتناوله للعرب يتم دائما من زاوية سلبية . مع ذلك يجب ان يؤخذ كل ما جاء على لسانه على انه غير صحيح . فالقارىء المطلع يعرف بدون شك أن جزءا مهما من هذا النقد هو في محله . الا أن كيسنجر كان يدرك بالتأكيد ان العالم العربي يمر بمرحلة تاريخية صعبة من التحولات الاجتماعية والسياسية مما كان يتطلب منه لو كان منصفا رؤية هذه الظروف في الشرق الاوسط ضمن اطارها التاريخي بدلا من استغلالها لخدمة اونياب المصلحة الاسرائيلية .

ينظر كيسنجر الى العرب وكأنهم مجموعة واحدة ذات صفات ثابتة . فهناك بالنسبة اليه (عقل عربي) معقد يهوى الخطط المنحرفة . والعقول العربية تسير في خطوط متوازية . والمجتمعات العربية هي مجتمعات عاطفية ملتهبة على عكس المجتمعات الغربية المحبة للسلام . وهي موطن الشخصيات الرومانطيقية . حيث تمتزج الحقيقة بالشعر ويؤخذ السراب وكأنه حقيقة . ولا تعبر المظاهر فيها عن الواقع . وتؤمن هذه المجتمعات بالمعجزات الفردية وان للحدث قوة تغير الواقع . وتستعين بهذا الايمان للتهرب من مواجهة القرارات الصعبة . كما ان منطقها في اتخاذ القرارات يختلف عن المنطق الذي يستعمله الغرب .

واما بالنسبة للسياسات العربية فان من الصعب التنبؤ بها كما يقول كيسنجر لان الخلافات الشخصية هي المصدر الرئيسي لما يطغى عليها من صفات التنافس والحسد والغيرة . والمحتوى الاساسي لهذه السياسات يتقرر حسب قدرة كل من الدول العربية على اتخاذ مواقف مستقلة عن الاخرين ومقدرتها على ابتزازهم . وفي الوقت الذي يفتقد فيه العرب الى الثقة بسلاحهم فانهم يبالغون في الايمان بمواقفهم اللفظية المعلنة .

عندما يتطرق كيسنجر الى سياسات محددة يتحول من معالجة المجتمعات العربية كوحدة الى تقسيمها الى مجموعتين ، المجموعة الاولى : ويسميها بالمعتدلة وهي التي تسير في خط الولايات المتحدة . وأما الثانية : والمسماة بالمتطرفة فهي التي تتعامل معالاتحاد السوفيتي. وبالطبع فان التقسيم الذي يتبناه كيسنجر يحمل دلالات مهمة عن ذهنية صاحبه ولا يساعد في فهم الواقع العربي نفسه . ذلك ان اي سياسة عربية تطالب باستعادة الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ هي حسب تصنيفه سياسة متطرفة ، كما أن اي دعوة للوحدة العربية هي ايضا متطرفة . وهكذا تفقد الكلمات معانيها وتصبح وسيلة للاتهام والتهجم يستعملها الكاتب كما يشاء .

بالاضافة الى التحليل الذي يقدمه لطبيعة العرب وسياساتهم ، يتطرق كيسنجر بالتفصيل الى الزعماء العرب كافراد وكمجموعة . وتحتوي المذكرات على انطباعات كيسنجر عن العديد من الملوك والرؤساء العرب ورؤساء الوزارات ووزراء الخارجية والمستشارين السياسيين . وعلى الرغم من اهمية هذه المقاطع الا ان الدراسة لن تتعرض لهذا الجانب من المذكرات وستكتفي بما أورده كيسنجر من أحكام عن الزعماء العرب كمجموعة .


كيسنجر

يعتبر كيسنجر انه ليس هناك من منطقة في العالم تلعب فيها وجهات نظر الرؤساء دورا محوريا في السياسة كمنطقة الشرق الاوسط . والرؤساء العرب في معظمهم متقلبون يصعب فهم مواقفهم الاستعراضية وخلافاتهم المدمرة . وهم كثيرو الكلام ويعتمدون الاشاعات مصدرا لمعلوماتهم بدلا من التقارير المباشرة الى درجة انهم يعتبرون ان من علائم الرجولة عدم تصديق ما يبلغهم به زملاؤهم من الزعماء العرب . ويشك كل منهم بأن الاخر يناور في الخفاء لتحسين مواقفه مبررا أعماله بأنها تخدم القضايا المشتركة . ولكن على الرغم من شخصياتهم المتقلبة لايمكن القول بانهم متهورون. على العكس من ذلك فان خطواتهم تتميز بالحذر والتحسب .

هذا بالنسبة للزعماء . أما بالنسبة للوزراء العرب فهم يأخذون المواقف المغالية في تطرفها في العلن ، وتكون مواقفهم في الخفاء معتدلة . ويدلل كيسنجر على ذلك بالاشارة الى حادثتين تتعلق الاولى بزيد الرفاعي، والثانية باسماعيل فهمي وعمر السقاف . ويخص كيسنجر وزراء الخارجية العرب بالعديد من التعليقات . فهم حسب تجربته ينادون بعضهم البعض بالاشقاء ، ولكن لا يتحدث الواحد منهم عن الاخر في غيابه الا بالسوء . كما تطغى على قراراتهم صفة التضارب فيتخذون في اجتماعاتهم احكاما يلغي بعضها بعضا .

قد تكون احكام كيسنجر عن القادة العرب مستمدة من تجربته معهم . ولكن من الضروري التنبيه الى أن بعض هذه الاحكام تستند الى روايات مبالغ أو مشكوك فيها . فلقد عرف عن كيسنجر اللجوء الى التشكيك والدجل وزرع الاشاعات والتآمر والتفرقة والكذب على الرغم من نفيه لاستعمال هذه الاساليب في المذكرات . ولقد تم الاشارة في هذه الدراسة الى العديد من الحالات التي تدحض ادعاءاته . وليس من المستغرب اذن أن يكون كيسنجر قد لجأ عمدا في مذكراته الى تشويه صورة العرب ومجتمعاتهم وقادتهم ، خاصة وان مواقفه من قضية الشرق الاوسط كانت كما تبين ابعد ما تكون عن عدم التحيز . ولكن المأساة الحقيقية هي ان بعض الزعماء العرب تعاملوا معه وكأنه وسيط يكمن الثقة به ولديه من المواهب ما يمكنه من اجتراح العجائب .

رؤية كيسنجر للقضية الفلسطينية ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي

مع ان النزاع العربي الاسرائيلي يحتل حيزا كبيرا من المذكرات ، فان كيسنجر يتجاهل أصول القضية الفلسطينية وطبيعتها بصورة متعمدة كما يبدو . والمقطع الوحيد الذي يرد في المذكرات حول هذا الموضوع يثبت نية التجاهل المتعمدة أكثر مما يعبر عن رغبة في معالجة القضية بشكل مسؤول . ففي هذا المقطع يجادل كيسنجر بأن العرب واليهود كانوا متعايشين بسلام لاجيال عدة وأن الحركتين القوميتين العربية والصهيونية اللتين قامتا في اواخر القرن التاسع عشر لم تكونا موجهتين ضد بعضهما بعضا . ولكن تفكك الدولة العثمانية وقيام الانتداب البريطاني اثار النزاع بين العرب واليهود حول مستقبل فلسطين السياسي . وعندما قامت دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ رفضها العرب وكان ذلك سبب قيام نزاع الشرق الاوسط .

من الواضح أن كيسنجر يغفل كليا مسألة شعب فلسطين ويريد اعطاء القارىء الانطباع بأن استمرار النزاع يعود الى عناد العرب وعدم قبولهم بالامر الواقع التي قادت اليه احداث ١٩٤٨ . ليس غريبا اذن انه يستعمل فيالاشارة الى القضية الفلسطينية عبارة (التي تدعى بالمشكلة الفلسطينية) . واما عن حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم فهو أمر يتجاهله كليا تقريبا . والاشارة التي ترد حول هذا الموضوع غيرمباشرة ويدعي فيها أن جميع القادة العرب باستثناء احدهم ابلغوه بأن القليل جدا من الفلسطينيين على استعداد للعودة الى الضفة الغربية حتى ولو رجعت الى السيادة العربية .

ومن السخرية ان كيسنجر الذي يصنف اي مسعى لاستعادة كامل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ بانه دليل على التطرف العربي ، يعني في الوقت ذاته ان مطلب اسرائيل بحدود آمنة ومعترف بها ليس الا غطاء لرغبتها في تعديل الحدود التي كانت قائمة قبل عام ١٩٦٧ . ويعني أيضا أن قادة اسرائيل كانوا قبل حرب اكتوبر مصرين على ابقاء الاوضاع في الشرق الاوسط على ما هي عليه ويعتبرون ان اي تغيير في هذه الاوضاع يضر بمصلحتهم .

في ظل هذا الاعتراف بسياسة التوسع الاسرائيلية وبعدم وجود نية لدى اسرائيل لتسوية النزاع ، كيف يبرر كيسنجر اذن سياسة الولايات المتحدة في تأييد اسرائيل في النزاع العربي الاسرائيلي ؟ التبرير الاول الذي يلجأ اليه هو ان سياسة الولايات المتحدة في تأييد اسرائيل تخدم المعتدلين العرب . ويستعين كيسنجر للدلالة على ذلك بجميع انواع الحجج ومنها مثلا محاولة اقناع القارىء انه لم يكن في صالح المعتدلين العرب ان يحقق الجانب العربي نصرا على اسرائيل في حرب أكتوبر ، وهو يوحي بأن بعض القادة العرب قد اكدوا له ذلك . ولهذا فهو يصرح بصفاقه ان الهدف من تدخل اميركا في معارك اكتوبر الى جانب اسرائيل كان ترتيب ميزان القوى في المنطقة بشكل يمكن (المعتدلين العرب من التفشي بسهولة) . كما انه يستعمل حجة اخرى مفادها ان الولايات المتحدة عرقلت مساعي التسوية الى ان يأتي الوقت الذي يستطيع فيه المعتدلون العرب اثبات انهم يملكون مفتاح الحل بايديهم . اما التبرير الثاني فهو أن الاعتبارات الاستراتيجية هي التي قضت في حرب الاكتوبر بتدخل الولايات المتحدة بواسطة الجسر الجوي والعمل الدبلوماسي لانقاذ اسرائيل ، لان انهزامها كان سيشكل كارثة للولايات المتحدة ذات ابعاد جيوبوليتيكية على مستوى منطقة الشرق الاوسط والعالم .

من الواضح ان كيسنجر يسوق مختلف التبريرات والحجج اما للدفاع او للتغطية عن النتائج الملموسة لدبلوماسيته في الشرق الاوسط قبل وخلال وبعد حرب اكتوبر . ويمكن تعداد هذه التبريرات والحجج على الشكل التالي :

التاجيل والعرقلة واضاعة الوقت وعدم الالتزام بتسوية نزاع الشرقالاوسط حتى لاتلتزم اسرائيل بالتخلي عن الاراضي المحتلة ، وتامين تفوق اسرائيل عسكريا بامدادها بكل ما يتطلبه ذلك من مساعدات ، والموقف العدائي من اي مطالبة باستعادة كامل الاراضي العربية المحتلة ، والتدخل المباشر لانقاذ اسرائيل عندما لاحت امكانية خسرانها للحرب والتعامل مع الاطراف العربية كل على حدة واحباط الاهداف الجماعية للعرب .

ان استيعاب هذه النتائج يقود الى تساؤلين رئيسيين: اي التبريرات والحجج التي يسوقها كيسنجر للدفاع عن دبلوماسيته يجب اهماله وايها يمكن تصديقه ؟ ونظرا الى ان جميع النتائج التي ادت اليها دبلوماسيته تطابق مع ما كانت تريده اسرائيل ، فهل كان كيسنجر مدفوعا الى خدمة مصالح الولايات المتحدة ام الى تأمين مصالح اسرائيل ؟ لقد أجابت هذه الدراسة في اجزائها المختلفة على التساؤل الاول . اما التساؤل الثاني فيمكن الاجابة عليه بالاستعانة بما ردده كيسنجر من انه ليس هناك تناقض بين المصلحتين : الاميركية والاسرائيلية . ولكن يجب ان يضاف الى ذلك ان الدلائل التي توفرها المذكرات تبين ان دبلوماسية كيسنجر كانت تخدم بامانة وبشكل دائم الموقف الاسرائيلي .

كيسنجر ومنظمة التحرير

يتعرض كيسنجر في معالجته للنزاع العربي الاسرائيلي الى دور منظمة التحرير الفلسطينية في هذا النزاع . ويقول آن موقف جميع الاطراف العربية من الفلسطينيين غامض ويصعب تحديد ما اذا كان تاييدهم للمنظمة ناجما عن موقف مبدئي ، او صادرا عن خوف من امكانية لجوء الفلسطينيين الى العنف او نابعا عن اعتبارات تتعلق بالسياسة الداخلية للدول العربية . هذا الغموض في الموقف العربي يجابهه وضوح تام في الموقف الاسرائيلي . فالمنظمة تمثل اكبر كوابيس اسرائيل التي تعتبر المنظمة خطرا اساسيا على مصيرها . ولمنع المنظمة من اثارة المشاكل وعرقلة عملية التفاوض مع مصر وسوريا ، استجاب كيسنجر لطلبات المنظمة الالتقاء بالمسؤولين الاميركيين وعقد معها سلسلة اجتماعات سرية هدف فيها الجانب الاميركي الى الهاء المنظمة عن المفاوضات التي تجري في الشرق الاوسط وتشجيعها على النظر الى قضيتها على انها مسالة عربية داخلية وليست قضية دولية .

من المعروف ان كيسنجر الزم الولايات المتحدة في المفاوضات التي دارت حول اتفاقية فك الاشتباك الثانية بين مصر واسرائيل بعدم الاعتراف والتفاوض مع منظمة التحرير الى آن تعترف المنظمة باسرائيل . ولقد برر الكثيرون من السياسيين والكتاب الاجانب خطوة كيسنجر واعتبروا ان اعتراف المنظمة باسرائيل يكسر الجمود في مفاوضات الشرق الاوسط ويساعد على برهنة اعتدال المنظمة امام الرأي العام الاميركي . ويشارك بعض القادة العرب حاليا في وجهة النظر هذه . ولكن المذكرات تكشف بوضوح تام ان دوافع كيسنجر في الاقدام على خطوته اختلفت كليا عما ادعاه هؤلاء . فهو لا يرى لمنظمة التحرير دورا في مفاوضات الشرق الاوسط على الاطلاق ، مهما كان حجم هذا الدور ومهما بلغ اعتدال المنظمة . ذلك أن ارغام الولايات المتحدة لاسرائيل على التفاوض مع المنظمة سيؤدي برايه الى تدمير اسرائيل نفسيا والقضاء على كنه دولتها وسيكون ضد مصالح الولايات المتحدة نفسها . لهذا فان اي تفاوض حول مستقبل الضفة الغربية يجب ان يتم من خلال الاردن . ويكون دور المنظمة في هذه الحالة محصورا بالتعامل مع الاردن . حينذاك تتحول المنظمة من مشكلة اميركية الى مشكلة عربية وينتقل خلاف الفلسطينيين واليهود الى خلاف ما بين الفلسطينيين والاردنيين .

مستقبل النزاع

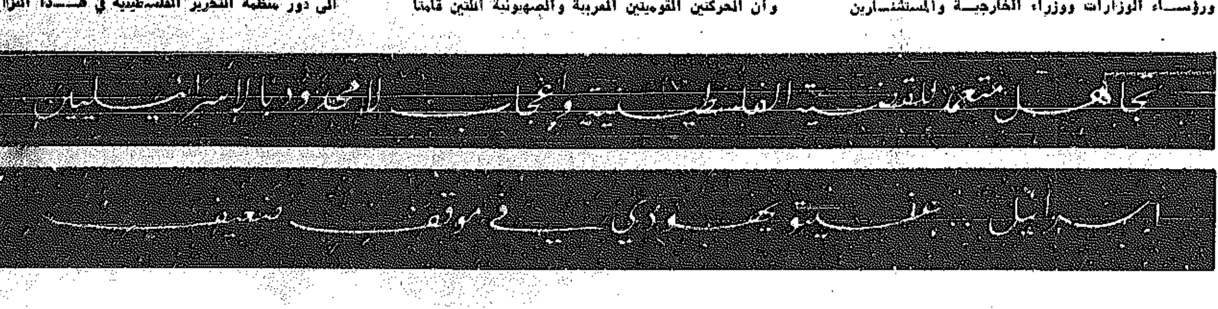
واخيرا ، كيف ينظر كيسنجر الى مستقبل النزاع العربي الاسرائيلي ؟ يبدي كيسنجر مجموعة من الملاحظات المهمة بهذا الخصوص . ويقول ان اسرائيل هي في المنظار التاريخي في موقف ضعيف بغض النظر عن ميزان القوى القائم في اي لحظة من اللحظات لانها ليست الا جيتو يهودي جديد . والمسؤولية عن هذا الامر تقع على عاتق الاسرائيليين لانهم اقاموا دولة يهودية مرفوضة من جيرانها ومنغلقة على نفسها ومعتمدة على مساعدات دولة بعيدة لها اولويات اخرى عديدة. ولهذا فان التصلب الاسرائيلي صادر عن شعور لديهم بان المستقبل يحمل الكوارث لهم في خباياه .

ويبين كيسنجر انه كان لحرب اكتوبر انعكاسات خطيرة على اسرائيل . فلقد انهت هذه الحرب اسطورة اسرائيل التي لا تقهر وشعور الثقة بالذات الذي كان لديها . ويوضح كيسنجر ان سياسة الاعتماد على القوة التي لجأت اليها اسرائيل لتامين استمرارها وسيطرتها كانت تتطلب ليس فقط انتصارها العسكري على اعدائها ولكن طلبهم بحيث لا يمكن لهم ان يستيقظوا من جديد . ولكن اسرائيل فشلت في تحقيق ذلك . وعلى الرغم من ان الميزان العسكري ما زال في صالحها ، الا ان اعداد العرب وعامل الوقت هو في غير صالحها . وبامكان العرب على العكس من عدوهم الانتظار الى ان تقترف اسرائيل خطا مميتا . واسرائيل تعي ذلك جيدا ولهذا اختار قادتها في مفاوضاتهم مع مصر (مبادلة الارض والجغرافيا لاكتساب الوقت والقبول) . ويستشهد كيسنجر بحديث لريتشارد نيكسون مع قادة اسرائيليين للدلالة على المازق التاريخي الذي تعيشه اسرائيل . فقد ابلغ نيكسون وزير الخارجية ووزير الدفاع الاسرائيليين ان الاعتماد على القوة في التعامل مع العرب ليسبسياسة وسياتي الوقت الذي يكتشفون فيه ان هذا التوجه لن يجديهم نفعا .

تكتسب هذه الملاحظات لكيسنجر حول مستقبل النزاع العربي الاسرائيلي اهمية خاصة لكونها صادرة بالتحديد عن شخص متعاطف كليا مع اسرائيل وهي تؤكد مع ذلك صحة نظرة المواطن العربي الى اسرائيل وتثبت مخاوفه منها وتصل الى النتائج نفسها التي توصل اليها هذا المواطن بخصوص المستقبل . واما الشك والتشاؤم اللذين يختبرهما العربي في هذه المرحلة من تاريخه فيجب مواجهتهما بمثل ما خاطب به كيسنجر الاميركيين عندما قال : (يجب ان لا يفقد شعب ثقته بنفسه لان هؤلاء الذين يتمرغون في تعداد نواقص مجتمعهم أو يستعينون بهذه النواقص كانذار للوصول الى موقف عدمي ماجن .. يعملون في نهاية الامر على مضاعفة العذاب في مجتمعهم) . ولعل في ما يقوله عدو للعرب حكمة يجدر تعلمها .

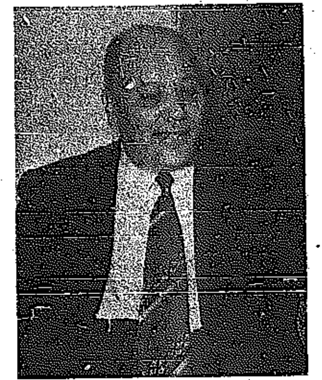
خاتمة :

تبقى مذكرات هنري كيسنجر مع كل ما يعتريها من نواقص وشوائب من اهم الوثائق السياسية التي تعالج دبلوماسية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط خلال ادارة الرئيس نيكسون والتي يجدر دراستها بدقة وعناية. فالى جانب المعلومات الغزيرة التي احتوتها عن المداولات التي جرت ضمن الادارة الاميركية وبين هذه الادارة والاطراف العربية واسرائيل،تلقي المذكرات ضوءا كاشفا على مرتكزات دبلوماسية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ولذا فهي تتخطى في اهميتها احداث مرحلة نيكسون وكيسنجر . ويمكن بالاستناد الى المذكرات استخلاص بعض الدروس التي يجب على العرب تعلمها عند تعاملهم في المستقبل مع الولايات المتحدة . هذه الدروس هي ، اولا : ان الولايات المتحدة ليست فريقا محايدا في النزاع العربي الاسرائيلي ، وثانيا : انالمواقف الرسمية للولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط كثيرا ما تكون ستارا تخفي وراءه مواقفها واهدافها الحقيقية ، وثالثا : ان لا امل للعرب باستعادة حقوقهم الا بتغيير موازين القوى لصالحهم وبممارسة الضغوط الجسدية والحقيقية مع كل ما يحمل ذلك من احتمالات المواجهة مع الولايات المتحدة ، ورابعا : ان الزعماء العرب يخطئون بحق شعوبهم وقضيتهم عندما يتعاملون مع الساسة الاميركيين على اساس الثقة ، وخامسا : ان الزعماء العرب يضعفون عندما ينفردون في التعامل مع الولايات المتحدة واسرائيل ويقوون عندما يواجهون هذين الطرفين بجبهة موحدة ، وسادسا واخيرا : ضرورة ان يحافظ العرب في ظل موجة الشك التي تسود صفوفهم على ايمانهم بانفسهم وبقدراتهم وبتراثهم وبمستقبلهم .



القبس خاص

محامي حاكم الرؤساء



● عبد الحليم رمضان


● جمال عبد الناصر


● انور السادات


● جيهان السادات


عبد الحليم رمضان: أسعى لإلغاء مجلس الشورى لأنه وليد استفتاء مزور

● الحكومة لا تملك حق تجريد الفريق الشاذلي من جواز سفره ● لا أحارب جيهان وابناءها ولكني أقاوم الانحراف وأدافع عن الشهادة ● أنا من مؤسسي « الوفد » لكني أرفض ممارسات سراج الدين ● انتشار الامن المركزي في الشوارع ارهاب نفسي للمواطنين

المحامي عبد الحليم رمضان ، ليس كأي محام مصري اخر ، من بين عشرات الآلاف من المحامين ، الذين ينتشرون بكثرة في عواصم المحافظات المصرية والمدن والقرى ، وكأنه رجل مختلف ، فهو لا ينتظر حتى يذهب اليه المواطنون كي يوكلوه ، في رفع قضاياهم والدفاع عنهم ، لكن يهب باتخاذ الاجراءات دفاعا عن أي مواطن ، دون أن يطلب هذا المواطن منه ذلك ، وحتى دون ان يكون لديه علم به ، خاصة اذا كانت هذه القضايا ضد الحكومة او ضد اي مسؤول ينتمي اليها ، ابتداء من رئيس الجمهورية ، لهذا فانه يسمى في اوساط مختلف فئات المواطنين المصريين « محامي الشعب » .

وقد رفع قضايا مختلفة ضد ثلاثة من رؤساء الجمهوريات المصرية : جمال عبد الناصر ، وانور السادات ، وحسني مبارك ، ومعظم هذه القضايا — ان لم يكن كلها — يدور حول حرية المواطن والدفاع عن الديمقراطية .

وهو يقول انه لا يرفع هذه القضايا لكي يكسبها ، ولكن لكي يسلط الاضواء على الفساد ، امام القضاء ، وامام الشعب .

قد يتفق معه كثيرون ، وقد يختلف معه كثيرون ايضا ، خاصة اولئك الذين يقولون بانه يجيد نسج الدعاية لنفسه لكن احدا لا ينكر بانه ادى خدمات جليلة — ولايزال — لقضية الديمقراطية في مصر ، واسقط هيبة الخوف من بطش نظام الحكم واستبداده ، واحدث هياجا ديمقراطيا كبيرا ، وخاصة خلال السنوات الاخيرة لحكم الرئيس السابق انور السادات .

وتظل ساحات القضاء ، لا تزال تردد صدى صوته الجهوري ، في دفاعه عن خالد الاسلامبولي ورفاقه ، الذين اغتالوا السادات في مشهد لم يعرف التاريخ له مثيلا من قبل .

ورجل مثل عبد الحليم رمضان ، لديه دائما ما يقوله ، لهذا فان الحوار معه مثمر دائما ، غني دائما ، وايضا مثير في اغلب الاحيان .

رسالة من الاسلامبولي

● الى اين وصلت الدعوى التي طعنت فيها بعدم دستورية الحكم الصادر باعدام خالد الاسلامبولي ورفاقه . وعلى ماذا استندت في هذه الدعوى ؟

— ارسل الي « ابني » المرحوم خالد الاسلامبولي خطابا بخط يده ، ما زلت احتفظ به عندي . ابلغني فيه أن المدعي العام اخبره بان محاميه — الذي هو انا — يرفض تقديم التماس ، وطلب منه ان يختار محاميا اخر ليقدم له الالتماس ، فقال له ان محامي هو عبد الحليم رمضان ، ولن ارضى عنه بديلا . ولو كان يريد اعدامي ، فانا ارضى الاعدام على يده ولا أرضى البراءة على يد غيره .

ومع ذلك استطعت بالقدر الذي اعرفه من اوجه الدفاع التي ابديتها ان احافظ على موعد تقديم الالتماس . ولان القضاء العسكري امتنع عن تسليمي النسخة الرسمية للحكم الصادر بالاعدام ، رغم انتقال كبير محضري مجلس الدولة تنفيذ الحكم الصادر لصالحي ضد وزير الدفاع ورئيس الجمهورية بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة والمدعي العام العسكري ، لانهما رفضا اعطائي صورة باسباب الحكم ، فانا اعتبر باب طعني مفتوحا للالتماس على الحكم ، حتى امكن من الحصول على الصورة التنفيذية له . وذلك بعد ان حررت محضرا رسميا بامتناعهم عن تسليمي تلك الصورة .

وكانت النتيجة ان الرئيس رفض الالتماسات التي لم تتم ولم تقدم اليه وكان الواجب على رئيس الجمهورية بصفته القائد الاعلى ان يامر وزير الدفاع بتسليم المحامين نسخة رسمية من الحكم ، ليمكنهم من تكملة واجباتهم القانونية الدفاعية ، لتكون الاوراق التي يصدق عليها لتنفيذ الحكم سليمة ، وتكون الاحكام قانونية سليمة ، وفقا لقوانين الاحكام العسكرية .

الذي حدث — يكمل عبد الحليم رمضان — انه رفض الالتماس اليوم ، وتم تنفيذ الاعدام في اليوم التالي ، دون ان يخطر اهالي المتهمين او حتى المحامين .

ولذلك قدمت اشكالا في تنفيذ الحكم ، وطلبت رسميا من المدعي العام العسكري ومن النائب العام ان احضر تنفيذ الاعدام ، لان من حق الدفاع ان يحضره وجوبا وبقوة القانون ورغم سلطان رئيس الجمهورية ، فاخطروني بعد تنفيذ حكم الاعدام !

استدعاء بعد الاعدام

وكانوا قد لجأوا لخداعي بارسال ورقة لي بانني مطلوب لمقابلة المدعي العام العسكري بناء على طلبي المؤرخ بكذا ، وتم تسليمي الورقة في الساعة العاشرة والثلث ليلا بعد ان تم تنفيذ الحكم في صباح اليوم نفسه ، فكتبت على صورة الخطاب تاريخ وساعة تسليمي الاصل ووقعت عليه .

وتم تنفيذ الاعدام دون حضوري ، ودون النظر في الاشكال التنفيذ سواء امام القضاء العسكري او القضاء الجنائي المدني ، وكان هذا الامر يجب ان يتم بموجب مسؤولية رئيس الجمهورية نفسه عن دم هؤلاء الناس جميعا ، طبقا لشريعة القانون والدستور ، لانه لا يجب تنفيذ حكم الاعدام مع وجود اشكالات في التنفيذ ، بالصورة القانونية التي قدمتها .

كان من ضمن اسبابنا ان الحكم الصادر من القضاء العسكري ، حكم لا يقبل التنفيذ ، قبل ان تنظره جهة قضائية اعلى من المحكمة العسكرية التي حكمت به صحيح ان هذا الكلام غير وارد في قانون الاحكام العسكرية ، لكنه وارد في اعلان حقوق الانسان الذي اشتركت مصر في توقيعه ، والاتفاقيات الدولية تعتبر اقوى من القوانين المحلية . والنص الوارد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان هو انه لا يجوز محاكمة الانسان جنائيا على درجة واحدة ، ولا بد أن تكون المحاكمة على درجتين .

ومن ناحية اخرى فان قانون الاحكام العسكرية الذي يقضي بان ينظر رئيس الجمهورية في التصديق ثم في الالتماس يفترض فيه انه وضع رئيس الجمهورية في ترتيب القضاء العسكري كدرجة اعلى لينظر الالتماس ، بالرغم من أن الملتمس لديه ليس محكمة ، لكن اعلان حقوق الانسان عندما قال : « ان المحكوم عليه بالاعدام يعرضون على القضاء الطبيعي في الدرجة الاعلى ، فذلك لكي يسمع القضاة وجهة نظرهم في الاعتراض على الحكم الذي صدر ضدهم ، ويحللوا اسبابه ويكشفوا سقطاته ويبرروا بها اعتراضهم طبقا للقانون من هنا كانت المحاكمة غير قانونية » .

ليستفيد ١٩ مواطنا

نقول ان خالد الاسلامبولي مات ، ومات معه الاربعة الذين اعدموا معه ، لكن بقي هناك ١٩ مواطنا محكوم عليهم بالاحكام الشاقة بين المؤبد والمؤقت ، واذا كان خالد لا يستفيد من الطعن على الحكم الذي صدر ، فيمكن ان يستفيد منه الاحياء الذين حكم عليهم ، لانه اذا بطل هذا الحكم وثبت فساده او عدم جواز تنفيذه على المتهمين لمخالفته بالاعلان العالمي لحقوق الانسان ، فالوضع الطبيعي ان ترد لهؤلاء الناس حرياتهم من جديد وبحيث لا تكون احكام القضاء العسكري حجة عليهم .

يبقى هناك امر اخر اخطر من مسؤوليات رئيس الجمهورية . هو انه من المفروض ان كل محكوم عليه بالاعدام بحكم نهائي بعد رفض الالتماس في النظام العسكري ، وبصرف النظر من اعلان حقوق الانسان وما ورد فيه ، فالمفروض ان يرفع الى رئيس الجمهورية التماسا « بالعفو » من النائب العام . هذا غير الالتماس السابق « بالطعن » في الحكم ، وذلك من طريق وزير الدفاع باعتباره السلطة القضائية الاعلى في القضاء العسكري ، بان يذكر له في الالتماس ان المتهم مذنب بحكم نهائي بمقتضى الحكم الصادر ضده ، لكن نلتمس تخفيف العقوبة عليه من الاعدام الى حكم اخر ، لان الاعدام ابغض الحلال .

المفروض ان يتم هذا من النائب العام العسكري تلقائيا ، بمقتضى اجراءات قانون الاحكام العسكرية ثم عليه ان ينتظر ١٤ يوما حتى يتلقى رد رئيس الجمهورية فاذا لم يرد عليه يعتبر نفسه رافضا للعفو ، وفي هذه الحالة ينفذ الحكم .

في قضية الاسلامبولي لم يحدث هذا الاجراء ، وبمجرد رفض الالتماس تم تنفيذ احكام الاعدام في اليوم التالي مباشرة . فقد نصت المادة ٤٧٠ بقانون الاجراءات الجنائية على « متى صدر الحكم بالاعدام نهائيا وجب رفع اوراق الدعوى فورا الى رئيس الجمهورية بواسطة وزير العدل ، وينفذ الحكم اذا لم يصدر الامر بالعفو ، او بابدال العقوبة في ظرف ١٤ يوما » .

وهذا ما لم يحدث في قضية خالد الاسلامبولي وما زالت القضية معروضة على القضاء للنظر في هذه المسألة بالذات .

جيهان وجمال ونها

● وقضية جيهان السادات وولدها جمال وابنتها نها ، هل كان منطلقك لها هو سحب الشهادات التي حصلوا عليها فقط ، ام لامر اخر في ذهنك ؟

— السيدة جيهان وابنها جمال شأنهما شأن سائر المواطنين في مصر ، انما ان يستغل منصب رئيس الجمهورية في ان يدخلا من ابواب خلفية للجامعة بشهادات انا اقول انها مزورة ، وحتى لو صحت لا يحق لهما بها دخول الجامعة ، حتى لو قالب اللوائح والقوانين الجامعية ان يدخلا بها ، لان الدستور حدد أن التعليم الديني تعليم اساسي في مراحل التعليم ، لذلك فان اولادي واولادك لابد ان يمتحنوا في الدين وينجحوا فيه ، رغم عدم ضم درجاته الى المجموع الكلي ، الذي يوزعهم به مكتب التنسيق على الجامعات وكلياتها .

لكن مادة الدين مادة نجاح وسقوط ، اذا رسب ابني او ابنك في امتحانها لا يحصل على الثانوية العامة ، لاجل هذا حتى لو حصلا على شهادة G-C-E. وكانت اللائحة الجامعية تسمح لهم بدخول الجامعة ، فانا اقول لا لانه لا بد من امتحان الدين والنجاح فيه ، حتى يكون هناك تكافؤ فرص بينهما وبين بقية ابناء الشعب .

مسؤوليتي ضرب الانحراف

● لكن شهادة الـ G-C-E. يحصل عليها اخرون ويلتحقون بالكليات الجامعية ، تماما مثل ما فعلت جيهان السادات ..

— اذا كانت هناك افاعي تتسلل الى الجامعات ، فانا لا اعرفها لكن أرصدها وأضربها ، لان مسؤولياتي في مصر ان أعرف الانحراف واضربه بالطرق الشرعية ، لم اكد اعرف واقعة جيهان وابنها لكن احدى الصحف كتبت في هذا الموضوع ، وبعد ان كونت عقيدة القاضي بنسبة ٧٥٪ خضت المعركة ضد الفساد والانحراف .

انا لا احارب جيهان السادات ، ولا احارب ابنها جمال . انما احارب الانحراف ، فهل يجوز لرئيس الجامعة ان يتحايل على دخول أبنائه الجامعة بشهادة ليست لها صلاحية لابني وابنك ؟

واذا كانت اللوائح الجامعية تقول أن البعض لهم استثناءات خاصة في شرط المجموع ، فهذا أمر مرفوض بشدة ومعروض الان على القضاء ؟

كذلك حصول السيدة جيهان على الماجستير ، بعد ان نوقشت في حضور زوجها رئيس الجمهورية دون استحياء فهذه مسألة بالضبط مثل والد القاضي الذي يجلس في قاعة المحكمة اثناء نظر ابنه القاضي قضية ، ثم يقول الاب لابنه عن المتهم « معلش دا صاحبي ! » .

هل لو كانت ابنتك او ابنتي او اي طالبة اخرى من ابناء الشعب ناقشت رسالة ماجستير هل كان سيحدث المهرجان الذي حدث لجيهان السادات ؟ . هذا استغلال للنفوذ ، ولمنصب رئيس الجمهورية ، الذي لا ينبغي ان يتميز او ينفرد هو واسرته بمميزات خاصة ليست لبقية افراد الشعب .

● وماذا عن نها السادات ؟

— لم تحصل على المجموع المناسب ، ورغم ذلك اصبحت معيدة ومدرسة مساعدة ، ايه الحكاية .. هو العلم يقطر من العائلة كلها ؟!

جمال السادات لم يحصل على مجموع كلية الهندسة حين التحاقه بها ، انما حصل على مجموع كلية الطب ، فهل يجوز ان يلحقوه بكلية الطب ثم ينقلوه الى كلية الهندسة في السنة نفسها ؟ هل هذا يجوز ؟ وقبل هذا هل هذا له سوابق ؟

ابنتي ، لانها لم تحصل على مجموع يلحقها بكلية زراعة القاهرة ، الحقت بزراعة المنيا ، وبعد سنتين حصلت على التقدير المطلوب فنقلت الى زراعة القاهرة بينما جمال السادات يلتحق بهندسة القاهرة ، ثم لا يحضر المحاضرات واعمال السنة ، ثم يغششه الحرس الامتحانات ، وعندما يحتج استاذ على هذا يطرد من الجامعة ! هل في ذلك مساواة بين اولادنا واولاد انور السادات ؟

لهذا .. انا رفعت الدعوى لاقرار مبدأ المساواة بين الجميع في مصر ، بغض النظر عن المناصب ، فهدفي ليس مطاردة اشخاص قضائيا ، انما ان اقول لا لكل خطأ واوقفه .

ادافع عن شهادتي

● لكن الحكم صدر برفض الدعوى ، لعدم انتفاء مصلحتك ..

— هذا صحيح ، وليقل القضاء في منهاجي ما يقول . انا لم ارفع الدعوى لاكسبها ، انما قصدي ان اسلط الاضواء على بؤرة الفساد للقضاء والشعب ، وليقض القضاء باي حكم ، ومع ذلك عندما صدر الحكم بعدم قبول الدعوى ، قلت لا . وذهبت الى المحكمة العليا ، والطعن لا يزال معروضا عليها بالنسبة لجيهان وجمال ونها السادات . على اعتبار انني صاحب مصلحة من ناحية ان الشهادة الجامعية الحاصل عليها يجب ان تكون لها قيمة علمية . فهؤلاء حصلوا على شهادات جامعية لها وزن الشهادات نفسها دون وجه حق . فيجب أن ادافع عن شهادتي التي حصلت عليها مع غيري بالكد والتعب ، امام المحكمة العليا .

حاكمت ٣ رؤساء

● هل هناك قضايا اخرى رفعتها لمحاكمة عصر انور السادات ؟

— ولماذا عصر السادات فقط ؟ ، انا رفعت قضايا في حياة عبد الناصر ضد عبد الناصر ، وحاكمت انور السادات وعصره وهو على قيد الحياة ، ورفعت قضايا ايضا على الرئيس حسني مبارك وهو لا يزال في السلطة الاحاكم بها ايضا حسني مبارك .

● ماذا تعني .. ؟

— أعطيك صورا ، وابدأ بانور السادات . حدث انه عين د. عبد الحميد حسن محافظ الجيزة الحالي نائب وزير الشباب ، وعضوا في تشكيل الوزارة ، رفعت طعنا على قرار انور السادات ، وقلت انه لم يبلغ سن الاهلية الوزارية ، لان الدستور ينص على ان الوزير ونائب الوزير لا يقل سن كل منهما عن ٣٥ سنة ، وحيث انك عينته في سن اقل فقد خالفت الدستور ، بعد رفع الدعوى بخمسة أيام نشرت الصحف ان الرئيس السادات عرضت عليه بعض اراء فقهاء الدستور في قرار تعيين عبد الحميد حسن نائب وزير الشباب ، وانتهت الى انه غير سليم ومخالف للدستور ، ومن ثم الغى تعيينه كنائب وزير وعينه رئيسا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بدرجة نائب وزير ، يعني أعطاه الدرجة المالية دون الدرجة السياسية ، وهذا هو « الملعب » الذي يرضي الاهواء النفسية لرئيس الجمهورية فيوزع مناصبه بدرجة نائب وزير ، ووزير ، ونائب رئيس وزراء ، على من يشاء حتى اصبح في مصر افراد بدرجة وزير قدر جميع الوزراء في جميع دول العالم هذا في مصر التي تشتكي من النقص في لقمة العيش .!

وقضية مؤتمر عابدين

ثم قضية مؤتمر عابدين ، فقد طالبت الاحزاب السياسية المعارضة بعقد مؤتمر شعبي لمناسبة العيد العالمي لاعلان حقوق الانسان ، لكن الحكومة رفضت ، وقال وزير الداخلية اعقدوا المؤتمر في اي مكان مغلق مثل مؤتمر الوفد الجديد ، الذي عقد في المدرسة السعيدية ، فقلنا لا نحن لسنا فؤاد سراج الدين ، نريد عقد المؤتمر في الشارع فلماذا تحرموننا منه ، فقال وزير الداخلية : لا ، ميدان عابدين له قصة تاريخية خاصة بعرابي وتوفيق . فقلنا : والله الرئيس حسني مبارك لم يقل انه خديوي ، ولم يقل احد فينا انه عرابي . وحتى لو قال انه خديوي ، فلا يوجد بيننا من يركب حصانا ويشهر سيفا ..

ورفعت قضية امام القضاء الاداري للطعن في قرار وزير الداخلية ، وبفضل الله وقضاء مصر اخذت حكما يقول ان تدخل الحكومة في تحديد مكان او زمان الاجتماع يعد عدوانا صارخا على حرية اساسية من حريات المواطنين ، هي حق الاجتماع العام .

وضد الارهاب النفسي

بالاضافة الى هذا فما زلت اخوض دعوى بعدم دستورية قوانين الطوارىء ، لان العمل بهذه القوانين يفرض نوعا من الارهاب ، فالارهاب ليس معناه الارهاب الواقعي ، لكن يمكن ان يتمثل في الارهاب النفسي ، يعني لما قوات الامن المركزي تنتشر على النحو الحالي طوال الليل والنهار ، فان هذا يمثل ارهابا نفسيا ، كما ان استمرار اعلان الاحكام العرفية الذي يجيز القاء القبض على اي مواطن وهو يسير في الطريق ، او وهو في بيته ووضعه في معتقل دون محاكمة ، يمثل نوعا من الارهاب النفسي ايضا على الشعب ، ومن ثم لا يجوز اجراء انتخابات عامة في ظله : مهما قال رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء او وزير الداخلية انها لا تطبق الا في اضيق الحدود .

اما الادعاء بان الاحكام العرفية لا زالت قائمة ، لان الرئيس السابق قتل ، وهناك خشية من تكرار الارهاب فان هذا مردود عليه بان الرئيس ريغن ضرب بالرصاص في الولايات المتحدة ، وكانت هناك محاولة لاختطافه ورغم ذلك لم تعلن الاحكام العرفية في الولاية التي ضرب فيها او في كل اميركا .

ولم يحدث ايضا ان اجريت محاكمات دموية لاي شخص من الاشخاص الذين اتهموا في محاولة القتل او الاختطاف كما لم نسمع بعمليات قبض جماعية بالمئات على النحو الذي جرى في مصر لمناسبة اغتيال السادات ، وقد توفي أوزوالد قاتل الرئيس السابق كيندي في السجن قبل محاكمته ، ولم ينفذ فيه حكم الاعدام ، والشيء نفسه حاصل الان بالنسبة للمتهم في محاولة اغتيال ريغن والمتهمين بتدبير حادث اختطافه .

كما لم يبرر وجود عصابات المافيا والالوية الحمراء ذات الشهرة العالمية الواسعة في عالم الارهاب ، اعلان الاحكام العرفية او حالة الطوارىء في ايطاليا .

وليس من المعقول ان تفرض حالة الطوارىء في مصر ، فيوضع ٤٦ مليون مصري في قمقم حالة الطوارىء والاحكام العرفية الاستثنائية بحجة المحافظة على امن الوطن والمواطن .

لذلك ادعيت امام القضاء بعدم دستورية قانون الطوارىء ، وخاصة في هذه المرحلة المقبلة على الانتخابات .

يكفي الرئيس دورتين

● هل هناك قضايا اخرى ؟

— هناك قضية تتصل بموضوع الانتخابات والحريات الانتخابية ، هي دستورية او عدم دستورية قانون الحقوق السياسية الصادر ببدعة القائمة النسبية ، وقد رفعت دعوى لاحتكم الى القضاء في دستوريته .

ومن اهم القضايا المعروضة حاليا على القضاء قضية الطعن بالتزوير على قرار النبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق باعلان نتيجة ٩٩٫٩٩٩٪ في عملية الاستفتاء على تعديل الدستور ، وهذا الطعن معروض على المحكمة الادارية العليا ، ومن شأنه ، لو قبل ، الغاء النص الدستوري الذي يخول رئيس الجمهورية حق ترشيح نفسه للرئاسة اكثر من مرتين متتاليتين .

كما يترتب على قبول طلباتي في هذه الدعوى ، الغاء مجلس الشورى من الوجود ، والغاء باب سلطة الصحافة المضافين الى احكام الدستور بناء على نتيجة الاستفتاء المزور .

هناك ايضا قضية ضد رئيس الجمهورية لصالح الفريق سعد الدين الشاذلي ، بطلب الزامه بتجديد جواز سفره المصري امام القضاء الاداري ، وقد حكم برفض طلب وقف تنفيذ القرار على اساس ان الشاذلي قضى بادانته من محكمة القيم العليا سياسيا لاضراره بالدولة ، فطعنت على الحكم على اساس ان ادانته في التهمة المزعومة وفي محاكمة سياسية ، قد اوقعت فرض الحراسة على امواله وحرمانه من بعض حقوقه السياسية وليس منها تجريده من جنسيته المصرية التي يثبتها جواز السفر المصري ، والذي هو حق لكل مواطن ، ولا يحرم منه الا كعقوبة توقعها عليه محكمة مختصة وبعد محاكمة قانونية وفقا لاحكام الدستور ، وان حق كل مواطن في جواز السفر حق طبيعي لا تملك الدولة تجريده منه ولو باحكام قضائية مثل شهادة الميلاد وشهادة الوفاة .

مقاضاة سراج الدين

● كل هذا جيد ، لكنك رفعت دعوى ايضا ضد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وابراهيم فرج سكرتيره العام ، وانت عضو مؤسس في الحزب .. لماذا ؟

— كنت في الخارج ، وفي يوم وصولي اطلعني ابني على احدى الصحف منشور فيها ، ان د. صبحي عبد الحكيم بصفته رئيسا للجنة الاحزاب السياسية ، ينكر على الوفد الجديد ان يعود الى مزاولة نشاطه ، وان ما قيل عن ان الوفد سحب قراره وسيباشر نشاطه امر مرفوض .

بعد هذا تأكد لي ان هذا التصريح من رئيس لجنة الاحزاب لم يصدر بعد دعوة لجنة الاحزاب ومناقشة الموضوع بعد طرحه عليها بطريقة قانونية ، فادركت ان هناك تورطا صحفيا في أسلوب نشر الخبر .

والحقيقة هي ان د. صبحي يعبر عن راي شخصي له ، لاني عضو مؤسس في حزب الوفد الجديد ، واغار على هدمه ، ففكرت في مواجهة الموقف ، فقدمت دعوى ضد الرئيس فؤاد سراج الدين والسكرتير العام ابراهيم فرج للطعن في عدم شرعية قرار الحل مباشرة ، لانه كان هناك خطأ في الاجراءات ، لانني لم ادع ، ولم يدع غيري كذلك لحضور اجتماع الجمعية العمومية للوفد الجديد ، لتبادل الراي في هذا الموضوع .

ويبدو ان الدعوة وجهت للبعض فاتخذوا قرار الحل ، وانا ضد حل الوفد او تجميد نشاطه ، لان رئيس الجمهورية وقتها كشر له عن انيابه ، كذلك انا ضد ان يرجع لان رئيس الجمهورية أراد له ذلك .

انا قبل ان اكون وفديا فانا مصري ، ومن هذا المنطلق ازن الامور . صحيح هناك التزام حزبي تجاه الوفد ، لكن هناك التزاما اكبر تجاه مصر . وهذا يجعلني ارفض قرار الحل واعتبره غير شرعي لانني لم ادع للادلاء برايي مهما كان اتجاهه . فالمعروف ان الوفد حزب جهاد ونضال وليس حزب مصالح . وكون السادات كشر عن انيابه للحزب فيحل نفسه ، كما ذكر في بيان صدر عن الحزب قبل ان يحله السادات ، فانا ضد هذا الراي .

وقد استندت الى حكم سابق صدر لصالحي ضد فؤاد سراج الدين ، فعند انتخاب اللجنة التنفيذية العليا للوفد دعا الاحباب ولم يدع الاقارب ليست هناك خصومة مع فؤاد سراج الدين ، لكن هو له رايه وانا لي رأيي ، ولا باس من الاختلاف ونظل احباب واصدقاء ، لان الوفد ليس حزب تسلط ، وليس من تقاليده ان رئيسه يفرض رايه على القاعدة .

الوفد حزب نضال وكفاح ، بالاضافة الى انه اول حزب ديمقراطي في مصر بمعنى الكلمة ، يعني يستمع الى راي القاعدة ، وفي النهاية تصدر القيادة قرارها الذي يكون هذا لرأس الاغلبية . لهذا رفعت الدعوى ضد فؤاد باشا وابراهيم باشا وطلبت عدم الاعتداد بقرار الحل ، والحكم بالغائه ..

● لماذا .... ؟

— لانني لما خاصمت كلا منهما قضائيا في ان انتخاب اللجنة التنفيذية للحزب ليس سليما ، اخذت حكما من القضاء يقول أن القضاء المدني العادي هو المختص بجميع المنازعات التي تحدث بين قيادة الحزب وقاعدته ، على اعتبار ان الحزب يعتبر تكوينا من الجمعيات السياسية التي تخضع لاحكام القانون الخاص ، لان قرارات الاحزاب ليست قرارات ادارية يلزم للطعن فيها التقاضي امام محكمة القضاء الاداري ، انما يختص بها القضاء العادي ، واستنادا الى هذا الحكم خاصمت قضائيا من اصدر قرار الحل .

اقدمت على هذا دون الرجوع الى رئيس وسكرتير عام الوفد ، بقصد الرد على قرار رئيس لجنة الاحزاب ردا قضائيا لانهي الموضوع باقصر الطرق ، فكانت النتيجة انني رفعت الدعوى .

وعندما اعلن بها سراج الدين اتصل بي واخبرني بان هذا يعتبر تجريحا لقرار الحل ، من ناحية ان الجمعية العمومية لم تنعقد انعقادا ثانويا ، وهذا يعتبر ضد الوفد وقيادته . فقلت له : ان العيب في الاجراءات ليس عيبا في نزاهة الوفد او رئيسه او سكرتيره . فنحن نستطيع انهاء الموقف لصالحنا ، فقال لي : لكننا اتخذنا قرارا بتجميد نشاط الحزب ، ثم اتخذنا قرارا اخر بالغاء التجميد من الجمعية العمومية واللجنة التنفيذية العليا فاخبرته بانني لم اعرف هذا القرار او ذاك ، بينما من حقي كعضو بسيط مؤسس ، أن ادعى الحضور دون ادعاء اي شيء . فقال : على اي حال لقد سحبنا قرار الحل وسنتقدم بهذا الى المحكمة وتنتهي المسألة . فقلت له : بالعكس ، سحب قرار الحل يعطي طلباتي حكما قضائيا بابطال قرار الحل ، لكنه لم يوافق .

وحضرت الجلسة ووجدت انهم اتخذوا موقفا ما ، كان يجب ان يتخذوه ، بينما الدعوة مرفوعة لتحقق للحزب اقصى امانيه من غير الذهاب الى مجلس الدولة لقبول الطعن في قرار المحافظة بعدم تلقي طلبات الترشيح وما حدث ثم يظل السيف مسلطا على الوفد ..

الوفد مهدد بالحل

● ماذا تعني .. ؟

— الحكم الذي صدر من مجلس الدولة هو حكم مستعجل ، قضى بوقف تنفيذ قرار الحل . وهو لا يمنع مجلس الدولة في مرحلة لاحقة من ان يحكم في الموضوع برفض الدعوى ويلغي كل ما يكون قد حدث وحتى ترشيحات الوفد في مجلس الشعب يمكن ان تلغى ، انا دعوتي مستعجلة وموضوعية وتسلك اقصر الطرق وايسر السبل ، وتعطيك الحق في اعتبار الحزب قائما ، لان المنازعة بيننا داخلية وعندما يحكم لي القضاء فلا بد ان تخضع للحكم لجنة الاحزاب ، ويصبح وجود الحزب مشروعا دون أي مخاطر .

ومن حضر الجلسة الاخيرة سيعرف ان العملية ليست مخططا ولا ملعوبا ، انها مجرد دعوى عادية مطروحة على القضاء ، وانا مصمم على السير فيها ، لانني ارفض أن يقال ان الوفد اصدر قرارا بحل او تجميد نشاطه لمجرد ان السادات كشر له عن انيابه ، لاننا لو خضعنا لمثل هذا المنطق فان الرئيس مبارك مع مرور الوقت ، قد يكشر للوفد فيحل الحزب نفسه او يجمد نشاطه . والشيء نفسه يمكن ان يحدث مع اي رئيس اخر ياتي بعد مبارك .

● بالرغم من الدعوتين المذكورتين ، هل انت راض عن الممارسات الاخيرة لفؤاد سراج الدين ، الخاصة بتعيين رؤساء لجان الوفد بالمحافظات ؟

قال عبد الحليم رمضان :

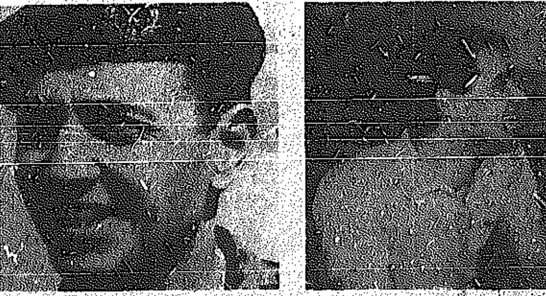
— انا وفدي جنسية وهوية ، بعد جنسيتي المصرية ، وبعد اتصالي بالله ، وانا ارفض مبدأ التعيين في القيادات الحزبية ، ولا نستعود الى نظام هيئة التحرير والاتحاد القومي ، والاتحاد الاشتراكي ، والحزب الوطني الذي لا يأخذ بمبدأ الانتخاب .. لا من القاعدة ولا من القمة ، انا ارفض مبدأ التعيين ، ولا بد أن ناخذ رأس القاعدة بالانتخاب ، والا صار الحزب شيئا اخر غير انه وفد .

● هل تزمع ان تترشح في الانتخابات المقبلة ، ومع اي حزب ؟

— انا على ثقة ويقين بان الانتخابات المقبلة لن تكون كما نشتهي ، ولن تكون معبرة بالتالي عن حياة برلمانية كما نريد ، ومن هذا المنطق ارى انه من المهانة ان اتقدم مرشحا مع اي حزب ، لان النتيجة معروفة ، وخصوصا بالنسبة لمن هو مثلي .

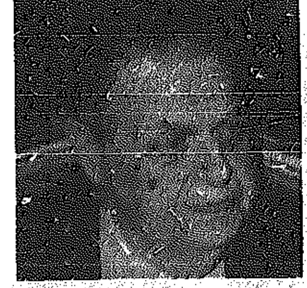
القاهرة — القبس


● جمال السادات



● سعد الدين الشاذلي

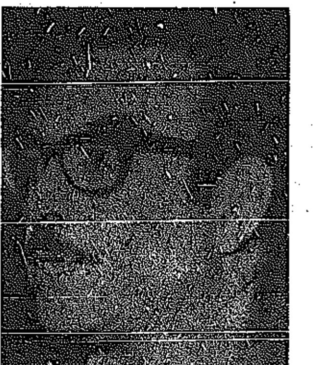
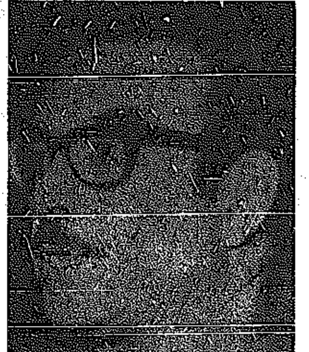

● خالد الاسلامبولي


● فؤاد سراج الدين

فصول ثورة الخبز في تونس:

تعددية نقابية

عاشور يهدد الحكومة بالتصلب

● عاشور والبكوش .. هدوء منتظرة



● عبد العزيز بوراوي الكاتب العام للمنظمة الجديدة

« في المستقبل ستكون علاقتنا صلبة وحديدية مع الحكومة » هذا ما أعلنه الحبيب عاشور رئيس الاتحاد العام التونسي للشغل بعدما أعلن تسمية السيد « زين العابدين بن علي » مديرا عاما للأمن وهو الشخصية الذي ينتقدها عاشور لان المدير الجديد هو ضابط مخابرات عسكرية وكلف بالمهمة نفسها بعد احداث ٢٦ يناير ١٩٧٨ . وكانت تسمية مدير عام الامن الجديد بداية شريط التصلب بين اتحاد الشغل والحكومة .

وخلال الفترة الاخيرة ومع انتفاضة « السبعة » اعضاء في المكتب التنفيذي للاتحاد على رئيسهم « عاشور » أعلن هذا الاخير ان الحكومة تدعم المنشقين وبذلك اكد مسار الاحداث التي انتهت الى انشقاق المنظمة النقابية الام وميلاد منظمة نقابية جديدة اعلن عنها اخيرا في تونس وهي « الاتحاد الوطني التونسي للشغل » .

فما هي الاطراف التي تقف وراء هذا الحدث المهم ، وما هي انعكاسات التعددية النقابية على الساحة السياسية التونسية .

الفصل ٢٥٢

وفعلا اعلن يوم ١٩ فبراير الماضي عن تاسيس الاتحاد الوطني التونسي للشغل وذلك بعد انعقاد مؤتمره الاول في مقره الجديد وبعد تسليم الملف القانوني للسلطة والحصول على النسخة الراجعة التي تدل على ان المنظمة النقابية الجديدة موجودة قانونيا بمقتضى الفصل ٢٥٢ من مجلة الشغل .

حدث تاريخي

وفي ندوة صحفية عقدها الكاتب العام الجديد لهذه المنظمة وحضرتها « القبس » قال السيد عبد العزيز بوراوي : « نعقد هذه الندوة بعد ان عقدنا قبلها يوم ٢٩ نوفمبر عام ١٩٨٣ ندوة صحفية غداة طرد « السبعة » من الاتحاد العام التونسي للشغل .. واما اليوم فنعقد هذه الندوة لاعلامكم بحدث تاريخي مهم في تونس واعلامكم باسم المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني التونسي للشغل الذي تاسس يوم ١٩ فبراير ٨٤ عن بعث المنظمة النقابية الجديدة .

طلب ملح

واضاف الكاتب العام الجديد بان المنظمة الجديدة تاسست بطلب ملح وبارادة قاعدية حقيقية من العمال بالفكر والساعد في مختلف جهات البلاد .

وفيما يخصنا نحن السبعة لم يكن في حسابنا ان نؤسس مثل هذه المنظمة النقابية، ولكن تاسيسها ناتج عن ارادة نقابية عمالية صرفة بدات بعد مدة وجيزة من طرد الاخوان السبعة بتكوين النقابات المستقلة « في مختلف القطاعات والجهات » .

ووصف الامين العام الجديد الممارسات الدائرة في الاتحاد التونسي للشغل المنظمة النقابية الام بالتضليل وبالديمقراطية المزيفة .

واضاف : بان « السبعة » طالبوا بتكوين لجنة تحقيق لتقصي الحقائق حتى يتم التراجع عن السياسة المتبعة داخل الاتحاد العام ويعود العمل الديمقراطي المسؤول فكان عكس ذلك .

مستقلة

وفي حديثه عن اتجاه المنظمة الجديدة قال الكاتب العام : « انها مستقلة عن الاتجاه الذي لم يعد اتجاها نقابيا ديمقراطيا صحيحا».

وقال : « ان تاسيس النقابات المستقلة بدا في تاريخ تونس منذ ١٩٤٤ وفي ١٩٥٦ تأسست نقابة مستقلة هي: (اتحاد العمال التونسي)».

واضاف : « ان منظمته مستقلة عن كل المنظمات السياسية مهما كان نوعها » ، وقال: « اننا رحبنا بالانفتاح وبايجاد بعض الاحزاب الجديدة وسنحترم المسار الديمقراطي للبلاد » ، واضاف : « ان الحركات التي لم يقع الاعتراف بها يسقط احترامها « شريطة ان تكون وطنية تحترم المصلحة العليا في البلاد » .

وعن المؤتمر العام الذي انبثقت عنه المنظمة الجديدة ، قال : « ان المؤتمرين ينتمون الى للاتحادات الجهوية والجامعات القطاعية اي من المكاتب التنفيذية لهذه الهياكل الذين يعتبرون حقيقة الممثلون للنقابات الاساسية المستقلة وعددهم اكثر من ٢٠٠ اطار مشارك » .

وقد تم في المؤتمر التاسيسي عرض وانتخاب مكتب تنفيذي من ١٥ عضوا مع تكوين لجنة مراقبة ونشاط مشتركة من اربعة اعضاء .

اصلاح المسار الديمقراطي

وحدد الكاتب العام اهداف المنظمة الجديدة في اصلاح المسار النقابي وحماية مصالح الشغالين والعناية بالمتقاعدين والعاطلين والشباب والمهاجرين من العمال وحماية القدرة الشرائية للشغالين والعمل على تدعيم العدالة الاجتماعية في توزيع الثروة الوطنية في التقليل من الفوارق ومقاومة المحسوبية والتهرب من الواجب الجبائي والاثراء غير المشروع مع التمسك بالحق النقابي والعمل على ارساء الحوار بين الشغالين والحكومة .

اما على المستوى العالمي فقد اعلن عن عمل المنظمة على مساندة ارساء قواعد تضامن واخوة بين مختلف المنظمات في العالم وتحقيق الوحدة النقابية بين اقطار المغرب العربي والعالم العربي والافريقي .

الحياد

وطالب الكاتب العام الحكومة بالتزام الحياد وقال : « اننا لا نطالب ايا كان ان يساعدنا في القيام بعملنا » ، واضاف : « ان المكتب التنفيذي الجديد سيقابل رئيس الحكومة والدولة » .

وسئل الكاتب العام عن موقف منظمته من احداث الخبز الاخيرة ، فقال : « نتمنى ان لا تتجدد هذه الاحداث وقد تالمنا كثيرا لما حصل ، واننا ننبذ العنف مهما كان مصدره ».

مزالي : نلتزم الحياد

بعد الاعلان عن ميلاد المنظمة الجديدة يدور حاليا حديث كثير عن خلفيات الموقف بين الحكومة والمنظمة النقابية الجديدة .

الحبيب عاشور يعتقد ان المنظمة الجديدة تساندها الحكومة وهي نتيجة سياسية التصلب التي اعلن عنها اخيرا .. اما الحكومة فهي تعلن « عكس ذلك » وردا عن سؤال من « القبس » الى السيد محمد مزالي حول هذا الموضوع ، قال الوزير الاول : « ان الحكومة ملتزمة الحياد ، ولكن ليس في استطاعتها ان تمنع قيام اي منظمة نقابية جديدة تكون في النصاب القانوني لمجلة الشغل » .

« القبس » علمت من مصادر مسؤولة ان السيد محمد كريم وزير الشباب والرياضة الحالي طالب في الاجتماع الاخير للمكتب السياسي للحزب الدستوري بضرورة مساندة « السبعة » وتاسيس المنظمة النقابية الجديدة ولكن طلبه قوبل بالرفض من قبل اعضاء الديوان السياسي .

كما علمت « القبس » ان الحكومة كلفت السيد عامر غديرة كاتب الدولة لدى وزير الداخلية الذي اتصل بالسيد الحبيب عاشور رئيس المنظمة النقابية الام في محاولة لاصلاح ذات البيت ، ولكن عاشور رفض ذلك .

من جهة ثانية يتردد في اوساط تونسية ان عاشور كان وراء اضرابات قطاعات التعليم الاخيرة وهو بذلك اراد ان يبرهن للحكومة انه يملك خيوط اللعبة وانه بامكانه ان يكون فاصلا ، تلك هي حاليا اهم مؤشرات الموقف والذي ينتظر ان توضح ملامحه اكثر خلال الايام المقبلة ، خاصة وانه يتردد بان الشهر المقبل سيكون شهر المفاجآت السياسية في تونس .

المكتب التنفيذي

عبد العزيز بوراوي : كاتب عام ، خير الدين الصالحي : كاتب عام مساعد مكلف بالنهيكلة ، حسن حمودية : كاتب عام مساعد مكلف بالمالية ، مصطفى الغربي : كاتب عام مساعد مكلف بالوظيفة والمؤسسات العمومية، الناجي الشعري : كاتب عام مساعد مكلف بالعلاقات العربية والدولية ، عبد الرزاق غربال : كاتب عام مساعد مكلف بالدراسات والتشريع ، الصادق بسباس : كاتب عام مساعد مكلف بالاعلام ، عبد العزيز الزواري: كاتب عام مساعد مكلف بالمؤسسات الخاصة، المولدي شويخة : كاتب عام مساعد مكلف بالتكوين النقابي ، محمود ونيس : كاتب عام مساعد مكلف بالهجرة ، عبد الحميد بلعيد : كاتب عام مساعد مكلف بالمناجم ومحيط العمل، محمد الكافي العامري : كاتب عام مساعد مكلف بالمشاريع الاقتصادية ، البشير مبروك : كاتب عام مساعد مكلف بالمشاريع الاجتماعية ، سعيد الحداد : كاتب عام مساعد مكلف بالتكوين المهني ، عبد المجيد خليل : كاتب عام مساعد مكلف بالشباب والتشغيل .

وتكونت اللجنة الوطنية للنشاط والرقابة من الاخوان :

الجمايدي ومحمد الصالح الراجحي وعيسى بالناصر .

تونس —
من محمد أحمد القابسي

لجام إسرائيلي

بجهود أميركا في الشرق الأوسط

الطرفان الاميركي والاسرائيلي لا يكتمان ، سواء بسواء ، شعورا بالمرارة حيال التورط اللبناني . لكن كلا منهما يفسر تورطه الخاسر استنادا الى الدور الخاطىء الذي لعبه حليفه ، تمهيدا للخروج بنظرية مستقلة حول مستقبل العمل في المنطقة . وهكذا نجدنا أمام تصورين متباينين يطرحهما الحليفان . فالاميركيون سحبوا قوات المارينز تاركين حكومة الرئيس امين الجميل في وضع لا تحسد عليه ، دون أن يظهر في الافق اي احتمال جدي بتطور الحوار مع دمشق ووصوله الى نهايات تدعو للتفاؤل . والاسرائيليون الذين يزعجهم نمو النفوذ السوري في لبنان ، يخفون ارتباكهم حيال الوجود في النصف الجنوبي مع ما يترتب عليه من اكلاف بشرية ومادية يصعب ان يتحملها المجتمع والاقتصاد الاسرائيليان طويلا .

لكن وزير الخارجية جورج شولتز ، الذي يباده الاتجاه الغالب لالغاء اتفاقية ١٧ أيار لم يترك مجالا للغموض حين حمل الانسحاب الاسرائيلي من جبل لبنان تبعة الهزائم اللاحقة وبهذا كان المهندس الاميركي للاتفاقية المذكورة يدل على استحالة ترجمة النتائج التي توصلت اليها زيارة مساعده ايغلبرغر الى تل ابيب ، ومن ثم ، استحالة احياء الاتفاق الاستراتيجي الاميركي — الاسرائيلي على الارض قفزا فوق كل الاعتبارات الاخرى .

ويبدو استطرادا ، وخاصة بعد اللقاء الثلاثي في واشنطن الذي جمع الرئيسين رونالد ريغن وحسني مبارك والملك الاردني حسين ، أن الولايات المتحدة ليست بعيدة عن تطوير « بدائل » شرق اوسطية يمكن عبرها الالتفاف على هزيمة التورط اللبناني أو هذا على الاقل ما تحدثت عنه صحيفة « النيويورك تايمز » الاميركية ، واعادته من بعدها الناشة تل ابيب نقلا عن مصادر إسرائيلية « مسؤولة » تحدثت عن اجراء اتصالات اميركية مع شخصيات فلسطينية وثيقة الصلة بمنظمة التحرير ، لاقناعها بالانضمام الى مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني . وقد كان من الطبيعي ان تعيد إسرائيل الى الاذهان ان الولايات المتحدة سبق وتعهدت بعدم اجراء اي اتصال مع منظمة التحرير ما لم تعترف هذه الاخيرة بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ومن ثم ، بوجود دولة اسرائيل .

اذا كان مثل هذا الخيار الاميركي مؤهلا لان يلقى بعض النجاح ، بتزكية من القوى العربية المعتدلة وعلى راسها مصر ، فالمؤكد ان الاسرائيليين هم في وارد اخر — وارد تطوير نظرية مضادة في تفسير الهزيمة اللبنانية والخروج منها . والبديهي ان يتجه الاسرائيليون ، وهم المتخوفون من كل اوراق قوة لا توفر لهم فقط مركز قرار مهم في لبنان ، بل توفر لهم ايضا قدرة بالغة على عرقلة كل مسيرة نحو الحل الشامل .. انطلاقا من ذاك المركز اللبناني .

الاسرائيليون في المقابل ينطلقون من تحليل مغاير يوصلهم الى نتائج مغايرة كتلك التي يمكن ان تكون الولايات المتحدة قد توصلت اليها . فاذا كانت واشنطن ترى في الانسحاب الاسرائيلي من الجبل اللبناني سبب التدهور المشترك ، فهذه التهمة توفر لمتطرفي اسرائيل حجة يمكن استخدامها في مواجهة الولايات المتحدة نفسها . ذلك ان النهج الذي دفع باتجاه الانسحاب من الجبل هو اولا واخيرا نهج وزير الدفاع موشي ارينز والذي جاءت علاقاته الاميركية الشديدة الوثوق لترشحه بديلا لوزير الدفاع السابق اريل شارون ، صاحب نظرية البقاء في لبنان بانتظار عصر التنازلات السياسية حتى القطرة الاخيرة .

وفي وسع هؤلاء الاسرائيليين ان يتهموا واشنطن بالضلوع في عملية الاطاحة باريل شارون والمساهمة بتحميله مسؤولية المجازر التي شهدتها مخيمات صبرا وشاتيلا في بيروت ويقول بعض العارفين بشؤون العلاقات الاميركية — الاسرائيلية — اللبنانية ان الحماس لانجاح مرشح كتائبي يرث الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجميل في رئاسة الجمهورية ، هي التي منعت واشنطن من الضغط على حزب الكتائب لكي يعلن مسؤوليته عن المجازر ، ومن ثم ، يحرر اريل شارون من تبعتها .

بلغة اخرى ، يمكن انطلاقا من وجهة النظر الاسرائيلية ، اتهام واشنطن بانها فضلت حلفاءها اللبنانيين على الطرف الاسرائيلي « الاكفا » في ادارة الوضع اللبناني والذي هو اريل شارون . وبهذا ساعدت على ابعاد العامل الفعال لصالح انتخاب حليف « عاجز » في لبنان هو امين الجميل وتوزير بروفيسور «فاشل» في اسرائيل هو موشي ارينز .

بطبيعة الحال فان هذا المنطق لا يعبر عن وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية .. لكن الوجهة الرسمية ليست بعيدة عنه في مطلق الحالات . فالرسميون الاسرائيليون ياخذون على الولايات المتحدة بانها اتبعت سياسة مترددة ، وفي اخر المطاف ، عاجزة . ويكفي ان نقرا فقرة من افتتاحية صحيفة « معاريف » الموالية للحكومة لنقع على وجهة النظر الرسمية كاملة . ففي سياق ردها على اتهامات شولتز تقول الصحيفة : « ان اسرائيل هي الضحية الدائمة لكل الاخطاء التي يرتكبها الاخرون . ويتعين على شولتز قبل اتهام اسرائيل ان يسأل نفسه عن الحكمة من جمع قوة بحرية كبيرة جدا امام السواحل اللبنانية من دون استخدامها ، وان يسال نفسه نفسه ايضا عن مناسبة اتهام دمشق بانها المسؤولة عن الاعتداء الذي وقع ضد مشاة البحرية الاميركيين (في مطار بيروت) مع الامتناع عن اتخاذ تدابير انتقامية . وان يسال نفسه ايضا عما اذا كان من المهارة في شيء ان يتوعد سوريا بنار جهنم ثم يؤكد انها المفاوض المقبول الذي ترغب الولايات المتحدة في التباحث معه » .

وتخلص « معاريف » الى القول : « يجب ان تتساءل الولايات المتحدة عن الفائدة من تدريب وتجهيز الجيش اللبناني الذي سقطت اسلحته في ايدي خصومه عند اطلاق اول رصاصة ، بدلا من ان تلقي على اسرائيل مسؤولية الفشل الاميركي في لبنان » .

بمعنى اخر ، فان ما تاخذه تل ابيب على واشنطن يمكن ايجازه بنقطتين : الاولى ، انها لم تكن حاسمة حيال السوريين ، والثانية ، انها كانت اكرم مما يجب مع القوى العربية المعتدلة . والنقطة الاخيرة تكتسب اهمية بالغة اذ تتحدى مراجعة الاخطاء التي حصلت في السابق ، لكي تشير الى وجهة العلاقات المستقبلية .

فالاسرائيليون لا يكتمون حماسهم لاستعمال عبرة الهزيمة اللبنانية على نحو يخالف ما يمكن ان تعتمده الولايات المتحدة اي ، القول ان التفكير بالعرب المعتدلين (بمن فيهم السلطة اللبنانية) كبدلاء عن اسرائيل في المنطقة هو تفكير اعوج . وما على واشنطن اذا ارادت تجليس الامور سوى اعتماد اسرائيل وحدها واعتمادها بالمطلق .

فالمعتدلون — حسب هذه الحجة — لا يستطيعون ان يقاتلوا ، وينتصروا كما اثبت الجيش اللبناني ، كما انهم لا يستطيعون ان يقنعوا سوريا بتليين موقفها . وحجة كهذه يضيف اليها الاسرائيليون صعوبات المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة والتي تجعل الرئيس ريغن اشد ضعفا في التاثير بحركة الاحداث ومجاريها .

ومنطق كهذا هو رسالة سابقة للاميركيين مؤداها ان اقدام ريغن على الدخول في حوار جدي مع الفلسطينيين لن يؤدي الا الى مفاقمة هذا المنحى الانحداري . طبعا ، لا تستطيع تل ابيب بمفردها وبمعزل عن التشجيع الاميركي ان تعود الى اتباع النهج الشاروني في لبنان ، خصوصا وان الدعم العسكري السوفياتي الكثيف الذي حصلت عليه سوريا في عهد الزعيم الراحل اندروبوف ، يجعل اي صدام سوري — اسرائيلي راسخ بمثابة صدام موضعي قابل للاتساع بين الجبارين . ولئن كانت الولايات المتحدة مهتمة اليوم بانجاح سياسة « الاصل » في الشرق الاوسط كثل على حساب سياسة « الفرع » في لبنان ، فان هذا يفرض على اسرائيل ان تتبع نهجا حربائيا تمتزج فيه القوة والقدرة على الانسحاب في آن معا .

ويبدو من خلال متابعة بعض السلوكيات السياسية والعسكرية الاسرائيلية ان حكام تل ابيب يهتمون حاليا بتحصين موقع قوي في الثلث الجنوبي من لبنان ، الشيء الذي يعادل ضم امر واقع للجنوب اللبناني . خطوة كهذه رغم انها ما زالت تفتقر الى القوى المحلية الحليفة ، الا انها توفر الرد على الغاء الحكم اللبناني لاتفاقية ١٧ أيار اذا ما حصل هذا الالغاء ، والمتراس الضروري في وجه ما تعتبره اسرائيل « عودة النفوذ السوري » الى بيروت . لكن يبقى ان العنصر الذي يفوق كل العناصر الاخرى اهمية يتمثل في الموقع الشرق اوسطي الذي يجسده المكوث الاسرائيلي في الجنوب . فمن هنا تحديدا يمكن لاسرائيل ان تعطل اي اتجاه سوري في المنطقة وان تلجم تل وجهة اميركي لاعادة فتح ملف الخطة الشهيرة التي تعارضها تل ابيب . اما الوسيلة النموذجية التي تتمثل الوسائل الاخرى ، بالتاكيد والضرورة الآن : التصعيد العسكري .



● موشيه ارينز في لبنان .. ينقذ السياسة الاميركية .

الكتائب ضد استقالة الرؤساء

ثمة ثلاث سابقات في لبنان منذ الاستقلال عام ١٩٤٣ ، كانت فيها استقالة رئيس الجمهورية قضية سياسية خطيرة .

الاولى عام ١٩٥٢ عندما تشكلت جبهة سياسية واسعة معارضة للرئيس بشارة الخوري الذي كان قد دخل السنة الثالثة من ولايته الثانية (انتخب للمرة الاولى رئيسا للجمهورية عام ١٩٤٣ ثم ثانية عام ١٩٤٩ وضمت كمال جنبلاط وريمون اده وكميل شمعون وغسان تويني بالاضافة الى شخصيات سياسية اخرى . كانت طروحات الجبهة التي حملت اسم « الجبهة الاشتراكية » تركز على استقالة الرئيس الخوري . واعلنت تبعا لذلك ، وبعد سلسلة نشاطات تعبوية واسعة الاضراب الشامل حتى تحقيق مطالبها . يومها طلب الخوري من قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب أن يمسك الجيش بالامن ، فرفض شهاب معتبرا انه لا دور للجيش في الصراع الداخلي .. فاضطر الرئيس الخوري عند ذلك الى الاستقالة .

المرة الثانية التي طرحت فيها استقالة رئيس الجمهورية كانت في عهد كميل شمعون ففي اجواء الانقسام اللبناني العام حول سياسة كميل شمعون القريبة من حلف بغداد اعلنت المعارضة المؤيدة لسياسة الرئيس جمال عبد الناصر الثورة على شمعون مطالبة باستقالته . ووقعت الحرب الاهلية الاولى في تاريخ دولة « لبنان الكبير » التي تأسست بقرار قائد الجيوش الفرنسية في الشرق الجنرال غورو عام ١٩٢٠ (ثمة حروب اهلية متعددة وقعت بين عامي ١٨٤٠ و ١٨٦٠ بين الدروز والموارنة في جبل لبنان – « لبنان الصغير ») .

الرئيس شمعون استمر حتى نهاية ولايته، وعلى الرغم من ذلك فقد كان انتخاب قائد الجيش فؤاد شهاب بديلا عنه تحولا سياسيا مهما في لبنان . اذ انتقل عهد شهاب بلبنان من بلد يدور في الفلك البريطاني – الهاشمي الى بلد يتقاسمه النفوذان الناصري والاميركي في ظل سياسة انفتاح داخلي على المسلمين .

المرة الثالثة التي طرحت فيها القضية كانت في عهد الرئيس سليمان فرنجية بعدما انفجرت الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ . ففي اوائل عام ١٩٧٦ طرحت المعارضة (الحركة الوطنية) بقيادة كمال جنبلاط والعميد ريمون اده وعدد كبير من النواب الذين قدموا عريضة تدعو الى استقالة الرئيس ضمت اكثر من خمسين نائبا (اي اكثر من نصف عدد اعضاء المجلس) استقالة الرئيس فرنجية الذي لم يرضخ واستمر في منصبه حتى نهاية ولايته في ٢٣ ايلول ١٩٧٦ .

هذه هي المرات الثلاث التي شكلت فيها استقالة الرئيس قضية سياسية خطيرة على مستوى البلاد .. الا انها ليست اليتيمة اذ أن بضعة رؤساء للجمهورية اخرين قدموا استقالتهم ثم عادوا عنها خلال ايام قليلة . وكانت كل هذه المحاولات عبارة عن عملية ضغط يقوم بها رئيس الجمهورية المعني لفرض وجهة نظره السياسية ولم تكن ناتجة عن رغبة جدية فعلا بالاستقالة . والاستقالات التي اعتبرت مناورات كانت في عهود الرؤساء فؤاد شهاب (١٩٥٨ – ١٩٦٤) شارل حلو (١٩٦٤ – ١٩٧٠) والياس سركيس (١٩٧٦ – ١٩٨٢) لكن انجحها على الاطلاق كانت تلك التي قام بها الرئيس فؤاد شهاب اذ انها جوبهت برفض نيابي وسياسي واسع ادى الى عودته عنها بقوة اكبر وبتكريس لزعامته الشاملة على المستوى اللبناني .

قلنا الآن ان المرات الثلاث التي شكلت فيها استقالة الرئيس أزمة سياسية خطيرة على المستوى الوطني العام هي تلك التي طرحت في عهود الشيخ بشارة الخوري وكميل شمعون وسليمان فرنجية .

لكن في الواقع تختلف الازمة الاولى (بشارة الخوري) عن الاخريين (شمعون وفرنجية) اختلافا نوعيا . وبسبب هذا الاختلاف بشكل عام يمكن القول ان الاولى ادت الى استقالة الرئيس قبل انتهاء ولايته بحوالي ثلاث سنوات فيما الثانية والثالثة لم تؤديا اليها . فاستقالة الخوري هي السابقة الوحيدة الآن في تاريخ الدولة اللبنانية .

ففي عهد الرئيس بشارة الخوري لم تكن الازمة ، رغم كل شموليتها على الصعيد اللبناني ، لتمس جوهر الصيغة اللبنانية . اي لم يكن مطروحا فيها صيغة التعايش بين الطوائف اللبنانية . وبالتالي لم تكن ازمة الكيان اللبناني . كانت ازمة ديمقراطية واجتماعية ناتجة عن سياسة الرئيس الخوري بحيث أن المعارضة كانت تضم اقطابا اساسيين من المارونية السياسية بالاضافة الى اقطاب مسلمين ، فعدا عن كميل شمعون وريمون اده اللذين كانا يعملان في المواجهة كانت اوساط واسعة من الاكليروس الماروني تعارض استمرار الشيخ بشارة في موقعه .

الازمتان التاليتان كانتا في طبيعة مختلفة . انها الحرب الاهلية ! كانت كل منهما ، سواء عام ١٩٥٨ ، أو عام ١٩٧٦ ازمة التعايش الطائفي . ازمة التركيبة اللبنانية . ازمة الكيان اللبناني . اي الازمة الجوهرية في بلد كلبنان .

لذلك وقفت المارونية السياسية بكل اجنحتها عام ١٩٥٨ ضد استقالة الرئيس شمعون واصرت على اتمامه لولايته . رغم انها تحولت عن سياسته في العهد الشهابي . الا ان هذا الاجتماع الماروني كان ناتجا عن ان طرح استقالة الرئيس في ظل ازمة حرب اهلية يمس مباشرة موقع الطائفة المارونية في الكيان اللبناني . ورضوخ الرئيس الاول لمطلب الاستقالة يعني هزيمة للفئة المارونية التقليدية في هذا الكيان .

كذلك في عهد الرئيس فرنجية ، وقفت كل قوى المارونية السياسية (الكتائب ، كميل شمعون ، الكنيسة) وهي الاساسية ضد استقالته على الرغم من أن العميد ريمون اده انفرد عن هذا الاجماع مطالبا بالاستقالة الا أن اده كان عام ١٩٧٦ قد اصبح خارج المنطقة المارونية ويقيم في المنطقة الغربية بعد رفضه المشاركة في الحرب الاهلية . وبالتالي لم يكن آنذاك يحمل قوة تمثيلية فاعلة .

عندما تتصل المطالبة باستقالة الرئيس بموقع المارونية السياسية في الكيان اللبناني، اي عندما يرى الموارنة ان وراء هذا الطلب تهديدا لموقعهم الاول في لبنان ، تأخذ المسألة بعدا مختلفا وتتجند الطائفة بشكل عام ضد الاستقالة . ولعله من اللافت في هذا السياق الموقف الذي اتخذه مؤخرا الرئيس سليمان فرنجية . فعلى الرغم من العداء الحاد بين حزب الكتائب والرئيس فرنجية وعلى الرغم من كونه احد الاقطاب الاساسيين لجبهة الخلاص الوطني المعارضة للرئيس أمين الجميل ، فقد رفض في اجتماع قادة الجبهة في زغرتا ثم في دمشق الدعوة الى استقالة رئيس الجمهورية ، كان موقفه هذا مؤشرا دقيقا على مدى حساسية المسألة على الصعيد المسيحي . هذه الحساسية ، التي جعلت الوزير عبد الحليم خدام يقول في احد مجالسه الخاص تعليقا على مطالبة جنبلاط وبري للجميل بالاستقالة ان دعوة من هذا النوع لا يجب ان تصدر سوى عن أصوات مارونية ! والوزير خدام في ذلك يظهر معرفته باحدى قواعد اللعبة التقليدية في لبنان . وهذا المنطق هو على اي حال احد العناصر الاساسية لامتناع سوريا حتى الان عن المطالبة الرسمية باستقالة أمين الجميل . دون ان يكون هناك اي دليل على انها لا تريد فعلا ابعاد الجميل .

من هنا .. يمكن للمراقب المتابع للوضع اللبناني ان يتوقع سلفا ، وبدون كبير صعوبة ان الرئيس الجميل لن يرضخ قطعا لطلب الاستقالة في المدى المنظور ، ليس ذلك فقط ، بل يمكن توقع ان يصدر عن اي صوت ماروني اساسي باستثناء العميد اده الموجود في باريس !) تأييد لهذا المطلب .

ومن المستحيل توقع صدور اصوات مارونية طالما ظل حزب الكتائب يدمج بين استقالة الرئيس وخطر تهديد موقع الطائفة المارونية برمته . اما اذا نجح الصراع السياسي في احداث هذا الفصل ، يمكن عند ذاك توقع امكانية بدء الضغط الماروني الفاعل على الرئيس امين الجميل .

ولتباين مدى التعقيد الذاتي في الازمة الحالية ، يمكن ختم هذا المقال بما قاله عضو في المكتب السياسي الكتائبي تعليقا على المطالبة باستقالة الرئيس الجميل :

لقد رفضت الكتائب استقالات بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب وشارل حلو وسليمان فرنجية والياس سركيس .. تباعا وقاتلت ضد الذين طالبوا بها .. فهل يعقل ان تقبل بها اليوم وهي في رئاسة الجمهورية ؟ !



نبيه بري لـ القبس :
نترك للموتى الحوار مع الجميّل

« انها الطلقات الاخيرة في الحرب اللبنانية » هذا ما قاله مسؤول كبير في حركة « امل » ، ملاحظا أن تفكك الجيش اللبناني اثار صدمة عميقة داخل الادارة الاميركية ، حتى انه في الاجتماع الذي عقد اخيرا بين السيد نبيه بري والسفير الاميركي السيد ريجنالد بارتولوميو دا وكان هذا الاخير مستعدا لتقديم كل التنازلات مقابل بقاء الرئيس امين الجميل في الحكم ، باعتبار أن سقوطه يعني ، تلقائيا سقوط الرئيس رونالد ريغن .

المسؤول المذكور تحدث بسخرية لافتة عن المغامرات الاميركية التي قامت ، في الاونة الاخيرة ، بما دعاه « استصلاح الاراضي » ، اي أن القنابل التي القتها ، وسط ضجيج اعلامي عالمي ، لم تطاول المراكز العسكرية وانما سقطت في الفراغ ، واذ استهدفت احداث تحولات سياسية ، فانها فشلت في التأثير عسكريا وسياسيا على السواء .

يضيف المسؤول ان السفير الاميركي السابق السيد روبرت ديلون حذر وزير الخارجية السيد جورج شولتز من مغبة الرهان على الجيش اللبناني ، فالمجتمع المحطم لا يستطيع أن ينتج جيشا متماسكا ، لكن الوزير الذي يعتبر أن سقوط اتفاق ١٧ ايار يعني سقوطه الشخصي باعتباره عراب هذا الاتفاق ، اعتمد بصورة كلية ، على المعايير العسكرية المجردة في تقييم مصداقية الجيش اللبناني ، حتى اذا ما اعلنت الصرخة الاولى في الضاحية كان الانهيار المروع داخل المؤسسة العسكرية بل داخل الدولة نفسها .

دبلوماسي اميركي قال لـ « القبس » شيئا من هذا بعدما شاهد ما دعاه « الصور السريالية » لما حدث في الضاحية ، فثمة احياء بكاملها دمرها « جيش كل لبنان » ، والدبلوماسي الذي كان يحدق في الصور بذهول اضاف أن المدافع التي قصفت هذه الاحياء انما كانت تقصف ، فعلا ، القصر الجمهوري في بعبدا ، ملاحظا ما يلي :

١ – أن الطريقة التي تعامل بها الجيش اللبناني ، قبل انقسامه ، مع المدنيين احدثت نوعا من الارتجاج الاخلاقي داخل الادارة الاميركية ، وقد سارع عدد كبير من اعضاء الكونغرس الى الاستحصال من شبكات التلفزيون المختلفة ، على الافلام التي تروي دمار الضاحية ، لاستخدامها سياسيا وانتخابيا ، فيما بات ثابتا ان السفير اللبناني في واشنطن الدكتور عبد الله ابو حبيب ، انفق حوالي نصف مليون دولار ، كما قام بعمليات تنسيق واسعة مع المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة ، للحد من عرض تلك الافلام على شاشات التلفزيون ، وهذه الحملة افلحت الى حد ما في الحد من انتشار صور الخراب والموت .

٢ – لقد توخى الجيش ، دون شك ، تنفيذ ما يعتبره الرئيس امين الجميل « ديناميكية القسوة » فالسبب الرئيسي لاستمرار الازمة اللبنانية ، في نظره ، هو الضعف الذي تبديه السلطة في تعاملها مع التطورات ، من هنا كان رهانه على التدمير الشامل ، لكن النتيجة كانت معاكسة تماما ، فعندما سالت « القبس » السيد نبيه بري عن احتمالات الحوار ، وكان آتيا للتو من زيارة للضاحية قال بالحرف الواحد : « اننا نترك للموتى امر الحوار مع امين الجميل » ، وكان يعني بذلك استحالة التعامل مع الرئيس الحالي .

انتخاب الوهم

واذا كان الكثيرون يقولون الان ان انتخاب بشير الجميل لرئاسة الجمهورية كان « غلطة اسرائيلية » باعتباره « انتخاب الوهم » ، فان انتخاب امين الجميل كان « غلطة اميركية » لكون الرجل يقف في منتصف الطريق بين الحقيقة والوهم ، ولكن منذ البداية الاولى اثبت الرجل انتماءه الكامل للوهم ، وهنا يقول المراقبون ان ثمة موقعين استراتيجيين يشكلان بشير بعبدا معا مثلث خلدة (تقاطع الجبل والجنوب مع بيروت) وسوق الغرب .

بارتولوميو كان الارتباك الاميركي واضحا ، لكن الثابت ان السفير بدا وكأنه يبحث بين كلمات رئيس مجلس قيادة « امل » عن اسم رئيس الجمهورية الجديد .

واذ نصح المسعوديون بالغاء اتفاق ١٧ ايار لكونه يحد من الاشكالات العميقة التي تفصل بين بيروت ودمشق ، وبالتالي بين الحكم والمعارضة ، وبالفعل فان الرئيس امين الجميل كاد يعلن بالفعل ، الغاء الاتفاق ، وقد مهد لذلك الاعلام الرسمي والكتائبي حتى ان الاذاعة « صوت لبنان » مددت فترة ارسالها الليلي بانتظار « القرار التاريخي » ، لكن امرين حصلا حملا الرئيس على العودة عن قراره او على الاقل تأجيله ، وهما :

١ – الزيارة التي قام بها الرئيس كميل شمعون الى قصر بعبدا ليقنع خلالها الرئيس امين الجميل بالتمسك بالاتفاق المذكور لحين الحصول على ضمانات محددة من قبل دمشق .

٢ – الاستنفار الذي اعلنته « القوات اللبنانية » والتي هددت القيام بانقلاب عسكري بالتعاون مع عدد من قيادات الجيش المتطرفة وبالفعل فان قذائف تحذيرية وجهت الى قصر بعبدا ، فيما سارع الاف المقاتلين والجنود الى الاحاطة بالقصر ، بحيث يمكن التأكيد ان الرئيس هو في حالة حصار كامل ، وعندما اتصلت « القبس » هاتفيا باحد قادة « القوات اللبنانية » لاستيضاحه عن الامر قال بالحرف الواحد : « لقد افهمنا الرئيس بان خياره الحقيقي هو في التوجه الى القدس وليس الى دمشق » ، ومثل هذا الكلام يعني الكثير ، لا سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار عنصرين تعاملت معهما وسائل الاعلام بهامشية ، وهما : فتح « القوات اللبنانية » مكتب اتصال لها داخل اسرائيل وهذا الوقت بالذات (يرأسه السيد بيار يزبك) ، ثم قرار هذه « القوات » بالتخلي عن ثكناتها الواقعة جنوب الاولي وسحب المسلحين الى بيروت ليكونوا على استعداد لمواجهة طارىء ما .

حياة وليد جنبلاط

لكن الكلام السوري ، وآخره كلام سفير سوريا لدى الولايات المتحدة السيد رفيق جويجاتي الذي قال فيه « اذا الغي الاتفاق سينضم الوطنيون الى عملية المصالحة وستقوم حكومة وطنية ، واعتقد انها ستكون برئاسة الجميل » .. يثير المخاوف لدى المعارضة ، بل ويعيد الى الاذهان ما جرى في عام ١٩٧٦ عندما انحازت القوات السورية الى حزب الكتائب لمجابهة « القوات المشتركة » (التكتل العسكري للحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية) بعدما اقتربت هذه من مقر رئيس الجمهورية في « الكفور » القريبة من جونية (الرئيس سليمان فرنجية كان قد غادر بعبدا الى منزل صهره هناك بعدما لاحقته داخل القصر مدافع الرائد حسين عواد) ، فالسوريون – وتبعا لتلك المخاوف – قد يكررون الدور نفسه لقاء ضمانات اميركية معينة تخدم الرئيسين ريغن والاسد معا بعدما استطاعت « جبهة الخلاص الوطني » وحركة « امل » الامساك ، بصورة شبه كاملة ، بالزمام العسكري . وهنا يشير المتخوفون الى الاخطار التي تهدد حياة السيد وليد جنبلاط (ومعه السيد نبيه بري) الذي اعلن خيارات قصوى تتجاوز بكثير استقالة رئيس الجمهورية ، فما هو موجود على الارض يجب أن ينعكس على القمة ، لا سيما بعد تجربة عام ١٩٨٢ والتي اثبتت ضلوع الرئيس سركيس في الخطة الخاصة بالاجتياح الاسرائيلي للبنان .

وبالفعل فعندما قرر زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي التوجه الى بيروت ، كانت هناك اكثر من جهة لبنانية وعربية ودولية تنصحه بالبقاء في دمشق لان حياته باتت هدفا لاكثر من جهة ، وبخاصة بعدما بدأت التلميحات الاسرائيلية حول اقامة الكانتون الدرزي تتبلور اكثر فاكثر .

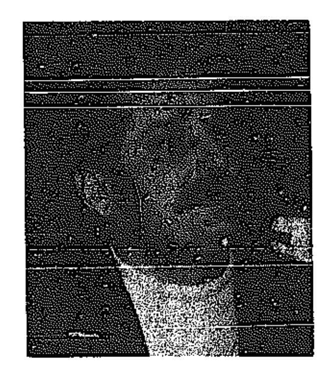
لكن العالمين ببواطن الامور يقولون لا داعي لتلك المخاوف على الاطلاق ، فدمشق تغيرت منذ ان اختارت « سام – ٥ » السوفياتية (مع ما يعني هذا التعبير المجازي) ، كما أن المعارضة اللبنانية تغيرت ايضا ، صحيح أن مصلحة دمشق قد تتعارض في بعض النقاط مع مصلحة المعارضة اللبنانية ، لكن الثابت ان هذه الاخيرة لم تعد رهينة أي نظام بدليل انها استطاعت ان تفرض فعاليتها السياسية والعسكرية على الارض ، ومن الصعب ، ان لم نقل من المستحيل ، على اي تدخل عربي ان يعيدها الى الوراء .

واللافت هنا ان يطرح قيد التداول في دمشق ترشيح البطريرك اغناطيوس الرابع، لرئاسة الجمهورية . والمعروف انه كان لبطريرك الروم الارثوذكس موقف معارض من اقامة الدولة المسيحية في لبنان ، كما اعتبر ان اسرائيل هي العدو الوحيد للبنان تعقيبا على المؤتمر المسيحي اللبناني الاخير الذي امتنع عن المشاركة فيه . لكن الرئيس امين الجميل ليس مستعدا للاستقالة « ... حتى ولو بقيت اقاتل وحدي » ، كما قال للنائب كاظم الخليل ، وهنا يبدأ البحث عن ... الخيار العسكري .

الحل هو في سوق الغرب . والواقع ان هذا « المضيق » الحيوي الذي يعتبر الحائط الوحيد امام اندفاع قوات المعارضة باتجاه القصر الجمهوري ووزارة الدفاع لا يمكن أن تصمد اكثر من اثنتي عشرة ساعة رغم ان الدبابات والاليات الاميركية قد حولته الى خط ماجينو فولاذي وعر في منطقة تتمتع بميزات استراتيجية استثنائية ، فسقوط « الشحار الغربي » في يد قوات حزب التقدم الاشتراكي جعلت هذه المدينة التي شهدت عددا من المؤتمرات العربية التاريخية تبدو وكأنها « الفك الاسفل الذي قد يتحطم في اية لحظة » على حد قول ضابط لبناني خرج على السلطة ما دامت معظم المرتفعات التي تحيط بها قد اصبحت بيد المقاتلين الدروز وحلفائهم في « جبهة الخلاص الوطني » .

واللافت ان المراقبين في بيروت بدأوا يتحدثون عن عمليات الاغتيال وكأنها الخيارات الوحيدة المطروحة الان اذا ما اصرت الولايات المتحدة على الاحتفاظ بغطائها السياسي والعسكري لسوق الغرب ، وهذه الاغتيالات مرشحة لتطاول العديد من الرؤوس الكبيرة هنا وهناك ، وان كان مصدر في الحزب التقدمي الاشتراكي قد قال لـ « القبس » ان سقوط سوق الغرب قد يتم بين يوم وآخر والمهم هو ان يصدر القرار السياسي . ولكن اين القرار السياسي ؟ هل هو في يد الاسد وليد جنبلاط ام في يد دمشق او في يد موسكو ؟

مسؤول التعبئة في الحزب الاشتراكي لـ القبس
الموقف في لبنان كشجرة تفاح تشرينية



انور فطايري مسؤول التعبئة في الحزب التقدمي الاشتراكي في منطقة الجبل ، عايش « الانتفاضة » بيروت وتنظيم وضعها الامني مع كافة الاطراف الاخرى . التقته « القبس » في محاولة لالقاء الضوء على الوضع في بيروت وما جرى في الشحار الغربي .. سألناه :

● بعد الذي حصل في منطقة « الشحار الغربي » . هل انتم بوادر القيام بعمليات عسكرية جديدة ؟

– من الناحية التقنية ليست هناك مشكلة عند قواتنا ، لكن نحن لسنا بصدد تحضير لمعارك جديدة . لاننا لا نريد الاستيلاء على السلطة بالقوة ، وابدال حكم الحزب الواحد بحكم من نوع آخر . ولاننا لا نريد ان نجعل من المسيحيين فريسة الدعاية الكتائبية المضللة. فالمسيحيون الاخوة لنا ، دفعوا غاليا ثمن « سوقهم » وراء المشروع الكتائبي ، وهم الان بحاجة لمساعدتهم على الخروج من هذا الكابوس المرعب .

● بهذا المعنى .. هل ان معركة « الاقليم » مؤجلة ؟

– معركة الاقليم ليست مؤجلة .. واذا كان توجهنا كما سبق واشرت ، فهذا لا يعني مطلقا اننا سوف نترك قرانا واهلنا يتعرضون لاعمال عسكرية معينة . وقد نقوم بعمليات وقائية تمكن المواطنين من العيش بسلام . ونامل أن لا تضطرنا العصابات الكتائبية وبقايا الجيش اللبناني للقيام بهذا العمل .

● اسباب هذا التاجيل ؟

– نحن حزب من احزاب هذا البلد ، وقوة من قواه الفاعلة . ولسنا الحزب الوحيد . والاقليم جزء عزيز وغال من الجبل وشرف كبير لقواتنا ان تدافع عنه . وان نمنع العصابات الكتائبية من اذلاله كما تم فعلا .

● في حال حصول انسحاب جزئي اسرائيلي في الجنوب من الذي سيملأ الفراغ مكانها ؟

– في حال تم انسحاب جزئي اسرائيلي ، لدينا اكثر من ستة عشر الف جندي لبناني من الذين تمردوا على قيادة امين الجميل ، والتحقوا بنا . هذه قوات وطنية شرعية ومن واجبها أن تملأ الفراغ في حال انسحاب جزئي اسرائيلي .

● لقد اظهرتم قدرة على ضبط الاوضاع الامنية في « بيروت الغربية » بعد « الانتفاضة » .. هل استفدتم من تجربة آب الماضي والفشل الذي حصل وقتها ؟

– بالطبع كانت تجربة آب غنية بالعبر ، حيث اكتشفنا بالملموس الثغرات الامنية ومراكز المخابرات والقوى العاملة على استغلال المستجدات لكي تعيش بيروت فسادا وارهابا، وتحول دون السيطرة التامة على المدينة .

هذه المرة كانت احدى جوانب الخطة هي ضبط هذه الشبكات وشل قدرتها وفعاليتها وعدم افساح المجال امامها لكي تمارس ارهابها وفسادها وبالتالي تشويه الشرعي شيئا .

وقد استطعنا عن طريق ذلك ان نحافظ على هذا الانتصار العسكري وان نسترجع بيروت الوطنية ووجهها المشرق في اقل من ثلاثة ايام رغم النشاط السياسي المحموم الذي قامت به بقايا السلطة وازلامها ومخلفاتها .

● هل كانت هناك محاولات لاعاقة ضبط الوضع الامني في بيروت الغربية ؟

– كان هناك محاولات حثيثة لاعاقة عودة الهدوء الى بيروت ، واعاقة عمل قوات الامن ووضعنا امام اختيارات صعبة. لكننا استطعنا مع القوى المخلصة العمل على مساعدة قوى الامن الداخلي للقيام بمهامها .

● ذكرت بعض وسائل الاعلام ان الاستاذ وليد جنبلاط عينك حاكما عسكريا لبيروت ؟

– هذه دعاية وابتزاز كتائبي هدفها تخويف المواطنين . ومهمتي محصورة في ضبط قواتنا (قوات الحزب التقدمي الاشتراكي) ومنع التجاوزات وتنظيم خطوط المواجهة لمنع اختراقها من قبل الجيش الطائفي .

● هل هناك تنسيق مع كافة الاطراف الموجودة على الساحة البيروتية ؟

– طبعا ، وهناك تنسيق مع القيادات الامنية والسياسية . وهناك مشروع لتنظيم الامور في بيروت الغربية ، ونجهد لتوحيد القوى ، ونؤدي دورنا كاحدى هذه القوى .

● ما حقيقة الخلافات في جبهة الخلاص الوطني وبالذات مع الرئيس السابق سليمان فرنجية ؟

– استطيع ان اؤكد انه لا خلافات في جبهة الخلاص ، ولا تباينات في المواقف مع سليمان فرنجية .

● كيف تفسرون مقتل رئيس اقليم الكتائب في منطقة جبيل ؟ وهل هو بداية صراع كتائبي – كتائبي ؟

– انه بداية صراع كتائبي – كتائبي . ليس بداية فقط لان نهجه خلق تكتلات طائفية حاقدة منغلقة على نفسها . مثل تكتل (سمير جعجع). هذا الاخير يعلم ان اي لقاء مع فرنجية ، واي اتفاق لاحق سيكون على حسابه الشخصي . فكان اغتيال رئيس الاقاليم الكتائبي في جبيل رسالة واضحة لآل الجميل بان هناك خطوطا حمراء لا يستطيع احد تجاوزها . وهكذا نجد أن العائلة الحاكمة اسيرة مواقف وعقد ومصالح هي بالنهاية لا تمت الى مصلحة الشعب اللبناني بصلة .

● من الان وحتى « احتدام » معركة الانتخابات الرئاسية الاميركية . كيف تتصور الوضع ؟

– اتصور الموقف في لبنان كشجرة تفاح في شهر تشرين ثاني ، أوراقها صفراء وكل يوم يسقط على الارض ورقة حتى لا يبقى ورقة في آخر السنة ، هكذا حكم امين الجميل « وما عنده الا نهايته » .

● هل انتم بوارد دعوة المسيحيين الى العودة الى الجبل والمناطق التي تركوها ؟

– نحن مبدئيا لسنا ضد عودة المسيحيين ، ولم نهجر المسيحيين . (القوات اللبنانية) هي التي هجرتهم . وعندما دخلنا الى القرى لم نجد عائلات مسيحية . فهي اما خرجت من المنطقة اثناء الاحتلال الاسرائيلي . واما خرجت مع القوات اللبنانية عندما سحقت . لكن الاكثرية خرجت اثناء الاحتلال الاسرائيلي بدليل ان عدد الذين لجأوا الى دير القمر لم يتجاوز الثمانية الاف من بين اكثر من ثمانين الف نسمة .

مشكلة تشيرنينكو


● تشيرنينكو

حسم الصراع بين المدنيين والعسكر

لم يكن رحيل الزعيم السوفيتي اندروبوف مفاجئا لاحد . فقد كانت صحته تتدهور باستمرار مما جعل المحللين السياسيين يتحدثون منذ مدة طويلة عن مرحلة « ما بعد اندروبوف » . اما وقد انتهى عهده فان السؤال المطروح الآن ما ملامح المرحلة المقبلة في الحياة السوفيتية ؟

ان الاجابة الصحيحة على هذا السؤال تكاد تكون غير ممكنة الا بالاستناد الى امرين :

الاول : توضيح العلاقة القائمة بين مراكز القوى داخل السلطة السوفيتية والتي ادت الى وصول يوري اندروبوف الى راس الهرم في السلطة بعد وفاة بريجنيف .

الثاني : توضيح التحديات الداخلية والخارجية التي يواجهها الاتحاد السوفيتي على النطاق الكوني .

كان ليونيد بريجنيف يعتمد في حكمه على التوازن القائم بين مثلث البوليس والجيش والخارجية . وبهذه الصفة كان الاعوان الثلاثة الذين يشكلون القوائم المثلثة والدعائم الاساسية هم : يوري اندروبوف كرئيس لجهاز المخابرات لمدة ١٥ عاما ، وديمتري اوستينوف كقائد للجيش ، واندره غروميكو كوزير « ثابت » في حقيبة الخارجية . هذا التوازن (المطلوب) بين القوى الثلاث كان من احدى سمات سياسة بريجنيف الداخلية والخارجية .

تمحور مراكز القوى في عهد اندروبوف

الا ان الامور ، في عهد اندروبوف ، بدات تاخذ مسارا اخر ناتجا عن قيام علاقة جديدة بين مراكز القوى الاساسية المتواجدة على الساحة السوفيتية ، والتي استجدت منذ اواخر ايام بريجنيف . وهذه المراكز هي :
— الحزب المتمسك بالارثوذكسية الايديولوجية .
— الدولة المهتمة بالفاعلية الادارية — الانتاجية (الاقتصاد وغيره) .
— الجيش المعني اصلا بالدفاع عن القيم الوطنية .
— القوى الاقتصادية الهادفة لتطوير الانتاج وتحسين زيادته .
— القوى الاجتماعية المتمسكة بحقوقها الطبيعية والتاريخية .

هذه القوى ، وغيرها تمحورت عمليا في زمن اندروبوف حول مركزين :

— الحزب الشيوعي من جهة باعتباره يمثل الموقف النظري الايديولوجي ، وبالتالي ، يحمل في احشائه المبرر التاريخي للسلطة السوفيتية .

— الدولة — الجيش — الاقتصاد من جهة ثانية باعتبارها تمثل الواقع العملي والمعاش للانسان السوفيتي ، وهو واقع كثيرا ما يتعارض ، بل يتناقض مع النظرية الايديولوجية .

وامام هذا المأزق (بين النظرية والتطبيق) حاولت القيادة السوفيتية التوفيق ما امكن بين طرحها الايديولوجي الحزبي النظري والطرح العملي الواقعي

في الفترة الاولى من حكمه كان اندروبوف ، كخلفه بريجنيف ، اقرب للاخذ بنظريات الحزب ، وبالتالي بامكانية تطبيقها من خلال الخطط الخمسية .. ولكن مع الزمن تناقص دور الايديولوجية امام دور الجيش — الادارة — الاقتصاد ، ومال ميزان القوى في صالح هذه الاخيرة وكان التعبير عن هذا التحول تسليم قيادة الجيش لمسؤول من الصناعة الحربية وهي اكثر الصناعات تطورا وتقدما في الاتحاد السوفيتي .

وهكذا ركز اندروبوف سلطته على الجناح العسكري دون ان يكون غريبا عن الجو الايديولوجي (شارك في النقاش ضد الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٦٣ واحتل مركز سوسلوف كمسؤول عن الايديولوجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي) . وعمل في الادارة وفي الحزب وخبرهما .. واصبح دبلوماسيا ذا معرفة بعلاقة بلاده بدول الكتلة الشرقية . كما ان رئاسته لجهاز المخابرات مدة خمسة عشر عاما اعطته امكانية اكتشاف الحقائق بكل جوانبها ونقاط الضعف والقوة في القوة المعادية . لهذا كان احد القلائل الناجحين في معرفة من اين تؤكل كتف الولايات المتحدة الاميركية ، فكان احد اقطاب الحرب الناجحة ضد نصب الصواريخ الاميركية في اوروبا .

مصاعب وآفاق مرحلة تشيرنينكو

ولفهم اكثر وادق لملامح مرحلة اندروبوف ، واستشفاف المستقبل . لا بد من الاخذ بعين الاعتبار التحديات التي واجهته وستواجه الزعامة السوفيتية الجديدة بقيادة قسطنطين تشيرنينكو الذي اصبح امينا عاما للجنة المركزية للحزب بعد وفاة اندروبوف والذي كان يمثل الجناح الايديولوجي التنظيمي في الحزب .

فعلى الرغم من ان الاتحاد السوفيتي يملك حاليا اقوى جيش في العالم ، فانه يواجه مصاعب ومشاكل وتحديات داخلية وخارجية ، اقتصادية واجتماعية وايديولوجية تجعله في موقع دفاعي في بعض الاحيان وتضعف من مصداقيته على المستوى العالمي . ويمكن اختزال هذه التحديات بخمسة :

اولا : مشكلة البيروقراطية وهي تطال الدولة والحزب في جميع ميادين الانتاج . وخطورتها في انها تشل المؤسسات وتضع فاصلا بين السلطة والشعب . ولطالما ترجمت هذه الازمة اقتصاديا بلوون عدة : منها قلة الكفاية وبطء النمو وتدني المواد الغذائية واستنفاد الطاقة . والترجمة الاقتصادية — التقنية لهذا الوضع تتمثل في كون الاتحاد السوفيتي اليوم اكبر مستورد للحبوب في العالم بعد ان كان اكبر مصدر للمواد الغذائية . وهو « مدين للدول الغربية الراسمالية بمبلغ ٨ مليارات دولار . وحصته في الناتج الدولي انخفضت خلال عشرين عاما من ٨٫٥٪ الى ٨٫١٤٪ » .

ثانيا : المشكلة الجغرافية وخلاصتها ان القرارات النظرية الملزمة التي تتخذ في موسكو لن يكون من السهل تنفيذها بسهولة في لينغراد وطشقند وفلاديفوستوك في الوقت ذاته والروحية والدقة والقبول ذاتها .

ثالثا : مشكلة المركزية . ففي حين يشدد الحزب من موقعه النظري على المركزية ، فان الدولة تجد نفسها امام ضرورة العمل اللامركزي فتمنح الاقاليم شبه حكم ذاتي مما يفتح لدى الاقليات الدينية والاثنية شهية طلب المزيد .

رابعا : المشكلة الاقتصادية : ان الخطة الخمسية الحادية عشرة تعثرت لعدة اسباب مما دفع باندروبوف الى تجاوزها فنجح الى حد كبير في تحسين الانتاجية النصف الاول من العام الماضي والنصف الثاني من العام الذي سبقه . فزاد الانتاج في الصناعة الميكانيكية والصناعية المعدنية . ولكن ما لبث ان عاد الانتاج الى التدني في النصف الثاني من العام الثالث .

ومرد ذلك ، على ما يبدو ، معاناة الاقتصاد السوفيتي لاعطائه الاولوية المطلقة للقطاع العسكري . فاذا احتاجت صناعة الاسلحة الى مواد اولية او الى قطع غيار ، تحصل عليها من المصانع المختصة في الصناعة « المدنية » . ويقول ريمون ارون في « الفيغارو » عدد ٨٢/١١/١٥ ان « افضل المديرين العاملين والعمال السوفيت يختارون العمل في صناعة المدافع على العمل في صناعة المسالات لسبب بسيط هو ان المهندس في مؤسسة عسكرية يتقاضى من ٢٠ الى ٤٠٪ زيادة عن المهندس في مؤسسة مدنية » . وحتى اخر ايام حكم بريجنيف كانت القرارات السياسية تعزز القطاع العسكري على حساب الاستثمار المدني .. لهذا شكل انخفاض نسبة الاستثمار الاجمالي السنوي من ٧٪ (في اواسط السبعينات) الى ٢٪ في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ ضربة قاسية للنمو . ولذلك اضطر اندروبوف الى التغيير في الخطة الحادية عشرة ، كما ذكرنا ، التي اهملت الاستثمار خصوصا في القطاعات التي هي في حال تراجع كالصناعة المدنية .

خامسا : ان دول اوروبا الشرقية الداخلية مع الاتحاد السوفيتي في حلف فرصوفيا تشكل عبئا ثقيلا على الدولة السوفيتية ، سواء بما تثيره من ازمات كبرى تؤثر بشكل سلبي على الايديولوجية الشيوعية . ام بما تستهلكه من مواد سوفيتية (بترول وغاز) مما يضعف القدرة الشرائية السوفيتية لان هاتين المادتين هما الاكثر مردودا من العملات الغربية .

ان حجم التحديات الهائلة التي تواجهها القيادة السوفيتية الجديدة بزعامة تشيرنينكو في الخارج والداخل تطرح امامنا سؤالا بديهيا ، هل هذه القيادة « الهرمة » (٧٢ عاما) هي قيادة جديدة حقا ؟ والتساؤل الثاني : هل لدى هذه القيادة الامكانية لمواجهة مجمل التحديات ام انها ستواجه بعضها على حساب البعض الاخر ؟

روح بريجنيف تبعث في الكرملين

● تشييع اندروبوف

واحدة من الحقائق التي كشفها اختيار قسطنطين تشيرنينكو زعيما جديدا للاتحاد السوفيتي ، هي ان الاندروبوفية لم يتسع لها الزمن الكافي لأن تتاصل وتتحول الى حقيقة عميقة في الواقع السياسي لروسيا ، وانها بهذا المعنى لن تحتل في التاريخ الروسي ما احتلته اللينينية والستالينية والخروتشيفية والبريجنيفية . فقد انتصر « الحرس القديم » وعادت روح البريجنيفية مجددا الى الكرملين ، من خلال الرجل الذي اعتبر صنيعة بريجنيف والاشد قربا منه . هكذا امكن التغلب على الانقلاب الجزئي الذي احدثه يوري اندروبوف ، ومعه انهزم الرجلان اللذان راهن عليهما الزعيم الراحل : غورباتشوف ورومانوف اللذان شهدا صعودهما الى المكتب السياسي وتوسع صلاحيتهما على يد العهد السابق .

لكن اذا صح ان تشيرنينكو هو استئناف للبريجنيفية ، فان هذا التوكيد لا يحل من المشاكل بقدر ما يثير .. اكان ذلك على الصعيد السوفيتي الداخلي ام على الاصعدة الاوروبية والدولية الاخرى .

ويمكن التوقف هنا عند ثلاث مسائل على الاقل :

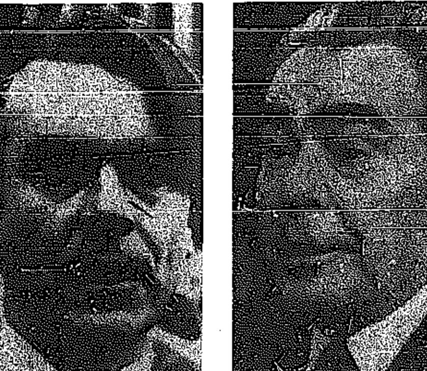
الاولى : ان تشيرنينكو (٧٢ سنة) ليس خيارا نهائيا في حال من الاحوال بسبب تقدمه في السن ، الذي يتصاحب عادة مع تدهور الوضع الصحي ، يصبح الانتصار الذي حققه الحرس البريجنيفي القديم انتصارا انتقاليا تعوزه عناصر الديمومة والثبات . وهذا يعني ان الصراع على السلطة داخل الكتل والاجنحة لم يحسم ولن يكون في وارد الحسم قبل الاستقرار على زعيم صغير السن نسبيا .

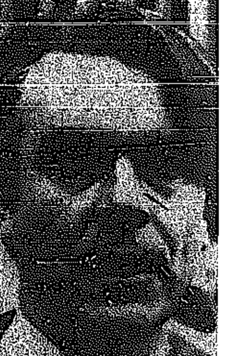
الثانية : ان الوضع الداخلي ، وبصورة خاصة الاقتصادي منه ، يطرح على القائد الجديد عددا من التحديات التي لا يجوز التبسيط فيها . فاي وجهة سيتخذها تشيرنينكو ؟ لقد نظر العارفون بالشؤون السوفيتية الى اندروبوف بوصفه رجلا اصلاحيا الى هذا الحد او ذاك . فاكثرية المراقبين اعتبرته صاحب صياغ جدية لتنشيط عمل الاقتصاد السوفيتي ورفع ادائه فيما ذهبت الاقلية الى الحديث عن مشاريع انقلابية كان يعد بها الزعيم الراحل على الصعيد الاقتصادي . وفي مطلق الاحوال يمكن القول ان الحملة على الفساد والاتجاه الى نزع المركزية الصارمة عن الزراعة والصناعة شكلا مدخل اندروبوف الى ما كان ينوي تحقيقه .

والراهن ان اندروبوف استطاع ان يرفع الانتاج الصناعي بنسبة ٤٪ رغم الشكوك التي واجهها هذا الانجاز بسبب الاسعار المتضخمة ومدى ابتلاعها للنمو المتحقق ، كذلك زاد اندروبوف كمية اللحوم والخضار التي تصل الى المخازن وتصبح في متناول الناس . هذه التحسينات على تفاوتها نتجت اساسا عن انظمة الحوافز المادية التي جعلت العمال يطمحون الى الحصول على مكافآت مقابل الزيادة في العمل والانتاج . وهذا ما لحظه اندروبوف نفسه الذي اعلن في واحد من اخر الخطب التي القاها ان تحسنا اجماليا قد طرا على وضع الاقتصاد الوطني ، وان المهم بعد اليوم ان لا تنتكس هذه المسيرة .

والسؤال الذي يطرح الان هو بالتحديد ما اذا كان تشيرنينكو سيتراجع عن المسيرة الاندروبوفية في المجال الاقتصادي باتجاه العودة الى النمط البريجنيفي القديم . فانطلاقا من هذه المخاوف اعتبر بعض المراقبين ان انتقادات الزعيم الجديد لـ « النواقص في الالية الاقتصادية » لا تهدف التوكيد على المزيد من الاصلاح ، بل تتجه على العكس تماما الى انظمة العمل الصارم واعادة الاعتبار للعوامل الايديولوجية .

بهذا المعنى بدات تلوح اشباح الازمة الاقتصادية المديدة التي عاشها الاتحاد السوفيتي في ظل اندروبوف ، وخصوصا الزراعة التي عانت


● بريجنيف


● دافيد اوين

انذاك من اربعة مواسم كارثية متعاقبة . اما المسالة الثالثة ، وهي الاهم على النطاق الدولي ، فتختصر في موقف تشيرنينكو حيال الانفراج ونزع التسلح النووي .. او بلغة اخرى ، العلاقة الثنائية مع الولايات المتحدة الاميركية . فالنظرية التي بدات تروج بعيد صعود تشيرنينكو هي ان التغيير الذي طرا على الزعامة السوفيتية يتيح عودة السوفيت الى طاولة التفاوض في جنيف باحراج اقل كثيرا مما لو استمر اندروبوف على قيد الحياة . وبطبيعة الحال تذكر كثيرون من الساسة والمراقبين ، كان اخرهم رئيس الحكومة الكندي السابق بيار ترودو الذي التقى تشيرنينكو في موسكو ان الزعيم الحالي ينتمي الى « روح بريجنيف » التي هي روح الوفاق الدولي

لكن مع هذا فلا يجوز التسرع في افتراض توجهات حاسمة بسبب عدد من الاستدراكات الضرورية : فليس سرا القول ان الجيش يمثل في الاتحاد السوفيتي واحدة من اقوى كتل السلطة ان لم يكن كتلة السلطة الاقوى . والكتلة المذكورة لا يستطيع تشيرنينكو ان يتجاوزها ببساطة ، خصوصا وان الايام الاخيرة من عهد بريجنيف سجلت تضاربا فعليا في عدد من وجهات النظر بينها الموقف حيال الاجتياح الاسرائيلي للبنان . ويبدو كما يقول بعض العارفين بالشؤون السوفيتية ، ان الجيش لم يكتم تذمره من الموقف السياسي القاضي بعدم تحريك اي ساكن في وجه الاسرائيليين والاميركيين . كذلك يبدو ان التنسيق الذي شهده عهد اندروبوف القصير بين القيادتين الحزبية والعسكرية هو الذي انتج سياسة الدعم الاقصى للموقف السوري ، على النحو الذي اتاح للرئيس الاسد ان يستوعب الهجوم الاسرائيلي . والنقطة الاخرى ، ان التوتر في الموقف الدولي بلغ حدا من اللاعودة يصعب معه القيام بتراجع سريع وغير منظم حتى لو اجمعت القيادة السوفيتية الجديدة على ضرورة مثل هذا التراجع عن التصلب الاندروبوفي . ومن هنا يصعب توقع العودة الى مفاوضات جنيف بسرعة وخفة وكان شيئا لم يكن . وبديهي ، بهذا المعنى ، ان وفاة اندروبوف لا تشكل العذر الكافي في دولة تلعب المؤسسات والعقائد دورا كبيرا في توجيه قرارها .

اضف الى ذلك ان احتمال اعادة انتخاب الرئيس الاميركي رونالد ريغن يجعل مثل هذا التراجع السوفيتي اشد قابلية لان يكون بطيئا ومتعرجا ، ان لم نقل معاقا .

وفي النهاية تبقى نقطة لا تزال خاضعة لكثير من الالتباس : صحيح ان اندروبوف اشد تصلبا من بريجنيف . لكن هل كان الاخير ليتصرف تصرفا مغايرا لو قامت الولايات المتحدة في عهده بنشر الصواريخ النووية في اوروبا الغربية ؟ اوليست الترسانة الحربية التي سمحت لاندروبوف ان يتصلب هي تلك التي بناها بريجنيف على حساب نمو الاقتصاد السوفيتي في شتى قطاعاته المدنية ؟

من هنا يشير بعض المراقبين الى ان انتصار « روح بريجنيف » في شخص تشيرنينكو ، ليس بالضرورة انتصارا لروحه الوفاقية في مرحلة اتسمت بهجمة سلمية على نطاق عالمي . بل ربما كان انتصارا لروح بريجنيف المستترة التي كانتكدس السلاح ، والتي باشرت ظهورها في اواخر السبعينات من خلال التوسع السوفيتي في العالم ، ومن ثم في مواجهتها مع التطرف المضاد للرئيس الاميركي رونالد ريغن .

وباختصار يمكن القول انه رغم ظهور هذا الملمح او ذاك في صعود تشيرنينكو الا ان الانتقال الاخير لا يزال اقل وضوحا من كافة الانتقالات التي شهدها وسجلها تاريخ الزعامة السوفيتية . فالانتقال من لينين الى ستالين كان انتقالا شبه كامل طال حياة الحزب الداخلية كما طال العلاقات السياسية وبرامج التصنيع والتجميع الزراعي . والانتقال من ستالين الى خروتشيف كان انتقالا مماثلا اسفر عن نقد شهير للستالينية في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، وقاد الى تبني سياسات جديدة بصدد الطريق البرلماني الى الاشتراكية والعلاقة مع الانظمة العسكرية في العالم الثالث . والشيء نفسه يمكن ان يقال، وان كان بدرجة اقل من الحدة ، عن الانتقالين . فبين خروتشيف وبريجنيف مغايرة واضحة في النهج الزراعي والاهتمامات الامنية ودرجة البناء العسكري . وبين بريجنيف واندروبوف خلاف جلي على مستويات الاقتصاد والتحديث . ان المتابعة الدقيقة للمنحى الذي سيعتمده تشيرنينكو في مواجهة المسائل التي تواجهه كفيلة بتوفير الاجابة التي تتجاوز عهد الزعيم الحالي نفسه الى مجمل الحقبة السوفيتية في ما تبقى من هذا القرن .

لكن تبقى ملاحظة اخيرة لا بد من ذكرها وقد تترتب عليها قيمة سياسية وان لم يكن قيمة تاريخية ، هي ان الشكوك بدات تحوم حول صحة تشيرنينكو . ففي حديث اذاعي اجري مع وزير الخارجية البريطاني السابق دايفيد اوين ، وهو طبيب ، قال ان تشيرنينكو مصاب بالانفيزما وهو مرض في الجهاز التنفسي . لكنه اضاف انه « يجب عدم المبالغة في ما تعنيه اعراض المرض ، فهي اعراض شائعة عند الكثيرين من المتقدمين في السن كما ان الزعماء السوفيت يعمرون لفترة طويلة » !

هازم صافية

أعتقد أن ما قلته يكفي!

سألت القبس دبلوماسيا سوفيتيا في بيروت عن وجهة نظره بتطور حرب الخليج قال : « ارجو ان يكون السؤال اكثر تحديدا » .

● لنفترض ان دولة خليجية تعرضت ذات يوم لعدوان ، فكيف سيكون موقفكم ؟

— لقد وقفنا باستمرار ضد السياسة العدوانية التي تتبعها اسرائيل وغيرها حيال الدول العربية ، اما مواقفنا العسكرية فترتبط بمواقف الدول المعنية .

● هل نفهم من ذلك انه لو قامت الولايات المتحدة بعملية انزال في احدى دول الخليج وبطلب من هذه الدولة فستكتفون بالتعقيب الكلامي دون العسكري ؟

— اعتقد ان الولايات المتحدة تدرك جيدا حدود امننا ، ونحن ملتزمون ، الى اقصى الدرجات ، بالدفاع من هذه الحدود .

لن نسمح بالتمدد الاميركي

● هل تريد القول ان الخليج يدخل ضمن تلك الحدود ؟

— كل ما استطيع قوله هو اننا لن نسمح باي تمدد عسكري اميركي في المنطقة ، واعتقد ان على الدول المعنية ان تدرك ان الولايات المتحدة تمارس لعبتها الجهنمية في الشرق الاوسط ، هذه اللعبة التي ستعرض شعوب المنطقة ، دون شك ، لاشكال جديدة من الخطر .

لقد شاهدنا ذلك في الحرب العراقية — الايرانية ، فالادارة الاميركية تعمل على اضرام هذه الحرب ، ولا اعتقد ان دول المنطقة لا تملك المعلومات الكافية حول هذا الدور الذي جعل الحرب تستمر حتى الآن .

● هل تعتقد ان تعاونا بين دول الخليج والاتحاد السوفيتي ينهي هذه الحرب ؟

— استطيع التاكيد بان دولا مثل السعودية والكويت والامارات المتحدة تدرك جيدا الدور البناء الذي قام به الاتحاد السوفيتي في هذه الحرب ، وانا لا اريد هنا الخوض في التفاصيل ، لكنني استطيع التاكيد بانه لولا الدور الذي قام به بلدنا لكانت امور كثيرة حصلت في الخليج .

● هل تريد القول ان الاتحاد السوفيتي هو الذي حال دون تحقيق ايران انتصارات عسكرية حاسمة حتى الان ؟

— اعتقد ان ما قلته يكفي .

عرفات يعلن التوبة عن الحل السلمي

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

وهذه النقاط الاربع هي :
١ — الوضع في لبنان .
٢ — حاجات الاردن الامنية (في ظل « التهديد » المتعاظم حجما) .
٣ — مراحل « عملية السلام » في الشرق الاوسط .
٤ — تصميم اميركا على تعزيز القدرة الجوية الاردنية واقامة قوة التدخل السريع الاردنية .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان الملك حسين كان قد استبق وصوله الى واشنطن بتصريح احتج فيه على تركيز واشنطن كل اهتمامها في الاشهر الاخيرة على المسالة اللبنانية دون اي اهتمام بالمسالة الام والمركزية وهي القضية الفلسطينية . واعتبر المراقبون هذه الملاحظة خطوة موجهة من الملك حسين الى واشنطن لكي تبدا جهودها لفتح باب التفاوض بالطريقة اللائقة ، ومن خلال من له احق في التفاوض .

ويعتقد المراقبون ان الملك حسين اصبح في عجلة نسبية من امره لبدء المفاوضات واستخدام شرعيته في تمثيل الشعب الفلسطيني ، لان التطورات في المنطقة اصبحت تسير بسرعة هائلة ، وما هو ممكن اليوم قد لا يعود ممكنا غدا .

ولكن الملك حسين اعرب لواشنطن اثناء وجوده فيها عن خشيته من الانعكاسات التي قد يؤدي اليها بدء المفاوضات مع اسرائيل والمنطقة على حالتها من الغليان وهذا ما جعل بندين من البنود الاربعة للمحادثات يتركزان على حاجات الاردن الامنية ، وعلى تصميم اميركا على تعزيز القدرة الجوية الاردنية واقامة قوة التدخل السريع الاردنية .

وبالاضافة الى هذا ، والى التطمينات المباشرة ، فقد اعلن روبرت ماكفرلين اخيرا ، وامام رجال الصحافة ، ان « الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام القوة العسكرية للدفاع عن الملك حسين اذا تعرض الاردن للخطر » ، واضاف ماكفرلين: ان الرئيس ريغن يدرك جيدا الاهمية التي تنطوي عليها ضرورة ان يشعر الاردن بالامن قبل اسرائيل .

وبالرغم من هذه التطمينات فان الشكوك الاردنية لم تختف كليا ، خصوصا بعد ان ظهر المدى الذي يمكن ان تصل اليه جدية التطمينات الاميركية ، وفاعليتها ، في لبنان بالذات .

عرفات خاسرا .. يسعى الى التوبة

على العموم ، في خضم هذا التجاذب المصري — الاردني والتسابق بين الطرفين على المساهمة في « حل القضية الفلسطينية » ، وجد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات نفسه يقف وحيدا في خانة الخاسرين ، وخصوصا بعد تاخر استقباله في عمان مرة بعد اخرى بالرغم من الجهود الكثيرة التي بذلها ابو جهاد — خليل الوزير — في عمان لتحقيق هذا اللقاء الذي تم وسط هالة اعلامية كبيرة ودون نتائج تذكر .

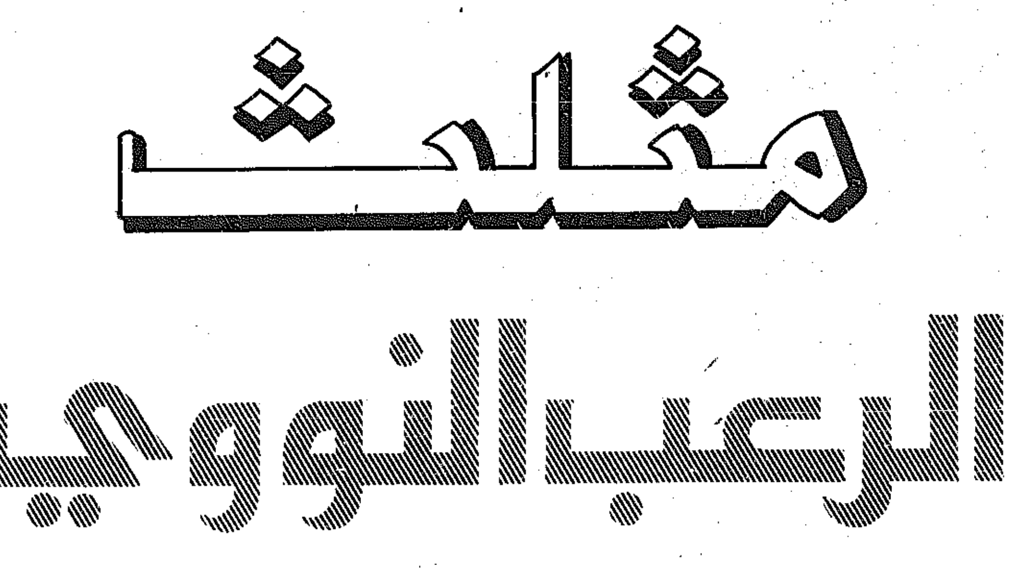
والواقع ان عرفات لم يحظ ، عبر الرئيس مبارك ، بالمباركة الاميركية لتحوله الاخير الى « خط الاعتدال » ولا هو حظي بشرف السير الى جانب الملك حسين في تحركه من اجل الحل السياسي . وخرج من تجاذب الاطراف هذا « لا مع سيدي بخير ولا مع ستي بخير » .

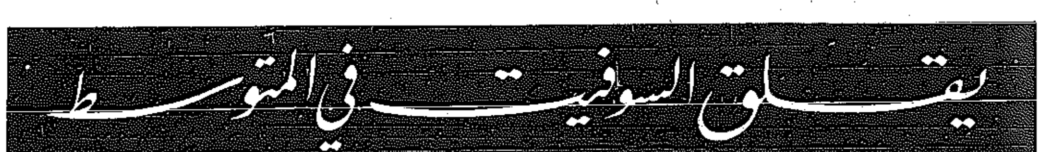
وربما كان هذا بالذات هو ما دفع بعرفات الى بث اشارات جديدة تعلن نيته التوبة ، والعودة الى خطه النضالي السابق واحدى هذه الاشارات وصلت الى دمشق اخيرا ينقلها السيد فاروق قدومي ، مدير الشؤون السياسية في منظمة التحرير ، والاخرى تمثلت في التحركات المكثفة التي يقوم بها هاني الحسن ، المستشار السياسي لعرفات ، شخصيا وبالواسطة .

ودمشق تجاهلت حتى الآن كل هذه الاشارات كلها اذ ليس من عادتها ، كما ذكر احد المراقبين المعنيين في ملاحظة التحرك السياسي السوري ، ان تصفح عن الخروج من الطاعة ، وعرفات — في راي هذا المراقب — ارتكب ابشع انواع الانحراف السياسي .

وبهذا الخروج السياسي وجد عرفات نفسه ، في النهاية ، يقدم الخدمات للاخرين دون ان يحصل منهم على شيء ، وما خطه لصالح عودة مصر الى المؤتمر الاسلامي في الدار البيضاء لم يكن الا واحدة من هذه الخدمات ، اما الرئيس مبارك فلم يستطع ان يعطي بشيء لعرفات من واشنطن .

فهل تكون التوبة قد اصبحت متاخرة ، وفي غير مكانها وخصوصا بعد ان تمكنت سوريا من اخراج الكثير من الاوراق الاميركية في المنطقة ، ومن انهاك المسعى الصهيوني الى درجة اصبحت اسرائيل تفكر معها اكثر من مرة قبل ان تقرر شن عدوان جديد على العرب ؟





منذ القدم ، كان البحر الابيض المتوسط مسرحا لسباق التفوق . فالطرف الذي كان يسيطر على المتوسط كان يسيطر على العالم .. وحتى اليوم ، لا يزال هـذا البحر نقطة استراتيجية ذات اهمية عالمية .

فالولايات المتحدة تتمتع فيه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وخصوصا منذ ١٩٥٦ ، بنفوذ راجح متمثل بشبكة اقليمية واسعة من الاحـلاف السياسية ــ العسكرية وبالوجود الدائم للاسطول الحربي السادس ذي القدرات الدفاعية والهجومية الضخمة .

لكن ، منذ ١٩٦٧ وخصوصا منذ ١٩٧٣ وسع الاتحاد السوفيتي وجوده السياسي ــ العسكري المباشر في المتوسـط حيث تتجلى قوتـه ولو لم تكن في مستوى القوة الاميركية ، باسطول حربي دائم وبمعاهدات ثنائية مع البلدان الساحلية .

اخيرا ، لا ينبغي النسيان ان بعض البلدان الساحلية ، وخصوصـا فرنسا وايطاليا وليبيا ، تملك هي ايضا طاقات عسكرية بحرية لا يستهان بها ، وانها بدرجات متفاوتة ، وهي طاقات تضاف الى ترسانات القوى العظمى ، مما يجعل من المتوسـط دون ريب مركز اكبر تجمع للاساطيل والصواريخ النووية في البحر . ومن البديهي ان تترتب على هـذا التجمع الاستثنائي مخاطر جسيمة بالنسبة الى البحر نفسه والى البلدان الساحلية والعالم اجمع ، فتطـور الاوضاع الاقتصادية العالمية والسياسـات والنظريات العسكرية للقوى العظمى يؤثر على امن الشعوب المتوسطية بشكل لم يسبق له مثيل .

على الصعيد الاقتصادي والطاقي ، تدل الازمة الراهنة على ان المنطقة المتوسطية ليست مجرد ملحق باوروبا ، بل هي منطقة ذات اهمية حيوية تماما بالنسبة الى القارة العجوز كما بالنسبة الى الولايات المتحـدة .

وعلى الصعيد السياسي ــ العسكري ، يبدو الوضع كما يلي : هناك نزاعات محلية ونزاعات اقليمية لها منطقها الخاص . هـذا هو مثـلا شان النزاع على الصحراء بين المغرب وجبهة البوليساريو والنزاع العربي ــ الاسرائيلي ، دون ان نغفل عن وضع جزيرة قبرص اثر الاحتلال العسكري التركي لنحو ٤٠٪ من اراضيها .

لكن استراتيجيـة القوى العظمى تتاثـر اكثر فاكثر بهذه النزاعـات حتى ان هـذا الوضع بلغ من الخطورة درجة لم يعد باستطاعة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ان يبحثا معا من تسوية سياسية للنزاعات ولا عن مقاومة المبادرات العدوانية لحلفائهما المحليين . وليس من قبيل الصدفة ان يكـون البحر الابيض المتوسط هو بالضبط المكان الذي شهد حدوث ازمـة الوفاق الدولي في غضون الفصل الاخير من عام ١٩٧٧ . ذلك انـه بعد صدور الاعلان الاميركي ــ السوفيتي المشترك في اول اكتوبر ١٩٧٧ جاءت مبادرة الرئيس السادات بزيارتـه القدس ومـن ثم البيان الاميركي ــ الاسرائيلي اللذين استهدفا مباشرة استبعاد موسكو كليا من سياق تسوية النزاع العربي ــ الاسرائيلي . وكانـت اتفاقات كمب دايفيد النتيجة الحتمية والمنطقية لهـذا التطور . فسياسة كمب دايفيد لم تكن تهدف اطلاقا الى ايجـاد حـل شامل للقضية الفلسطينية انما الى اقامـة سيطرة سياسية ــ عسكرية جديدة على مجمل المنطقة الشرق اوسطية انطلاقا من الثنائي المصري ــ الاسرائيلي . وهكـذا ، اوجدت اتفاقات كمب دايفيد اختلالا عسكريا لصالح اسرائيل بمقدار ما اقصت مصر عن ساحة القتال .

وبصورة اعم ، فان عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي في كثير من البلدان المتوسطية الساحلية ، الناجم عن الازمة الاقتصادية العالميـة ، يزيد التوترات داخل المنطقة المتوسطية ، على غرار احداث قفصـة وثورة الخبز في تونس واحداث الدار البيضاء والرباط وغيرهما من المدن المغربية . انطلاقا مما تقدم ، فانـه ليس من المستغرب ان يشهد البحر الابيض المتوسـط احياء سباق التسلح . فالاهتمامات الامنية ــ العسكرية ــ تتغلب على ادارة التسوية السياسية للنزاعات القائمة او المحتملة .

السياسة الاميركية في البحر الابيض المتوسط

أ ــ في عهد كارتر من (١٩٧٨ الى ١٩٨٠)

منذ مطلع ١٩٧٨ ، ارادت الولايات المتحدة ان تعيد سيطرتها الاقليمية انطلاقا من محور مصر ــ اسرائيل ، فالثورة الايرانية التي سببت ازمـة عميقة بين ايران والولايات المتحدة ، التي خسرت مع قيام الجمهوريـة الاسلامية الثورية اهم ركائزها الاقتصادية والعسكرية ، ثم التدخـل السوفيتي في افغانستان فرضا معطى استراتيجيا جديدا في منطقة الخليج . واضطرت الولايات المتحدة لاعادة تحديد نظريتها الاقليمية . من هنا ، راى الرئيس كارتر في ٢٣ يناير ١٩٨٠ « ان كل محاولة تقوم بهـا قوة خارجية للتيمن السيطرة على الخليج العربي سوف تعتبر اعتداء على المصالح الحيوية للولايات المتحدة ، وسوف يتم التصدي لهـا بجميـع الوسائل اللازمة بما في ذلك استخدام القوة المسلحة » .

لقد كانت النتيجة العملية لهذه النظرية الجديدة تسريع انشاء قـوة بحرية للتدخل المباشر في المنطقة (قوة الانتشار السريع) وتعزيز القواعد اللوجستية المجاورة ، خصوصا في مصر والصومال .

ويجدر التذكير هنا انـه في تلك الفترة بالذات ــ ديسمبر ١٩٧٩ ــ اتخذت منظمة حلف شمال الاطلسي في بروكسل القرار الشهير بنصب صواريـخ برشينغ ــ ٢ وصواريخ كروز في اوروبا .

وفي سبتمبر من العام نفسه ، حصل انقلاب عسكري في تركيا بزعامـة الجنرال افرين وكان واضحا انـه تم بالتنسيق مع الولايات المتحـدة وقيادات المنظمة الاطلسية .

اخيرا ، افلحت السلطات العسكرية في حلف شمال الاطلسي في ان تفرض على اليونان العودة الى التنظيم العسكري الموحد للحلف ، وقبلت اليونان بفصل المسالة القبرصية عن بقية نقاط النزاع التركي ــ اليوناني المتعلقة خصوصا ببحر ايجه .

ب ــ نظرية ادارة ريغن وسياساتهـا

تتلخص النظرية الاستراتيجية للادارة الاميركية الحالية في الرغبـة باعتماد قوات اميركية للمحاربة في كـل اوان ومكان وعلى كـل مستويات العنف . وتبرر هـذه النظرية ، الموصوفة بانها دفاعية في وجه عدوان سوفيتي افتراضي ، التنمية الكبيرة لقدرة الولايات المتحدة عـلى خوض حروب في مناطق بعيدة جدا عن الاراضي الاميركية مما يعني توجها هجوميا وقد اصبحت قوة الانتشار السريع في عهد ريغن وحدة قتالية مستقلـة تضطلع بمسؤولية رئيسية هي الدفاع عن الشرق الاوسط .

وبصورة اشمل ، تتميز النظرية الاستراتيجية الاميركية الجديدة بعـودة الولايات المتحدة الى الفكر الاستراتيجي العملاني « للقوة البحريـة الفاتحـة » . فالبحر باعتباره « ارضا بلا شعب » لا يزال حقل صراع وبؤرة مواجهة .

في هـذا الجو الجديد ، جرت مناورات « النجم الساطع رقم ٢ » في البحر الابيض المتوسـط ، خلال نوفمبر ١٩٨١ ، حيث اصطنع ثمانية الاف رجل من قـوة الانتشار السريع بالتعاون مع وحدات الاسطول السادس معركة دفاعية ــ هجومية حول ليبيا .

جـ ــ الدور الاستراتيجي المتزايد لدول ساحل المتوسط

ترى الولايات المتحدة ان على جميع البلدان المحيطة بالبحر المتوسط ان تلعب دورا استراتيجيا اكبر في اطار التنظيم الشامل المنشور والمعد لما وراء الاطلسي . وقد تعزز هـذا التوجه بفضل الفشل الاستراتيجي الذي واجهه الاميركيون في اوروبا الغربية وبخاصة في المانيا الاتحادية .

ازاء هـذا الفشل الذي حل بالفكر الاستراتيجي الاميركي الجديد ، حاول قادة واشنطن ان يستعيدوا نفوذهم السياسي والعسكري بنقـل المشكلة في اتجاه الجنوب ، اي بنصب صواريخهم (الاطلسية) نحـو البحر المتوسـط وبلدانـه الساحلية .

فالمقصود بالواقع هـو انسراج الحلف الاطلسي من الاطار الاوروبي التقليدي واعطاؤه طابعا هجوميا . لذلك ، يريد الاميركيون اشراك الاوروبيين في سياستهم المعبر عنها ، من خلال « قوة الانتشار السريع » ، بحمـلات عسكرية سريعة في اتجاه العالم الثالث . بناء عليـه ، يصبح الهـدف الرئيسي للحلف الاطلسي المجدد ، الملتفت نحو الجنوب ، هـو التدخل في العالم الثالث والخليج بخاصـة ، على ان يبقى قرار هـذا التدخل في يد الاميركيين وحدهم .

ان هـذا المنظور الاميركي لتعديل الاولويات الاستراتيجية الغربيـة لصالـح البحر المتوسـط والخليج قد ادى الى اعادة تقييم المهـام الاستراتيجية للبلدان الاوروبية المتوسطة . وهـذا هو اولا شان تركيا ، التي هي حصن متقدم للحلف الاطلسي في شرق المتوسط وذات موقـع جغرافي ــ سياسي مميز على شمال البحر الاسود قبالة الاتحـاد السوفيتي وبالتالي ، فان تركيا هي ارض فريدة من نوعها لمراقبة الاتحاد السوفيتي (٢٠٠٠ كلم من الحدود المشتركة) ، خصوصا بعد خسارة ايران ومنشات التنصت الاميركية التي كانت تعمل فيها .

لكن تركيا هي ايضا وبخاصة مركز متقدم للحلف الاطلسي في الشرق الاوسط . فمنذ وصول المجلس العسكري في سبتمبر ١٩٨٠ ، تم توقيـع اتفاق عسكري ثنائي بين تركيا والولايات المتحدة (في يناير ١٩٨١) ، اتيـح بموجبه للقوات الاميركية المجال لاستعمال جميع المرافىء والمطارات والقواعد التركية ، وتعهدت الولايات المتحدة في المقابل باعادة تجهيز الجيش التركي وتقديم قروض كبيرة لتاهيل التجهيزات الاساسية وتطويرها . كما تعهدت الولايات المتحدة ايضا بنشر اجهـزة تنصت الكترونية متطورة للغايـــة .

غير ان العنصر الذي يكشف الطابع الشامل والخطر لسياسة الولايات المتحدة المتوسطية هو بلا ريب قرار ادخال اسبانيا الى منظمة حلف شمال الاطلسي ، والدافع الى القرار الاميركي سياسي في الجوهر ، ذلك انه وسيلة لتعويض التقهقر الداخلي لحلف الاطلسي في وسط وشمال اوروبا ، او لاظهار رغبة في استعادة السيطرة على الحلف وتوسيع نطاق عمله باتجاه الجنوب من خلال ضم جزر الكناري بنوع خاص .

على الصعيد التقني ــ العسكري ، تنطوي العملية عـلى دلالـة كبيرة . فاسبانيا التي تبلغ مساحتها ٥٠٠ الف كيلو متر مربع تقـدم قواعد لوجستية تتيح توزيع القوى في مواجهة قدرة العدو المفترض عـلى التدمير والاصابة المحكمة . كما انها ايضا مجموعة من القواعد العملانية لحملات التدخل في الشرق الاوسط والخليج او افريقيا انطلاقا مـن جزر الكناري . وبصورة اشمل ، تكمل اسبانيا هيكلية الجناح الجنوبي لحلف شمال الاطلسي من اجل ربط البحر الابيض المتوسـط بالمحيط الاطلســي .

وفي ما يتعلق ببقية المنطقة المتوسطية ، تجهد ادارة ريغن في تعزيز دعائمها الموجودة اصلا بغية اشراكهـا في تحقيق اهدافها ، فقـد اقترحت واشنطن ، اثناء احدى زيارات مناحيم بيغن اليها ، عقد اتفاق عسكـري ثنائي لا مثيل لـه مع اسرائيل . وينص اتفاق « التعاون الاستراتيجي » هـذا على احتمال استخدام الاراضي الاسرائيلية كقاعدة متقدمـة للقوات الاميركية في حال الاضطرار لاستعمال « قوة الانتشار السريع » كما لحظ الاتفاق اجراء مناورات بحرية وجوية مشتركة في البحر المتوسط ، وقد توصل الفريقان في اول زيارة قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد اسحق شامير الى العاصمة الاميركية في اخر السنة الماضية .

اخيرا ، تاتي الحالة الايطالية ، فمنذ سنوات عدة ، تعتبر ايطاليا والجزر كمراكز متقدمة مميزة للتشكيلات الاطلسية الموجهة نحو المتوسط . ثم ان قبول الحكومة الايطالية السريع ببناء قواعد اطـلاق لصواريخ كروز في كوميزو بصقلية سوف يجعل من ايطاليا القاعدة الوحيدة في القـارة الاوروبية « للردع » الاميركي الجديد ضد الاتحاد السوفيتي . فالحقيقة ان الموقع الاستراتيجي لكوميزو في المنطقة المتوسطية يشكل تهديدا لعدة بلدان واقعة في مجال عمل الصواريخ (٢٥٠٠ كيلو متر) من شمال افريقيا الى الشرق الاوسـط . ويدل هـذا الخيار على مرحلة جديدة في سباق التسلح الذي يخوضـه الحلف الاطلسي . فحتى الان ، كـان هناك تاكيد مستمر على ان الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا ستفيد للدفاع عن الاوروبيين ضد الاتحاد السوفيتي . وحسب هـذا المنطق كان ينبغي ان يتم اختيار منطقة في شمال ايطاليا من اجل انشـاء قاعدة لهـذه الصواريـخ . والحال ان كوميزو تقع في اقصى الجنـوب قبالة ليبيا (يستغرق وصول الصاروخ الى طرابلس الغرب ساعة واحدة) . وهكذا ، يتضـح ان هـذه القاعدة موجهة نحو العالم العربي ومنطقة الخليج ، وان انشاءها هو خطوة اولى نحو امكانية نشوب حرب نوويـة « محدودة » من خلال تسلح جديد لا يرمي الى الدفاع بل الى مهاجمة الجنـوب .

ولكي تكتمل صورة السياسة العامة التي تنتهجها الولايات المتحدة في البحر المتوسط ، تقتضي الاشارة بايجاز الى ما يحدث في قبرص والمغـرب وتونس .

بالنسبة الى قبرص ، الجزيرة الكبيرة القريبة من الشرق الاوسط وذات الاهمية الاستراتيجية الاكيدة ، انما المحتلة جزئيا من الجيش التركي منذ ١٩٧٤ ، ينص المخطط الاميركي على خفض قوات الاحتلال التركي وادماجها في منظمة الحلف الاطلسي وعلى انشاء قاعدة « لقوة الانتشار السريع » في شمال الجزيرة .

وفي المغرب ، الحصن الاستراتيجي الاخر على المدخـل الغربي للبحر المتوسط ، حققت زيارة الكسندر هيغ عام ١٩٨٢ نجاحا كبيرا : تقويـه العلاقات العسكرية والاستراتيجية ، تشكيل لجنة عسكرية مشتركة وتقديم قاعدتي مساندة « لقوة الانتشار السريع » . وبالاضافة الى هـذا التحالف المعزز مع الرباط ، ارادت الولايات المتحدة اشراك التونسيين في مخططاتها ، بتشكيل لجنة نووية اميركية ــ تونسية في نوفمبر ١٩٨١ .

وهكذا ، من خلال هـذه الصورة الاولية للسياسة الاميركية في البحر المتوسـط ــ التي لم نتكلم بصددها عن اليونان نظرا للشكوك التـي تحـوم حـول تطـور العلاقات بين اثينا ومنظمة الحلف الاطلسي عـلى اثر انتصار الاشتراكيين بزعامة باباندريو في الانتخابات الاخيرة ــ يمكننا ان نلاحظ النهج العام لتلك السياسة ، انـه تعديل في الاستراتيجية النووية ، بحيث يتم الاستعداد منذ الان لحرب نووية محدودة ، ترافقه اعادة نظر في النظرية التقليدية للحلف فالاداة الاساسية ، الايديولوجية والسياسية ، لهذا النهج هي احياء التوتر مع الاتحاد السوفيتي . امـا المظهر الملموس والمباشر له فهـو اشـراك الاوروبيين ــ واليابان ــ في نفقات اعادة التسلح من اجل « اعادة توازن » العلاقات الاقتصاديـة بين اعضاء الحلف الاطلسي من هنا ، يبدو جليا ان خطر نشوب حـرب معممة لم يكن يوما بمثل هـذا الحجم وهو يبلغ ذروته في البحر الابيض المتوسـط .

الاتحاد السوفيتي والبحر الابيض المتوسط

سوف نتناول بعض العناصر ذات الطابع التاريخي والسياســي والاستراتيجي توصلا لتحليل السياسة السوفيتية في البحـر الابيض المتوسـط . والمعروف ان رغبة الاتحاد السوفيتي في امتلاك قوة بحريـة ، لا سيما في البحر المتوسـط ، ليست بجديدة وسبق ان شهد العالم في عهد القياصرة ، بين ١٧٦٩ و ١٨٠٦ ، ثلاث محاولات روسية متتاليـة لاختراق هـذا البحر ، لكنها باءت جميعا بالفشل . وكان لابد من انتظار سنة ١٩٣٦ حتى يستحصل الاتحاد السوفيتي ، من خلال اتفاقية مونترو ، عـلى وضع جديد بالنسبة الى المضائق ما زال ساري المفعـول حتـى يومنا هـذا . فقد جرى الاعتراف ، في هذه الاتفاقية الموقعة من تركيـا وانكلترا وفرنسا والاتحاد السوفيتي ، بحرية العبور للسفن التجارية في زمن السلم والحرب على السواء لكن العبور في زمن الحرب مرتبط بقواعد معقدة حيث ــ يؤخذ عدد السفن ومستوى التسلح بعين الاعتبار كما يشترط الاخطار المسبق . ومن هـذه الزاوية ، يمكن الاعتبار بان الحرب العالمية الثانية ونتائجها كانت مخيبة لامال السوفيت في ما يتعلق بتوسيع منطقة نفوذهم نحو البحر المتوسـط .

لكن ، بعد الابتعاد التدريجي عن الافاق والتطلعات الثورية اصبحت مصالح « الثورة العالمية متطابقة تماما مع مصالح الدولة السوفيتية » . واضحى المبدأ الاولي الالزامي للحركات المناهضة للاستعمار هو الدفاع عن الاتحاد السوفيتي ودبلوماسيته . ومع انهزام الفاشية ــ الـذي استلزم التحالف بين الاتحاد السوفيتي وقوتين استعماريتين هما فرنسا وبريطانيا العظمى ــ بدات مرحلة جديدة .

وبعد استقلال الهند وحدوث الثورة الصينية ، اوجدت الثورة الناصرية في مصر وضعا مستجدا في البحر الابيض المتوسـط ، ثم جاء موت ستالين (١٩٥٣) ليتيـح امكانية مراجعة السياسة السوفيتية في المتوسـط . وهكذا ، تمت رحلـة خروتشيف الى بلغراد وابرم اتفاقا مع مصـر لبناء سد اسوان ، الامر الذي اعتبر « قفزة نوعية » في الوجود السوفيتي السياسي والاقتصادي والبري .

ان الوهن الذي اصاب القوتين الاستعماريتين الفرنسية والبريطانية ، في البحر المتوسـط جعل الاتحاد السوفيتي ينتقل في المجال الامني من تصور اقليمي الى تصور شامل . وما ان اعترف له بالدور العالمي الشامل حتى راح يسعى للوصول الى اتفاق مع الولايات المتحدة ، وهذا هو معنى السياسة السوفيتية اثناء التدخل الفرنسي الانكليزي العسكري ضد تاميم قناة السويس . فالتفاهم المتناقض الذي تحقق انذاك مع الولايـات المتحدة ضد الانكليز والفرنسيين سجل بداية عصر جديد في البحـر الابيض المتوسـط .

لكن ، كان لا بد من انتظار الفشل الذي لحق بالاتحاد السوفيتـي في كوبا عام ١٩٦٢ (قضية الصواريخ) حتى يقتنع هؤلاء اقتناعا راسخا باهمية القوة العسكرية البحرية الجبارة للدولة العظمى ذات المطامـع العالمية (الامبريالية) . ومذ ذاك ، تحولت البحرية العسكريـة المخصصة لمراقبة شواطىء الاتحاد السوفيتي الى ثورة قادرة على الانتشار فـي مناطق بعيدة ، وهكذا ، امكن نشر اسطول سوفيتي بصورة دائمـة فـي شرق المتوسط ابتداء من ١٩٦٧ ، تاريخ حرب حزيران / يونيو .

وفي نهاية الستينات ومطلع السبعينات ، عاد الامن ليشكل بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي هدفا رئيسيا ــ يستوجب زيادة مستمرة الجهود عـلى الصعيد العسكري . وبقيت بلدان حلف صوفيا تعاني توترات شديدة الى حد ارغمت موسكو عام ١٩٦٨ على التدخل العسكري في تشيكوسلوفاكيا .

وفي اكتوبر ١٩٧٧ ، نص الاعلان الاميركي ــ السوفيتي على حل شامل للنزاع العربي ــ الاسرائيلي ، فلاحت في الافق تباشير ادارة ثنائية لشؤون العالم . لكن ، في ديسمبر ١٩٧٧ ، صدر البيان الاسرائيلي ــ الاميركي المضـاد الذي اثبت ان الولايات المتحدة تريد اقصاء موسكـو عن المنطقة . فكان المنعطف الهام في العلاقات الدولية الذي لم يكـن حدوثه في منطقة البحر المتوسط من قبيل الصدف .

ومن ١٩٧٨ الى ١٩٨١ ، ادى تفاقم المشكلات الاقتصادية الداخلية في بلدان المعسكر الاشتراكي وانحصار امكانات تدخله ازاء العالم الثالث ، خصوصا على الصعد الاقتصادية ــ المالية والتكنولوجية ، علاوة عـلى رغبـة موسكو في الحفاظ على التكافؤ مع الولايات المتحدة الى حمـل الاتحاد السوفيتي على تركيز سياسته على محور الامن .

لقد كان من الطبيعي ان يسرع هـذا النهج وصول رونالد ريغن الـى البيت الابيض . فلكي يحقق الرئيس الاميركي اهدافـه القاضية باضعاف اوروبا وبمزيد من السيطرة على العالم الثالث ، اختار احياء المواجهة مع الاتحاد السوفيتي وسيلة لذلك ، والسعي وراء « تعاون استراتيجي » مع اسرائيل يدخل في هـذا المنطق . ثم ان الرغبة الاميركية في ضم اسبانيا الى حلفشمالالاطلسي هو بالنسبة الى السوفيت محاولة واضحة ومتعمدة لتغيير ميزان القوى في اوروبا . لذلك ، كان على الاتحـاد السوفيتي ان يذكر بانه لا يمكن ان يدع الاميركيين يفعلون ما يشاؤون في البحر المتوسـط وبانـه يصر على المشاركة معهم في تسوية نزاعات المنطقة في اطار بالطا جديدة متكيفة مع تطور موازين القوى منذ ١٩٤٥ . وبالفعل ، راح الاتحاد السوفيتي يستفيد ، على الصعيد السياسي ، من المخاوف التـي اثارها ريغن وسباق التسلح ، نفتـح لنفسه اقنية تجارية واستقبل عدة زعماء عرب (من ليبيا والكويت والاردن والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية) كما ذاب جليد العلاقات السوفيتية ــ التركية (اتفاق تجاري) والسوفيتية ــ المصرية (عودة الفنيين المهتمين بسد اسوان) ، دون ان ننسى التقـدم الذي احرز مع المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة .

ثمة اربعة مبادىء رئيسية توجه السياسة السوفيتية في المنطقة : الامن للحدود الخاصة ، الدعم للقضية العربية بالمعنى الواسع ، شرط الا يتعارض ذلك مع الامن السوفيتي الخاص ، الرغبة في تجنب كـل تورط مباشر في نزاع مسلح في المنطقة ، محاولة التعامل مـع الاميركيين مـن الند للند .

واذا لم يكن الاتحاد السوفيتي قد افلح في بناء نظام من التحالفات الثابتة مماثل لذاك الذي تتمتع به الولايات المتحدة ، فهـذا لا يعني انـه لا يملك اليوم وجودا متعذر الاستبعاد في البحر الابيض المتوسـط . من هـذه الزاوية ، يمكن اعتبار المعاهدة السورية ــ السوفيتية الموقعة عام ١٩٨٠ اهم عمل دبلوماسي ــ عسكري في المنطقة . ذلك ان هـذه المعاهدة تنص على اقامة جسر جوي بين الاتحاد السوفيتي وسوريا في حال تعرض هذه الاخيرة لعدوان اسرائيلي . كما تؤمن في الوقت نفسه قاعدة بحريـة حيوية للاسطول السوفيتي في اللاذقية .

وهناك بلدان اخرى منحت الاسطول السوفيتي تسهيلات في البحـر المتوسـط ، مثل اليونان التي قدمت عام ١٩٧٩ تسهيلات مرفئية فـي جزيرة سيروس ببحر ايجه من اجل اصلاح السفن التجارية والسفن الحربية المساعدة . وفي يناير ١٩٨١ ، عقد اتفاق بين جزيرة مالطا والاتحـاد السوفيتي سمح بموجبه لهذا الاخير بان يستخدم الخزانات القديمـة لحلف شمال الاطلسي من اجل تموين اسطوله « التجاري » في المتوسـط . كما اجاز اتفاق ثان للاسطول الجوي السوفيتي التوقف في مالطا وابقاء فريق من الفنيين فيها . كذلك تدارست موسكو وطرابلس الغرب احتمال ان يستخدم الاتحاد السوفيتي قواعد جوية وبحـرية في ليبيـا ، منذ حادثـة خليج سرت التي عقبها تقارب بين الجماهيرية وحلف فرصوفيا ، واتفق الجانبان على ذلك في اغسطس ١٩٨١ .

مع ذلك ، يقتضي التنبه الى ان تطور الوجود السوفيتي في المنطقـة المتوسطية مرتبط بميزان القوى مع الولايات المتحدة وكذلك بتبدل الطبيعة الاستراتيجية للبحر الابيض المتوسـط منذ ثلاثين سنة . ففي الخمسينات ، كان البحر المتوسـط احد الحدود الاحتوائية للاتحاد السوفيتي . فبلدان اوروبا الجنوبية والمجر كانت تحتضن قسما كبيرا من الردع النووي الاستراتيجي ضد الاتحاد السوفيتي . اما اليوم ، فلم يعد هذان الدوران غالبين . ذلك ان توسيع مدى عمل الصواريخ والتخلي المحتمل عـن قاعدة « روتا » النووية للغواصات في اسبانيا يدلان على ان وجـود الغواصات النووية الاستراتيجية في البحر المتوسـط لم يعد ضروريا .

بالمقابل ، تبدو قواعد شرق تركيا مهمة بالنسبة لمراقبة الجنـوب السوفيتي وعمليات التنصت ، وفي هـذا الاطار ، يمكن تقدير الدور الذي يلعبه الاسطول السوفيتي في البحر المتوسـط .

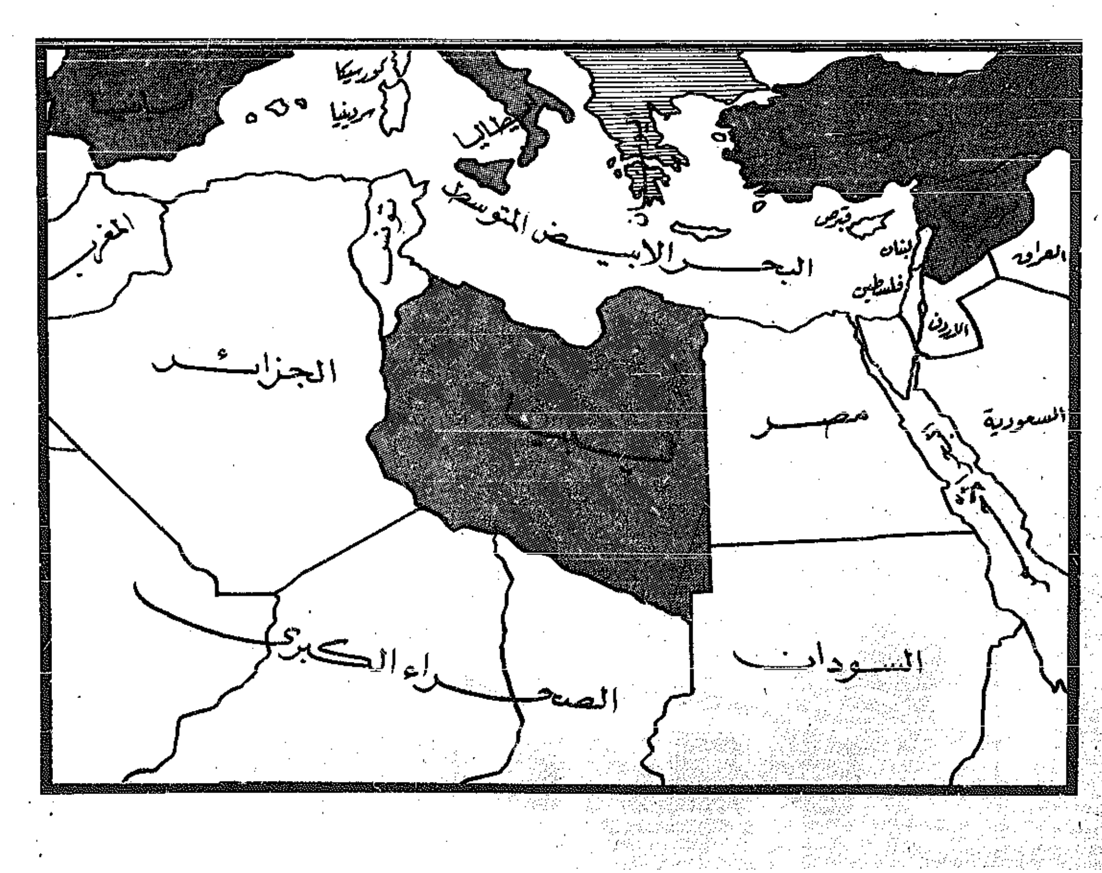
من المعلوم ان هـذا الاسطول مكون ، على صعيد السفن ، من قطع من اسطول البحر الاسود بينما تاتي الغواصات من اسطول بحر الشمال لكن المعطيات الرقمية المتعلقة به غير اكيدة تماما : فعدد السفن الحربية يتراوح بين ١٣ و ٢٢ سفينة بما فيها حاملة طائرات تنقل طائرات وطوافات . كما يمكن ان تستدعي نحو ١٥ الى ٢٠ سفينة مساعدة و ٥ الى ٦ سفن مراقبة ونحو ١٠ الى ١٥ غواصة .

وهكذا ، خلال عشرين سنة تقريبا ، اصبحت البحرية السوفيتية في البحر المتوسـط قوة قادرة على التحكم بمسار اية ازمة او اي نزاع ناشب في المنطقة وعلى التصدي للقوى البحرية الاميركية ، وفي جميع الاحـوال ، على تهديد خطوط المواصلات البحرية الحيوية بالنسبة الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

ولا يمكن ان تفصل هذه السياسة السوفيتية ازاء البحـر الابيـض المتوسـط عن السياسة المتبعة في اثيوبيا وعلى طول البحر الاحمر والتي ترمي ايضا الى مراقبة طريق النفط وبقية المواد الاولية . فالتحالف الثلاثي بين ليبيا واثيوبيا واليمن الجنوبي يحدد تماما امكانات الاتحاد السوفيتي في هـذه النقاط الحساسة والحاسمة .

بناء على ما تقدم ، نجد ان ثمـة ملاحظة تفرض نفسها ، وهي ان الجبارين هما على طريق المجابهة من اجل السيطرة على المواد الاوليـة العالمية وطرق المواصلات وبفضل السياسة الاميركية الاخيرة اصبحت اوروبا الهادئة منذ ٣٥ سنة ، شريكة للشرق الاوسط في الخطر الذي يتهدده عبر البحر المتوسط في منطقة عديمة الاستقرار بسبب عدم ايجاد حل للقضية الفلسطينية . وفي هـذه الاثناء ، يتم تحضير الصواريـخ الاوروبية والقنبلة النيوترونية لكي تكون الاسلحة المناسبة لحرب عالمية ثالثة « محدودة » ومحصورة في المسرح الاوروبي ــ المتوسطي .

انطلاقا من هذا الواقع ، يمكن ان نفهم حدة الصراع السوفيتي ــ الاميركي الدائر حول وجود الاسطول السادس ورجال المارينز قبالـة الساحل اللبناني وقوة الاصرار الفرنسي ــ والاوروبي استطرادا ــ على ضرورة استبدال القوة متعددة الجنسية في لبنان بقوات دولية حرصا على نزع فتيل المواجهة بين القوتين العظميين في الشرق الاوسط وامتداداته الجغرافية ــ السياسية الاوروبية .



مهرجان ١٩٨٤ .. أعلى الأصوات للجنس اللطيف

بدأت انتخابات الرئاسة الاميركية بالمؤتمر الذي عقده الحزب الديمقراطي بولاية ايسوا في ٢١ فبراير الماضي ، والانتخابات التمهيدية التي جرت بولاية نيوهامبشاير في ٢٨ فبراير .. في مؤتمر ايوا فاز والتر مونديل بحوالي ٤٤٫٥٪ من الاصوات .. وفي انتخابات نيوهامبشاير تقدم عليه مرشح واعد كان يحتل المركز الثاني في ايوا بفارق كبير عن مونديل هو غاري هارت ، وتمكن من « سرقة الكاميرا » من مونديل وابنته الجميلة جدا اليانور .

وعملية الانتخاب في الولايات المتحدة تبدأ اولا باختيار المندوبين لمؤتمر الحزبين الكبيرين ، الديمقراطي والجمهوري وهذه العملية تتم بطريقتين : الاولى هي : المؤتمرات الحزبية ، والثانية هي الانتخاب المباشر الذي اقرته بعض الولايات في مطلع هذا القرن كبديل للمؤتمرات الحزبية لجعل مشاركة الناخبين اوسع مدى ، ولكسر احتكار كبار الشخصيات الحزبية لعملية اختيار مرشح الرئاسة .

وفي بعض الولايات ، يشارك اعضاء الحزب المسجلين فقط ، في عملية اختيار المرشح ، وفي ولايات اخرى يشارك الجميع في العملية ..

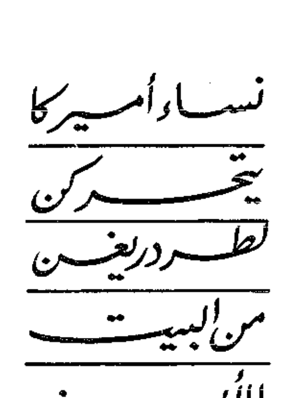
وبعد وصول المندوبين الى مؤتمر الحزب تجرى عملية التصويت لاختيار مرشح الرئاسة وجرى العرف ان يكون المندوب ملزما بالتصويت للمرشح الذي فاز هو على قائمته .

وقد زاد عدد الولايات التي تختار مندوبيها الى مؤتمر الحزب عن طريق الانتخابات التمهيدية زيادة ملحوظة خلال السنوات الاخيرة .. ففي حين كان عدد هذه الولايات ٢٣ ولاية فقط عام ١٩٧٢ .. ارتفع العدد الى ٣٠ في انتخابات عام ١٩٧٦ و ٣١ في انتخابات عام ١٩٨٠ ويتنبأ البعض ان تختفي موضة المؤتمرات الحزبية قبل نهاية هذا القرن ، بحيث تختار كل الولايات الاميركية مندوبيها عن طريق الانتخابات الاولية .. ففي مؤتمر الحزب الذي عقد بولاية ايوا — شارك ما يزيد عن ٨٤ الف شخص .. مما جعل هذا المؤتمر يرقى الى مستوى الانتخابات الاولية .

واثناء المؤتمرات .. والانتخابات الاولية ، يحدث ان ينسحب احد المرشحين ويجير مندوبيه لمرشح معين ، او يدخل في ائتلاف مع مرشح آخر .. وقد اعلن روبين اسكيو وارنست هولنغز انسحابهما بعد الانتخابات الاولية التي جرت بولاية ماين بعد ان فقدا الامل في اداء جيد في المستقبل نظرا لانخفاض نسبة الاصوات التي حصلا عليها .. وخلال المراحل المقبلة ، يحتمل ان ينسحب ماكغفرن وكرانستون ويبقى مونديل وهارت مرشحين جديين ، وجيسي جاكسون وجون غلين مرشحين منافسين ، وربما يرسو مزاد الديمقراطيين على قائمة تضم والتر مونديل وغاري هارت ، احدهما رئيس والآخر نائب للرئيس .

وفي المعركة الانتخابية سيواجه ريغن حربا شديدة من ثلاث جبهات عليه ان يتحرك للتفاهم معها قبل فوات الاوان : الاولى هي « الناخبين السود » الذين لم يدخل البيت الابيض رئيسا امقت عليهم من ريغن ، والثانية هي : الاتحادات العمالية التي اعطت ثقتها لمونديل والثالثة هي : النساء اللواتي يعارضن سياسة ريغن الاقتصادية .

القبس


● ريغن


● والتر مونديل



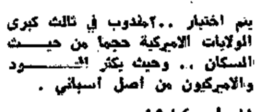


● جون غلين

● جيسي جاكسون



● جورج ماكغفرن


● كرانستون

● غاري هارت

التايمز

نساء أميركا يتحركن لطرد ريغن من البيت الأبيض

الهدف الرئيسي من الانتخابات التمهيدية التي بدات بولاية نيوهامبشاير في ٢٨ فبراير الماضي هو : اتاحة الفرصة أمام مرشحي الرئاسة، لتجميع أكبر عدد من المندوبين من مختلف الولايات ، الذين يتعهدون بالتصويت لهم في مؤتمر الحزب .

طبعا ، مزاد الحزب الجمهوري رسا على ريغن اذ لم يتقدم أي مرشح جدي لمنافسته على تسمية الحزب له مرشحا للرئاسة .. اما الديمقراطيون فانهم يشهدون تسابقا بين خمسة مرشحين يبدو أن والتر مونديل ، نائب الرئيس السابق ، هو اوفرهم حظا للفوز ، بسبب حسن تنظيم حملته الانتخابية .

ومع ذلك ، فان حملات المترشحين ستشهد ، من الان لغاية ٥ يونيو ، حيث تجرى الانتخابات التمهيدية في نيوجرسي وكاليفورنيا ونيومكسيكو وداكوتا الجنوبية وفرجينيا الغربية ، الكثير من المفاجآت .

((الائتلافات))

الانتصار الساحق الذي حققه والتر مونديل على منافسيه في ولاية ايوا اعطاه دعما معنويا قويا ، واراحه من منافسيه رائد الفضاء غلين ، وجاءت انتخابات نيوهامبشاير لتقضي نهائيا على آمال غلين وتكشف ضعف حملته الانتخابية ، ولترفع في وجه مونديل منافسا جديدا هو غاري هارت الذي احتل المركز الاول في نيوهامبشاير وهناك ثلاثة من المرشحين الليبراليين هم : السيناتور غاري هارت ، وماكغفرن ، والان كرانستون فازوا بما يعادل ٣٤ بالمائة من اصوات الناخبين في ولاية ايوا ، بينما فاز مونديل وحده بما يعادل ٤٩ بالمائة من اصواتها .

واذا انسحب اثنان من هؤلاء الثلاثة فان المرشح الثالث سيحصل على معظم اصواتهم ومفاجآت الانتخابات الاولية في الولايات المقبلة ستتجلى في التحالفات والانسحابات من هذا النوع ، وفي التنقل بين الليبرالية والمحافظة .. فاذا انسحب ماكغفرن وكرانستون وبقي هارت وحيدا في الميدان .. يحمل لواء الليبرالية ، فان مونديل سيضطر الى الانتقال من خندق اليسار الذي كان يتمركز فيه في مواجهة غلين المحافظ .. الى خندق المحافظين لمواجهة هارت الليبرالي .

أصوات النساء

خلال الانتخابات التمهيدية المقبلة سنرى فيما اذا كانت سياسة ريغن تواجه بالمعارضة من جانب التجمعات النسائية، كما تشير استفتاءات الراي ام لا ، ففي يناير عام ١٩٨١ ، عندما تسلم ريغن مهام الرئاسة في البيت الابيض ، كانت نسبة مؤيدي سياسته بين الرجال ٥٤ بالمائة ، اما هذه السنة فقد هبطت دون ذلك . وفي عام ١٩٨١ كانت نسبة مؤيدي ريغن بين النساء ٤٨ بالمائة ، وفي اواخر عام ١٩٨٣ هبطت الى ٤٢ بالمائة .

وانخفاض شعبية ريغن بين النساء لا تعود لمواقف حكومته من قضايا المراة (مثل الاجهاض وغيرها) وانما لسياسته الدفاعية والاقتصادية اللتين لا تجدان استحسانا لدى النساء .

وحيث أن النساء لا يشكلن ما يزيد عن ٥٠ بالمائة من أصوات الناخبين ونسبة مشاركتهن في الانتخابات تزيد عن نسبة الرجال ، فان موقفهن من ريغن سيكون بالغ الاثر في الانتخابات المقبلة .

أصوات السود

منذ الحرب العالمية الثانية ، لم يدخل البيت الابيض رئيس اقل شعبية لدى السود ، من ريغن .. ففي انتخابات عام ١٩٨٠ حصل ريغن على ٣ بالمائة من اصوات السود في الولايات الجنوبية .. وفي الماضي ، لم يكن السود ، وخصوصا في الولايات الجنوبية ، يابهون بالمشاركة في الانتخابات الانتخابية ، اما الان فان نسبة اقبالهم عليها تكاد تضاهي نسبة البيض .. وبذلك فانهم يشكلون خطرا ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار ، على حملة ريغن الانتخابية ، فقد كان السود هم الفئات الاكثر تضررا من سياسة ريغن الاقتصادية .

موقف الصحافة

الصحافة لا تحكم على حملات مرشحي الرئاسة بشكل تجريدي ، مطلق ، وانما من زاوية مقارنة ، ولذلك فانها لا تابه فقط بعدد الاصوات التي حصل عليها المرشح فقط ، وانما تهتم فيما اذا كان اداء المرشح افضل او اسوا مما كان متوقعا .. ففي انتخابات عام ١٩٦٨ مثلا ، لم يحصل يوجين مكارثي على اصوات اعلى من الاصوات التي حصل عليها جونسون ، ولكنه حصل على نسبة اعلى مما كان يتوقع المراقبون ولذلك بدأت الصحف تتحدث عن ادائه الرائع في الانتخابات ، وتجاهلت جونسون ، مما ادى الى انخفاض شعبيته ، وانسحابه نهائيا من الانتخابات وتلعب الصحافة دورا مهما في اشاعة الثقة بحملة المرشح الانتخابية ، وفي دفع المتبرعين للتبرع له ، لتغطية مصاريف دعايته التلفزيونية .

اصلاح النظام الانتخابي ؟

في الانتخابات الماضية ، تعرض نظام الانتخابات التمهيدية الطويل لانتقادات شديدة ، وقيل فيه انه يعطي ميزة للحملات الانتخابية الممولة تمويلا جيدا . بينما الحملات التي لا تستطيع توفير مثل هذا التمويل تجد صعوبة في الاستمرار .. واقترح البعض ان تجري الانتخابات التمهيدية في كل الولايات الاميركية في يوم واحد . ورد البعض الاخر ان اجراء الانتخابات التمهيدية في يوم واحد اجراء غير عملي .. واقترح أن تجري في الولايات الجنوبية في يوم .. وفي الولايات الغربية في يوم آخر ، وهكذا .

روزنامة الانتخابات

بدات الانتخابات التمهيدية هذا العام بولاية نيوهامبشاير ، وهي ولاية صغيرة ، وفقيرة ، ومع ذلك فان الفوز فيها يعطي دفعا معنويا كبيرا للمرشحين ، ولحملاتهم الانتخابية .

٤ مارس ١٩٨٤

مؤتمر الحزب الديمقراطي بولاية ماين .

جرت عدة مؤتمرات حزبية في عدد من الولايات قبل مؤتمر الديمقراطيين بولاية آيوا في ٢٠ فبراير ، اقتصرت كلها على الحزب الديمقراطي .

١٣ مارس ١٩٨٤

الانتخابات التمهيدية في الاباما وفلوريدا وجورجيا وماساشوستش وجزيرة رود ، والديمقراطيون في الخارج ، والمؤتمر الحزبي بجزر هاواي وولاية نيفادا واوكلاهوما وواشنطن ، ويطلق الاميركيون على هذا اليوم اسم « الثلاثاء السمين » اذ سيتم فيه اختيار ٥٤٧ مندوبا لمؤتمر الحزب الديمقراطي ٢٧٧ منهم بالانتخاب و ١٧٠ بالمؤتمرات الحزبية ، وسياتي ١٤٣ من هؤلاء من ولاية فلوريدا و١١٦ من ولاية وماساشوستش .

١٤ مارس ١٩٨٤

مؤتمر الحزب الديمقراطي في الاسكا وديلاوير وداكوتا الشمالية .

مؤتمر الديمقراطيين في اركنساس وكنتاكي وميتشيغان والمسيسبي وكارولينا الجنوبية، وبولاية ميتشيغان الصناعية التي تساهم بحوالي ١٥٥ مندوبا ، بينما الولايات الاخرى تساهم بحوالي ١٩٦ مندوبا .

١٨ مارس ١٩٨٤

الانتخابات التمهيدية في بورتوريكو .

٢٠ مارس ١٩٨٤

الانتخابات التمهيدية بولاية الينوي ومؤتمر الحزب بولاية مينيسوتا .

وترسل ولاية الينوي الى المؤتمر العام للحزب ١٩٤ مندوبا .. واهميتها هي : انها تعطي مؤشرا عن اتجاهات الناخبين السود ، اذ ان عدد الناخبين المسجلين السود فيها يفوق عددهم في اية ولاية اخرى .. وهذه الولاية هي مسقط راس المرشح جيسي جاكسون ، فهل سيصوت السود له ام انهم سيعطون اصواتهم لمرشح ليبرالي ابيض ؟

٢٤ مارس ١٩٨٤

مؤتمر الحزب بولاية كنساس .

٢٥ مارس ١٩٨٤

مؤتمر الحزب بولاية مونتانا .

٢٧ مارس ١٩٨٤

الانتخابات التمهيدية بولاية كونيكتيكت .

٣ ابريل ١٩٨٤

الانتخابات التمهيدية في نيويورك وويسكنسون ، تعتبر ولاية نيويورك من الولايات المهمة انتخابيا ، اذ انها ترسل ٢٨٥ مندوبا لمؤتمر الحزب ، والفائز فيها تحصل حملته على تغطية صحافية وتلفزيونية موسعة ، وتسلط عليه الاضواء ، اما ولاية ويسكنسون فانها الاختبار الاول لاتجاهات الناخبين في الغرب الاوسط .

٧ ابريل ١٩٨٤

الانتخابات التمهيدية في لويزيانا ومؤتمر الحزب في أريزونا .

٢٤ ابريل ١٩٨٤

الانتخابات التمهيدية في بنسلفانيا وفيرمونت .

تعتبر بنسلفانيا الولاية الرابعة من حيث الحجم ، حيث يكثر فيها السود ، واعضاء الاتحادات العمالية، وهي شبه مضمونة لوالتر مونديل .

١ مايو ١٩٨٤

الانتخابات التمهيدية بمقاطعة كولومبيا وولاية تنيسي .

٥ مايو ١٩٨٤

مؤتمر الحزب والانتخابات التمهيدية في تكساس .

تعتبر الانتخابات التمهيدية في تكساس غير ملزمة وهي اشبه بانتخابات ملكات الجمال.. اما مؤتمر الحزب فانه يتميز بالجدية ، حيث يتم اختيار ٢٠٠ مندوب في ثالث كبرى الولايات الاميركية حجما من حيث السكان .. وحيث يكثر السود والاميركيون من اصل اسباني .

٧ مايو ١٩٨٤

مؤتمر الحزب في كولورادو .

اذا كان السيناتور غاري هارت ما زال صامدا حتى هذا التاريخ ، فانه سيحصل على ٥١ مندوبا ، اذ ان هذه الولاية هي مسقط راسه .

٨ مايو ١٩٨٤

الانتخابات التمهيدية في انديانا ، وماريلاند ، وكارولينا الشمالية ، واوهايو .

تمتلك انديانا واوهايو ٢٦٣ مندوبا في مؤتمر الحزب واذا ظل السيناتور جون غلين صامدا الى حين الوصول اليهما فانه سيحصل على اصواتهما اذ انهما من الولايات المحافظة .

١٥ مايو ١٩٨٤

الانتخابات التمهيدية في نبراسكا واوريغون .

٥ يونيو ١٩٨٤

الانتخابات التمهيدية في كاليفورنيا، ونيوجيرسي ونيومكسيكو وداكوتا الجنوبية وفرجينيا الغربية .

ترسل هذه الولايات عددا كبيرا من الناخبين الى مؤتمر الحزب ، ولذلك يطلق الاميركيون على هذا اليوم اسم « الثلاثاء السمين جدا » فضلا عن أن الولايات التي تشارك في الانتخابات فيه متنوعة ولذلك فان الانتخابات التي تجري فيه تعتبر صورة مصغرة عن الانتخابات الاميركية.

وترسل هذه الولايات ٥٥٨ مندوبا الى مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي سيعقد في سان فرانسيسكو ٣٤٥ منهم من كاليفورنيا التي يطلق عليها الاميركيون اسم « الولاية الذهبية ».

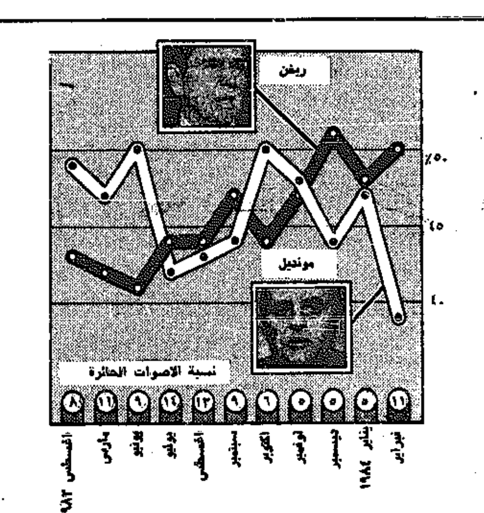
وبعد الانتخابات التمهيدية التي تجري في كاليفورنيا ، ستقوم هذه الولايات باختيار ٥٦٦ مندوبا غير ملتزم .. وهؤلاء هم المسؤولون واعضاء مجلسي الشيوخ والنواب .

١٦ يوليو ١٩٨٤

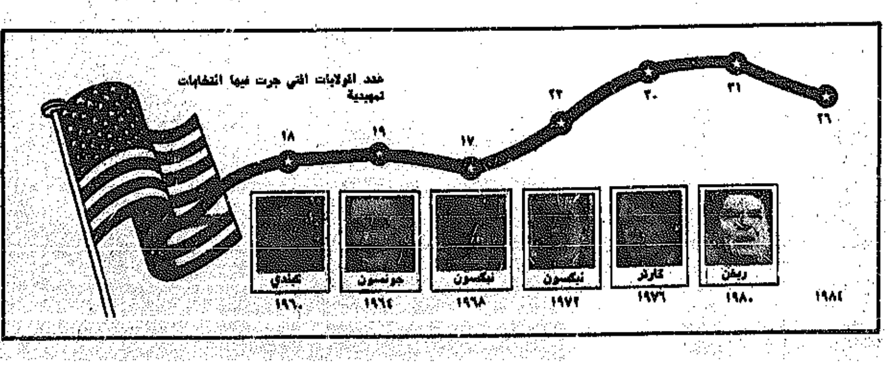
مؤتمر الحزب الديمقراطي في سان فرانسيسكو ، حيث يتم تسمية مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة .

٢٠ اغسطس ١٩٨٤

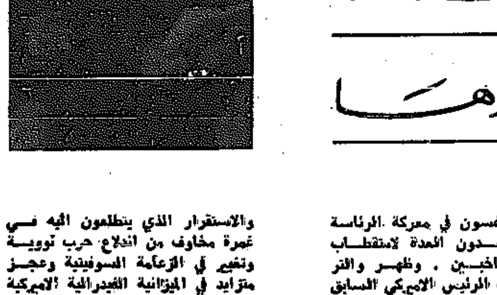
مؤتمر الحزب الجمهوري في دالاس حيث يتم اختيار مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة .



انخفضت نسبة مؤيدي مونديال في استفتاءات الراي ، بعد ان وصلت اوجها في سبتمبر ٨٣ بسبب سياسة ريغن اللبنانية .



دير شبيغل



اليانور مونديل عيناها ضمنتا الفوز لوالدها

بدأ المتنافسون في معركة الرئاسة الاميركية يعدون العدة لاستقطاب أصوات الناخبين . وظهر والتر مونديل نائب الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر اقوى المرشحين من الحزب الديمقراطي ، بعد أن حقق نصرا كاسحا على منافسه بولاية ايوا وبهذا النصر وجه مونديل نكسة كبيرة الى رائد الفضاء جون غلين الذي كان يعتبر اقوى متحد له .

في مؤتمر الحزب الجمهوري الذي عقد بولاية ايوا منح الناخبون الديمقراطيون اصواتهم الى مونديل ليحتل بذلك المرتبة الاولى على ٧ متنافسين في حين كان ترتيب غلين الخامس ، اما السناتور المحافظ غاري هارت ، وهو من ولاية كولورادو فقد حقق هو الآخر نصرا مفاجئا اذ كان ترتيبه الثاني ، غير انه بقي متخلفا عن مونديل بصورة كبيرة . فقد حصل مونديل على ٤٤٫٥ بالمائة من مجموع اصوات الناخبين ، في حين حصل هارت على ١٤٫٨ بالمائة فقط .

بعد هذا النصر ابلغ مونديل مؤيديه ان هذه النتائج تمثل بداية النهاية لادارة الرئيس رونالد ريغن التي اصبحت في وضع لا تحسد عليه نتيجة الهزات المتلاحقة التي تعرض لها في انحاء مختلفة من العالم ، وخصوصا في لبنان والشرق الاوسط واميركا الوسطى ومحادثات نزع السلاح النووي والاستراتيجي مع الاتحاد السوفيتي . وقال انه على استعداد لكسب تأييد الحزب الديمقراطي له في انتخابات الرئاسة وانه مستعد كذلك لهزيمة الرئيس ريغن ليكون الرئيس المقبل للولايات المتحدة . ويرى مونديل ان النصر الذي حققه هو بمثابة رسالة من سكان ولاية « ايوا » بانهم ملوا وتعبوا من سباق التسلح الذي هو بمثابة كابوس يخيم على صدور اطفالهم .

السيناتور الاميركي السابق جورج ماكغفرن ، الذي هزمه الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون في انتخابات الرئاسة التي جرت عام ١٩٧٢ ، حقق نتائج غير متوقعة ، اذ حصل على ١٣ بالمائة من الاصوات في حين حصل المتنافسون الاخرون ومن بينهم داعية السلام الزنجي جيسي جاكسون على نسب متدنية .

وعلى الرغم من ان فوز مونديل كان متوقعا خاصة بعد الجهود المضنية التي بذلتها ابنته الحسناء اليانور ذات العينين الفاتنتين التي اصرت ان تكون على راس لجنة التحضير لحملة ابيها الانتخابية ، الا ان فوزه يعتبر على جانب كبير من الاهمية خاصة وان هذا الفوز يعتبر اول اختبار لشعبية المتنافسين في انتخابات الرئاسة خلال هذا العام . واستطاع مونديل ان يحصل على دعم وتأييد اتحادات نقابات العمال الرئيسية في الولاية في حين ان بقية المتنافسين اعتمدوا على تأييد التكتلات الاخرى فيها .

ويقول المراقبون السياسيون ان الاداء الجيد لمونديل في ولاية « ايوا » يعود الى امتلاكه الخبرة التي يحتاجها لمعالجة عالم مضطرب . لقد استطاع اعطاء سكان الولاية الشعور بالامن والاستقرار الذي يتطلعون اليه في غمرة مخاوف من اندلاع حرب نووية وتغيير في الزعامة السوفيتية وعجز متزايد في الميزانية الفيدرالية الاميركية وارتفاع في نسبة البطالة . لهذا كله كان لمعالجة مونديل لهذه المسائل علاوة على خبرته في الشؤون الدولية اثره الكبير في الحصول على اكبر نسبة من أصوات الناخبين في ولاية « ايوا » التي تعتبر من الولايات المهمة في الولايات المتحدة .

ورغم النكسة التي مني بها المتنافسون الاخرون الا انهم يأملون في تحقيق نتائج أفضل في الولايات الاخرى .

النصر الذي حققه مونديل في ولاية « ايوا » كان له صدى لدى بعض الزعماء الاميركيين وفي مقدمتهم رئيس مجلس النواب توماس اونيل وهو ديمقراطي والذي يعتبر من اقوى المؤيدين لمونديل في معركة الرئاسة .

فقد اعلن اونيل انه يأمل في ان يتأكد ترشيح مونديل كمرشح من الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة في غضون شهر حتى يستطيع الديمقراطيون بعد ذلك أن يركزوا على « العدو المشترك » رونالد ريغن .

ويعتقد مسؤولون اميركيون ان حملة انتخابات الرئاسة الاميركية ستشهد خلال الاسابيع القليلة المقبلة تصاعدا من حدتها خصوصا بعد هزيمة مونديل في نيوهامبشاير وماين .. وسيبلغ التنافس أوجه في ٢٢ مارس المقبل عندما تجرى الانتخابات في ٩ ولايات مهمة من بينها الاباما وجورجيا وفلوريدا .

في ضوء هذه النتائج فانه ينبغي على منافسي مونديل على ترشيح الحزب الديمقراطي لهم في انتخابات الرئاسة ان يوقفوا مونديل بسرعة اذا ما ارادوا الاحتفاظ بفرصة لكي يفوزوا بترشيح الحزب الديمقراطي لهم ، كما ان الاحتمالات بوقف مونديل عن تحقيق نصر كاسح عليهم في الولايات المتحدة الاخرى اصبحت ضئيلة .

ويبدو ان غلين الذي كان حتى فترة وجيزة يعتبر المنافس الاقوى لمونديل يواجه صعوبات في حملته الانتخابية . فقد اظهرت جميع استطلاعات الراي التي اجريت حتى الان ان هناك غموضا يحيط بحملته الانتخابية وانه ربما تلقى نكسة لا يمكن التخلص او الخروج منها في ولاية « ايوا » .

ويرى بعض المراقبين ان حملة مونديل سوف تكتسب قوة دفع في المراحل المقبلة من الانتخابات عندما يصل الى ١٣ مارس حيث الانتخابات التمهيدية في الاباما وفلوريدا وجورجيا وماساشوستس وجزيرة رود ، خصوصا وان انسحاب اثنين من المرشحين من السباق ادى الى حصول مونديل على نسبة كبيرة من اصوات مؤيديهم .. ويعتبر غاري هارت الليبرالي حاليا هو المنافس الحقيقي لمونديل .. ويرى بعض المراقبين الديمقراطيين ان فرصة حزبهم في الفوز تكمن في قائمة تضم مونديل وهارت كرئيس ونائب للرئيس .

ليست مصر السادات والمناطق العربية الرمادية أصبحت موجودة

عادت مصر .. لتبقى

وفي يدها مفتاح الحل السلمي

هنالك « هجوم ربيعي » في الافق ، فالدول العربية المعتدلة بدات تتحدث عن هجوم « سلمي » لحل ازمة الشرق الاوسط ، وهي تحاول ان تصنع الان صيغة مشتركة لطرح مبادرة من هذا النوع .

ويجمع الحكام العرب المعتدلون على انه ما لم يتم التوصل الى موقف عربي موحد خلال شهر مارس او ابريل ، فان العرب سيواجهون فراغا سياسيا مخيفا ، سيتعرض العالم العربي باسره بسببه الى احتمال فقدان هويته المستقلة .

وكما قال الملك حسين ، ملك الاردن ، مخاطبا البرلمان الاردني ، في شهر يناير الماضي : « انكم تبداون دورتكم البرلمانية ، في وقت تقف فيه المنطقة العربية على مفترق طرق ، والاحداث الهائلة تحدق بها من جميع الاتجاهات .. » .

ويعتقد المعتدلون ان تحولا بارزا في مسيرة السلام في الشرق الاوسط يمكن ان يحدث الان ، لانهم يتوقعون أن تكون الولايات المتحدة اكثر تعرضا للضغط العربي في السنة المقبلة .

فالتمثال الذي ظل منذ امد طويل وهو مرتفع في المنطقة ، تبين ان اقدامه من الطين ، وسيظل كذلك من الان وحتى انتهاء الانتخابات الرئاسية الاميركية في شهر نوفمبر المقبل .

اذ مع تحسن الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة ، فان السياسة الخارجية لواشنطن ستصبح القضية الرئيسية في الانتخابات . والسياسة الخارجية هي العيب الرئيسي في حملة اعادة انتخاب الرئيس ريغن .

فقد روع الراي العام الاميركي بسبب حادث نسف مقر المارينز في بيروت في شهر اكتوبر الماضي ، حين قتل مئات الجنود الاميركيين بدون معنى » .

وسياسة الرئيس ريغن ازاء الاتحاد السوفيتي واصراره على التعامل معه من موقف القوة ، يراها الاميركيون فشلا ذريعا . وتدل الاستفتاءات على ان الشعب الاميركي لا يوافق على سياساته ازاء اميركا الوسطى ، او لبنان ، او السيطرة على الاسلحة وهناك ٥٢٪ من الذين جرى استفتاؤهم يحكمون على سياسته الخارجية بالفشل ، بينما يحبذها ٤٤٪ منهم فقط .

ونتيجة لذلك كله ، بات الرئيس ريغن بحاجة ماسة لانتصار او نجاح في السياسة الخارجية .

وهذه النتيجة بلا شك تتعارض مع الحكمة الشائعة التي تقول ان العرب لا يمكنهم ان يأملوا خيرا من اميركا في سنة الانتخابات .

وفي الوقت نفسه فان السياسات العربية التقليدية في حالة تقلب . ومن اجل السير قدما بعملية السلام لا بد من النظر في مبادرتين جديدتين اولاهما ان يتشكل تكتل عربي واقعي لدعم مبادرة فاس ، بحيث يتم في النهاية تكوين موقف عربي موحد من قضية السلام مع اسرائيل . والثانية يحصل سعي للتوصل الى صيغة جماعية ، لبعث المشروع الفرنسي — المصري الذي قدم للامم المتحدة في عام ١٩٨٢ ثم وضع على الرف .

ومصر في لب المبادرتين . وحتى لو فشلت هاتان المبادرتان فان كل المؤشرات تدل على ان مصر بدات تعود للعالم العربي من اجل ان تبقى . ولكن مصر هذه المرة ليست مصر عبد الناصر ، ولا مصر السادات فعودة مصر للجامعة العربية لن تقابل هذه المرة بالحماس ، (في الوقت الحاضر على الاقل) . ولن تصاحب عودة مصر الخطابات الحماسية التقليدية ولا مظاهر الابتهاج الاخوي المعتادة في العالم العربي . وقبل كل شيء ، فان مصر لن تعود بسهولة لدورها القيادي كقوة عسكرية عربية كبرى ، ولا لدور المتحدي الرئيسي لاسرائيل وقواتها المدرعة .

فلم يعد العالم العربي العالم الذي يعرف لونين فقط للاشياء ، اسود وابيض ، او الذي يعتبر ان من ليس معنا فهو ضدنا . على العكس من ذلك ، فان مصر يتوقع لها ان تلعب دورا في « المنطقة الرمادية » ، حيث ستكون لها قدم في العالم العربي ، والاخرى في الساحة التي تحتفظ فيها بعلاقات طبيعية مع كل من الولايات المتحدة واسرائيل ، بحيث تقوم بدور قناة اتصال بين الجانبين ، وقوة ضغط عليهما في الوقت نفسه . ودور مصر الجديد مزيج من الشرف والندم

يقول احد المسؤولين السعوديين : « نعم ، ان العالم العربي بحاجة لمصر ، ولكن مصر استعادت سيناء وتخلت عن الفلسطينيين ، الذين يشكلون لب ازمة الشرق الاوسط منذ ٤٠ عاما . فاذا كان المصريون راغبين في العودة للجامعة العربية ، فان عليهم ان يبرهنوا على استحقاقهم لهذه العودة » .

والعرب المعتدلون ، من جانبهم ، يدركون ان مصر ليست في موقف يسمح لها بالتحلل من اتفاقات كمب دايفيد ، ولا من معاهدة السلام التي عقدتها مع اسرائيل عام ١٩٧٩ ، كما انها لم تعد خيارا عسكريا يمكن استعماله ضد اسرائيل . وهم لا يريدون دعم مصر العسكري ، وانما دعمها الدبلوماسي .

وهنالك قول عربي ماثور كان يردده السادات حول العلاقات مع الولايات المتحدة ، واصبح اليوم يردده السعوديون ، ملخصه « ما يمنح يمكن ان يمنع » . غير ان السادات لم يطبق هذا المثل قط لا ازاء اميركا ولا ازاء اسرائيل . ومن المتوقع ان يطبقه اليوم الرئيس حسني مبارك .

ولكن ، هل الرئيس مبارك من القوة بحيث يمكن ان يؤثر على رجل مثل اسحق شامير ، رئيس وزراء اسرائيل فشامير معروف برايه الذي يرى فيه ان افضل طريقة للرد على اية حجة ، ان يتساءل المرء « ثم ماذا ؟ » وزيادة على ذلك ، فانه اذا استعمل مبارك الورقة السوفيتية ، واظهر استعداده للترحيب بعودة السوفيت لمصر ، فهل يصدقه احد ؟ فمبارك تلقى تدريبه كطيار مقاتل في الاتحاد السوفيتي ، ومنذ ذلك التاريخ ، وهو معروف بعدم تحمسه للسوفيت .

وتمكن مبارك في اكثر من مناسبة من ان يثير حنق اسرائيل . فهو دائم النقد للسياسات الاسرائيلية ، والاسرائيليون لا يرتاحون لنقده . اذ ادان العدوان الاسرائيلي على لبنان في عام ١٩٨٢ واستدعى سفيره من تل أبيب احتجاجا على ذلك العدوان . كما ادان الاتفاق اللبناني–الاسرائيلي الذي عقد في شهر مايو من العام الماضي ، كما ادان اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل الذي تم التوصل اليه في اواخر العام الماضي . ووقف الى جانب عرفات ضد المنشقين الذين حاصروه في ميناء طرابلس بشمال لبنان ، وارسل سفنا مصرية حملت المقاتلين الفلسطينيين من الميناء الى السفن الفرنسية التي كانت بانتظارهم في عرض البحر . وما فتئ يردد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي « الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني » كما ينتقد الممارسات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ولا وجود حتى الان لتبادل تجاري او ثقافي بين مصر واسرائيل .

والاسرائيليون يرون في مواقف الرئيس المصري هذه مصدر غضب لهم وسبق لشامير ان قال ان السلام حين يكون بدون علاقات طبيعية لا يكون سلاما كاملا ، واشار الى غياب السفير المصري عن اسرائيل لمدة تزيد عن عام ، وقال ان ذلك « ليس طبيعيا » .

يقول احد كبار الشخصيات المصرية « ان ما سيفعله مبارك مهم جدا . فقد اوضح ان ما فعله السادات كان قرار السادات الشخصي ، ولم يكن يمثل تفكير المصريين . اما فيما يتعلق بمعاهدة السلام مع اسرائيل فانه ورثها ، ولا يستطيع ان يفعل شيئا ازاءها . ولكن ما دام مبارك يقول الكلام نفسه الذي يقوله الملك فهد والزعماء العرب الاخرون ، فما الفرق بينه وبينهم ؟ » .

وبالتاكيد ، اذا كان هناك من واقع لما يراه المعتدلون العرب من ان هذا العام مناسب لممارسة ضغط على الولايات المتحدة ، فان مصر هي خير من يمارس عليها مثل هذا الضغط فهي أكبر الدول العربية واكثرها اهمية بالنسبة لخطط اميركا العسكرية في المنطقة .

وضمن هذا الاطار ، فان زيارة عرفات للقاهرة في شهر ديسمبر الماضي كانت منطقية ، رغم انها لم تكن متوقعة ، فالزعيم الفلسطيني بحاجة الى خطوط اتصال مع الولايات المتحدة ، اكثر من اي شيء اخر . واذا ما وفر له الرئيس مبارك مثل هذا الاتصال ، فانه سيكون قد قام بخدمة جلى لعرفات .

ويدرك السعوديون انهم لم يعد لهم ذلك النفوذ القوي لدى الولايات المتحدة ، بعد أن لم يعد لسلاح البترول تلك الاهمية .

واضافة لذلك ، فان المصارف الاميركية هي التي تقرر ما يسمح للسعوديين بسحبه من اموال ، ولذلك فهي التي بامكانها تحديد المدى الذي يستطيع السعوديون بلوغه .

يقول احد السياسيين السعوديين : « ما الفائدة التي سنجنيها من استثمار اموالنا في مصارف اوروبا بدلا من المصارف الاميركية ، ونحن نعلم ان هذه الاموال سينتهي بها المطاف لتستثمر في المصارف الاميركية ؟ » .

ويعلم السعوديون انهم لن يكونوا مقنعين اذا لعبوا الورقة السوفيتية . ويتساءل السياسي السعودي نفسه قائلا : « ما الذي جناه الكويتيون من وراء فتح سفارة للاتحاد السوفيتي في بلدهم ؟ » .

على اية حال ، فتح السعوديون في المدة الاخيرة خطوطهم المباشرة الخاصة بهم مع الاتحاد السوفيتي . فالسعوديون اعتبروا ما يسمى بـ « اتفاق التعاون الاستراتيجي » بين اميركا واسرائيل ، بمثابة اهانة لهم ، لا يقبلون بعدم الرد عليها . وهناك مؤشرات على ان الاميركيين سيدفعون ثمن هذا الاتفاق بينهم وبين اسرائيل ، حيث من المتوقع ان تصل بعثة تجارية سوفيتية للرياض . غير ان السعوديين يدركون ان مصر وحدها القادرة على لعب الورقة السوفيتية بنجاح وفعالية .

ومن جانبهم ، نشط السعوديون في العمل على تشكيل تحالف عربي مؤقت من الدول العربية الرئيسية ، وخصوصا مع العراق ، والاردن ، ومصر لدعم مبادرة فاس . وليس ذلك راجع لكون خطة فاس كانت في الاصل من اقتراح الملك فهد ملك السعودية ، وانما لانها المبادرة العربية الوحيدة التي ايدتها جميع الدول العربية باستثناء ليبيا ، التي لم تحضر مؤتمر القمة العربي الذي تبنى المبادرة .

وهناك محادثات جارية في الوقت الحاضر بين السعودية وليبيا ، لم يعلن عنها ، وتنظر السعودية في الوقت الحاضر في تمويل مشروع مائي ليبي مهم .

وخلال قمة فاس ايدت سوريا المبادرة ولم يوجه الرئيس حافظ الاسد انتقاداته لخطة فاس الا بعد ان عاد لدمشق . والمأمول ان توافق سوريا على احياء المبادرة ، اذا توصلت الى تفاهم مع الولايات المتحدة حول لبنان .

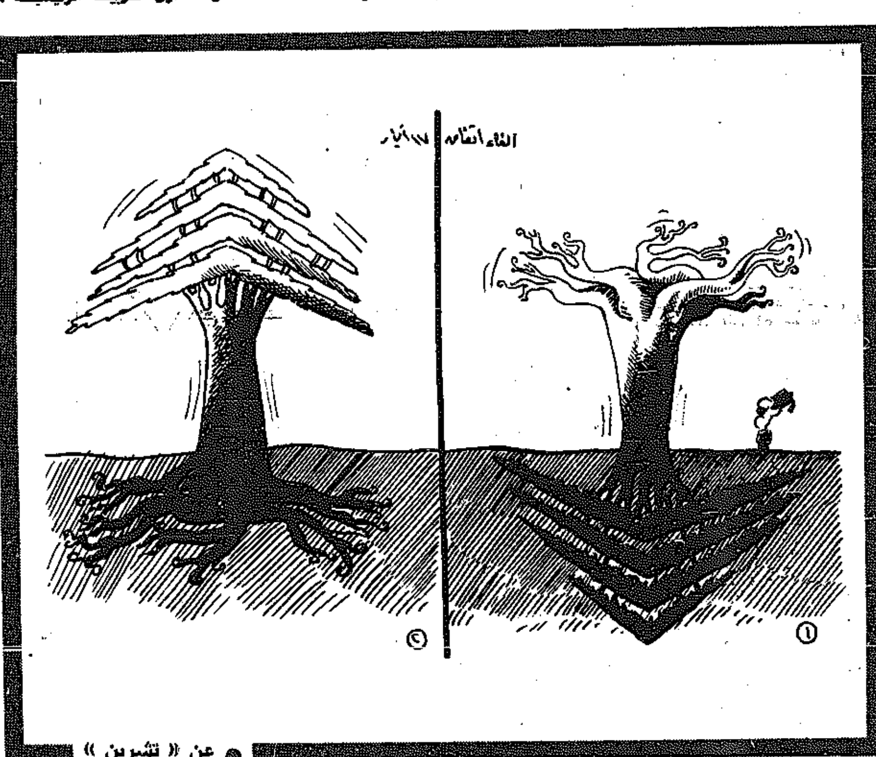
ولكن التجمع العربي الجديد ، اشبه ما يكون بالمعطف ذي الوجهين نظرا لان مصر لا بد وأن تكون جزءا منه ان لم تكن مركزه الطبيعي . ولهذا فان الرئيس الاسد يخشى الوجه الاخر له .

وهو ان يكون اداة لعزل سوريا حين تدعو الضرورة لذلك . كما ان هذا التجمع قد يعمل على دعم العراق في حربه مع ايران ، التي تشتد ضراوة عادة في الربيع ، بعد ان تذوب الثلوج التي تغطي جبال كردستان ، القريبة من الحدود التركية ، حيث يتوقع ان يشن الايرانيون هجوما واسعا جديدا .

وسبق لوزير المالية السعودي ان زار مؤخرا انقرة ، حيث وقع اتفاقا تجاريا كبيرا معها . وتحدث الوزير السعودي عن تطوير العلاقات بين البلدين ، ووعد تعقود واتفاقات اخرى وفي خطابه الذي وجهه رئيس وزراء تركيا للبرلمان التركي ، نوه بالاهمية الكبرى التي توليها حكومته للعلاقات مع الدول العربية والاسلامية ولم يسبق لرئيس وزراء تركي اخر ان تحدث عن العلاقات مع العالم العربي بمثل الايجابية التي تحدث بها رئيس الوزراء الحالي .

وتحتوي مبادرة فاس على العديد من النقاط ، غير ان هناك نقطتين من هذه النقاط لهما اهمية خاصة . احداهما تاييد اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، تكون القدس الشرقية عاصمتها ، يتم انشاؤها بعد فترة انتقالية تكون اراضي هذه الدولة فيها تحت وصاية الامم المتحدة . اما النقطة الثانية التي تكتسب اهمية خاصة كذلك ، فهي التي نصت على حق جميع الدول القائمة في المنطقة على العيش بسلام ، وبذلك فان خطة فاس تعترف ضمنا باسرائيل وذلك ما ينبغي ان يستبعد ، من حيث المبدا على الاقل ، معارضة الولايات المتحدة للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية .

التايم



عن « تشرين »

شولتز يفقد حكمته في لبنان

حين قام الرئيس ريغن بتعيين جورج شولتز كثاني وزير خارجية في ادارته قبل سنتين تقريبا ، كان رد الفعل العام مستحسنا لهذا التعيين . اذ كان يفترض ان شولتز سيتحلى بكل ما كان ينقص سلفه ، الكسندر هيغ فهو هادىء ، وجامعي ومتزن . وكان يعتقد انه على عكس هيغ ، سيتفادى فرض سطوته على موظفي وزارته وكان شولتز من قبل ، قد عمل استاذا في كلية التجارة باحدى الجامعات ، ثم وزيرا للخزانة ، ثم رئيسا لمؤسسة عالمية . وبذلك فانه جاء لمنصبه وهو على دراية تامة بشؤون العالم الاقتصادية ، وباحساس خاص بشؤون الشرق الاوسط .

ولا شك انه استفاد من خبرته في بعض الحالات . فقد اقنع الرئيس ريغن بالتخلي عن الحظر المكروه الذي فرضه على قطع الغيار الخاصة بانبوب الغاز السوفيتي ، كما كان له دور في صنع مبادرة ريغن بشأن السلام في الشرق الاوسط ، التي دعت الى انشاء حكم ذاتي فلسطيني متحد مع الاردن . وفي مجال السيطرة على الاسلحة ، والعلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، كان له دور في تخفيف حدة سياسات ريغن وجعلها اقرب للاعتدال .

غير ان منتقدي شولتز يقولون الان انه لم يحقق التوقعات المرجوة . فاسلوبه المنهجي في معالجة المشاكل بدا للكثيرين انه مجرد عجز وافتقار لخيال الخلاق . ولم يتسلم مسؤولية السياسات الاميركية ازاء اميركا الوسطى حتى الان ، مركزا اهتمامه على الشرق الاوسط وعلى القضية اللبنانية بشكل خاص . بالرغم من انه لا يمكن القاء كل اللوم عليه بسبب الفشل الذي منيت به السياسة الاميركية في لبنان ، فان رفضه الاعتراف بالاخطاء ، وتغيير النهج المتبع ازاء هذا البلد زاد الوضع سوءا .

وطوال السنة الاولى لتوليه لمنصبه تميز دوره بالسلبية . يقول احد زملائه في الادارة : « كان يرفض ان يتدخل في الامور . بل كان ينتظر حتى يدفعه الاخرون للتدخل » . وحتى حين كان يتدخل رغما عنه ، فانه كان يعالج الامور بتثاقل . ففي الربيع الماضي امضى اسبوعين في منطقة الشرق الاوسط يتوسط بين اسرائيل ولبنان . وفجاة اصبح النجاح والفشل في جهود وساطته مسالة كبرياء شخصيته .

وكانت محصلة دبلوماسيته المكوكية وثيقة غامضة ، هي اتفاق ١٧ مايو الذي دعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان . ومع ذلك فان سوريا رفضت الاتفاق بدعوى انه يمنح اسرائيل جائزة سياسية لغزوها للبنان . وبالرغم من تحذيرات خبراء وزارة الخارجية فان شولتز استنتج خطا ان سوريا ستقبل الاتفاق وتتقيد به .

وحتى بعد انهيار الحكومة اللبنانية مؤخرا فان شولتز ظل مصرا على ان اتفاق ١٧ مايو عملي . يقول احد مساعديه : « كان شولتز القابلة التي ولد هذا الاتفاق على يديها ، ولهذا فان من الصعب عليه ان يسلم بفشل اتفاق توصل اليه » . والى الان ، ما زال شولتز مقتنعا بان عمله سياسية لا اخلاقية تحاول دفع الولايات المتحدة للتحلل من التزام سياسي مهم .

وطوال المدة وشولتز يتجاهل النصائح التي كان يقدمها له البنتاغون حول لبنان ، حيث لم يكن البنتاغون راضيا لا عن نشر المارينز في بيروت ، ولا عن القصف الذي كانت تقوم به البارجة نيوجيرسي بناء على طلب شولتز ، وزيادة على ذلك حذر الجنرال جون فيسي ، رئيس هيئة الاركان المشتركة منذ اشهر عديدة ، اثناء الاجتماعات التي كان يعقدها مجلس الامن القومي ، من ان الولايات المتحدة تبالغ في الاعتماد على الجيش اللبناني الهش المتشكل .

ولم يقدر شولتز نصائح البنتاغون حق قدرها ، وفسرها على انها نابعة في جزء منها من العداء الشخصي بينه وبين وزير الدفاع كاسبار واينبرغر . فالرجلان ظلا طويلا يكيدان لبعضهما البعض ففي ادارة نيكسون ، كان واينبيرغر نائبا لمدير الميزانية شولتز . وفي عام ١٩٧٥ عين شولتز رئيسا لمجموعة « بكتل » (بلغت مبيعات هذه المؤسسة في عام ١٩٨٢ ١٢٫٦ مليار دولار) ، وهي مؤسسة هندسية وانشائية . غير انه لما كان واينبيرغر قد عمل في مكتب ريغن حين كان حاكما لكاليفورنيا ، فان الرئيس عينه في حكومته عند تشكيلها وقدمه على شولتز . وبعد ان حل شولتز محل هيغ ، بدات المواجهات بينه وبين واينبيرغر على الفور ، وصار كل منهما يقف موقفا معارضا للاخر في المناقشات السياسية .

يقول احد مسؤولي وزارة الخارجية « ما زال شولتز يعتقد ان ادارته لوزارة الخارجية ينبغي ان تسير على النحو الذي كان يدير فيه شؤون مؤسسة بكتل . فحين يصدر امرا ولا يتم تنفيذه ، فانه لا يقبل الوضع » والخبرة التي اكتسبها شولتز بالشرق الاوسط من خلال عمله في شركة بكتل والصلات التي كانت له مع بعض الاقطار العربية حينذاك ، اوجدت لديه نوعا من الغرور . وعدم تقدير سياساته ازاء لبنان جعلته يحس بالغيظ ازاء الجميع ، بمن فيهم « البراغماتيون » في البيت الابيض ، خلفاء السابقون . يقول احد المسؤولين في البيت الابيض : « جورج شولتز يتعالى علينا ، ونحن نحاول تخفيف هذا التعالي » . ويضيف هذا المسؤول ان الرئيس يحب شولتز ،

وهو لا يريد ان يفقد وزير خارجية اخر وحين بدات الاضواء تتسلط على شولتز قبل حوالي سنة ، صار اكثر عنادا ففي حفل تنصيب الرئيس الفنزويلي في اوائل هذا الشهر ، نهجم شولتز على ريتشارد ستون ، مبعوث الرئيس الخاص لاميركا الوسطى . اذ قال شولتز مخاطبا ستون : « غريب ان القاك هنا يا « ديك » اليس لديك جنازات كافية تشغلك ؟ » وكان بذلك يغمز من قناة المهام التي كان يؤديها ستون . (قدم ستون استقالته من مهمته في الاسبوع الماضي ، مبينا ان سببها وجود مشاحنات شخصية بينه وبين مسؤولين في وزارة الخارجية) .

وقد يتسبب نزق شولتز احيانا بنتائج خطرة ، فحين وجد ان الرئيس السوري حافظ الاسد صعب المراس ، رفض ان يعقد معه المزيد من المفاوضات .

وخلال حياته العملية كلها ، ظل شولتز معروفا ببروده التام ، بالظهور بمظهر المتزن . ولكنه حين كان يقرا تصريحه الذي دافع فيه عن سياساته ازاء لبنان ، في الاسبوع الماضي ، كان وجهه يدل على الارتباك ، وكان صوته يرتجف . واعلن تمسكه باتفاق ١٧ مايو المنهار . واشار الى « تسلسل الاحداث المتفجر » كما لو كان يقوم بواجب ثقيل ، واجب ليس من صلاحية وزير الخارجية ان يقوم به . وفي اليوم التالي الذي كان يصادف الذكرى الثامنة والثلاثين لزفافه ، اخذ زوجته وطار الى جزر البهاما طلبا للراحة التي كان يحس بحاجته اليها ، ليظل بعيدا على الاقل عن التسلسل المتفجر للاحداث .

وعلى اية حال ، لا تزال هناك فجوة بين مبادرة فاس وبين مبادرة الرئيس ريغن ، التي طرحها في اول سبتمبر من عام ١٩٨٢ ، والتي لا تشير الا الى كيان فلسطيني مرتبط بالاردن ولما كان من المستبعد التوصل الى تسوية مع اسرائيل بدون ممارسة ضغط من الولايات المتحدة عليها ، فان من الحيوي سد هذه الفجوة ، وهو الامر الذي يتوفر في المبادرة الفرنسية — المصرية . وهنا مرة اخرى نجد مصر تحتل مركز التخطيط العربي الحالي .

فحين بدا الرئيس ميتران بالعمل مع الرئيس مبارك ، عقب انتخاب الرئيس الفرنسي بقليل في شهر مايو من عام ١٩٨١ كان كلا الرئيسين خارج التيار الرئيسي لصنع السياسة العربية ، ولكنهما كانا يطمحان للدخول لحرم هذه السياسة ، فالرئيس مبارك كوطني مصري كان يريد ان يعيد مصر لمكانها « الشرعي » بينما كان ميتران ، مثل ديغول من قبله ، متلهفا لممارسة دور مؤثر على المسرح العالمي ، وفي الوقت نفسه يحصل على حصص تجارية مناسبة مع العالم العربي (مثل صفقة الاربعة مليارات دولار من الاسلحة مع السعودية التي عقدها مؤخرا) . وكان كلا الرئيسين مقتنعين انه لا يمكن التوصل الى سلام دائم في الشرق الاوسط بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات ، واضافة لذلك نشات بين الزعيمين بسرعة مشاعر حب متبادل ، وثقة متبادلة . وتعرف ميتران الذي كان معظم اصدقائه من اليهود على اول صديق عربي .

ولم يكتسب تعاون الزعيمين اهمية سياسية بارزة الا بعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ . اذ عكف الزعيمان على صياغة مشروع قرار يقدم للامم المتحدة . وكان هذا المشروع يتعدى ازمة لبنان ليتناول معالجة القضية الاكثر شمولا في المنطقة قضية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

غير ان هذا المشروع لم يعرض على مجلس الامن الدولي ، لان من المعلوم ان الولايات المتحدة ستمارس ضده حق النقض (الفيتو) . فاللحظة المناسبة لم تكن قد حانت بعد .

والان ، بعد ان بدات الادارة الاميركية تبدو وكأن سياستها الشرق اوسطية معرضة للخطر ، عادت فرنسا ومصر لتحتلا مقدمة الساعين للسلام .

والمشروع الفرنسي — المصري هو في لب المبادرة السلمية الحالية وكان كل من مبارك وميتران قد جدد قبيل اعياد الميلاد الاخيرة التزامه بالمشروع وفي اواخر شهر يناير الماضي دعا وزير خارجية مصر الى احيائه .

والى جانب ذلك ، فان كلا من مصر وفرنسا عملتا معا اثناء حصار عرفات في طرابلس .

ووفرت فرنسا الضمانات السياسية لعملية تبادل اسرى الحرب بين اسرائيل ومنظمة التحرير ، كما وفرت وسائل نقل هؤلاء الاسرى . وتدعي مصر انها حصلت على ضمانات من اسرائيل بانها لن تقوم بمهاجمة السفن التي كانت تحمل عرفات ورجاله من ميناء طرابلس ، قبل ان يتولى امرهم الفرنسيون . وقبل كل شيء ، فان ميتران عرض على عرفات ان تقوم فرنسا بعملية انقاذه من طرابلس في الايام الاولى من الحصار الذي فرضه المنشقون عليه ، وذلك حين كان الكثيرون من اصدقائه صامتين . ونظرا لقوة اللوبي اليهودي في فرنسا ، ولعدم ارتياح الراي العام الفرنسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فان هذه الخطوة من جانب ميتران ، كانت خطوة جريئة بالنسبة لرئيس فرنسي .

والان عاد الفرنسيون والمصريون للقيام بدور في عملية السلام في الشرق الاوسط .

ومهمة ميتران ان يحصل على تاييد الاوروبيين للاعلان الفرنسي — المصري حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره (الامر الذي يضايق البريطانيين) كما يتوهم الرئيس مبارك بتامين دعم حركة عدم الانحياز لهذا الاعلان ، وهي الحركة التي تتولى رئاستها في الوقت الحاضر رئيسة وزراء الهند . وسبق للهند ان اشترطت لدعم المبادرة الفرنسية — المصرية ، قبول منظمة التحرير بها . والان بعد ان اصبحت هذه الموافقة قائمة ، فان الطريق بات مفتوحا امام دعم حركة عدم الانحياز للمشروع .

وسيظل العامل الحاسم في مصير المشروع هو موافقة الولايات المتحدة عليه . والمؤشر الذي اعطي للاميركيين انهم سيحسنون صنعا بالموافقة عليه ، لانه اذا حصل تاخير ، فان مبادرات اخرى ستطرح ، ومعظمها لن يروق لهم ، خصوصا اذا طرحت مبادرة تطالب بعقد مؤتمر سلام جديد في جنيف يشترك فيه الاتحاد السوفيتي .

ان الامر اشبه ما يكون بشفار ملقى في ساحة حرب تلسية قوية .

هيلغا غراهام

عن ميدل ايست

..وبمناسبة الأتصالات السرّيه
بين أمريكا وبعض الفلسطينيه
عندي هالقصيد

No good morning
No good night
يا أمريكا
We will fight



ناجي العلي